

ترکيا ..  
الصراع الاسلامى العالمانى فى تركيا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد الرابع

# تركيا وصراع العلمانية

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
٤ ش ٩ ب المعادي - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



## المجلد : ٤ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

٧٥٣	#٩٦/٠٨/٢٦	*"الرفاه" ومستقبل العلاقات التركية السورية حسن محلى
٧٥٦	#٩٦/٠٨/٢٧	*من دس السم للمشير عامر؟ الوطن العربى
٧٥٩	#٩٦/٠٨/٢٨	*الحجاب يتحدى اتاتورك هالة العيسوى
٧٦٢	#٩٦/٠٨/٢٨	*سقوط النظام العلمانى .. أم تكيف الرفاه معه؟ حسن محلى
٧٦٣	#٩٦/٠٨/٢٨	*مرحبا محسن محمد
٧٦٤	#٩٦/٠٨/٣٠	*تثبت كل يوم انك لست عند حسن الظن بك المساء
٧٦٥	#٩٦/٠٨/٣٠	*حزب الرفاه يدعو الى عودة التقاليد الا سلامية لتركيا الشعب
٧٦٦	#٩٦/٠٩/٠١	*أربكان صار " أصوليا " لمجرد انه اتجه شرقا فهمى هويدي
٧٧٢	#٩٦/٠٩/٠٣	*أربكان وسياسته الجديدة : استقلالية وسير حذر شفيق ناظم الغبرا
٧٧٤	#٩٦/٠٩/٠٤	*المازق التركى صليب بطرس
٧٧٥	#٩٦/٠٩/٠٦	*أين نحن مما يجرى؟ وليد ابو ظهر
٧٧٧	#٩٦/٠٩/٠٦	*أربكان : الفرصة والمخاطر عرفان نظام الدين
٧٧٩	#٩٦/٠٩/١٢	*تركيا : الفوضى وصراعات الا حزاب توصل الجيش الى السلطة ابراهيم العريس
٧٨١	#٩٦/٠٩/١٣	*أربكان البراغماتى زائد السياسة التقليدية التركية محمود الزايد
٧٨٤	#٩٦/٠٩/١٣	*السجال بين " القديم " و " الحديث " في مفهوم السياسة الخارجية الجديدة لتركيا محمد نور الدين
٧٨٧	#٩٦/٠٩/١٥	*بسم الله مؤمن الهباء
٧٨٨	#٩٦/٠٩/١٨	*ولنا كلمة: نحلم بصلاح الدين ونحرق أحفاده فاروق الطويل
٧٨٩	#٩٦/٠٩/٢٣	*أربكان بين العلمانيين والا سلاميين العرب وحيد عبد المجيد

## المجلد : ٤ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*أربكان لـ "الوسط" ترحيل الا ميركيين فورا نتاشجه سلبية  
الوسط  
٧٩٠ #٩٦/٠٩/٢٣
- \*زواج القرن فى تركيا  
فهى هويدي  
٧٩٤ #٩٦/٠٩/٢٤ الا هرام
- \*حين كذبت تشيلر واتهم الا سلاميون بالنفاق لقصرهم الصلاة  
فهى هويدي  
٧٩٧ #٩٦/٠٩/٢٩ المجلة
- \*ملفات المصير تتحدى "الخوجة"  
فهى هويدي  
٨٠٣ #٩٦/١٠/٠١ الا هرام
- \*الطريق الى السلطة  
محمود السيد الدغيم  
٨٠٦ #٩٦/١٠/٠١ الحياة
- \*الوعد قبل الثقة  
محمود السيد الدغيم  
٨٠٨ #٩٦/١٠/٠٢ الحياة
- \*جردة حساب اولى  
محمود السيد الدغيم  
٨١٠ #٩٦/١٠/٠٣ الحياة
- \*رحلة فى خمس مدن تستعيد الا انتقال من العالم العثمانى ... الى العالم التركى  
رلى اكزين  
٨١٢ #٩٦/١٠/٠٥ الحياة
- \*تركيا : سجناء يساريون يضربون عن الطعام  
الحياة  
٨١٥ #٩٦/١٠/٠٤
- \*مدن تحت الا رض .. وقلاع منحوتة فى صخور الا ناضول  
السياسى المصرى  
٨١٦ #٩٦/١٠/٠٦
- \*ركنا اركان اربكان  
محمد نور الدين  
٨١٨ #٩٦/١٠/٠٦ الحياة
- \*أربكان يعلن عودة تركيا للصف الا سلامى  
الشعب  
٨٢٠ #٩٦/١٠/٠٨
- \*انهيار الا ئتلاف الحاكم .. أفضل  
المساء  
٨٢١ #٩٦/١٠/٠٨
- \*حزب فى البرلمان التركى يطالب بحجب الثقة عن حكومة اربكان  
الحياة  
٨٢٢ #٩٦/١٠/٠٩
- \*ضجه فى تركيا  
خير الله خير الله  
٨٢٣ #٩٦/١٠/٠٩ الحياة
- \*من سيفرض نهجه : اربكان ام تشيلر ؟  
القبس  
٨٢٤ #٩٦/١٠/٠٩
- \*الا علام التركى يهاجم العرب جميعا "معقدون نفسيا منا ومتخلفون"  
القبس  
٨٢٧ #٩٦/١٠/٠٩
- \*انتهاء حركة اضراب المسجونين فى تركيا  
الا هرام  
٨٣٠ #٩٦/١٠/١٠

## المجلد : ٤ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \* المضربون عن الطعام فى السجون التركية يعلقون اضرابهم  
الحياة  
٨٣١ #٩٦/١٠/١٠
- \* اربكان يؤكد اصراره على توجهات تركيا الا سلامية  
الشعب  
٨٣٢ #٩٦/١٠/١١
- \* خصوم اربكان يتعمدون اشارة المشكلات  
الشعب  
٨٣٣ #٩٦/١٠/١١
- \* نواب من حزب تشيلر يطالبون بانهاء الا ئتلاف الحكومى التركى  
القبس  
٨٣٥ #٩٦/١٠/١١
- \* السنوسى : ما حصل لرئيس وزراء تركيا درس للدول الا سلامية  
الحياة  
٨٣٦ #٩٦/١٠/١١
- \* انقرة : المعارضة تطرح الثقة باربكان بسبب زيارته لليبيا  
الحياة  
٨٣٧ #٩٦/١٠/١١
- \* زيارة اربكان لليبيا بين ردود الا فعال الا مريكية والتركى  
عبد الواحد عبد القادر  
٨٣٨ #٩٦/١٠/١٢
- \* اربكان : جماعات مغرضة ضد تطوير علاقات تركيا والعالم الا سلامى  
الا حرار  
٨٤٠ #٩٦/١٠/١٢
- \* اربكان يرفع تشيلر الى اسفل  
ايمن مكرم  
٨٤١ #٩٦/١٠/١٢
- \* قبر جحا .. وقونية .. اول مدينة بعد الطوفان  
السياسى المصرى  
٨٤٣ #٩٦/١٠/١٣
- \* تركيا : اول مؤتمر عام لحزب الرفاه منذ توليه السلطة  
الحياة  
٨٤٦ #٩٦/١٠/١٣
- \* اعادة انتخاب اربكان زعيما لحزب "الرفاه" استبعاد انهيار الا ئتلاف الحاكم  
الا اخبار  
٨٤٧ #٩٦/١٠/١٤
- \* حكومة اربكان فى مهب الريح  
اشرف اصلان  
٨٤٨ #٩٦/١٠/١٤
- \* اربكان يريد طمأنة الغرب الى عزمه التعاون  
القبس  
٨٥٠ #٩٦/١٠/١٤
- \* حفاوة باربكان .. ونجاته من تواجيه اللوم  
العالم اليوم  
٨٥١ #٩٦/١٠/١٤
- \* "الرفاه" افتتح عشية درس البرلمان التركى طرح الثقة باربكان  
الحياة  
٨٥٢ #٩٦/١٠/١٤
- \* خيار زكى موران فى تركيا القلقة  
الحياة  
٨٥٣ #٩٦/١٠/١٤
- \* اربكان فى "فخ" القذافى وليبيا ترفض نموذج الا سلامى  
الوسط  
٨٥٥ #٩٦/١٠/١٤

## المجلد : ٤ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \* مؤتمر الرفاه يسعى لتجديد شبابه وتوسيع رقعته  
الشعب  
٨٥٨ #٩٦/١٠/١٥
- \* أربكان وتشيلر يتفقان على صيغة جديدة الحكومة التركية  
الجمهورية  
٨٥٩ #٩٦/١٠/١٨
- \* أربكان يدعو "كل تركيا" للمشاركة فى الرفاه وشكرى يتناول أسس التعاون الا قتص  
الشعب  
٨٦٠ #٩٦/١٠/١٨
- \* حكومة أربكان تحصل على ثقة البرلمان  
الشعب  
٨٦٢ #٩٦/١٠/١٨
- \* ٤٨ ساعة فى أنقرة  
ابراهيم شكرى  
الشعب  
٨٦٣ #٩٦/١٠/١٨
- \* الميزانية الجديدة .. هل تكون القشة التى تقصم ظهر الحكومة التركية؟  
العالم اليوم  
٨٦٤ #٩٦/١٠/١٩
- \* اغرب زيارة فى التاريخ الحديث  
احمد حمروش  
روزاليوسف  
٨٦٥ #٩٦/١٠/٢١
- \* الخبير الا ميركى فى الشؤون التركية شانون كيللوغ  
القبس  
٨٦٧ #٩٦/١٠/٢١
- \* خطة لا ضفاء طابع ديمقراطى جنائيا وانتخابيا وسياسيا  
القبس  
٨٧١ #٩٦/١٠/٢١
- \* أربكان خرج من معركته أقوى مما كان  
الشعب  
٨٧٢ #٩٦/١٠/٢٣
- \* تشيلر : رفض انضمامنا الى الاتحاد الا وروبو لن يفسر الا بكوننا دولة إسلامية  
الحياة  
٨٧٣ #٩٦/١٠/٢٣
- \* لماذا تخافون من تجربتنا الا سلامية؟  
الشعب  
٨٧٤ #٩٦/١٠/٢٥
- \* أربكان لمحاربة أعدائه بنفس سلاحهم  
محمد جمال عرفة  
الشعب  
٨٧٧ #٩٦/١٠/٢٥
- \* نجم الدين أربكان  
الشعب  
٨٧٩ #٩٦/١٠/٢٥
- \* الى المطابخ التركية ايها الجائعون  
الحياة  
٨٨٠ #٩٦/١٠/٢٦
- \* تركيا بلا رتوش  
طارق دحروج  
السياسة الدولية  
٨٨١ #٩٦/١٠/٢٧
- \* رئيسة وزراء تركيا العلمانية تتاجر بالدين  
المساء  
طارق عجلان  
٨٩١ #٩٦/١١/٠٣
- \* العمل على رفع عجز البلديات والقضاء على البطالة والرشوة والفساد  
محمود السيد الدغيم  
الحياة  
٨٩٤ #٩٦/١١/٠٢

## المجلد : ٤ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*جولة فى ربوع استانبول "طوب قابى" .. والا ثار البنوية المشرفة  
السياسى المصرى #٩٦/١١/٠٣ ٨٩٧
- \*تجمع اربكان " والدور العربى  
وحيد عبد المجيد الحياة #٩٦/١١/٠٣ ٩٠٠
- \*تركيا : فوز " الرفاه " فى انتخابات محلية  
الحياة #٩٦/١١/٠٥ ٩٠١
- \*حزب " الرفاه " قوة سياسية ونيابية وشعبية فى اطار وطنى واقليمى متنازع  
الحياة #٩٦/١١/٠٧ ٩٠٢
- \*فوز جديد للرفاه فى المحليات التركية .. واربكان يعترض على الا اتفاقات العسكرية  
الشعب #٩٦/١١/٠٨ ٩٠٥
- \*وزير الداخلية التركى قد يستقيل بسبب تورط الشرطة بعلاقات مع المافيا  
الحياة #٩٦/١١/٠٨ ٩٠٧
- \*استقالة وزير الداخلية التركى بعد فضيحة علاقة المافيا باجهزة الدولة  
الا هرام #٩٦/١١/٠٩ ٩٠٨
- \*فضيحة سياسية مدوية فى تركيا  
الوفد #٩٦/١١/٠٩ ٩٠٩
- \*استقالة وزير الداخلية التركى فى اطار فضيحة لها علاقة بالمافيا  
الحياة #٩٦/١١/٠٩ ٩١٠
- \*تركيا تطالب الدول الا سلامية بمواجهة التكتلات العالمية  
الا هرام #٩٧/٠٢/١٠ ٩١١
- \*البرلمان التركى يناقش فضيحة وزير الداخلية تحذير من الا شاعات حول علاقة  
الجمهورية #٩٦/١١/١١ ٩١٢
- \*البرلمان التركى يدرس مناقشة روابط بين اجهزة الدولة والمافيا  
الحياة #٩٦/١١/١١ ٩١٣
- \*انقرة : الشرق الا وسط المستقر لا يكون بمعزل عن العراق وسورية وايران  
طارق المومنى الحياة #٩٦/١١/١١ ٩١٤
- \*تركيا : وزيرة الداخلية الجديدة تتعهد مكافحة الجريمة المنظمة  
الحياة #٩٦/١١/١٢ ٩١٥
- \*تعزيز علاقات الجوار يترافق مع تحسين حياة المواطن  
الحياة #٩٦/١١/١٣ ٩١٦
- \*تركيا تدعو لا قامة نظام لامن فى الشرق الا وسط  
الا اخبار #٩٦/١١/١٣ ٩١٩
- \*تحطم طائرة تركية تابعة لـ "الا طلسي" ومقتل افراد طاقمها  
الحياة #٩٦/١١/١٣ ٩٢٠
- \*خبراء مجموعة الدول الا سلامية الثمانية يواصلون جهودهم لبلورة الصورة  
الشعب #٩٦/١١/١٥ ٩٢١
- قطب العربى

## المجلد : ٤ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*خواطر عائد من استنابول : الوعى الا سلامى فى تركيا  
الا حرار ٩٢٢ #٩٦/١١/١٥
- \*السير على الاقدام بين آسيا واوروبا ..  
السياسى المصرى ٩٢٦ #٩٦/١١/١٧
- \*تركيا تبحث عن دور اقليمى  
اشرف راضى العالم اليوم ٩٢٩ #٩٦/١١/١٨
- \*اربكان الحقيقى  
احمد بهجت الا هرام ٩٣٠ #٩٦/١١/٢٠
- \*تركيا : لجنة برلمانية فرعية طالبت باحالة تشيلر الى المحكمة العليا  
الحياة ٩٣١ #٩٦/١١/٢٠
- \*اربكان .. وما شاكل ذلك  
كامران قرة داغى الحياة ٩٣٢ #٩٦/١١/٢١
- \*تركيا : وسائل الاعلام مهددة بالقيود  
اصلى ايدنتاشباش الحياة ٩٣٣ #٩٦/١١/٢١
- \*اربكان يواصل إعدادة لقمة الثمانية الا سلاميين  
الشعب ٩٣٤ #٩٦/١١/٢٣
- \*هل يجوز لا سلامى ، كاربكان ، أن يدافع عن العلمانية؟  
الحياة ٩٣٥ #٩٦/١١/٢٣
- \*مجهول يحاول الا اعتداء بالضرب على زعيم المعارضة التركية فى المجر  
الا هرام ٩٣٨ #٩٦/١١/٢٦
- \*رفض مثولو تانسو تشيلر أمام القضاء بتهم الفساد  
الا هرام ٩٣٩ #٩٦/١١/٢٦
- \*لجنة برلمانية تركية ترفض احالة تشيلر الى محكمة عليا  
العالم اليوم ٩٤٠ #٩٦/١١/٢٦
- \*تركيا : اربكان يتعهد الكشف عن صلة المافيا بالا دارات العامة  
الحياة ٩٤١ #٩٦/١١/٢٦
- \*الصحف التركية تناشد البرلمان معارضة مشروع قانون لـ "الرقابة"  
الحياة ٩٤٢ #٩٦/١١/٢٧
- \*الا ستقرار الا قليمى افضل للجميع  
الا هرام ٩٤٣ #٩٦/١٢/٢١
- \*اربكان ذو الا لوان  
اسماعيل صبرى عبد الله الا هالى ٩٤٤ #٩٦/١٢/٢٥
- \*حظر القمار .. والسماح بالحجاب للطالبات والموظفات  
المسلمون ٩٤٥ #٩٦/١٢/٢٧
- \*وقانون آخر .. بحرية الحجاب  
المسلمون ٩٤٧ #٩٦/١٢/٢٧

## المجلد : ٤ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*حظر القمار .. واللعب مع الكبار  
المسلمون  
٩٤٨ #٩٦/١٢/٢٧
- \*الا سلام السياسى فى تركيا "الرفاه" اولا ... واخيرا  
محمد نور الدين الحياة  
٩٥٦ #٩٧/٠١/٠٥
- \*تركيا ١٩٩٧ .. حقبة جديدة يقودها اربكان  
زين العابدين توفيق الا هرام  
٩٦٢ #٩٧/٠١/٠٧
- \*إنذار عسكرى لا ربكان الا سلامى  
الوطن العربى  
٩٦٣ #٩٧/٠١/١٠
- \*البيان فى فهم نجم الدين اربكان  
عادل الجوجرى الا حرار  
٩٦٤ #٩٧/٠١/١٢
- \*اربكان يعتزم رفع الحظر على الحجاب  
الا هرام  
٩٦٦ #٩٧/٠١/٢٨
- \*الجيش التركى يحذر اربكان من رفع الحظر عن الحجاب  
الحياة  
٩٦٧ #٩٧/٠٢/٠١
- \*ديميريل : تركيا ستبقى علمانية  
العالم اليوم  
٩٦٨ #٩٧/٠٢/٠٢
- \*ديميريل : تركيا هى الدولة الا سلامية الا كثر تطورا وستبقى علمانية  
الحياة  
٩٦٩ #٩٧/٠٢/٠٢
- \*الجيش التركى يستعرض قوته فى وجه التنظيمات الا سلامية  
الا هرام  
٩٧٠ #٩٧/٠٢/٠٥
- \*تركيا : دبابات فى معقل للاسلاميين  
اصلى آيدنتاشباش الحياة  
٩٧١ #٩٧/٠٢/٠٥
- \*هجمة علمانية على حكومة اربكان فى البرلمان التركى  
الا هرام  
٩٧٤ #٩٧/٠٢/٠٦
- \*الدبابات التركية تقوم بعرض فى شوارع ضاحية اسلامية  
الا هرام  
٩٧٥ #٩٧/٠٢/٠٦
- \*تركيا : حزبان يطالبان بحجب الثقة عن الحكومة الا ائتلافية برئاسة اربكان  
الحياة  
٩٧٦ #٩٧/٠٢/٠٦
- \*سنجان التركية : هل هى القشة المطلوبة؟  
الحياة  
٩٧٧ #٩٧/٠٢/٠٦
- \*المعارضة التركية تقطع خطوة اخرى على طريق اخراج الحكومة الا سلامية فى البرلمان  
الا هرام  
٩٧٨ #٩٧/٠٢/٠٩
- \*الرئيس التركى والجيش يحذران اربكان من التخلى عن العلمانية  
الا هرام  
٩٧٩ #٩٧/٠٢/١٠
- \*ديميريل ينتقد حزب "الرفاه" الا سلامى ويدافع عن دستور تركيا العلمانى  
الا اخبار  
٩٨٠ #٩٧/٠٢/١٠



الموقف

المصدر

٢٧ أغسطس ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

«الرفاه» ومستقبل العلاقات

التركية

السورية

انقرة ودمشق: خطوتان الى

الامام وخطوة الى الورا

اركان يناور لطى التاريخ

العدي الطويل

■ واشنطن قد

تستفيد من التغيير

التركي لتحقيق

مصالحات اقليمية

استانبول - حسنى محلي:

لسوريا مكانة خاصة ومميزة في علاقات تركيا الخارجية التي تخلق بال مسؤولين الاتراك باستمرار.. فهذه العلاقات التي لم تشهد اى مرحلة ايجابية جديدة منذ قيام الجمهورية التركية باستثناء بعض السنوات القصيرة ومنها فترة حكم حسنى الزعيم لسوريا وهي قصيرة جدا (٥-٦ اشهر) ومن بعدها فترة حكم الرئيس الراحل اوزال لتركيا، عاشت خلال السنوات الاخيرة فترات من الفتور وحيانا التوتر الخطير الذي كاد يتحول الى انفجار ساخن. فقد حشدت الدولتان قواتهما على طول الحدود المشتركة خلال الاشهر القليلة الماضية، وبخاصة بعد اتفاقية التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل التي اعتبرتها دمشق خطرا يهددها بشكل مباشر.

ورقتا الفرات والاكراد

واما اتهامات جميع المسؤولين الاتراك السياسيين منهم والعسكريين والامنيين، لسوريا بدعمها حزب العمال الكردستاني التركي فقد كان دائما الموضوع الساخن الذي حدد اطار العلاقات بين الدولتين طيلة السنوات الاخيرة، في





حين كانت مياه الفرات الموضوع الآخر الذي ربطت انقرة بينه وبين موضوع الحزب الكردستاني، إذ هدد المسؤولون الاتراك باستخدام مياه الفرات كورقة ضغط ضد دمشق لجبارها على وضع حد نهائي لدعمها للحزب الكردستاني، ان وعد الرئيس الراحل اوزال عام ١٩٨٧ وخلال زيارته لسوريا، دمشق باعطائها ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من مياه الفرات مقابل تعاون سوري معه في موضوع «الكردستاني»، وهو ما حقق الانفراج السياسي والعسكري في علاقات الدولتين حتى عام ١٩٩١ حيث تغيرت الحكومة التركية واصبح سلبمان ديميريل رئيسا للوزراء في مطلع عام ١٩٩٢.

وادي ذلك الى بداية جديدة في علاقات انقرة مع دمشق، لما هو معروف عن ديميريل من مواقف متعنتة في موضوع مياه الفرات. التي كان دائما هو صاحب مشاريع السدود التي بنيت عليها ولا تزال. ولقد رجحت حكومة ديميريل سياسة الفتور والتوتر هذه، على الرغم من البدايات الايجابية التي ساهم فيها وزير الخارجية حكمت شانين والداخلية عصمت ساركين. واستمرت حكومة تشيل (يونيو ١٩٩٣) على النهج السلبي ولم تفكر ابدا في اي حوار ايجابي مع دمشق وهو ما ادى لتصاعد الخلافات الامنية والمالية بين الدولتين، وتوقع على اثرها العديد من الاوساط السياسية والاعلامية حصول مواجهات ساخنة بداية هذا الصيف.

#### عهد اربكان: الحوار

غير ان حكومة اربكان بادرت الى وضع حد نهائي، على الاقل في الوقت الحاضر، لمثل هذه الاحتمالات الخطيرة. فرئيس الوزراء التركي الجديد كان قد حرص، قبل استلامه السلطة بشهر على الاقل، على بحض الادعاءات الموجهة لسوريا، ان قال انه على ثقة مطلقة بان دمشق لا تدعم حزب العمال الكردستاني.. لكنه وجد نفسه بعد تشكيل الحكومة، امام وضع جديد وصعب في العلاقات مع الدولة الجارة التي تناصبها العداء جميع المؤسسات التركية، السياسية منها والعسكرية والامنية بل وحتى الاعلامية. وهكذا فان اربكان الذي استمع لشروحات وتوضيحات القادة العسكريين والامينين فيما يتناول علاقات تركيا مع سوريا وسائر جاراتها وكذلك في موضوع اتفاقية التعاون العسكري مع اسرائيل، لم يتردد في اقامة حوار ايجابي مع دمشق، وخاصة بعد ان نقل اليه السفير السوري في انقرة رسالة نهئية من الرئيس السوري حافظ الاسد لاستلامه السلطة في تركيا.

وقد فتحت رسالة الرئيس الاسد صفحة جديدة في الحوار السوري-التركي الذي استمر عبر لقاءات السفير السوري مع وزراء الرفاه مما اسهم في تحقيق الانفراج السياسي بين الدولتين، اذ بدأت اوساط حزب الرفاه تتحدث عن زيارات سيقوم بها اربكان ووزراء الرفاه الى سوريا وقبل اي دولة اخرى.

#### طهران أولاً

ولقد جاءت زيارة اربكان لايران بمثابة مفاجأة لجميع الاوساط السياسية والاعلامية، التي كانت تتوقع ان يقوم باولى زيارته الى سوريا وقبل ايران،



لتطبيع علاقاتها مع تركيا كما كانت في بداية استلام الرقعة للسلطة.. فالمسؤولون السوريون كانوا قد تفاؤوا بمواقف الرفاء المستقبلية، وحيث لم يتردد قادة الحزب والحكومات في تصريحاتهم الإيجابية الخاصة بالعلاقات مع دمشق.. أما الآن فإنهم سيكونون أكثر حذرا وتحسبا في تعاملهم مع انقرة التي عليها ان تعرف جيدا ان الثقة المتبادلة هي الوسيلة الوحيدة والكفيلة بحل مشاكل الطرفين. وهي المشاكل التي ان فكر ايضا اربكان وكباري المسؤولين الاتراك بحلها في اطار دبلوماسي تقليدي فلن يحالفه الحظ فيها، ولان متاهات هذه الدبلوماسية اصعب بكثير من هذه المشاكل نفسها.. وليبق القرار لاربكان الذي سبق وان اكد اكثر من مرة اهمية حوار الشخصيات في العلاقات مع الزعماء والمسؤولين العرب المسلمين، وهو الحوار الذي قال عنه انه سيحل كل مشاكل تركيا مع جاراتها.

#### التغيير اربكاني الى اي مدى؟

ويبقى السؤال الآن الى اي مدى سيسنطع اربكان الابتعاد عن سياسات انقرة التقليدية في علاقاتها مع دمشق التي ترى فيها الكثير من الاوساط السياسية والامنية والعسكرية التركية «عدوا خطيرا لا يوثق به» وليس فقط بالنسبة الى موضوع الحزب الكردستاني او المياه فحسب بل لحسابات تاريخية واستراتيجية ايضا. فاربكان يعرف جيدا ان دمشق لا تريد المشاكل في علاقاتها مع تركيا التي لها معها حدود مشتركة بطول ٩٠٠ كم تقريبا. وقد سبق ان قال اربكان انه سيلغيها لتكون حدود تركيا مع سوريا كحدود المانيا مع فرنسا، وكغيرها من الدول الأوروبية. ويعرف اربكان جيدا ان العلاقات الإيجابية مع دمشق ستفتح له ابواب الدول العربية الاخرى ليس فقط سياسيا بل تجاريا واقتصاديا باعتبار ان حدود سوريا ممر الاتراك الوحيد للدول العربية جميعا.

باختصار، هذه العلاقات التركية - السورية التي عبر مسؤولو الحكومة وحزب «الرفاء» عن رغبتهم في تطويرها بعد حل المشاكل الموجودة بين البلدين، بصدد انها ستبقى معرضة لمطرفة المؤسسات التقليدية التركية وسندان «الرفاء» الذي حاول حتى الان التصدي لها.

والابام والاسباب القليلة المقبلة ستثبت مدى متانة هذا السندان. فاذا تحمل ضربات المطرقة التقليدية بنجاح اربكان في حل مشاكل بلاده المستعصية مع دمشق. واذا احست هذه الأخيرة بصدق السياسات التركية الجديدة فلن تتردد بدورها بالرد بالمثل على مواقف اربكان التي ستكون كافية لحسم جميع الامور التي لا تحتاج الا الى شيء واحد وبسيط وهو ثقة كل طرف بالآخر.

#### البعد الاقليمي.. والاميركي؟

اذا نجح اربكان في حوار مع دمشق لتحقيق الانفراج السياسي والعسكري والامني معها، حينها سيحالف الحظ انقرة في تحويلها لنتائج ايجابية تخدم مصالحها الوطنية التركية وتساهم في تحقيق اهداف حليفاتها في الغرب وبشكل خاص واشنطن التي ستري في مثل هذا الانفراج السياسي الثنائي وسيلة لدعم مساعيها الخاصة بتحقيق الانفراج الاقليمي عموما وبالمصالحة العربية - الاسرائيلية وليحقق لها كل ذلك ضمان مصالحها التقليدية في المنطقة والعالم الاسلامي عموما ولتكون تجربة الرفاء فرصة ثمينة لاثبات شيء جديد فيها.

نظرا لما لدمشق من مشاكل اكثر اهمية مع انقرة التي ستسعى من خلال تحسين علاقاتها مع سوريا لتطوير علاقاتها مع باقي الدول العربية الاسلامية.

وبعدما ادلى اربكان بتصريحات مثيرة في طهران تحدث فيها عن قيمة رباعية سورية - تركية - ايرانية - عراقية لحل مشاكل المنطقة، وهو ما رفضته بغداد على الفور - كرر في طهران ايضا حديثه عن علاقات ودية مع دمشق وطهران والحرص على حل مشاكل تركيا الامنية معها، مؤكدا مرة اخرى على عدم اقتناعه بدعم هاتين الدولتين «للارهاب الكردي».

#### الخطوة الاولى ممن؟

تصريحات اربكان هذه اعترضت عليها نائبته ووزيرة الخارجية تانصو تشيلر، خاصة بعد ان اعلن انه لا يصدق تقارير المخابرات التركية الخاصة بسوريا، مما اثار نقاشا واسعا في الاوساط السياسية والاعلامية التركية، ولاسيما بعد قيام وزير العدل التركي شوكت قازان بزيارة بغداد كما

تحدثت اوساط الرفاء عن زيارات محتملة سيقوم بها العديد من الوزراء لسوريا خلال الفترة القريبة المقبلة. ومن هؤلاء وزير الدولة للشؤون الخارجية عبدالله جول ووزير الطاقة رجائي كوتان ووزير الدولة لشؤون مياه الفرات فهيم اراك وهم جميعا من حزب الرفاء.

هذه المعلومات التي ما زالت اوساط الرفاء والمصادر الاعلامية تكررهما بين الحين والآخر وحقق انفراجا ملحوظا في العلاقات بين سوريا وتركيا، يبدو انها الآن قد وضعت العلاقات بين البلدين في اطار «جديد وحساس» اذ راح كل من البلدين ينتظر من الطرف الآخر القيام بالخطوة الاولى على طريق حسم الامور العالقة بينهما.

فقد اضطر رئيس الوزراء التركي بعد عودته من طهران، للحديث عن علاقة سوريا بحزب العمال الكردستاني، مذكرا بانه قد بحث هذا الموضوع مع طهران التي قال ان لها تأثيرا

كبيرا على دمشق. كما اصبر اربكان على ضرورة «القضاء على جميع مستنقعات الارهاب المحيطة بتركيا» وهو ما سيحققه بالحوار والتنسيق مع دمشق وطهران على حد قوله.

وقد تزامنت تصريحات اربكان المفاجئة هذه مع تصريحات لوزير الطاقة رجائي كوتان تحدث فيها عن مشاريع مائية تركية قد يبحثها قريبا مع المسؤولين السوريين والعراقيين. واوضح الوزير كوتان ان انقرة مستعدة لحل مشاكلها المائية مع

سوريا والعراق، الا انه لم يهمل الحديث عن مياه العاصي ايضا، والتي راي انها يجب ان تدرج في جدول مناقشات المياه، وهو ما ترفضه دمشق باعتبار ان هذا النهر ينبع من اراض عربية ويمر في اراض عربية (بما فيها اراضي لواء اسكندرون وهي الآن داخل حدود تركيا).

وقد طرحت دمشق تساؤلات جديدة بسبب تصريحات اربكان ووزير الطاقة كوتان هذه والتي تذكرنا بمواقف الحكومات والمسؤولين الاتراك السابقين، ومن شأنها ان تزعزع مشاعر الثقة التي تولدت خلال الشهر الماضي. وبات واضحا والحالة هذه، ان سوريا لم تعد متشجعة



# من دس السم للمشير عامر؟!

■ أربكان

يننادي

بتكوين

أهم متحدة

إسلامية

وكومنولث

إسلامي

■ أسرار الزعيم

محمود التركي

نجم أربكان!!



استهلكت رسالتي السابقة باننى فى اسطامبول .. البلد الاسلامى الضخم بماذنه وقبابه العاليه - وكنت سعيدا بهذه الروعة فى البناء والتشيد . وكنت أكثر سعادة بل وأكثر تفاؤلا بان نجم الدين اربكان الزعيم الاسلامى سوف يفصم كل عرى المعاهدات العسكرية مع اسرائيل وهو يصنع السمع لقوله تبارك وتعالى «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا .. اليهود والذين أشركوا»

#### احلام اربكان

وتذكرت احلام اربكان وافكاره فى تكوين امم متحدة اسلامية ، واتحاد جمركى اسلامى ، وحلف عسكري اسلامى ووعدته بتحسين العلاقات مع ايران وسوريا والعمل على فك العقوبات الاقتصادية على العراق .. وانهاء عمل القوات الفرنسية الانجليزية الامريكية باعتبار انها قوات «صليبية» هدفها تقسيم العراق .. وانها تسعى لاقامة دولة محورية رسالتها .. تحطيم الاتراك والاضرار بمصالحهم .

وان كان هذا التفاؤل يشوبه القليل من التشاؤم .. فعلى رأس الحكومة تانسو تشيللر العلمانية .. زعيمة حزب «الطريق الصحيح» . وقد ارتضت تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه الاسلامى بقيادة نجم الدين اربكان .. ولم يحدث هذا الائتلاف بين يوم وليلة بل كان وليد صراعات طويلة دامت أكثر من عام ففى الانتخابات البرلمانية فى ديسمبر ١٩٩٥ تم ائتلاف حزبى الطريق الصحيح (يمين الوسط) بزعامة تانسو والشعب الجمهورى (يسار الوسط) بزعامة دينير بىكال ..

#### الائتلاف مع حزب جديد

وتكون بعدئذ حلف آخر بعد ان فشل الحزب الاول فى تحقيق اهدافه .. الحزب الجديد بين «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماظ والطريق

#### رسالة تركيا يكتبها



نجم الدين اربكان

الصحيح بقيادة كانسو تشيللر .. ولكن سرعان ما دبّت الخلافات بين يلماظ وتانسو ووقف نجم الدين اربكان مع يلماظ وطالب البرلمان بالتحقيق معها بانها كانت ينبوع الفساد واس الشقاء فى البلاد .. وانهى بذلك الائتلاف وطالب الكثيرون بضرورة تشكيل ائتلاف جديد بين اربكان ويلماظ بيد ان المؤسسة العسكرية وقفت بالمرصاد لهذه الفكرة ووادتها فى مهدها وذلك لان حزب يلماظ به قيادات اسلامية قوية .

وظلت الحالة فى فوضى سياسية حتى يونيو ١٩٩٦ حيث تم الاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية بين تشيللر واركان على ان يتم اسقاط كل التهم الموجودة لتشيللر .

#### أشارنا بمتحف توب كابي

كان بمعيتى قبل كتابة هذه السطور صحفى كبير ووزير سابق .. وكنت قد اختلفت مع هذا الوزير منذ سنوات مضت وانا اوجه له سؤالا عن الآثار المصرية الموجودة بمتحف توب

كابي .. ومن جاء بها من مصر الى تركيا .. وكما يقولون - ما محبة الا بعد عداوة - فهو صديق حميم الان .. لقد امتص شيئا من تفاؤلى واكدلى أن حزب الرفاه الاسلامى ليس حزبا اصوليا او سلفيا وذلك ما يميزه عن الاحزاب والتنظيمات الاسلامية فى الدول العربية

والاسلامية كما انه لم يضع تطبيق الشريعة الاسلامية على رأس قائمة أولوياته باعتبار أن مبادئ الديمقراطية والفردية قد تاصلت فى الشعب التركى وقد ركز اهدافه على الاخلاق التقليدية للمجتمع التركى والعدل الاجتماعى ومحاربة الفساد وعدم التبعية للدول الاوروبية عامة وامريكا خاصة - كما ان الاسلام السياسى لن يصعد على الساحة التركية على الاقل الان !!

#### كيف سعد اربكان

حدثني الزميل الصحفى عن كيفية صعود نجم اربكان .. قال ان صعوده كان من خلال جبهة الشرق الاعظم .. ثم قام بتأسيس حزب النظام الوطنى عام ١٩٧٠ وقد صدر حكم المحكمة الدستورية العليا فى تركيا بفلق هذا الحزب وجاء فى حيثيات الحكم انه يستخدم الدين فى تحقيق اغراضه السياسية !! وفى عام ١٩٧١ اسس حزبا جديدا «حزب السلام الوطنى» ودخل بهذا الحزب الانتخابات عامي ٧٢، ٧٧ وشارك فى الحكومات



الائتلافية . [وبعد انقلاب ١٩٨١ بقيادة الجنرال كنعان افرين تم حل جميع الاحزاب ومن بينها بطبيعة الحال حزب اريكان .

ومع عودة الحياة الحزبية اسس اريكان حزب الرفاه الاسلامي وحتى يضمن حصول حزبه على النسبة التي تخول له دخول البرلمان .. تحالف مع

الاحزاب اليمينية الوطنية وحقق له هذا التحالف الذي اسماه «الحلف المقدس» احلامه .. [وتبنى بعدئذ حزب الرفاه ايدولوجية وطنية اسلامية تعتمد اساسا على المصلحة الوطنية والقضايا الاجتماعية مستتييرا بالاصلاحيات الليبرالية التي ادخلها تورجوت اوزال رئيس تركيا السابق (١) ولعب اريكان دورا خطيرا في جذب متوسطي الحال والفقراء الى حلبته وقد عجزت احزاب اليسار عن الفوز باصواتهم نظرا لهدم العشوائيات التي كانوا يسكنونها وبنى لهم مساكن بالمدن الجديدة وملكها لهم وشاركهم في اتراحهم وافراحهم مشاركة قوامها المادة والعلاقات الانسانية (ونادي حزب الرفاه بانه يتمنى ان يمتد العلم التركي من شاطئ الادرياتيک حتى سور الصين العظيم ونادي بتكوين امم متحدة اسلامية وكومنولث اسلامي ..

فجذب الطبقة الوسطى والفقراء الى دنياه واحببهم فاحبوه ثم عهد الى تمزيق يمين الوسط ويسار الوسط وبذلك صعد حزب الرفاه الاسلامي في انتخابات مارس ١٩٩٤ وبدا نجمه في الصعود .

#### السادات واسرائيل

وقطع علينا حبل الحديث رنين التليفون وكان المتحدث على الطرف الاخر هو

«مسيودافان رونية المستشرق مدرس التاريخ الذي سلمني الكتاب الذي المحت عنه في العدد قبل الماضي ابترئتي بسؤاله : هل صدقت ان السادات كان زير نساء !! وكان منافقا ؟ ثرت عليه بقولي . وهل كل كلام ينشره مجنون عفن يصدقه عقل .. ان هناك اناس او دول وراءه وربما كانت اسرائيل وراء تشويه تاريخ مصر .. فضحك ضحكة عالية قائلا .. يبدو انك يا عزيزي نسيت التاريخ .. هل نسيت ان السادات - وبعد انتصار اكتوبر - هو الذي بدا بمبادرة

زيارة اسرائيل رغم اعتراض معظم الدول العربية على ذلك ؟ وهل نسيت ان زعماء اسرائيل حينما يحضرون الى القاهرة .. فاول عمل يقومون به هو وضع اكاليل الزهور على قبر السادات ؟ اكدت له اني سوف اكتب واكتب واشرك زملائي في الكتابة عن هذا الموضوع وسوف ارسل هذه الخزعبلات بدوري الي خادم الحرمين الملك فهد لانه زعيم عظيم غيور على بلده غيور على تاريخ ابائه واجداده .

#### اغتيال ناصر قصة غريبة

وكنت قد تحدثت في الاسبوع قبل الماضي عن الكتاب الذي قدمه لي احد السياح الفرنسيين والكتاب يقدم قصة من الغرب قصص التاريخ العربي المعاصر قصة اغتيال جمال عبد الناصر والكتاب يتناول اسرار هذه القصة الغريبة حيث زعم المؤلف ان كلوتر خبير السموم الامريكي والسادات وحسن التهامي اشتركوا في هذه الجريمة البشعة بدس السم لعبد الناصر كما زعم مؤلف الكتاب ان عبد الناصر لم يعد يحتمل الصبر على تصرفات

السادات الذي كان يطمع في خلافة عبدالناصر بعد ان انتهى اعضاء مجلس الثورة واغتيل المشير عبد الحكيم عامر بالسم .. وكان للسادات والمخابرات الامريكية والمخابرات المصرية الدور الاول في تسمم المشير عامر بعد اعتقاله لازاحته عن طريق السادات خاصة وان عبد الناصر لم يكن يحبه ولم يعد يحميه ولم يكن على علاقة جيدة معه بعد ان سيطرت على المشير مجموعة من المرتزقة وطلاب اللذة والمتع المحرمة !! يوما قام عبد الناصر بايقاف السادات عند حده واقاله من اي مسئولية .. وكانت تلك اخر مرة يدرك السادات فيها نهايته ... والى الحلقة القادمة باذن الله . عزيزي القارئ .. عزيزتي القارئة .. سلام الله عليكم من اسطامبول في الغدو والاصال !!



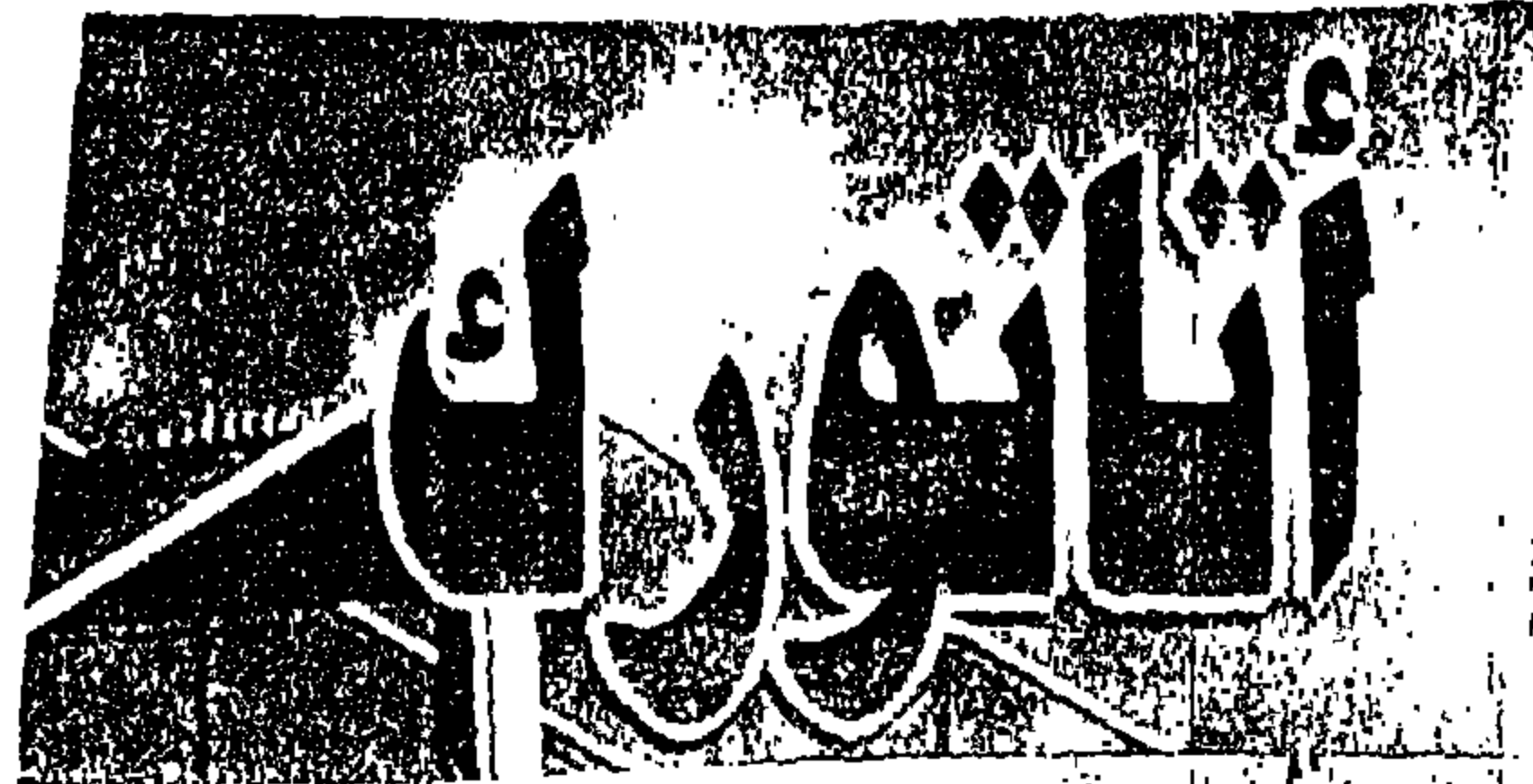
المصدر: المختبر الوطني للتحليلات

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٨ أغسطس ١٩٩٦

# المحطات البحثية



رسالة  
تركيا

هالة العيسوي



ربطت حزام مقعدى بالطائرة وفي وجداني تتردد تغمات أغنية السبعينات الشهيرة.. استانبول استانبول للمطرب العالمي شارل أزنافور.. ها أنا قادمة إليك يا استانبول لأول مرة في حياتي.. أنتزع نفسي من دوامات العمل المتلاحقة وتخفف من مسببات الضغط وأمراض المهنة، وأمنى نفسي بأجازة هائلة..

أقنع نفسي في مونولوج داخلي بالانخراط في متابعة تداعيات أزمة أحزاب الشيوعيين الأتراك عن الطعام التي اندلعت قبل أيام من زيارتي.. «مالكيش دعوة.. أنت في أجازة» أقولها لنفسي دون اقتناع كامل! مازال الائتلاف السياسي الغريب الذي جمع بين الزعيم الإسلامي نجم الدين أربكان والزعيمة العلمانية الجميلة تانسو تشيلر يحيرني واتساءل: إلى متى يدوم هذا التحالف الهش؟

التركية أو إحدى اللغات الرومنية أو السلافية التي تصدم أذنك بطرقعات مقاطعها المتتالية.. «اسمها حنيفة، ويلفت نظري الاسم.. أمها سوزية وأبوها تركي.. هذا إن هو سر أجادتها العربية، فجأة يدخل شخص أشعث أغبر عريض المنكبين يحدثها بتركية عصبية لا نفهمها نحن طبعاً.. وتشهق حنيفة وتتسال دموعها لكنها سرعان ما تتمالك نفسها.. فهي لم تنس أنها في مكان العمل وأمامها زبائن هي مسئولة عن راحتهم. وأسألها: مالك ماذا حدث؟ بماذا أخبرك ذلك الرجل؟

وتتهار بدعة يائسة: السيول أضرت بمنطقة سكني ومنزلي غارق بالمياه! وأين تسكنين؟ في أقصرى.. أه أنها منطقة قريبة من الفندق الذي نقيم به.. وهل ستتوجهين إلى منزلك الآن؟ لا أستطيع، ساعات العمل لم تنته بعد.. ومن فورها تمسح دموعها وتصنع ابتسامة ياهتة وتقول: ها ماذا تطلبين غير ذلك؟

أسرقتني المرأة بوداعتها وقلّة حيلتها.. وه تنقح، على أنفي الصحفية ولا أستطيع مغالبة فضولي.. أذهب إلى أقصرى هي إحدى أطراف مناطق التسوق الشعبي بها منازل سكنية متواضعة.. وعند حدود أحد المربعات السكنية لا أستطيع التوغل.. فالياه الراقدة في مداخل المنازل تمنع المارة من السير. عجيب هذا الأمر.. فكل شوارع استانبول منحدر غير مستوية تسير فيها وكأنك تصعد إلى جبل، كيف تراكمت المياه بهذا الشكل المفروض أنها تتسال مع أنحدار مع الطرق؟ يبدو أن مخلفات الانهيارات وأثار السيول قد خلفت جزراً من المياه منعت مرور الناس وضاعفت الأزمة..

الأتراك شعب بسيط تجاره باسّمون ماهرون يحاولون التسل بتخمين جنسية الزبون القف بعضهم حول وقالوا ضاحكين: من أين أنت أحدهم قال بالعربية أهلاً وسهلاً والآخر قال: أنت من الهند؟ مازحته قائلة: لا من باكستان وفرح الجميع أه من عند بي نظير بوتو.. رئيس وزرائنا يزور بلادكم اليوم! والله ظريف الباعة البسطاء يعون جيداً تطورات النشاط السياسي لرئيس الوزراء وأسألهم: «الهدا الحد مهتمسون أنتم بتحركات أربكان؟ نعم.. طبعاً. يردون في حماس أنه يزور

وأجز على أسناني غيظاً من نفسي وأقول: «وانا مال.. أنا في أجازة» يستفزني تصريح لأحد المسؤولين الأتراك ينتقد فيه القلق العربي من الاتفاق العسكري مع إسرائيل حين قال: لن يحكمنا العرب الآن بعد أن حكمناهم أربعة قرون!.. واتساءل كيف استطاع الأتراك حقاً أن يحكمونا طيلة هذه المدة وما هي مقومات عبقريتهم التي منحتهم تلك السطوة؟

— يا ستي ربحي بالك.. ده زمن وانتهى عيشي الاجازة! هذا صوتي مع نفسي يحادثني..

كنت أعلن أن الاجازة الحقيقية لن تكون إلا بالبعد عن مسببات التوتر ودواعي الانفعال وتوقيف أداة التفكير ولو لبرهة.. لكن هيهات.. أتى لي هذا وأنا ذاهبة وأحمل معي شحنة من الاندهاش أو قل الاستنكار والحاح الرغبة في الاكتشاف..

فما بالك وقد أبعدني القدر عن تلك الاجازة المنشودة حين أصبحت تركياً في الفترة التي أمضيتها هناك بقعة مشتتة بالأحداث ومفعمة بكوارث القدر.. فقد غضبت الطبيعة وانزلت كوارثها من سيول ورعد وزلازل على استانبول في الوقت الذي واصل أربكان سياسته المتجهة نحو الشرق وفاجأ العالم باتفاقه مع إيران وأغضب الغرب والولايات المتحدة.. هكذا فجأة لم تعد لي اجازة وإنما مهمة عمل واستكشاف واستطلاع للأراء..

اعترف بأنني لم أشعر بالزلازل رغم أنه أصاب منطقة قريبة جداً من مقر إقامتي هناك.. كل من كانوا معي لم يشعروا به أيضاً.. سمعنا أنباء في التلفزيون لكننا لم نلاحظه.. في ذلك اليوم هطلت الأمطار كثيفة على استانبول اليوم لم تسطع له شمس كما يقولون.. دمدات الرعد ذكريتي بأصوات حرب الخليج التي كانت تنذع على شاشات التلفزيون..

في إحدى جولات الشراء المسائية ورغم السيول صممت على استكمال الجولة وكنا نحتمى بداخل المحلات من كثافة المطر.. وفي واحد من المحلات استقبلنا وجه وديع محبوب تحمله إحدى البائعات.. سرت الراحة النفسية إلى داخلنا بمجرد النظر إليها.. ازدادت راحتنا حين سمعنا العربية تنساب من فمها..

والحمد لله وجدنا لغة تخاطب مع التجار هناك.. قلناها لأنفسنا.. فهناك لا شيء نسمعه سوى





## للبحوث والتدريب والمعلومات

بلاد المسلمين منذ زمن وعلاقاتنا متباعدة مع بلاد المسلمين.. أريكان سيقربنا منهم ثانية! بهذه البساطة عبر بعض الأتراك عن توجهات أريكان التي تحير الغرب وتقلقه! وأصارحهم.. كلا أنا من مصر.. أو مصر.. حسنى مبارك.. وبفكرة عقلية ينقلوننى إلى موضوع آخر.. بطرس غالى من بلادكم اليس كذلك؟ قلت: نعم.. يسألنى أحدهم: هل تحبونه هناك.. أتهرب من الإجابة فالمسألة ليست حبا أو كرها وأنقل إليهم الكرة وأسألهم ما رأيكم أنتم فيه.. أتعرفونه إلى هذا الحد؟ قال أحدهم طبعاً لكننا لا نحبه!.. لماذا؟.. موقفه من البوسنة خذلنا كمسلمين وأضاف آخر لقد كان وزيراً عندكم اليس كذلك؟ قلت: نعم.. بسرعة هاجمنى: طبعاً أنت تدافع عنى لأنه من بلدك! يا جماعة المسألة أعقد من ذلك و...

تقف الكلمات في حلقى فتحليلات السياسة الدولية وتشابك مصالحها ومناطق النفوذ فيها ليس له أى قيمة لدى العواطف الانسانية المتأججة لدى هؤلاء.. وأسألهم ما رأيكم في أريكان؟ قال خلوصى (وهذا اسمه وله أصول مصرية

ويدعى ملكيته لشارع خلوصى بشبرا): أريكان.. انه العبان.. ذكى.. يخفى ما يريد حقاً ويغطى على طموحاته ولا يعلن إلا القدر اليسير منها.. لا يستطيع الناس أن يتوقعوا خطوته التالية.. ولذلك جاء من الخلف من حيث لا نتوقع.. انه ليس زعيماً لكن التيار الدينى هو الذى يدعمه ويمنحه القوة والجرأة!!

أسأله: وشريكته تانسو الجميلة؟ يهز اكتافه ويقول: انها جميلة فحسب!

## أمريكا لن تسمح

هذا هو رأى رجل الشارع فما هو رأى المثقفين؟ البروفيسور محمد كمال أحد الدارسين للغة العربية والتاريخ الاسلامى بعد أن نقلت له آراء رجل الشارع التركى يقول: هذا الارتياح في الشارع للتوجهات السياسية نحو الشرق لن يستمر طويلاً.. فأمريكا التي أقلقها هذا التوجه والناتو الذى اتهم أريكان بالخيانة ومحاولة الانسلاخ عن الغرب لن يسمح له بالاستمرار في تلك السياسة وإلا فإن الثمن سيكون قاسياً.. كما ان شريكته السيدة تانسو تشيلر محركة السياسة الخارجية والابنة الروحية لكمال أتاتورك ورافعة لنواء العلمانية والديمقراطية لن تسمح له كثيراً باللعب في هذا المضمار.. انها فقط ترضى غروره وتحاول اقناعه بأنه صاحب الكلمة العليا لكنها عند الجد ستكبحه وتوقفه عند حده، نفس الشيء سيفعله الجيش فالمؤسسة العسكرية لا تترتاح كثيراً «للتشريق» الذى يتبناه أريكان.. أنت تعلمين أن أسس ومقومات مؤسستنا العسكرية مستقاة من

داخل العسكرية الغربية والفكر الاوروبى.. لقد لخص الاستاذ التركى أزمة الهوية التي لاحظتها: الطموح والسعى نحو التقدم والتشبث بأذيال الغرب أملاً في نقلة حضارية واقتصادية تضمن مستقبلاً أفضل وبين التمسك بالأصول الاسلامية والشرقية وهو ما يفسر ظاهرة توازى الحجاب مع العرى.. والتدين مع البرامج الاباحية في وسائل الاعلام والتي لوحظ انحسارها مؤخراً بشكل لافت لنظر المتابعين.. ويبدو أن ببركات السيد أريكان قد حلت على التلفزيون!

مع أحد المثقفين الذين التقيتهم وشغلوا مناصب دبلوماسية أعلق: لاحظت اهتمام الرجل التركى البسيط بالسياسة وانخراطه تقريباً فيها اليس كذلك؟ قال يحماس شديد: للأسف نعم.. وأسأله: ولماذا للأسف؟ يجيب: لأن الشعب التركى لو تفرغ للعمل وترك السياسة لأصحابها والحكومة لمستولياها لانطلق وأجاد.. لكنه يشغل نفسه بما سيفعله رئيس الوزراء غداً وما قاله الوزير الفلانى اليوم ويدخل في جدل ومناقشات ويترك عمله تماماً بينما لو تفرغ للعمل الجاد لتحسن حاله..

وأؤمن على كلامه: فعلاً فقد لاحظت نوعاً من الكسل وبطء الحركة في الشارع ذكرتنى ببلاوى وكاننى لم أغادرها، حالة من اللامبالاة والخطو المتثاقل والتشاؤم الدال على الملل! أهذه صفة أصيلة؟ يقول: نعم للأسف تذكرنى الصورة بصورة التركى القديم صاحب الكرسي الجالس على المقعد الوثير وأمامه صف القلل ليأمر: اشرب من هذا ودع ذاك..

وأتساءل: أهكذا حكمونا.. اليوم بعد أربعة قرون.. نتشاءب جميعاً ونسال ماذا سنفعل غداً.. اليوم كلنا في الهم «شرق»!





# تفاعلات تحديث ديميريل و«لا مبيمالاة» واشنطن سقوط النظم العلماني ام تكريف الرفاه

استأنف - حسني محلي: تصريحات رئيس الجمهورية التركي سليمان ديميريل لمجلة «النيو» الألمانية والتي قال فيها انه لن يسمح لحكومة اربكان بالمساس بالنظام العلماني القائم في البلاد، دفع الاوساط السياسية والاعلامية الداخلية منها والخارجية، للحديث ومن جديد عن هذا الموضوع وبكل انعكاساته السياسية والاجتماعية. فاستلام الرفاه للسلطة بعد اعتراض مراكز القوى التقليدية عليه طيلة ستة اشهر، دفع العديد من الاوساط السياسية والاعلامية الى الحديث عن سيناريوهات مختلفة يبدو انها ستحدد مستقبل حكومة اربكان ايضا.

وان تلقت الاوساط المذكورة الانتباه لمسامي مراكز القوى التقليدية التي منعت الرفاه من استلام السلطة بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة ثم تراجع عن موافقها هذه، فانها لم تتردد ايضا في الحديث عن اتفاق مسبق بين هذه القوى وحزب الرفاه، الذي لم يتأخر - هو الآخر - في تقديم التنازلات المطلوبة منه.. ومن هذه التنازلات عدم المساس بالنظام العلماني ومؤسساته المختلفة القائمة في البلاد.

اميركا «لا يهجمها»

فاز اربكان قد زار ضريح اتاتورك بعد توليه منصب رئاسة

الوزراء وأكد، والعرق يسيل على جبينه، التزامه بمبادئ الجمهورية العلمانية، فانه لم يتر، خلال التهرير الماضي، اي نقاش جدي حول هذا الموضوع الذي لم يطرأ اليه احد في الاوساط السياسية والاعلامية، باستثناء تصريحات الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية نيولاس بارنس الذي قال ان واشنطن لا يهجمها ان كان النظام في تركيا علمانيا او لا.

وهو التصریح الذي اعتنقت به الاوساط الاعلامية التركية ولكن دون ان تتبر نقاشا واسعا عنه..

هذا في الوقت الذي لم يتردد فيه مجلس الشورى العسكري في فصل ١٢ من الضباط وصف الضباط من الجيش وبعد اتهامهم الديني داخل القوات المسلحة.. في حين قاتل مصادر صحفية ان المجلس الذي يترأس اجتماعاته وفقا للقانون رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، قرر تأجيل البحث في ملفات ٦٠٠ آخرين من الضباط الى اجتماعه في نهاية العام الجاري، وذلك ربما للتخفيف من موجة عير مرغوب بها مع اربكان، في الوقت الحاضر على الاقل.

هذا التوازن الحساس في العلاقات بين اربكان ومراكز القوى التقليدية فيما يتعلق بمستقبل النظام العلماني، يبدو ان اربكان حريص جدا على صونه وابعاد الانفجار عنه، باستعمال الحكومة والراي العام بأسور السياسة الخارجية، وهذا ما فعله حتى الآن، ان لا يختلف اربكان في

سياسته الخارجية هذه مع اسر واستراتيجيات القوى المنكورة التي ترى في حكومة اربكان فرصة جديدة لحل مشاكل انقرة مع جاراتها العربيات والاسلاميات وبخاصة دمشق وبغداد وطهران، التي كانت علاقات تركيا معها دائمة التعتير او التدهور.

«اعادة اكتشاف» الرفاه:

وببسط ان حشور الرفاه مع مؤسسات الدولة العلمانية.. والذي يحرص الطرفان خلاله على التهرب من اي موقف استراتيجي، سيكتسب أهمية أكبر في فترة لاحقة، لتنعكس نتائجها على الواقع العربي والاسلامي عموما، ولتتحول تجربة الرفاه الى حديث متكرر في الدول العربية والاسلامية، التي سوف تستغرب شعوبها، في حينه، مواقف الرفاه «المستجدة» فالجميع يعرفه على انه حزب اسلامي، وها انه لا يعمل او يغير اي شيء في الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي التركي العلماني، الذي نشأ وترعرع فيه وفي اجوائه الديمقراطية..

وهم يختشعون حزب الرفاه وقياداته السياسية لا ولن تفكر، في ظل الخوف والمعطيات الحساسة، بتغيير النظام القائم في البلاد. وهذا يعني انه لن يكون هناك اي داع او سبب يدفع الرئيس سليمان ديميريل للمعجزة الى الساحة السياسية ولانقاذ النظام العلماني

الذي بات واضحا انه ليس بحاجة الى ديميريل في هذا الصدد، فالرئيس على حد تعبير وزير الدفاع السابق سونكورلو بانه فعل دائما عكس ما قاله..

تحول شعبي:

هذا بالطبع ان لم تتحول غالبية الشعب التركي الى مؤيدين لحزب الرفاه وهو مستبعد في ظل الظروف والمعطيات الحالية، ولكن ليس بمستحيل في جميع الحالات، وبخاصة اذا تذكرنا السمات والخصائص الاجتماعية والنفسية للشعب التركي المعروف عنه انه محافظ في طبعه بشكل عام، وهو ما قد يستغله حزب الرفاه لتحقيق اهدافه الاستراتيجية، وقد يكون تغيير النظام العلماني القائم في البلاد من بين هذه الاهداف ولكن ليس باولها.. وقد ينشق الرفاه على نفسه في هذا الموضوع الذي ما زال الوقت مبكرا للحديث عنه.. وقبل ان تتضح ملامح السياسة الداخلية والخارجية لحكومة اربكان وهي الملامح التي ستحدد مصير ومستقبل هذه الحكومة ومواقف مراكز القوى التقليدية في الخارج والداخل.

وقد يكون النظام العلماني احد حسابات هذه القوى في تقييمها لحزب الرفاه ولكن ليس من اهمها، ولا سيما اذا استلم اربكان في سياساته الحالية والتي بات واضحا فيها انه لا يضر منه ولا ضرارا.



## مرحبا



اثبتت الاحداث ان الولايات المتحدة لا تستطيع الاستغناء عن تركيا او التخلي عن التحالف معها، او الارتباط بها.

وكانت واشنطن خلال سنوات الحرب الباردة تعتمد على تركيا باعتبار انها تقف حائلا او عازلا بين موسكو والدول العربية فلما انتهت هذه الحرب، وجدت واشنطن ان اعتمادها على تركيا لا يزال قويا.

بعد غزو صدام حسين للكويت انضمت تركيا إلى قوات التحالف ضد صدام فكانت قاعدة لطيران هذه القوات ومنعت تصدير البترول العراقي.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي انطلقت تركيا إلى البوسنة باعتبارها جزءا من الامبراطورية العثمانية القديمة.

وفي فبراير الماضي عقدت تركيا اتفاقا للتعاون مع اسرائيل. وكانت تركيا هي الدولة الاسلامية التي تعاونت مع الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى.

وقد فاز اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي بـ 21 في المئة من الاصوات في الانتخابات البرلمانية وفشل مرة في تشكيل وزارة ائتلافية ولكنه نجح اخيرا بالتعاون مع السيدة تشيللر على ان يتناوبا رئاسة الوزارة.. تتقولاها - هي - بعد عامين.

وجاء القرار الامريكي الاخير بفرض الحصار على ايران ومنع الدول من اتفاق اكثر من 40 مليون دولار سنويا في مشروعات للطاقة في ايران.

وظننت واشنطن ان اوربا ستسلم للقرار فإذا بتركيا الحليف القديم لأمريكا هي التي تخرق هذا الحصار وتتعاقد مع ايران لمدة 22 سنة على استيراد الغاز منها بعشرين بليون دولار ومد خط انابيب بين البلدين تتحمل ايران 300 مليون دولار لد الخط إلى الحدود التركية وتدفع تركيا 1.2 بليون دولار لد الخط في بلدها.

قالت تركيا انه اتفاق تجاري ولا يشمل استثمارات في ايران.

ولكن تركيا تمادت فقررت عقد اجتماع قمة رباعي بين تركيا وايران وسوريا والعراق.

هنا تدخلت واشنطن عن طريق السيدة تشيللر التي هاجمت القمة المرتقبة مما اضطر رئيس الوزراء اربكان إلى نفي مجرد التفكير فيها وبالتالي عقدها.

وقيل ان السيدة تشيللر وهي وزير للخارجية هدت بنقض الائتلاف. ولكن الحقيقة ان الجيش التركي تدخل وارغم اربكان على عدم عقد الاجتماع.

ومعنى ذلك ان العسكريين الاثراك مازالوا يلعبون دورا سياسيا هاما في البلاد، وانه لولا عدول اربكان عن القمة الرباعية لكان الجيش التركي قد عاد إلى الحكم بموافقة ومباركة واشنطن لولا ان الجميع خافوا من تكرار تجربة الجزائر، وهي تجربة مريرة!

مهن محمد

ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا  
السخرية .. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية  
التي نعيش أزمى عصورها . ننقل  
الآراء والانتقادات التي توجه ضد  
مصر والعالم العربي والإسلامي ..  
ولكننا نحفظ لأنفسنا بالحق في  
التعليق عليها وتفنيدها .. ومن  
يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية  
أولا .

لا تنهمر علينا طلقات المفرضين  
أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا  
تملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية  
الرأي والديمقراطية تبيح للمرسل  
الأجنبي والمعلق وكاتب التحليلات  
السياسية أن ينتهكنا في مقالاته



إلى .. نجم الدين أريكان

**ثبت كل يوم إنك لست عند حسن الظن بك**

وزارة الخارجية التركية أعلنت أن انقرة وتل أبيب وقعتا امس الاول على اتفاق للتعاون في مجال الدفاع والتكنولوجيا العسكرية ليصبح ثاني اتفاق بين البلدين هذا العام .

### المسألة :

داخلية وخارجية لمنع اسناد منصب  
رئاسة الوزارة اليه لكن أريكان اثبت  
انه لم يكن عند حسن ظن الشعوب  
العربية والإسلامية به اثبت ايضا انه  
لا يمكن الثقة به وهو الذي لم يحاول  
القضاء الاتحادي العسكري الاول بين انقرة  
وتل أبيب الذي تم في عهد رئيسة  
الوزراء السابقة تانسو تشيللر وكما  
تعهد قبل توليه منصبه لم يكتف بحث  
عهده وبصمت بل انه وفي ظل حكومته  
الحالية يتم عقد اتفاق ثان منع اسرائيل  
وعلى نفس شاكلة الاتفاق الاول .

من الغريب انه في الوقت الذي تزعم  
فيه الحكومة التركية الجديدة انها  
تسعى بقوة الى تقارب عربي -  
اسلامي ترى اتصالاتها العسكرية  
المشبوكة مع اسرائيل تناقض هذا  
الزعم فلقد جاء نجم الدين أريكان رئيس  
وزراء تركيا الى الحكم ببرنامج قول انه  
يضر بمصالح اسرائيل ويطرح الطريق  
امام تكتل إسلامي ضد الغرب .. وقتها  
تعاطف الشارع العربي والإسلامي مع  
أريكان الذي كانت تحاك ضده مؤامرات



المصدر: الجريدة الرسمية

المصدر:

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

٣٩ أغسطس ١٩٩٦

## حزب الرفاه يدعو إلى عودة التقاليد الإسلامية لتركيا

إلى تطبيق الشريعة الإسلامية.  
يرعى حزب الرفاه حفلات الختان التي تكون تكلفتها باهظة من العادة، ويوفر الملابس التي يرتديها الطفل المختون. كما يتحمل النفقات التي يتقاضاها الأطباء الذين يجرون عمليات الختان، ويتولى توفير الألعاب التي تهدى إلى المختونين لتهدئتهم من آلام الجراحة، وتشمل أيضاً توفير الخيام اللازمة لإنعاش الصبي المختون حتى يفيق من تأثير المخدر.

بدأ حزب الرفاه الإسلامي -الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين أربكان- حملة نشطة لإقناع سكان البلاد بالعودة إلى التقاليد الإسلامية التي تخلت عنها تركيا وفقاً لسياسات كمال الدين أتاتورك العلمانية.  
وفي سياق ذلك، بدأ الحزب بتشجيع الأسر على ختان الصبيان وفقاً للتقاليد الإسلامية. ولوحظ أن البرنامج الاجتماعي للرفاه يتضمن حض الفتيات على ارتداء الحجاب، والدعوة



المجلة

المصدر

١ - سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

أنموذج لخطاب الاغتيال الذي يعتبر الاعتدال  
أخطر من التطرف

# أربكان صار «أصوليا» لمجرد أنه اتجه شرقاً!



فهمي هويدي



البعض يصير على «اغتيال» نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا، مجرد انه يتزعم حزبا اسلاميا، واستطاع ان يفوز بأغلبية في الانتخابات، أوصلته الى رئاسة الحكومة، في أول حالة من نوعها في تاريخ الدولة العثمانية. وفي حين ان بعض الكتابات الغربية الرصينة تعاملت مع الرجل بقدر من التقهّم والاحترام، سواء لأنه جاء الى موقعه منتخبا من الناس، أو لأنه يقدم وجها آخر للحالة الاسلامية، إيجابيا ومقبولا، ومن ثم يتعين تشجيعه، على الأقل لتطويق تيارات الغلو والتطرف.. بينما وجدنا هذا الصدى من جانب نفر من الكتاب والمسؤولين الغربيين، فقد كانت المفاجأة الحقيقية - بالنسبة لي على الأقل - هي ذلك الاصرار من جانب بعض الكتاب العرب على هدم الرجل سياسيا واغتياله معنويا.

ولست من الذين يوافقون على كل ما يفعله اربكان، فضلا عن انني لم أكن شديد الحماس لخوض حزب الرفاه تجربة رئاسة الحكومة، لحسابات عديدة أشرت الى بعضها من قبل، حيث كان تقديري ولا يزال ان الخطوط الحمراء حول الرجل كثيرة وكثيفة. وان هناك أطرافاً عدة حريصة على إفشال تجربته ما وجدت الى ذلك سبيلا، لإجهاض أمل الأحزاب الاسلامية في تنفيذ مشروعها عبر المشاركة في السلطة، خصوصا ان معسكر «الاستئصاليين» له ثقله الكبير في المنطقة الآن، ولن يسعده بحال - بل وسوف يخرجه لا ريب - ان تنجح تجربة اربكان عبر تقديمه أنموذجا هم حريصون

على التعظيم عليه والترويع منه ومن المفارقات المذهلة في زماننا انه فيما تتعالى الآن بعض الأصوات في العالم العربي متبينة وجهة النظر الامريكية الداعية الى اعطاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «فرصة» لكي يقدم نفسه الى العالم العربي، ويحسن صورته القبيحة التي بدا عليها أثناء حملته الانتخابية، فان المعاول تنهال بقوة لهدم صورة نجم الدين اربكان، والطعنات توجه إليه من كل صوب، ولم نر أحدا من دعاة اعطاء الفرصة لنتنياهو ينصح باعطاء اربكان فرصة مماثلة، رغم الفرق الكبير بين الأنموذجين والحالتين.

وبين يدي نموذج لخطاب الاغتيال، استوقفني في وقت مبكر، منذ خاض حزب الرفاه معركة الانتخابات النيابية، إذ لفتت نظري حديثه وغلوه في الكيد والانهام، ولذلك احتفظت بقصاصاته، جريا على عادة قديمة لدي دفعتني للاحتفاظ بالكتابات التي أجد فيها ثراء وضافة. وتلك التي تصدمني وتستقرني.

سأعرض هنا لبعض ما كتبه في الموضوع أحد المعلقين البارزين في صحيفة «الحياة» اللندنية، هو الأستاذ كامران قره داغي، الذي يتابع الشأن التركي بدقة، ربما تأثرا بخلفيته الكردية وان كانت عراقية، ومن أسف أن المجال لا يتسع لمنابعة مجمل ما كتبه في موضوع الانتخابات التركية وفوز حزب الرفاه ورأيه في زعيمه نجم الدين اربكان، لكنني سأوقف أمام ثلاثة تعليقات له دالة وكاشفة.



في أعقاب حصول فوز الرفاه بأعلى نسبة من الأصوات في الانتخابات النيابية، وبعد اعلان النتيجة النهائية في 24/12/95، كتب زميلنا الفاضل تعليقا تحت عنوان «أحلام المجاهد اربكان» - (من السياق فهمنا ان كلمة «المجاهد» وردت على سبيل السخرية من الرجل) - النقطة الأساسية في تعليقه كانت ان فوز الرفاه «نسبي»، وان نحو 80 في المائة من الأصوات ذهبت الى الأحزاب العلمانية (للتأكيد على ان العلمانية بخير في تركيا)، وان الذين أعطوا أصواتهم لحزب الرفاه من الأكراد كانوا شرائح المحتجين على الحكومة والمحيطين من سياساتها، وهي ذات الحجة التي تقال عندما يفوز ممثلو التيار الاسلامي في أية انتخابات، حيث يعتمد «المحللون» الى التأكيد على انهم حصدوا أصوات الغاضبين والمحتجين، للإيحاء بأن التيار الاسلامي ليست له قواعد حقيقية في المجتمع، ولكن الذين يصوتون له لا يفعلون ذلك حبا فيه ولا اقتناعا بمشروعه، ولكن رفضا للآخرين وكراهية لهم (لاحظ ان المعسكر العلماني ألح على هذه الفكرة بشدة بعد الانتخابات الجزائرية في نهاية سنة 92).

في سياق التعليق، أشار الكاتب الى ان حزب اليسار الديمقراطي (بولند أجاويد) حث حزبي الوطن الأم (مسعود يلماظ) والطريق القويم (تانسو تشيلر) على تجاوز خلافاتهما لتشكيل حكومة ائتلافية تبعد «شبح الرفاه» عن السلطة، وبعد ان اعتبر حزب الرفاه «شبحا» يتعين ابعاده، وقلل من حجم فوزه، ذكر ان «الحزب الاسلامي لم يحقق «الثورة» المنشودة التي بشر بها «المجاهد» اربكان قبل الانتخابات، وتمثلت في عوده الطوباوية باقامة نظام اقتصادي عادل، و«تمزيق» الاتفاق الجمركي بين تركيا وأوروبا، وبذل ذلك اقامة اتفاق جمركي بين الدول الاسلامية، و«هيئة أمم» خاصة بالدول الاسلامية، وهي وعود على الأرجح انها ستبقى في إطار التمنيات والأحلام الوردية»<sup>(1)</sup>.

توالت بعد ذلك أشهر عدة، تلاحقت خلالها الأحداث في تركيا، الى ان حدث الاتفاق بين حزبي الرفاه والطريق القويم، واتفق على ان يتناوب زعيما الحزبين رئاسة الحكومة، وبالفعل تولى اربكان المنصب وشكل الوزارة. عندئذ كتب زميلنا تعليقا تحت عنوان «اربكان والشيطان» (الحياة 7/14).

في مستهل تعليقه انتقد كتابا اسلاميين (لم يحدد اسمهم) كالوا المديح والثناء لرئيس الوزراء نجم الدين اربكان، وعلقوا عليه آمالا كبيرا على انه منقذ تركيا من العلمانية والارتقاء في أحضان الغرب وحلف

الاطلسي وأوروبا. وبعد ان أشار الى ان اربكان بعد توليه السلطة أكد على احترام حكومته النظام العلماني والديموقراطي في تركيا، ووعد بأنها لن تمس عضوية بلاده في حلف الاطلسي ولا دورها في الاتحاد الأوروبي ولا وجود قوة التحالف الغربي في أراضيها و... إلخ. بعد ذلك تساءل: ما هي الاهداف الحقيقية لاربكان؟ أجاب: انها إلغاء العلمانية وإعادة تركيا الى حضن الشرق الأوسط الاسلامي... واقامة هيئة أمم اسلامية، وتحرير القدس والشيشان واذربيجان والبوسنة وغير ذلك.

ثم استطرد قائلا «ان ما فعله هذا الزعيم الاسلامي أمر لم يسبقه إليه أكبر المنافقين السياسيين الأتراك»<sup>(1)</sup>، ودلل على ذلك بأنه تحالف مع تشيلر التي كمال لها حزبه مختلف التهم، حتى صورها وكأنها



«شيطانة فاسدة». وقال ان ذلك التحالف قام على مصالح فردية ضيقة لا علاقة لها بالاهداف أو المبادئ الاسلامية، وأنه أوقع الكتاب الاسلاميين الذين أشار إليهم في حرج بالغ في ختام تعليقه، قرر الكاتب بكلام حاسم «ان اربكان لن يستطيع تحقيق ولو هدفا اسلاميا واحدا، بعدما تخلى حزبه الاسلامي لحزب «الشيطان» عن جميع الحقائق المهمة في الوزارة».

#### خطر مزعوم لتركيا «الاركانية» ..

نشر هذا الكلام بعد وقت قصير من تولي اربكان رئاسة الوزارة، وقبل ان يقوم الرجل بأية مبادرة تذكر لتسيير حكومته، وبعد مضي شهر واحد، كان اربكان قد وقع اتفاقية الغاز الإيراني في طهران، وتزامن ذلك مع صدور قانون «داماتو» الأمريكي الذي يقضي بتوقيع العقوبات على أية شركة تستثمر في إيران (وليبيا) أكثر من 40 مليون دولار (قيمة صفقة الغاز 2.3 مليار دولار). وكان واضحا ان الخطوة التركية تنتهك روح القانون الأمريكي وان لم تنتهك نصه، بمعنى انها تحدث ثغرة في الحصار الأمريكي المراد ضربه من حول إيران، وكانت زيارة أربكان طهران حلقة في سلسلة زيارات أخرى في الرحلة ذاتها، قام بها لكل من باكستان وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا، وبدا واضحا لكل ذي عينين ان الرجل يحاول الاتجاه شرقا، لكي يحول تركيا الى دولة تبحث عن مكان لها في دائرة الدول الآسيوية والاسلامية، وهو توجه يستقيم مع الخطوط الأساسية لبرنامج في السياسة الخارجية. وعبر اربكان عن ذلك التوجه بوضوح أثناء زيارته ماليزيا، حين طلب في اجتماعه مع رئيس وزرائها محاضر محمد، ترتيب انضمام تركيا الى القمة الأوروبية الآسيوية، التي عقدت أول اجتماع لها في بانكوك خلال شهر مارس (آذار) الماضي، واشتركت فيه كل دول المجموعة الأوروبية ومختلف الدول الصناعية الآسيوية الناهضة (النمور).

غير ان هذه المبادرة من جانب اربكان أغضبت بشدة زميلنا، فكتب في 8/14 تحت عنوان «ورطة امريكا وحلفائها بأربكان» يقول ما نصه: من يرد دليلا على ان حزب الرفاه التركي قد لا يكون في النهاية سوى جزء من الإطار الايديولوجي للتيار الأصولي في المنطقة، فما عليه إلا ان ينظر الى تحركات نجم الدين أربكان(!).

وكما أشار في تعليقه السابق الى كتاب اسلاميين لم يحدد امتمدحوا أربكان متفقد تركيا من العلمانية ومن الارتقاء في أحضان الغرب، أضاف هذه المرة نقطة جديدة هي ان أولئك الكتاب الاسلاميين المجهولين تمنوا أن تكون تركيا الأربكانية السنية عوناً لبلادهم في مواجهة خطر إيران الأصولية، وإن اعتبر ان ذلك من قبيل «التضليل»، فانه عاد لكي يلح على فكرة «أصولية» حزب الرفاه (وهو اكتشاف يسجل لصاحبه لأن أحدا في أوروبا أو الولايات المتحدة أو حتى إسرائيل لم يوجه مثل هذه الصفة لحزب الرفاه!)، في هذا السياق قرر: «ان حزب الرفاه تربطه صلات وثيقة، لئلا يقال علاقات تعاون وتنسيق بحركات اسلامية في المنطقة، لا يمكن في أي حال وصف بعضها بأنها معتدلة، اضافة الى ان اربكان وبعض كبار أعضاء قيادة





حزبه يعقدون صداقات شخصية مع كثيرين مع زعماء هذه الحركات. حذر الكاتب بعد ذلك الدول الاسلامية المعتدلة، من مغبة التفاهم التركي الإيراني (الذي لم يكن سوى محطة في رحلة شملت دولاً أخرى كما مر بنا)، وحذر من ذلك التفاهم الذي أدى الى توقيع صفقة الغاز، قائلاً ان تلك الدول الاسلامية المتحالفة مع الغرب ستواجه تهديدي إيران الخمينية وتركيا الاربكانية.

حذر الكاتب أيضاً من ان تركيا الأربكانية هذه يمكن أن تؤثر بشكل جدي في المصالح الأمريكية الاستراتيجية في المنطقة (التي كان قلقاً عليها للغاية!)، واتهم واشنطن «بالسذاجة» في تعاملها مع زعيم حزب الرفاه لأنها راهنت على ان الجيش وحزب الطريق القويم بقيادة السيدة تشير «سيضمنان عدم «تمادي» أربكان في سياسته الاسلامية» (التي قطع بأن المنافق الأكبر أربكان لن يتمكن من تحقيق أي شيء من أهدافها)!

في ختام التعليق وجه الكاتب سؤالاً تحريضياً للأتراك وناقداً للأمريكان هو: هل يستطيع حلفاء واشنطن العلمانيون في تركيا احتواء «خطر أربكان»، بعدما أربكتهم السياسة الأمريكية وأضعفت قواهم؟

#### رد ألماني سابق

الطريف انه بعد يومين فقط من نشر هذا التعليق الذي حذر من «الخطر» التركي واتهم أربكان وحزبه بالاصولية من جراء توقيع اتفاقية الغاز الإيراني، نشرت صحيفة «بيلد» الألمانية حديثاً لوزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل نفى فيه كل التهم والمزاعم التي وجهها لأربكان وحكومته زميلنا الكاتب

بدا الحديث وكأنه رد على ما ادعاه صاحبنا في تعليقه الأخير، إذ قال وزير الخارجية الألماني ان اتفاقية الغاز «لا ينبغي ان تفسر على انها دليل على اقتراب أنقرة من التيار المتشدد»، وأنه «لا يجب تحميل الاتفاقية بأكثر مما تحتمل»، وأنها «تتعلق بالعلاقات الطبيعية بين دولتين متجاورتين ويجب ألا تتدخل»... إلخ (الشرق الاوسط ٨/١٦).

ماذا عسى المرء أن يقول وهو يقرأ مثل هذه الكتابات العربية، التي تفتقد الحد الأدنى من الموضوعية؟

يبدو ان الخلاف الفكري والصراع العقائدي، خصوصاً العلماني الاسلامي، أصاب البعض بعمى الألوان، بصورة يصعب أن نجد لها

**هل تتساوى  
تركيا الاربكانية  
مع ايران  
الخمينية؟**

مثيلاً في عالمنا المعاصر، حتى ان الاستقطاب وصل الى حد ضرورة اجهاز كل طرف على الآخر، حيث لم تعد الدنيا في نظر المتعصبين على هذا الجانب أو ذاك، تتسع لتعايش أو تفاهم أو حتى حسن ظن بين الطرفين.

اللافت للنظر في الشهادات أو التعليقات التي مررنا بها انها مسكونة بقدر عال من التحامل والمرارة، يستغربه المرء لأول وهلة، ولئن كان



المجلد

المصدر

١ - سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث و التدريب و المعلومات

مفهوما ان تتناول جماعات التطرف  
الرافضة للديموقراطية أو التي تستخدم العنف بمثل ذلك الأسلوب  
الحاد، فإن المرء لا بد ان تتناهى الحيرة اذا ما جرى مثل ذلك التحامل  
مع حزب سياسي شديد الاعتدال مثل «الرفاه» في تركيا، لكن تلك  
الحيرة تزول حين يدرك المرء حقيقة ان في عالمنا العربي جماعات  
ومؤسسات تناصب الاعتدال العداء بأكثر مما تناصب التطرف، لأن  
الاعتدال يطرح أنموذجا يتعذر اتهامه أو رفضه، فضلا عن انه يسحب  
البساط بقوة من تحت أقدام الخصوم، بينما التطرف له موقفه المدان  
الذي يسهل تجريحه والنيل منه.  
وربما يقدم لنا ذلك الرأي الأخير تفسيراً معقولا لتلك الحملة  
الشريرة على نجم الدين اربكان وحزب الرفاه ■



## أربكان وسياسته الجديدة؛ استقلالية وسير حذر

شفيق ناظم الغبرا \*

■ شكلت زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان لآيران ثم باكستان وماليزيا واندونيسيا بداية تغيير له أهمية كبيرة في العلاقات الإقليمية بين دول المنطقة ولأمد قريب كثر الحديث عن احتمال حرب تركية - إيرانية، وعن اتفاق نزيف بين تركيا وإيران وتعاضل الإرهاب في تركيا، كما ازداد التركيز في تقارير المراقبين عن تركيا الأوروبية الساعية نحو المزيد من الابتعاد عن الشرق، وعن التوتر التركي السوري وقضية المياه والسدود والاتفاق التركي الإسرائيلي. لهذا تأتي سياسة أربكان الإيجابية تجاه الشرق، خصوصاً إيران، لتساهم في بناء تبادل المنافع بين الدولتين. فنجاح أربكان في عقد صفقة كبيرة تقضي باستيراد تركيا الغاز الإيراني على مدى ٢٢ سنة وبتكلفة مقدارها عشرون بليون دولار، يشكل في حد ذاته بداية تطوير في العلاقات بين دول تختلف في توجهاتها وتحالفاتها السياسية لكنها تمتلك الحدود ذاتها، وتتقاطع من خلال الكثير من مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ونجح أربكان في الاتفاق مع طهران على تطوير التجارة الإيرانية - التركية التي يرجح أن تقفز من بضعة ملايين من الدولارات إلى ٢.٥ بليون دولار هذه السنة. كما أن اتفاق أربكان مع إيران على تحويل الحدود المشتركة إلى منطقة سلام في إطار الحد من «الإرهاب» ووقف العناصر الكردية التي تمارسه ضد تركيا، يعد إنجازاً مهماً. واتفق أربكان مع إيران على معالجة عقلانية للأوضاع في شمال العراق بالإضافة إلى الحد من حوادث الحدود بين أذربيجان وأرمينيا وتقوية منظمة التعاون الاقتصادي. وفوق كل شيء أوضح أربكان لآيران أن الاتفاق التركي مع إسرائيل ليس موجهاً ضدها، وأنه لن يسمح لإسرائيل باستخدام أراضي تركيا في توجيه ضربة عسكرية لآيران. وفي هذا الأمر تحييد الجانب مهم من جوانب الاتفاق الإسرائيلي - التركي التي تستهدف بعضها إيران ومحطة أربكان الباكستانية كانت

مهمة أيضاً فانشاء مجلس للاستثمار المشترك والتعاون الاقتصادي بين البلدين والسعي إلى زيادة التجارة بينهما هذه السنة من ٤٠٠ مليون دولار سنوياً إلى ١.٥ بليون دولار يعتبران خطوة مهمة لتركيا.

وفي الوقت الذي بدأ أربكان زيارته للشرق أرسل إلى العراق وزير العدل والتعليم التركي في أول زيارة رسمية لمسؤولين حكوميين أتراك منذ الثاني من آب (أغسطس) ١٩٩٠. والشيء الرئيسي في هذه الزيارة هو الاتفاق النهائي على بداية تصدير النفط العراقي عبر تركيا، في الوقت ذاته البحث في الوضع الكردي في شمال العراق والتعاون حوله، والبحث في الشأن الاقتصادي العراقي ورؤية إمكانية مساعدة العراقيين بدرجة أو بأخرى، خاصة بخصوص تطبيق القرار الدولي الخاص بالدواء والغذاء. إذ يهتم تركيا الآن أكثر من السابق بالتبادل الاقتصادي مع العراق، والاستقرار في هذا البلد ووحدة والتفاهم على أوضاع الأكراد هناك.

هكذا اكتشفت تركيا أنها لن تستطيع أن تتحول إلى عضو في مؤسسة الوحدة الأوروبية لأن أوروبا ما زالت تنظر إليها كدولة تختلف عن دولها في قيمها وتاريخها وموقعها. لهذا وعلى رغم أن العلاقة التركية تستمر مع أوروبا والغرب، وهي حققت لتركيا كثيراً من التعاون والتسهيلات الاقتصادية والاستقرار، إلا أن السعي نحو البلاد الإسلامية اكتسب بجولة أربكان بعداً جديداً لن يكون من السهل إيقافه في المستقبل. وقد يتحول كل هذا إلى شرق أوسطية - أسيوية جديدة يحركها أربكان وتعود بالنفع على تركيا ودول الشرق والبلاد الإسلامية. فأربكان كما قال في جولته الاستراتيجية يسعى إلى تجديد «طريق الحرير» التاريخي الذي كان ينطلق عبر آسيا والشرق الإسلامي وأصلاً تركيا بالصين، وأنه لتحقيق هذا الهدف سيوسع موانئ تركيا خصوصاً ميناء الإسكندرون للعب هذا الدور التاريخي الجديد. لكن هناك عناصر عدة تجعل توجه أربكان مقيداً. ففي تركيا مصالح أميركية وغربية عميقة الجذور من الصعب إدارة الظاهر لها بلا دفع لثمن

يؤدي بتركيا إلى التهلكة. فهناك مساعدات وتعاملات اقتصادية ترتبط بها تركيا منذ عقود، وهناك سعي تركي

دؤوب للدخول في عضوية الاتحاد الأوروبي، وسعي إلى تحسين قدرات تركيا الاقتصادية ووصول سلعتها لأسواق العالم. فممن الحرب العالمية الأولى والمصالح الدولية والغربية تنمو وتتفاعل في تركيا. لذلك فالعلاقة مع حلف الناتو ومع الولايات المتحدة ودور تركيا في المعسكر الغربي والأميركي من الصعب أن يتغيرا وينقلبا، ولكن منا الممكن أن يتعدلا ويتحوला إلى مزيد من الوسطية، وهذا ما يرمي إليه أربكان، أي محاولة السير على رجلين عوضاً عن السير على رجل واحدة.

وهناك مشاهدات وأمر عدة تساعد في هذا الاستنتاج الأمر الأول يتعلق بتأييد حزب الرفاه والبرلمان التركي التجديد للقوة الغربية الخاصة بحماية الأكراد في شمال العراق. وكان هذا القرار محكاً لسياسة أربكان الذي كان أعلن بأنه يعارض مهمة هذه القوة. وتبين في هذا القرار أن أربكان ملتزم ما يخدم مصالح تركيا وعلاقاتها الدولية. كما أن زيارة الرئيس حسني مبارك ساهمت في إيجاد حالة اطمئنان في مصر تجاه نيات أربكان الإسلامية. إذ ساد تخوف من إمكان قيامه بدعم الإخوان المسلمين في مصر، لكن أربكان قدم للرئيس المصري ما يطمئنه.

قبل يومين من زيارة أربكان لآيران (١٩٩٦/٨/٨) أكدت تركيا على لسان الناطق باسم الخارجية أن التعاون المبرم بينها وبين إسرائيل مستمر وأنه يساهم في التوازن والاستقرار الإقليمي. وأكد الناطق أن التعاون في المجال العسكري والدفاعي مع إسرائيل يأتي في المقدمة. كما أكد الناطق باسم وزارة الدفاع التركية في تصريح آخر في (١٩٩٦/٨/١٠) بأن التعاون مع إسرائيل مستمر في مجالات الدفاع وتحديث الطيران. وهذه التصريحات عشية زيارة أربكان لآيران كانت محاولة لتطمين إسرائيل في ما يتعلق بالاتفاق المبرم معها. ومن المسائل التي تحد من دور أربكان وبرنامجه وتفرض عليه كسياسي أن يقدم تنازلات جوهرية وأن



يتناقل مع واقع سياسي يقيد حركته، ان حزبه لم يأخذ أكثر من ٣١ في المئة من مجموع الأصوات في الانتخابات التركية. وهذا فرض عليه الشراكة مع تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة ووزيرة الخارجية الحالية بالإضافة الى كونها نائبة رئيس مجلس الوزراء. وتشيلر تضع أمام أربكان شروطاً واضحة بالنسبة الى السياسة الخارجية تجاه دول أوروبا والولايات المتحدة وغيرهما. كما ان انسحابها من الحكومة يعني سقوط الحكومة وخروج أربكان من رئاسة الوزراء.

أما الجيش فيشكل في حد ذاته عاملاً مستقلاً في السياسة التركية، وأي تجاهل من قبل أربكان لدور الجيش سيؤدي الى سقوط الحكومة. فالجيش في تركيا مؤسسة قوية سبق لها أن قامت بأكثر من انقلاب عسكري. الجيش في تركيا يتعامل مع السياسيين بحذر، فهو يعتبر نفسه حامي النظام منذ قام أتاتورك بحماية تركيا من الحلفاء ومن اليونان بعد الحرب العالمية الأولى. لهذا فإن وقع انحراف كبير يمس المصالح التركية القومية، مثل الابتعاد عن الناتو والمواجهة مع الولايات المتحدة والتورط مع إيران في سياسات تؤدي الى العزلة الاقتصادية والسياسية، سيدفع الجيش الى التدخل للعودة الى السياسة التقليدية.

ان أربكان يخضع لعوامل تركية داخلية واقليمية ودولية تحدد له مجال تحركه، لكن هذه العوامل تقدم له في الوقت نفسه هامشاً متوسطاً من المناورة والتحريك. فهو قادر على التقرب من إيران ومن دول الشرق لكنه مضطر للموازنة ويجب ان يبقى ابوابه مفتوحة في وجه الادارة الأميركية حليفة تركيا على مدى العقود الماضية. ويعلم أربكان ان العمل لقلب السياسة التركية الداخلية او الخارجية رأساً على عقب لا يعني سوى السقوط في وحل العنف كما حصل الى حد كبير في الجزائر. فالخيار ليس بين الشرق والغرب، لكنه في الجمع بين الشرق والغرب في الوقت ذاته. ان أربكان

السياسي يسير سيراً حذراً. وقد يكون نموذجه الحالي هو الاول من نوعه لحكومة يرأسها رئيس وزراء اسلامي يعني حتى الآن اصول العمل السياسي والديموقراطي، فهو يقترب من الشرق الاسلامي الاسيوي لكنه يتمسك بعلاقاته الغربية الأوروبية والأميركية ويسعى الى تطويرها.

\* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت.

## المأزق التركي

■ د. صليب بطرس ■



بدأت منذ زمن اناذى ان السياسة والاقتصاد لم يعودا صنوان. فظنروف العالم قضت ان تكون السياسة في خدمة الاقتصاد وليس العكس كما كان الحال في الماضي. وقد ادرك الرئيس حسنى مبارك ومستشاروه هذه الحقيقة واخذوا يجيدون اللعبة وقواعدها بدرجة اكبر واسلم مما كان عليه الوضع في الجمهوريتين الثانية والثالثة. وحققت مصر من وراء ذلك مكاسب مادية ومعنوية جمة مكنتها من استرداد مكانتها الريادية في المنطقة وتم تنازل الدائنين عن 50٪ من الديون المدنية والديون العسكرية العربية والامريكية. وقد عمقت الجولة التى قام بها رئيس وزراء تركيا فى الاسابيع الماضية هذه الفكرة حيث بدأ اربكان زعيم حزب الرفاه بزيارة طهران فى اول رحلة له خارج بلاده وفى نفس الوقت بعث عددا من الوزراء إلى العراق ويحاول ان يخفف من حدة التوتر بين تركيا وسوريا.

واسفرت زيارته لايوان عن عقد صفقة اقتصادية وصفت بانها ضخمة تتزود بها تركيا من ايران بما قيمته حوالى 22 مليار دولار من الغاز الطبيعى على مدى عشرين عاماً. وارتفعت بذلك الصادرات السنوية الايرانية إلى تركيا بما يناهز ضعف ما هي عليه الآن. وبجانب ذلك يسعى إلى ان يبيع للعراق جانباً من الانتاج التركى من المواد الغذائية والدواء مستفيداً من قرار مجلس الأمن المعروف. واذا حقق هدف ازالة الجفوة القسائية بين تركيا وبين سوريا فسوف يفتح الباب امام تسوية سلمية لمشكلة المياه التى كادت ان تفسد كل شىء بين البلدين وهى قضية اقتصادية بكل المقاييس.

وفى الوقت نفسه حافظت تركيا حتى الآن على علاقاتها بالغرب. فقد جددت لمدة خمسة اشهر بقاء القوات الامريكية فى قاعدة تركية لحماية الاكراد من الاعتداءات.

وما زالت تركيا عضواً فى حلف الاطلنطى بجانب انها تسعى لان تكون عضواً فى الاتحاد الاوروبى.

وسبق ان ابرمت مع الدولة العبرية اتفاقاً يرخص لسلح الطيران الاسرائيلى استخدام الاجواء التركية لاغراض بذاتها بعيدة عن ان تضيف على العلاقة بين البلدين صفة الحلف.

ان تركيا فى هذا كله تحاول الوصول إلى اقامة علاقات تجارية اقتصادية مع بعض البلاد الاسيوية مثل باكستان وافغانستان وجمهوريات روسيا السابقة ودول جنوب شرق اسيا مثل اندونيسيا. وعين تركيا فى غضون ذلك كله على اسواق تلك البلاد. ولكن هل فى امكان اربكان ان يحافظ على توازنات تركيا بين ه ذه المعسكرات متباينة المشارب. والاهم هل يقدر ان يبقى اربكان على توازنه بين اصحاب النزعات العلمانية وبين اصحاب التيارات الدينية التى دفعته إلى دست الوزارة.

انه هدف من الصعب ان يكتب له الاستمرار. لقد ذهب صاحبه بعيداً وبسرعة فوقعت تركيا فى مأزق.

## أين نحن مما يجري؟



وليد أبو ظهر

عندما تسلم نجم الدين أربكان الحكم في أنقرة قلنا على غلاف «الوطن العربي»: الأربكانية تتصدى للخمينية، في حينه، وبعد نشر الموضوع، التقيت بالعديد من الأصدقاء والمفكرين، وتلقيت العديد من الاتصالات الأجنبية، لأسمع وجهة نظر تقول: إن هناك مبالغة في العنوان.. وهل يمكن أن يتصدى أربكان للخميني؟

وكترت التساؤلات بعد زيارة أربكان لطهران، وتوقيعه الاتفاقيات المشهورة، ثم قيامه بجولة في بعض الدول الإسلامية، وتلقيت مزيداً من الاتصالات، ولكنني بقيت متمسكاً بوجهة نظري، مع احترامي لآراء الآخرين.

ثم جاء خبر جديد في الأسبوع الماضي، ليشير إلى أن أربكان يسير في الاتجاه الآخر. فقد وقع الزعيم الإسلامي التركي اتفاقاً ثانياً مع إسرائيل للتعاون العسكري وتبادل التكنولوجيا، والسماح للطيران الحربي الإسرائيلي باستخدام قاعدة جوية في قبرص التركية، رغم «قوة» إسرائيل في قبرص اليونانية.

تضارب الاتجاهات في السياسة الإقليمية التركية، وإرسال الإشارات المتناقضة يمينا ويساراً، قد يفهمه البعض أنه سوء إدارة في السياسة الخارجية التركية. ولكن هذا الانطباع السريع، يحجب الحقيقة عن الأعين.

لاشك أن أربكان ليس ساذجاً إلى هذا الحد، بل على العكس، فهو رجل داهية ينفذ مخططاً خطيراً. فتحركاته التي تبدو متناقضة من شأنها تنفيس أي احتقان إيراني تجاه تركيا، وإعلانه شبه هدنة مع طهران، يعطيه الفرصة للالتفات إلى الداخل لتعزيز مركزه وتقوية جيشه. كما أنه يرغب في نزع فتيل المشكلة الكردية ليتمتع بمرحلة استقرار تعينه على تنفيذ مخططة الإقليمية.



٦ - سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

والأربكانية تخلف عن الخمينية. فالخمينية اتسمت  
تحركها «لتصدير الثورة» والهيمنة الإقليمية بالتسرع  
والحماسة، فهي قد كشرت عن أنيابها قبل أن تنبت لها  
أنياب، ومد ذراعها العسكرية إلى الخارج، وهي مقطوعة  
الذراع بسبب تشتت الجيش الشاهنشاهي وحرمانه من  
عوامل قوته المتمثلة في خبرة قادته وضباطه وسلاحه

الجوي. أما أربكان فهو «أكثر  
باطنية» إنه يعمل بأسلوب  
ملتو، فيحيد الخصوم  
ويحتوي الأصدقاء، تمهيداً  
للوثوب على «الأعداء» من  
جديد.

وإذا كان هذا الموضوع يفرض  
نفسه على واجهة الأحداث،  
فلأن المنطقة كلها هي بؤرة  
توتر: توتر سوري -  
إسرائيلي وتوتر فلسطيني -  
إسرائيلي وتوتر عربي -  
إسرائيلي، وحرب كردية -  
كردية هي ملخص لحروب  
المنطقة غير المنظورة.

المنطقة كلها على أبواب  
مرحلة خطيرة جداً، مفاصلها  
تركيا وإيران وإسرائيل  
والأكراد. وإذا كانت «الفتنة»  
نائمة الآن، فلأن السيوف  
تشحذ لخوض المعركة  
الفاصلة. ونحن العرب من  
ضمن المفاصل، وقد نكون من  
أهم المفاصل، لأننا «جائزة»  
الصراع الجديد، ولكننا لا  
نعرف إلى أين الاتجاه.

أنفسنا. لنظل المفاصل  
الرئيسي في المنطقة، ومركز  
القوة فيها، لا مجرد أتباع.  
فهل نرى ذلك قبل فوات  
الأوان؟

في هذه المرحلة الخطيرة،  
المطلوب أن نعرف على أية  
أرضية نقف، وأي اتجاه  
سنسلك.. لا مع تركيا ولا مع  
إيران، بل مع أنفسنا ومن أجل



## أربكان: الفرصة والمخاطر

لا شك في ان صعود نجم نجم الدين أربكان وتسلمه رئاسة الحكومة في تركيا أتاحا فرصة جيدة لاعادة العلاقات العربية - التركية الى مسارها الصحيح وبدا وكأنه هدية من السماء للمنطقة لموازنة الآثار المدمرة التي سببها صعود نجم بنيامين نتانياهو وتسلمه رئاسة حكومة ائتلاف الليكود والمتطرفين الصهاينة.

فقد عاشت المنطقة خلال الأشهر القليلة الماضية حالة احباط وتوتر بعد تراجع مسيرة السلام وعودة سياسة التعتن الاسرائيلي وظهور بوادر حصار جهنمي يلتف حول عنق العرب ويهدد حاضريهم ومستقبلهم، لا سيما بعد نجاح اسرائيل في التقارب مع تركيا وعقد اتفاقات عسكرية مريبة معها أثارت الكثير من المخاوف.

الا ان هذه المخاوف سرعان ما تبددت عندما نجح أربكان في تأمين أغلبية برلمانية تتيح له تسلم رئاسة الوزارة بالتحالف مع رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر وحزبها. وبدا واضحاً ان السياسة التركية بدأت تصحح مسارها وتعيد النظر في حساباتها وتكبح جماح الهرولة نحو اسرائيل في الوقت الذي تسعى الى تحسين علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية وايجاد حلول للمشاكل العالقة بينها وبين تركيا.

وعلى رغم كل هذا فإنه من السابق لأوانه ابداء تقاؤل كامل بنجاح حكومة أربكان في القفز فوق الحواجز الكثيرة وتجاوز حقول الألغام والتغلب على القوى المعادية ومراكز القوى الداخلية ومعظمها متأثر بالنفوذ الصهيوني اضافة الى الضغوط الدولية وبالذات الضغوط الأميركية الهائلة.

وحتى هذه اللحظة يبدو أربكان واعياً للمخاطر الكثيرة ومتفهماً لمتطلبات الواقعية السياسية والمعادلات الداخلية والاقليمية والدولية، ولكن يخشى كثيرون ان يجره بعض الأطراف، أو يغره بعض الانتصارات الى مطبات وفخاخ يسقط فيها وتسقط معه أحلامه وتجهض أول تجربة من نوعها في تاريخ تركيا المعاصر، لاعادة هذه الدولة الاسلامية العريقة والقوية الى جذورها الاسلامية ومحيطها العربي والاسلامي، وبالتالي الى الادراك بأن مصالحها الحقيقية تكمن في التعاون مع هذا المحيط الطبيعي وليس في معاداته والتحالف مع المتأمرين عليه والمعادين لطموحاته





وأماله.

كما يخشى البعض ان يدفع أربكان ثمن اندفاعه، أو تسرعه في بدء عهده بالتوجه نحو ايران لعقد صفقات معها، بعد أيام قليلة من اعلان الولايات المتحدة عن «قانون داماتو» وكان الأخرى به ان يبدأ بتحسين علاقات بلاده مع العرب خطوة خطوة ثم توسيع دائرة علاقاته تدريجاً لأن في الثاني السلامة. والأمل كبير بأن تنجح تجربة الرفاه التركية، وان يقيم أربكان أفضل العلاقات مع العرب والمسلمين في ظل عهد التكتلات وتحالف الأقوياء وتعت المتطرفين الصهاينة، ولكننا نخشى عليه من مخاطر السقوط في فخ التسرع وتحالف القوى المعادية لاسقاطه واعادة عقارب الساعة الى الوراء.

● ● ●

#### ● خلجة

كم أداوي القلب... قلت حيلتي  
كلما داويت جرحاً، سال جرح!

عزتنا لم نظام الدين



الحكومة، وقوة المعارضة (التي كان يقودها بولنت اجاويد) والتي كانت هي في بعض الاحيان تشكل عمل الحكومة كلياً. وفي جميع الاحوال كان حكم سليمان ديميريل حكم اقلية، هو الذي شكل حكومته في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من ١٩٧٩، لكنه لم يتمكن من ايجاد اي حل للفساد الذي كان يعم الحياة السياسية. ومنذ شباط (فبراير) من ١٩٨٠ على الرغم من تهديد مفعول قانون الطوارئ، كان العنف السياسي في ازدياد بحيث ادى الى اغتيال العديد من الوجوه السياسية والفكرية، اضافة الى العديد من المناضلين ورجال الامن، بحيث بلغ مجموع عدد القتلى خلال شهور قليلة أكثر من ألفي قتيل. واطافة الى هذا كانت الصراعات المذهبية على اشتد اوارها. اما التحرك الاجتماعي الذي كانت تقوده تنظيمات يسارية متطرفة فكان قد بلغ اوجه عبر احتلال اعضاء في تجمعات يسارية مدينة فاستا الساحلية الواقعة على البحر الاسود، واعلان المدينة «منطقة محررة».

طوال صيف ١٩٨٠ تبين واضحاً ان الامور سوف تسير من سيء الى اسوأ، بل راح بعض المحللين يتحدثون عن دعم خفي

لم يبق امامهم من خيار سوى القبض على السلطة بايديهم «انقاذاً منهم للبلاد من السقوط في هاوية الفوضى». كما جاء علي لسان واحد من اولئك الجنرالات، وه انذاراً للحزب لكي تجد طريقة تحكم بها، تكون مختلفة عن الطريقة العشوائية، واساليب الحزازات الصغيرة التي كانت تطبع تحركها. بحسب تحليل احدي الصحف المحلية في ذلك الحين، وكانت نتيجة ذلك ان ساد تركيا حكم عسكري تميز بعنفه ويقسوته وبابتعاده التام عن السياسة لصالح نوع من الحكم القمعي لم تكن تركيا قد عرفت قبل ذلك.

كان الانقلاب بقيادة الجنرال كنعان افرين، اما الحكومة التي انقلب الجيش عليها فكانت برئاسة سليمان ديميريل، زعيم حزب العدالة. وكانت تلك اول مرة ينقلب فيها الجيش، متدخل في الحياة السياسية، منذ انقلاب الجنرال غورسيل قبل ذلك بعشرين عاماً. وكانت الذريعة المباشرة لتحرك الجيش وخروجه من ثكناته، اشتداد موجات الارهاب في العديد من انحاء تركيا حيث ان التنظيمات اليسارية واليمينية، كانت توجه ضرباتها ذات اليمين وذات اليسار، مستغلة ضعف

١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠

تركيا:

## الفوضى وصراعات الحزب توصل الجيش الى السلطة

■ كان يوم ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠، اليوم الذي عاد فيه الجيش التركي الى السلطة بعد غيبة كانت طويلة بعض الشيء. ففي ذلك اليوم، ورداً على اوضاع سياسية وصراعات حزبية كانت قد اوصلت تركيا الى حافة الهاوية، وبعد ان تدخل الجيش لمرات عديدة مبدئياً عنفاً يزداد حدة مرة بعد مرة، وجد كبار جنرالات الجيش التركي انه



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الهيئة اللبنانية

التاريخ:

٢١ سبتمبر ١٩٩٦

اركانان الذي عرف بسياسته الموالية للقرب، على الاستقالة من منصبه، وكان ذلك يوم ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠. يومها رأت المعارضة (اليسارية الوسطية والاسلامية) انها تمكنت من تحقيق انتصار كبير، فما كان من حزب اريكان الا ان نظم مظاهرات صاخبة في قوينيا. كشفت للمرة الاولى عن قوة الشارع الاسلامي. ولم يكن الجيش بحاجة الى اكثر من ذلك، الاستقرازي حتى يتدخل. فانتظر اياماً قليلة، ثم قام بانقلابه «أولاً» في تفادي اندلاع حرب اهلية في البلاد. وتم وضع معظم السياسيين قيد الإقامة الجبرية. وفي يوم ١٨ من الشهر نفسه اقسم كنعان افرين يمين الولاء بوصفه رئيساً للبلاد، فيما تم اختيار الاميرال المتقاعد بولنت اولوسو كرئيس للحكومة. وما ان انقضت ايام عديدة، حتى اقدمت السلطات الجديدة على حل جميع المجالس المحلية، مقبلة اكثر من ١٧٠٠ عمدة ورئيس للبلدية، ودخلت تركيا عهد حكم عسكري انقلابي سيدوم عدة سنوات بعد ذلك.

ابراهيم العريس

تقدمه بعض اوساط الجيش، لتحركات عنف يسارية ويمينية، غايتها زيادة حدة الفوضى وكشف ضعف الحكومة وعجزها عن وضع حد لذلك كله، مما يعني ان الجيش بدأ وكأنه يخطط لتحركه منذ شهور. ويات واضحاً للجميع ان لحظة ما سوف تأتي لينفجر ذلك كله، ويندفع الجيش خارجاً من ثكناته لتسلم الحكم بنفسه، بدلاً من انخراطه في عمليات «الترقيع» التي تحته عليها حكومة كان قد بات من الواضح ان لا حول لها ولا طول.

مقابل تلك الاوضاع حاول سليمان ديميريل ان يوجد ائتلافاً حكومياً بين الاحزاب، لكنه فشل في ذلك، فحاول ان يحل المجلس النيابي لاجراء انتخابات مبكرة تؤمن له، ربما، اكثرية برلمانية تمكنه من الحكم بشكل حقيقي. ومن ناحية ثانية فشل بولنت اجاويد، زعيم الحزب الجمهوري في الوصول الى اتفاق مع نجم الدين ارباكان، زعيم حزب الانقاذ الوطني الاسلامي (والذي كان لا يزال حزباً ناشئاً في ذلك الحين) يمكن الاثنين من تشكيل حكومة ائتلاف قوية. غير ان ما تمكن منه اجاويد كان اجبار وزير خارجية حكومة سليمان ديميريل، خير الدين



## شكوك ومخاوف ترافق اتفاق الغاز مع طهران اركان البراغماتي زائد السياسة التقليدية التركية

محمود الزايد \*

الشماعة فقالت صحيفة «لاتريبيون» ان واشنطن تلقت الرد المناسب على تمرير قانون انتقده الجميع من أوروبا حتى اليابان

في داخل تركيا صبت جولة اركان الاسيوية الزيت على نار المعارضين، التي لم تهدأ بعد منذ الاعلان عن نتائج الانتخابات النيابية، والخائفين من اركان وحزبه الذي لا يعتبر الغرب مرجعيته السياسية والثقافية وكما يفعل النظام التركي واحزابه.

لم تتوقف اثار ومفاعيل بروز حزب «الرفاه» في الانتخابات ومن ثم تشكيله الحكومة. فالنظام التركي ومعه قسم واسع من المجتمع صحا على واقع لم يخطر له حتى في الاحلام مع انه جزء من المجتمع التركي وسبق واطل برأسه منذ ما يقرب العامين في الانتخابات البلدية حين فاز في الانتخابات البلدية في اسطنبول وانقرة وغيرهما. اكثر مما سبق فإن الحزبين اليمينيين الرئيسيين، الطريق المستقيم والوطن الام، وخصوصاً الاخير، يضمنان تياراً اسلامياً في صفوفهما ويسعى مسعود يلماظ، هذه الايام، الى التخلص من هذا التيار داخل حزبه

رئيسة الحكومة السابقة تشيرلر وبعد ان اعتبرته، «الرفاه»، سيقدود البلاد نحو الظلام عادت بعد انهيار الحكومة الائتلافية بين حزبيها وحزب يلماظ الى التحالف مع اركان لتشكيل الحكومة الحالية وتطمين السفراء الغربيين بان لا تغيير في السياسة التركية وكل شيء سيكون كالمعتاد

على رغم الضجة الكبيرة في داخل تركيا وفي الصحافة الغربية عبرت واشنطن عن ارتياحها لتشكيل الحكومة الائتلافية ورغبتها «في وجود محاور فعال في انقرة». واعلن مسؤول كبير في الحلف الاطلسي: «ما نريده قبل أي شيء آخر هو الاستقرار في تركيا وهذا لم يكن قائماً ونرجو ان يقوم الآن».

■ اعادت زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، لست من الدول الاسيوية، الضجة والشكوك حول سياساته الى المستوى الذي بلغته حين جاء في مقدمة الاحزاب في الانتخابات النيابية ومن ثم تشكيله حكومة بمشاركة حزب الطريق الصحيح بزعامة تانسو تشيرلر. كانت طهران، اول محطة في الجولة الاسيوية، قمة الاثارة إذ جاءت بعد ايام قليلة على صدور القانون الاميركي «داماتو» بفرض عقوبات على أي طرف يستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار سنوياً في كل من ايران او ليبيا، وانتهت بتوقيع اربكان على اتفاقية لاستيراد الغاز الطبيعي من ايران بقيمة ٢٣ بليون دولار لفترة ٢٣ عاماً. كانت الحملة على اربكان وحزبه في داخل تركيا وخارجها، هذه المرة في ظروف مختلفة وبدا الزعيم التركي متمتعاً بموقع أقوى من السابق. فالادارة الاميركية، على رغم امتعاضها، تعاملت مع الاتفاقية التركية - الايرانية بهدوء وحذر إلا ان الصحافة الاميركية تساءلت كيف تتجرأ دولة حليفة لواشنطن وركن أساسي في سياستها في المنطقة على ذلك. وطالب السناتور دامتو، الذي كان وراء القانون، بايقاف الصفقة. صحيفة «لوس انجليس تايمز» حذت على التعادل بحذر مع الصفقة لأن اربكان لو كان مطلق اليدين لعجل بتحويل اتجاه تركيا العلماني والمؤازر للغرب.

العواصم الأوروبية المعارضة للتشريع الاميركي اعتبرت الاتفاقية امراً طبيعياً بين بلدين متجاورين، كما أكد الموقف الالمانى والفرنسي الرسمي. بعض الصحف الفرنسية تعاملت مع الموضوع بنوع من



موقف واشنطن وغيرها من عواصم الغرب، من وصول «الرفاه» الى السلطة، عبرت عنه مجلة «الاكونوميست» في مقال تساءل عن امكان «التعايش مع الاسلام». ورات ان اربكان تصرف بشكل عملي الى حد الآن والاسلام المعتدل، لا الاصولي، يمكن اعطاؤه فرصة عوضاً عن الاقفال عليه ومصارعته كما في الجزائر مبالغت وتحويل بعض الأحزاب والشخصيات التركية يقابله هدوء واشنطن في تعاملها مع اربكان البراغماتي وحكومته. فما إلهام من التعامل مع حكومة اسلامية طالما بقيت المصالح الحيوية لواشنطن محفوظة ومصانة، والإدارات الاميركية على اختلافها تعاملت مع أنظمة مختلفة، اسلامية وديكتاتورية في الماضي ومنذ سنوات هناك من الخبراء الاميركيين، وحتى في داخل الإدارة، من لا يجد غمضة في التعامل مع الاسلاميين خصوصاً إذا وصلوا للحكم بشكل ديموقراطي لأن توقعاتهم تشير الى امكان حصول ذلك. وبالفعل فلقد اقامت الإدارة الاميركية اتصالات، عبر دبلوماسيين معها مع بعض الحركات الاسلامية لجس النبض.

قبل ما يزيد على الشهر صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية، وكأنه يرد على التيار التركي الرفض للتعامل مع اربكان، ان ما يهم واشنطن ليس إذا ما كان المجتمع علمانياً لكن ما يهمها كونه ديموقراطياً.

تجربة رجل دولة

اتهم اربكان بالانتهازية السياسية لتراجعه عن برنامج الانتخابي ولتحالفه مع تشيرلر بعد ان كان وراء المطالبة بفتح تحقيق معها حول اتهامات بالفساد وبذلك أصبح حزباً من احزاب النظام بعد ان كان بعيداً عن لعبة الحكم ويحصد ثمار اخطاء وازمات النظام. بالمقابل هناك من لا يصدق هذا الكلام ويقول: اربكان لم يتغير وما يزال ينتظر الفرصة للعودة

الى جذوره وبرنامج الموضع على الرف في الفترة الحالية فقط.

في الواقع نجح اربكان ومن خلال تعامله الحذر وتصرفاته المحسوبة في فتح الباب امام الاسلاميين للوصول الى السلطة، للمرة الاولى في تاريخ تركيا الحديثة، وفي تكريس «الرفاه» كاحد الاحزاب السياسية المتنافسة والمقبولة داخلياً وخارجياً حتى ان بعضهم يقارنه بالاحزاب الديموقراطية المسيحية في أوروبا.

مع قبول تشيرلر وحزبها التحالف مع «الرفاه» لتشكيل الحكومة الحالية نما التيار الداعي الى اعطاء اربكان فرصة وبذلك تكون «الديموقراطية» التركية خطت الى الامام كما يقول الصحافي التركي النور شفيق.

المخاوف من ارتداد اربكان على الديموقراطية والنظام ومحاوله «اسلمته» كما اتهمه البعض ظهرت كمبالغات لا اساس ولا مبرر لها، فعدا عن ان حزب «الرفاه» وصل للسلطة بشراكة حزب علماني وعدا عن ان مؤسسة الجيش وبوابة السلطة وحامية الجمهورية تراقب الوضع عن كثب فإن ممارسات رؤساء بلديات انقرة واسطنبول، من أعضاء «الرفاه» تؤكد ما سبق وقاله مليح جوكسيك، عمدة انقرة، ان كل خوف من نجاحنا هو خوف في غير محله فلن نجبر ابداً اي امرأة على ان ترتدي الحجاب.. ونعترف بالديموقراطية ونحترم آراء السكان.. شكلت مجموعة من التراجعات عن وعود «الرفاه» الانتخابية عاملاً مطمئناً للتيار الموافق على اعطائه فرصة الحكم، وبالفعل لم تقم الحكومة الجديدة ولن تقوم، كما يبدو، بانقلاب في السياسة التركية، فلقد اعلن اربكان عن تمسكه بالاتفاق العسكري مع اسرائيل وبالعلاقات مع الاتحاد الأوروبي كما صوت ونواب حزبه على التمديد لبقاء

القوة العسكرية الغربية، المكلفة حماية اكراد العراق، في الاراضي التركية.

كانت المخاوف، داخل وخارج تركيا، كبيرة من احتمال وصول «الرفاه» للسلطة خصوصاً وأن معظم الأحزاب ومؤسسة الجيش ترفض ذلك. اثناء زيارته لباكستان ومحادثاته مع بنظير بوتو، حسب مصادر صحافية تركية، عرف اربكان بمخاوف اسلام اباد السابقة، ومعها كثير من العواصم، من ان الجيش لن يسمح بوصوله الى السلطة وحين سالت بوتو عن دور الرئيس سليمان ديميريل في اقناع العسكريين بذلك اجاب: «لعب دوراً مهماً وساعد العملية الديموقراطية».

تعلم الجيش من تجارب الماضي، فسلیمان ديميريل الذي اطلحت به ثلاثة انقلابات ها هو على رأس الجمهورية، وواشنطن التي لها دور مؤثر في تركيا والجيش التركي لم تمنع في وصول اربكان الى رئاسة الوزراء.

الحملة على «الرفاه» وزعيمه لم تتوقف وثابتت مجموعة من الأحزاب والصحف والشخصيات على انتقاد الحكومة باي وسيلة ممكنة وتشكيل صحيفة «حرية» الواسعة الانتشار نموذجاً على ذلك. وبعد تشكيل الحكومة الائتلافية امتد النقد الى تشيرلر فوصفت بانها خسرت دورها الى جانب اربكان ونحولت الى مديرة العلاقات العامة لحزب «الرفاه» ووزارة الخارجية «غائبة» عن الصورة وهي غائبة عن وزارتها وها هو اربكان، في جولته الاسيوية، يرسم السياسية الخارجية والثناء اجتماعه مع الرئيس الايراني لم يحضر بيرقراطي ووزارة الخارجية لتسجيل محضر الاجتماع كما جرت العادة.

قائمة النقد والماخذ لا تنتهي لان التيار الشديد العداء لاربكان وحزبه لا يعتبره حزباً شرعياً وانما ينظر اليه كلقب غير شرعي ولد خارج النظام ويشكل خطراً عليه. ومع ان اربكان اعلن عن تمسكه بالنظام العلماني والديموقراطي فالموقف منه ما يزال يشكك بنواياه ويعتبره يرفض التركية التي خلفها الاب المؤسس اتاتورك. وفي الحقيقة وفي خلفيات الموقف هذا فإن الاعتراف بـ «الرفاه» يعني اعترافاً بفشل الأحزاب الاخرى وازمة النظام

ككل. فالبلاد تعاني من أزمة اقتصادية وندهور الوضع المعيشي لقسم واسع من السكان، تضخم اكثر من ١٠٠ في المئة عام ١٩٩٤ ووصل الى نسبة ٨٠ في المئة العام الماضي، ويزيد من حدة الأزمة اثار حرب الخليج والقتال المستمر ضد حزب العمال الكردستاني، يكلف الموازنة حوالي ٧ بلايين دولار سنوياً، الذي أصبح يوصف بـ «حرب بلا نهاية» والعجز عن ايجاد حل سلمي للقضية الكردية يساهم في ترسيخ صورة النظام كديموقراطية غير حقيقية. وابتعد من كل ذلك، فالنظام التركي الذي عاش طويلاً على مقولة الانتماء للغرب وأوروبا لم يحصل إلا على «رفض أوروبا اعطائهم اكثر من شراكة» كما تقول جريدة «اللوموند» الشهر الماضي.

تغيرت تركيا وتغير العالم ولم يعد يكفي التمسك بالتركة الكمالية ولا الاعتماد على الجيش كضامن للجمهورية ونجاح «الرفاه» لا يعود لامتلاكه خطة سحرية لانقاذ النظام وانما لاستغلاله اخطاء وفساد وازمة الطبقة السياسية وتفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية.



## للبحوث والتدريب والمعلومات

عندما أصبح في السلطة لم يات اربكان بجديد يخرج عن المألوف فلقد تصرف كزعيم تركي ورجل دولة حريص على مصالح تركيا أولاً وأخيراً واتفاق الغاز مع ايران شهادة لصالحه في هذا الاتجاه. الرئيس التركي، سليمان ديميريل، أعلن عن دعمه لخطوة اربكان. وفي اعقاب عودته وصفه، الأخير، الاتفاق بضرورة لتركيا ولا يضر بالصدقة اميركا و، طبعاً كما هو الغاز طبيعي. وأعلنت تشيلر ان الاتفاق يعود الفضل فيه الى حكومتها السابقة وليس بجديد. وتركيا تعاني من نقص في الطاقة وبحاجة لزيادة سنوية تبلغ ١٠ في المئة. وعلى رغم الاتفاق مع ايران فإن البلاد ما زالت بحاجة لمصادر أخرى لتغطية احتياجاتها وقد تلجأ، حسب مصادر تركية، الى واشنطن لمساعدتها في بناء مفاعلات نووية لتوليد الطاقة. اما مقارباته لحل المشكلة الكردية فتلتقي مع كثيرين داخل تركيا لإيجاد حل سلمي ينهي الاستنزاف الاقتصادي والسياسي لحرب لا نهاية لها، كما ان الاتراك عموماً، سياسيين وفي داخل الجيش، غير مرتاحين لتعامل واشنطن مع القضية الكردية وينظرون بعين الشك لتلك السياسة من كونها ستؤدي الى ارساء حجر الاساس لدولة كردية في شمال العراق الامر الذي لا ترغب فيه انقرة.

اربكان الذي يتحسس موطئ قدمه قبل ان يتحرك تراجع عن دعوته لقمة سورية - ايرانية مع العراق وتركيا لبحث المشكلة الكردية عندما رأى معارضة مؤسسات النظام وعندما أرسل وزيرى العدل والتربية الى بغداد، أثناء قيامه بجولته الآسيوية، كان يعبر عن مصالح الدولة التركية. فالاختلاف مع واشنطن حول شكل التعامل مع العراق قديم والاتراك يشكون من ان سيرهم في ركاب سياسة واشنطن كلفتهم بلايين الدولارات من دون مقابل. وعلى العكس فإن اتهام اربكان بالتناقض مع سياسة واشنطن وتقويض سياستها القائمة على الاحتواء المزدوج للعراق وايران، كما فعل صحافيون وسياسيون اترك، تزيد من شعبيته ولا تهم واشنطن لأنها مبالغ غير واقعية.

اربكان وحزبه سيفاجئان المعارضين المؤيدين، بأن سياستهما لن تضعف النظام او تغير اتجاهه انما

الى تقوية دوره في المنطقة وتحسين ادائه داخلياً تماماً وكما فعل اعضاء حزبه من رؤساء البلديات في مدنها. هل سيخسر «الرفاء» تأييد جزء من جسمه الانتخابي بسبب تراجعاته عن برنامج الانتخابي وكما توقع صحافيون وسياسيون اترك؟ تبسيط الصورة على هذا الشكل يعبر عن مازق المصدومين بوصول اربكان لرأس الحكومة. فكسب السلطة لا يعني، دائماً، خسارة الناخبين. النجاح في حل بعض المشاكل وتحسين الوضع المعيشي ولو قليلاً للفئات الأكثر فقراً بالإضافة لسياسة خارجية تحافظ على علاقات النظام السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الغرب مع انفتاح على الدول المجاورة ما يوحى باستقلالية السياسة التركية عن البقية المطلقة للغرب قد يزيد من شعبية «الرفاء» وزعيمه البراغماتي. الزيادة في رواتب القطاع العام والجولة الآسيوية لم تكونا أكثر من خطوة بهذا الاتجاه.

اربكان الناصر في المعارضة على الدولة العلمانية وعلاقتها بأوروبا وواشنطن هو ذاته في رئاسة الوزراء الحريص على مصالح الدولة التركية، فلم يحافظ فقط على الاتفاق العسكري مع اسرائيل وانما وقعت حكومته، نهاية الشهر الماضي، اتفاقاً ثانياً مع اسرائيل. فالسقف الممكن لسياسة الحكومة التركية الحالية لعب دور وسيط بين العالم الاسلامي والغرب، فعلاقات وتوجهات «الرفاء» تسمح بذلك إذا اضيفت الى السياسية التقليدية للنظام التركي، وهذا ما رده بعض الصحافيين الاتراك تعليقاً على جولة رئيس الوزراء الآسيوية.

الجدل حول «الرفاء» ووصوله للسلطة لن يتوقف، وبهذا في المستقبل القريب، فالتجربة الجديدة تطرح نفسها في داخل تركيا كما في خارجها وعلى المسلمين والعلمانيين وفي الغرب كما في الشرق لأنها تمس قضايا حساسة حول شكل السلطة وعلاقة الدين بالدولة وعلاقة الحركات الاسلامية بالاحزاب الأخرى وقبولهم بمبدأ تناوب الحكم مع احزاب علمانية.

الخائفون والمشككون أكثر من ان يعدوا او يحصوا والمنتظرون والمراقبون لاداء «الرفاء» في السلطة متنوعو الاتجاهات من «حزب الله» في لبنان وحركة الاسلامية في المغرب الى «الاخوان المسلمين» في مصر حتى عواصم الغرب والعواصم الاسلامية.

حزب «الرفاء» لم يقدم اجوبة للمسائل السابقة وانما يطرح تجربة وتعامل مع الواقع وهذا سر نجاحه وفي الوقت ذاته مصدر الشكوك والمخاوف به من اليمين الى اليسار ومن الاسلاميين حتى العلمانيين، وقد يكون مصدر ضعفه والتجربة ما زالت في بداياتها.

\* كاتب وصحافي فلسطيني.



# السجل بين «القديم» و«الحديث» في مفهوم السياسة الخارجية الجديدة لتركيا

محمد نور الدين\*

(ومنها مصر) من جهة أخرى. كما وقعت اليونان وأرمينيا اتفاقاً للتعاون العسكري المتبادل، وكان سبقه معاهدة دفاع مشترك بين اليونان وقبرص اليونانية. ولم يكن سقوط حكومة مسعود يلماظ الائتلافية مع تانسو تشيلر سوى خطوة ضرورية لطى صفحة مرحلة كاملة، من تاريخ تركيا، ومحاولة لفتح صفحة جديدة، تعيد تركيب السلطة والنظام بما يحقق أمل التوازن المؤدي إلى تخفيف الاحتقان الداخلي والتوترات الخارجية، ويتيح لتركيا التقاط أنفاسها وإعادة بناء شخصيتها واقتصادها، ما يجعل منها

قوة عظمى (إقليمية) وعنصر استقرار أساسياً وجسراً حقيقياً بين الغرب والشرق، من هنا كانت الخطوة التاريخية، بكل معنى الكلمة، في تأليف حكومة «وفاق وطني» (وان بين حزبين فقط) بين الممثل شبيه الحصري للإسلاميين وهو نجم الدين أربكان، وبين الحزب الأكثر ليبرالية بين الأحزاب العلمانية، حزب الطريق المستقيم برعاية تانسو تشيلر. جمعت هذه الحكومة جناحي المجتمع الرئيسيين، من هنا قوتها كونها تمثل قاعدة عريضة في المجتمع (يصعب تجاوزها عبر أي انقلاب عسكري)، وفي نفس الوقت عظم المسؤولية التي تحملها، وبالتالي خطورة فشلها على مستقبل تركيا. في الحكومة الجديدة لم يبلغ أحد الآخر، بل اعتراف متبادل ب«ضرورة» الآخر، وبضرورتها معاً لمصالح تركيا. كان أربكان من أشد المعارضين لسياسة التقارب مع الغرب ومع أوروبا. فوقف ضد الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي معتبراً أن مثل هذا الانضمام يعني بكل بساطة «فقدان

انتهاء الحرب الباردة وسقوط الشيوعية، وظهور جملة من المشكلات الخطيرة المحدقة بالبلاد من المسألة الأرمنية إلى الوضع الاستثنائي والخاص لأكراد شمال العراق، إلى بدايات ارتسام خريطة جديدة للشرق الأوسط مع بدء مفاوضات التسوية بين العرب وإسرائيل. وفي لحظة خاطفة إلى «المشهد» التركي في السنوات القليلة الماضية، تكاد تركيا أشبه بوضع مريض في غرفة العناية الفائقة.

فالموضع الاقتصادي إلى مزيد من التراجع، مع تضخم سجل ثلاثة أرقام، ودين خارجي بلغ ٧٣ بليون دولار وعجز دائم في التجارة الخارجية وتدهور مستمر في سعر صرف الليرة إزاء الدولار، وتراجع الناتج القومي الإجمالي غير الصافي، فضلاً عن تذبذب في اتجاه النمو في الاقتصاد. وتمضي المشكلة الكردية ونشاطات حزب العمال الكردستاني في استنزاف أكثر من سبعة بلايين دولار سنوياً، فضلاً عن خسائرها البشرية. وفي خضم ذلك كانت صورة الأحزاب العلمانية، تهتز بفصائح الاختلاسات والفساد وإتانيات زعمائها وعداوتهم الشخصية، ما أفسح في صمود حزب الرفاه، الإسلامي، وتبوؤه المركز الأول في الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت آخر العام الفائت. وبدأ المحيط الإقليمي لانقرة في سباق مع التوترات والاحتقانات، فاقم منها أبرام رئاسة الأركان التركية اتفاقاً للتدريب العسكري مع إسرائيل في ٢٣ شباط/فبراير الماضي. فكانت حملات متبادلة بين تركيا من جهة وسوريا والعراق وإيران وجامعة الدول العربية

■ هل يمكن الزعم أن تركيا، مع حكومة أربكان - تشيلر، في طريقها إلى انتهاء الصراع المرير الذي بدأ قبل قرن ونصف القرن بين دعاة التحديث على النمط الغربي وانصار المحافظة على القيم التقليدية (الإسلامية) في المجتمع؟

هناك مؤشرات عدة ومهمة، قد «تصلح» للامساك بطرف خيط تبحث عنه، ضمناً، كل تركيا بجناحيها العلماني - الغربي والإسلامي. فممنذ إعلان الجمهورية في ١٩٢٣، والسلوك الرسمي للنظام، المنفتح على الغرب، يجعل من النشاط الإسلامي، أحزاباً وطرقاً دينية، هدفاً مضاداً، ويجعل الدين، بالتالي، عنصراً محدداً ومرجحاً بين الحداثة والتخلف. وعلى هذا سنت القوانين وصيغت الدساتير بطريقة تحاول إلغاء المظاهر الدينية من كل النشاطات والفاعليات السياسية والاجتماعية والفكرية. ومع أن التطلع إلى الغرب، وجهود الاندماج، انعكست مكاسب أساسية على أكثر من صعيد سياسي وعلمي واقتصادي (صناعي أساساً)، إلا أن تركيا ظلت تفقد ذلك «الاستقرار المتوازن» بين الماضي والحاضر، بين صورتها السابقة (الإسلامية) وصورتها الحديثة (الغربية). وبدأت تركيا أشبه بمركب تتجه مقدمته نحو الشرق فيما يجذف الریان في اتجاه الغرب. وتجسد ذلك في أزمة هوية تكاد، مضافة إلى الأفرات العرقية (الكردية)، تكون قاتلة، مطيحة بالأرض والناس والكيان والنظام. وتفاقمت هذه الأزمة بعد «انتفاء» الدور الأطلسي لتركيا، في اثر



محند صاغلام الى بغداد في اليوم الثاني لزيارة اربكان الى طهران. فانقرة تعتبر ان بلدين هما ضحيتان لحرب

الخليج الثانية: العراق ثم تركيا. فالحصار الاقتصادي على العراق هو حصار في نفس الوقت على تركيا. فجنوب شرق تركيا والناضول الشرقي هما المتضرران الاكبران من الحظر على العراق، لان «تجارة الحدود» بين البلدين تشكل العمود الفقري للنشاط التجاري في جنوب شرق تركيا. ويشير زينيل عابدين ارده م رئيس «هولدينغ ارده م» الذي كانت له نشاطات تجارية واسعة مع العراق قبل الحظر انه في الوقت الذي كانت تطبق تركيا مخلصه الحظر على العراق كانت واشنطن تغمض عينها عن نشاط شركاتها وشركات غربية في العراق. ويعتبر ارده م ان العراق هو البوابة التجارية الاهم امام تركيا. ومع ان الرقم يبدو مبالغاً فيه الا ان مجلة «نقطة» الاسبوعية التركية اشارت في منتصف اب (اغسطس) الى ان خسائر تركيا من جراء حرب الخليج الثانية بلغت حتى الآن ٦٠ بليون دولار. ويستكمل اربكان العنوان الاقتصادي لزيارته الاسلامية بالاشارة الى الاهمية الاقتصادية التي تحتلها دول جنوب شرق اسيا المسلمة مثل ماليزيا واندونيسيا، والى كونها «نموذجاً آسيوياً قابلاً للاحتذاء». وتزداد اهمية توثيق تركيا علاقاتها التجارية مع هذه الدول، اذا أخذ بعين الاعتبار موقع تركيا الاستراتيجي كنقطة متوسطة بين اسيا الوسطى والشرق الاقصى من جهة واوروپا من جهة اخرى. وترتفع الاصوات داخل تركيا لإيلاء الاهتمام بجنوب شرق اسيا، خاصة ان البعض يرى ان القرن الواحد والعشرين سيكون «قرن اسيا». ومع ان مسألة «الارهاب» قد بحثت خلال زيارة اربكان الى طهران، الا ان الانجاز الاساسي المتعلق بهذه المسألة، لن يستطيع رئيس الحكومة التركية «التبشير» به قبل اكمال زيارته الى سوريا من جهة والتوصل الى صيغة امنية في شمال العراق من جهة اخرى. ومن خلال رسالة الرئيس السوري حافظ الاسد الى اربكان بعد نيل الأخير

يعتبرها قوة احتلال. ولم يعد اربكان يتحدث عن الاتفاق العسكري مع اسرائيل بعدما «اقتنع» بـ «فائدته» لتركيا وعدم استهدافه اي طرف ثالث. وانقرة كذلك في صدد توقيع اتفاق مع اسرائيل لتحديث ٥٤ طائرة من طراز اف - ٤ بموجب قرض قيمته ٦٥٠ مليون دولار ضمنته بنوك اسرائيلية وتبدأ تركيا بسداده بعد سنتين. وفي آخر تموز / يوليو الفائت وافقت لجنة التخطيط في البرلمان التركي، بما في ذلك نواب الرفاه في اللجنة، على مشروع تحفيز الاستثمار المتبادل وحمايته بين البلدين، حيث تعمل في تركيا الآن حوالي ٤٣ شركة اسرائيلية. اما العلاقات مع اوروپا، فقد حددها بيان الحكومة الوزاري الذي دعا الى تسريع الاندماج مع الاتحاد الاوروبي.

التحريك «الغربي» هذا كان بمثابة «التمن» الذي لا بد من دفعه لكي يغض الغرب، الولايات المتحدة خاصة، عن التحرك «الاسلامي» الذي قام به اربكان في عدة دول اسلامية في اسيا، وحتى في بغداد. واختار اربكان، تدعمه بصورة كاملة تشيلر، عناوين لرحلته «الاسلامية» تحظى بتأييد وطني واسع، بحيث كانت تختفي الانتقادات الجدية داخل تركيا لهذه الجولة. بل ان معلقين علمانيين امثال ايلنور تشفيق، وآخرون مثل جنكيز تشاندار وفهمي قورو اعتبروا جولة اربكان بانها «تاريخية». لقد ذهب اربكان الى ايران أولاً، تأكيداً لنهج الحكومة الجديد، من جهة، وضماناً لسد ثغرات اساسية في الاقتصاد التركي، الذي يستورد معظم حاجاته من الطاقة، النفط والغاز الطبيعي. وتشكل السوق الايرانية هدفاً مغرياً للتجارة التركية التي تالفت بعامل التوترات السياسية بين البلدين. وبعدها شهدت التجارة بينهما ازدهاراً في اللمانينات، في عهد تورغوت اوزال، عادت للتراجع مع مطلع التسعينات بحيث لا يتعدى حجمها الآن الـ ٩٥٠ مليون دولار. ويأمل الطرفان ان يصل الرقم الى بليونين ونصف البليون دولار سنوياً. ولن يقابل الاتراك سوى بالسرور فيما لو استطاع اربكان، وهذا محتمل، اقناع ايران بوقف اي نشاط معاد للعلمانيين داخل تركيا، وكذلك بالحد من دعمها لحزب العمال الكردستاني. ولم يابه الاتراك كثيراً بانتقاد الولايات المتحدة لهذه الزيارة، وكذلك لزيارة وزير العدل الرفاهي شوكت قازان ووزير التعليم (تشيلر)

الاستقلال» وتحول تركيا الى مستعمرة غربية. ولاربكان تشبيه شهير للسوق الاوروبية المشتركة على انها «بناء من ثلاث طبقات: في الطابق الاعلى اليهود الاميركيون، في الطابق الاوسط «المنفذون» الاوروبيون. اما في الطابق الارضي فانهم يبحثون عن خادم - حارس. ويراد لتركيا ان تقوم لاحقاً بهذا الدور. واربكان كان من اشد معارضي السياسة الاميركية في العالم، ويرى في اسرائيل سرطانياً يجب اقتلاعه. وتكاد لا تخلو صفحة من صفحات كتبه من استخدام مصطلحي «الامبريالية» و«الصهيونية».

في المقابل، كان اربكان من دعاة وحدة العالم الاسلامي، في جميع المجالات، والتقارب مع العالم العربي. في حين ان حزب تشيلر بالذات، وفي عهده بالضبط، حقق الخطوة الاكثر تقارباً مع اوروپا وهي الوحدة الجمركية، ومع اسرائيل، وأخرها

الاتفاق العسكري المشترك. كما ان تشيلر عرفت بعدائها لسوريا وايران، ولم تزر، بخلاف رؤساء الحكومة التركية السابقين، ابداً من دمشق او طهران. ومنذ تشكيل الحكومة الجديدة في ٢٩ حزيران (يونيو) الفائت كانت «وثيقة الزواج» الاسلامي - العلماني شاهدة على تحولات جذرية وحقيقية في مواقف، بل في رؤية، الطرفين الى مستقبل تركيا: يد واحدة ممدودة للجميع، غرباً وشرقاً. وبعبارة شعار الثورة الايرانية «لا مغربية لا شرقية» يمكن القول ان الشعار الجديد لـ «الثورة» السلمية في «تركيا الجديدة» هو: «غربية وشرقية» مع فاروق ان «شرقية» الشعار الإيراني كان يعني الشيوعية فيما «شرقية» تركيا الجديدة هو العالم الاسلامي. ويكاد يجمع المعلقون الاتراك، بمختلف فئاتهم، ان امام تركيا فرصة ذهبية لحل مشكلاتها الداخلية والاقليمية، عبر الائتلاف الجديد، الذي يحظى بدعم لافت من ابرز قطبين صناعيين في تركيا وهما رحمي قوتش وصاقب صابنجي الذي رأى ان «السفينة عثرت على ربانها». ويكاد الانسجام والتنسيق بين اربكان وتشيلر يكون مثالياً في كل القضايا وبعضها اكثر من «مساس» فتم «تمرير» قرار التمسيد لقوة المطرقة الغربية المولحة حماية اكراد شمال العراق، في البرلمان التركي، بفضل اصوات حزبي الرفاه والطريق المستقيم (غابت بقية الاحزاب)، وهي القوة التي كان اربكان





ثقة البرلمان، تبدو دمشق «مستعدة» للذهاب بعيداً، في المرحلة الحالية على الأقل، من أجل تحسين العلاقات مع انقرة. فبعد فوز نتانياهو في إسرائيل، وتعثر عملية التسوية، يبقى التركيز السوري منصّباً على مواجهة التطورات على حدودها في الجولان وفي جنوب لبنان وفي سبيل ذلك يشكل وصول اريكان مناسبة ذهبية لتنازل الطرفين، التركي والسوري، عن بعض مواقفهما والوصول في مسألة المياه ومسألة حزب العمال الكردستاني الى مرحلة «أقل ضرراً» لهما مما هو حاصل الآن. وإذا ما قدر لاريكان ان يحقق شيئاً ملموساً على صعيد حزب العمال الكردستاني، فلا شيء يحول دون تحويله الى «بطل قومي» خاصة ان شريكه في الائتلاف الحكومي تانسو تشيلر قد «ضربت» عالياً جداً على الوتر القومي كذلك، لكن في مكان آخر، عندما هدبت بكسر كل يد تمتد الى العلم التركي، وذلك بعد قتل الجنود الاتراك على الخط الاخضر بين قسبي الفاصمة القبرصية نيقوسيا، متظاهراً يونانياً حاول عبور الخط، وتسلق صارية لإنزال العلم التركي المرفوع عليها. ان انفتاح تركيا على محيطها الاسلامي والعربي، يوقر، في المقابل، لواشنطن «أداة» هامة للتواصل والحوار بصورة غير مباشرة، مع حركات اصولية في الشرق الاوسط وذلك بحكم علاقات اريكان - الوثيقة مع معظم هذه الحركات التي قيل انها عقدت اجتماعاً سرياً في طهران في آخر حزيران الفائت شارك فيه، الى جانب «حماس» وحزب الله والاخوان المسلمين، ممثلون عن حزب الرفاه. ان مثل هذه «التركيا الجديدة»، كما ستكون مرشحة بقوة لتكون نقطة الارتكاز الاساسية في السياسات الاقليمية في المرحلة المقبلة، فانها ستكون كذلك «حاجية» لجميع الاطراف المتصارعة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وايران.

\* كاتب لبناني متابع للشؤون التركية.



المصدر: .....  
.....

التاريخ: ١٥ سبتمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ١) (بسم الله)

لست أدري أين ذهب نجم الدين أربكان رئيس وزراء تركيا الاسلامي؟! أين صوته الذي كان يدعو منذ أسابيع قليلة مضت إلى إقامة نوع ما من التحالف الاقتصادي يضم تركيا وسوريا والعراق وإيران؟!!

لماذا اختلف وجه أربكان الذي «عشعنا» بسياسة تركية ودية إزاء العرب والمسلمين.. وبأن تركيا لا يمكن أن تقف في الخندق المعادي لمصالحنا؟!!

لقد سقط زعيم حزب الرفاه «الاسلامي» في أول امتحان ولم يف بوعوده.. أو لعله لم يكن قادراً على الوفاء بوعوده.. وفي كلتا الحالتين ليست هناك من صفة تنطبق عليه غير السقوط.. فقد أثبتت التطورات الأخيرة ان الموقف الانتهازي الذي إتخذته تركيا من أحداث شمال العراق.. وإعلانها عن إقامة منطقة أمنية عازلة لحسابها في شمال العراق على غرار ما صنعتته اسرائيل في جنوب لبنان.. قد أعاد لأذهاننا الوجه الاستعماري العثماني البقيض.. والمؤامرات العديدة التي شاركت فيها تركيا ضد العرب والمسلمين على مدار القرن العشرين كله.. يقال الآن إن أربكان اختلف عن الانتظار بسبب التطورات على الحدود العراقية، وترك مسئوليات الحكومة لتاتسو تشيرل شريكته في الائتلاف الحكومي ووزيرة الخارجية ولرئيس الجمهورية سليمان ديميريل، ولمجلس الأمن التركي.. وهذا المثلث نفسه هو المسئول عن توقيع الاتفاقيتين العسكريتين مع اسرائيل.. والمدافع الدائم عن ارتباط تركيا بالغرب.. وبحلف الأطلنطي تحديداً..

ولا شك أن صورة أربكان قد نالها كثير من التشويه عندنا نحن العرب.. ومصادقته قد تبددت.. أو كادت.. ذلك لأن وجداننا لا يستسيغ السلوك الانتهازي الذي سلكته تركيا مع العراق الجريح المحاصر.. المنهك القوى.. الذي يعاني من ويلات صدام وأمريكا والأكراد والشيعية.. وأخيراً تركيا..

إننا لن نقبل بتقسيم العراق تحت أي ظرف من الظروف.. وأي محاولة في هذا الاتجاه تتم اليوم أو غداً لن تكون أكثر من عمل جبان.. وخيانة مرفوضة.. لقيم السلام والعدل.. وأيضاً لقرارات الأمم المتحدة التي تدعو إلى عدم الاعتداء على سيادة الدول.. ولن نضللنا الدعايات المغرضة التي بروجونها كي تمر جرائمهم.. هم يقولون إن هدفهم هو تأديب صدام حسين.. حسناً فماذا فعلوا لصدام؟!.. الحقيقة أنهم ساعدوه على البقاء لأطول فترة ممكنة في كرسى السلطة.. وحافظوا عليه.. ليظل هو «المبرر» المقبول أمام الرأي العام كلما أرادوا الاعتداء على الشعب العراقي الشقي.. وتكسبر عظام العراق الجريح.. وسد الطريق أمام أية تطلعات له في مستقبل الفضل..

لقد وقفنا الى جانب أمريكا في تحرير الكويت.. ووقفنا ضد صدام وجرائمه الخسيسة.. لكننا - بنفس الروح - لن نغفر جرائم أمريكا المتتالية ضد العراق.. ولجوءها الى ضربه كلما شعر رئيس البيت الابيض أنه في حاجة الى نصر خارجي يدعم به موقفه في الداخل.. فيكون ضرب العراق هو النصر المؤكد المضمون.. والذي لن يسأل أحد عن أسبابه.. ولن يتحرك له ضمير أمريكي أو غربي.. وللاسف.. وضعت تركيا نفسها في الخندق الأمريكي.. وأرادت ان تأخذ نصيبها من الكعكة.. وفي الوقت نفسه باركت أمريكا سلوك تركيا.. لتثبت لنا نحن العرب أنها ليست الجانية الوحيدة.. وليتفرق دم العراق بين القبائل المتحضرة..

فهل يقبل ضمير أربكان «الاسلامي» هذا؟! وهل يستطيع عاقل ان يسكت على هذا الظلم، ولا يدينه بلسانه على الأقل.. او بقلبه.. تمسكاً بأضعف الايمان؟!!

**مؤمن المبدأ**



المصدر : ..... اخبر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٨ سبتمبر ١٩٩٦

## وبنا كلمة :

### نحلم بصلاح الدين ونحرق أحفاده

● اختفى الوجه الاسلامي لتركيا .. بسرعة منقطعة النظير .. فبينما لازال المحللون السياسيون يتوقعون ويتدارسون الهجمة السريعة لاريكان الذي اريك دنيا المسلمين وغير المسلمين بزياراته المفاجئة وجولاته في العالم الاسلامي .. وبعد ان اعتقد المراقبون انه اقتحم الصراع الايراني التركي في لحظات بتوقيعه اتفاقية الغاز رغم الحظر الامريكي على إيران وتوقع الجميع ان المصالح الاقتصادية للدولتين ستترجم الى انجازات سياسية .. واكمل زيارته لباكستان وماليزيا والتقى مع مصر وارسل وزيره للعراق .. وتحدث عن وعده لعقد قمة رباعية تركية إيرانية عراقية سورية .. وكل هذا ولم ينس انه يوقع ويجدد اتفاقية عسكرية مع اسرائيل بعد ان توقع المراقبون انه سيلغى هذه الاتفاقية العسكرية .. وسرعان ما نفى كل المسؤولين الاتراك ان هناك فكرة قمة رباعية لحل مشكلة الاكراد وان احدا لم يصرح بهذا .. ورغم ان الاكراد أحفاد صلاح الدين وخلافاتهم مع اربع دول اسلامية محيطة بهم .. إلا ان احدا في العالم يريد ان يمنحهم الاستقلال كما يحلمون لان مصالح كل الدول ستتأثر والتوازن سيختل ..

● لعنة صلاح الدين الانسلن الكردي هي المشكلة وتعد أرض المعركة ووقودها وكلهم يحلمون بصلاح الدين .. فهم شعب صلاح الدين وكل منهم يعتقد انه صلاح الدين .. والطرق الرئيسية تسمى باسمه والجيش والوحدات باسم صلاح الدين .. ويبدو أن هذه لعنة صلاح الدين .. الكردي .. لأن كل زعيم عربي يسمى نفسه باسم صلاح الدين تصيبه اللعنة مثلما أصابت شعب الاكراد .. وهذا ما حدث لعبد الناصر وحدام .. وربما

يكون ذلك رفضا للغرب لمجرد ذكر الاسم الذي يعيد إليهم ذكرى الهزيمة .. وربما ينتقم الغرب من صلاح الدين في شعبه حتى الآن الى حد تسليط الدول الاسلامية المحيطة بهم عليهم .. فيضربهم صدام بكل انواع الاسلحة الممنوعة وتضربهم تركيا باسم حملة الجبل وإيران وسوريا كذلك .. ويبحثون عن أمريكا والغرب لحملة أحفاد صلاح الدين .. وهذه هي المعادلة المضحكة في دنيا السياسة الدولية ..

● أين اختفى لوريكان .. ولماذا اختفى وظهرت تشيرتل تعلن وتحرك القوات التركية وتحتل شريطا حدوديا على أرض عراقية بنفس أسلوب اسرائيل مع لبنان ولماذا لم يعلن أريكان ذلك وهو لازال رئيس الوزراء .. وإنما ظهر الوجه الحقيقي لتركيا .. وبدأت تعلن عن حملاتها لاحتلال العراق وتطلب التأييد العربي الذي رفض كل الأفكار التركية .. والواضح ان تشيرتل تلغى كل النشاط الذي قام به أريكان مع الدول الاسلامية والعربية .. ويتضح ان الصفة الايرانية التركية لن تترجم الى السياسة .. وإنما العمليات العسكرية التركية في العراق هي بداية تصادم حقيقي بين إيران وتركيا لتبقى المعادلة كما هي والتوازن كما هو والصراع مستمر ويتزايد بين الدولتين .. فالتقارب وهمي وإذا تتبعنا الأحداث الامريكية العراقية الكردية .. ربما ندرك انه عد تنازلي لإفساد وإفشال نتائج رحلة أريكان وأولها صفة العصر التي تحدى فيها أريكان أمريكا رغم قرارات الحظر على إيران فالخروج عن طاعة أمريكا من أعمال صلاح الدين الذي لازال يعذب حتى الآن مع أحفاده وأحفاد أحفاده .. والحديث عن شريط حدودي تركي في أرض العراق لن يخرج عن كمين أمريكي للقوات التركية ليتزايد الصدام في المنطقة .. وقنبلة زمنية في العلاقات التركية العربية ..

**فاروق الطويل**



## أركان بين العلمانيين والاسلاميين العرب

■ في الإمكان كيل الاتهامات لرئيس الوزراء التركي أركان، مثلما يفعل بعض الكتاب العلمانيين العرب، وفي مصر تحديداً وآخر هذه الاتهامات هو أنه صممت إزاء عملية «ضربة الصحراء» في بداية الشهر الجاري، وساند - ضمناً - خطة إقامة منطقة آمنة في شمال العراق، أي على حساب أراضي بلد من بلدان العالم الإسلامي. وهم كانوا بداوا باتهامه بأنه «ذو وجهين»، عندما أعلن التزامه بمبادئ الدستور التركي، التي يعد بعضها مناقضاً لتوجهاته ومواقف حزبه الأصولي.

ولكن في الإمكان، كذلك، تفهم سلوكه والاستبشار بمنهجه المعتدل، الذي يمثل أول محاولة جادة من حزب إسلامي للتصالح مع العلمانية، التي يعتبرها معظم الحركات الأصولية - خصوصاً في العالم العربي - مناقضة للإسلام.

يتوقف الأمر على زاوية النظر فالمهمومون بالانقسام الثقافي الحاد الذي يشطر بلاداً عربية عدة، والمتطلعون إلى تجاوز الاستقطاب الراهن، يجدون في تجربة أركان وحزبه أملاً ويشعرون ببعض الدروس. فيها دروس للعلمانيين العرب، الذين لا يطبق المتشددون منهم وجود أصوليين من أي نوع، ويحيون أن يسموا كل أصولي بالـ «متاسلم» ويعتبرونهم جميعاً «إرهابيين» يوزعون الأدوار في ما بينهم.

وما يثير الدهشة في تقويم هذا الفريق المتشدد من العلمانيين لسلوك أركان في الحكم هو اتهامه بأنه تراجع عن مواقفه الانتخابية المتشددة أيديولوجياً، وخدع ناخبيه بعدما توصل إليهم بالإسلام كوسيلة للحصول على أصوات. هو اتهام، إذاً، بـ «الاعتدال». لقد تم ضبط أركان معتدلاً في سياسته، يلتزم الديمقراطية ويتصالح مع مخالفته في الرأي ويتجنب اتخاذ مواقف تشق ائتلافه مع حزب علماني.

والذين يوجهون إليه هذا الإتهام هم أنفسهم الذين سبق أن اتهموه بـ «التطرف»، وحذروا من أن وصوله إلى السلطة يهدد الديمقراطية والعلمانية. ولما صار مرشحاً للمشاركة في الحكم، استعدوا للبقاء على مصير تركيا، على أساس أنه سيعود بها قروناً إلى الوراء.

وبدلاً من الاعتراف بخطأ توقعهم السابق، والإقرار بإمكان أن تكون هناك حركات إسلامية معتدلة ينفي الحوار معها، إذا بهم يعتبرون الاعتدال جريمة يجب البحث في دوافعها. وهذا موقف عدائي مسبق يجري البحث عن مبرر له، فإن لم يكن التطرف هو المبرر، فالاعتدال.

وفيما يعكس موقف هذا الفريق المتشدد من العلمانيين جانباً من أزمة الاستقطاب الثقافي في بلاد عربية عدة، يبدو جانبها الآخر واضحاً في عجز غالبية الإسلاميين عن الارتفاع إلى مستوى أداء حزب الرفاه التركي. إذ لا يزال المعتدلون منهم مترددين في حسم موقفهم تجاه الديمقراطية، على رغم أن بعضهم قطع شوطاً في الطريق إليها. وبدلاً من أن تكون تجربة الرفاه، حافزاً لهم على التقدم، إذا بقيادة «الاخوان المسلمين» في مصر تعود إلى الوراء عبر الهجوم الذي تشته على مشروع حزب «الوسط» الذي يتبناه عدد من شباب الجماعة الآن.

وهكذا، إذا كان على فريق متشدد من العلمانيين العرب مراجعة موقفه العدائي غير المبرر إزاء كل ما هو إسلامي، فإن فريقاً من الإسلاميين العرب مطالب بتأمل تجربة حزب الرفاه. ومن دون ذلك، سيظل الانقسام ينذر بخطر داهم.

وحيد عبدالمجيد

پیشہ و تجارتی تعلیم

[illegible]

## حاورته في انقرة بليس كيليشكاي

**السلطان**  
نجم الدين اريكان هو اول رئيس وزراء اسلامي في تركيا الجمهورية منذ ٧٧٢ عاما. والده، الذي لم يكن يعلم ان ابنه سيؤسس في يوم من الايام حزبا سياسيا له شخصية اسلامية، اعطاه اسم "نجم الدين". وبعد حياة طالبية لامعة، انتج نجم الدين اريكان اسم اول سيارة محلية في تركيا اعطيت اسم "ديغريم" (الثورة) عام ١٩٦٠. لكنه طوال الفترة التي مارس فيها السياسية منذ ثلاثين عاما لم يستخدم كلمة "ديغريم" كمصطلح سياسي انما في كل فكرة دافع عنها او تبناها تظهر ملامح الثورة: "السوق الاسلامية المتحركة، حلف ناتو اسلامي، امم متحدة اسلامية..." واليوم هو رئيس حكومة الائتلاف التي شكلها مع حزب "الطريق المستقيم" الذي يقع الى يمين الوسط ويوافق، وبصمت، على كل شيء كان قد عارضه يوما ما وانتقده بشدة قال في الماضي: "لتبقى القوة الطرفية". وقال "نعم لاتعاقب التدريب العسكري بين تركيا واسرائيل". اما اليوم فللابرئيس بنيس بينت تنقذ في مسألة التدخل الاميركي في العراق، وهو الذي كان يصف الولايات المتحدة



امريکا: تڪڙا ٻاڇوڇا. اغيار



المصدر: الوكيل

٢٠ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- نحن حكومة ائتلافية نسير وفق "روزنامة" مشتركة غايتها تطبيقها وهذا شيء يجب أن يعرف جيدا. وهو، من هذه الزاوية، سبب لعدم تحقيق بعض ما كان ينادى به حزب الرفاه ومن ذلك مسألة "قوة المطرقة".

● كنت تنتقد اتفاق التدريب العسكري

بين تركيا واسرائيل وتطالب قبل تشكيل الحكومة الحالية بإبطاله. وقد أعلنتم في برنامج الحكومة انكم ستعيدون النظر بالاتفاقات التي تتعارض مع مصالح تركيا. لكنكم لم تلغوا الاتفاق. هل يمكن ان توضح لنا هذا التباين؟

- (لم يجب اربكان هذا السؤال).

● لأنكم لستم وحدكم في السلطة، فليس عندكم فرصة لتطبيق النظام العادل. لكن هل يمكن ان تعطي لنا بعض الامثلة المحددة عن ما هو النظام العادل؟ وهل نفذتم بعض هذه الامثلة من برنامجكم على رغم الحكومة الائتلافية؟

- عندما نقول النظام العادل فإننا نعني السعي الى الغاء التفاوت في توزيع الدخل في تركيا ورفع الضائقة الاقتصادية عن الناس وانهاء الظلم نحن نقصد نظاما يفتح الطريق امام الانسان، ليصبح سعيدا، ولا يعود هناك من ظلم ليصبح ظلم، بامكان كل واحد ان يظهر كفاءته.

● ان الحزب الذي يدافع عن كل ما عددتم، هو حزب يوافق على اعتماد اقتصاد السوق الحرة...

- لكن وصولنا اليوم الى هذا المناخ هو نتيجة لاجراءات الاحزاب والحكومات التي قبلنا، والتي تؤيد اقتصاد السوق الحرة. نحن لسنا ضد اقتصاد السوق الحرة. نحن مع القطاع الخاص. كما ليس ممكنا، وفقا لمعتقداتنا، ان نكون ضد ذلك. نحن اليوم، وباسم القطاع الخاص، امام تشكّل الاحتكارات، وباسم هذا القطاع حدثت التمايزات الكبرى، واستفاد بعض الاشخاص من الدولة، وتحول القطاع الخاص الى قطاع يستغل الناس. ان الشيء الذي نواجهه هو هذا المناخ.

● هل يمكن ان نقول ان النظام العادل هو نظام اقتصاد سوق حرة ذو اصول وقواعد؟

- نحن ضد نظام الربا. ليس من قاعدة تقول ان اقتصاد السوق الحرة والربا متلازمان ان نسبة الفائدة في الدول الغربية المتقدمة انخفضت الى ٢ - ٤ في المئة. من زاويتنا فإن النسبة المثالية هي ان تنخفض الى الصفر. لا يستطيع احد ان يتحدث عن العدالة الاجتماعية في تركيا حيث تبلغ نسبة الفائدة ١٥٠ في المئة.

بـ "الشيطان" حتى وسائل الاعلام الاسلامية التي كانت تبحث عن مبررات لكل اجراءاته بدأت نحاسب اربكان عبر مانشيتات مثل "نكلمنا خوجا".

البروفيسور اربكان المعروف بعناده وصبره وحرصه الذي لا يَنْصَبُ وانفعاله، يكتفى بالاجابة: "لسنا لوحيدنا في السلطة. نحن حكومة ائتلافية".

رئيس حكومة جمهورية تركيا، نجم الدين اربكان، الذي انزَمَ الصمت في موضوعي اسرائيل والعراق، اجاب على بنية الاسئلة التي طرحتها عليه "الوسط".

● دعوتكم خلال حملتكم الانتخابية الى رحيل "قوة المطرقة"، لكن بعد تشكيل الحكومة الحالية، بذلت جهودا لبقائها وبالتالي تم التمديد لها. كيف تفسرون هذا التناقض؟

- في السابق، عندما كان بحين موعد التمديد

لـ "قوة المطرقة" كان يحمل الموضوع الى البرلمان، الذي كان تحت امرة الحكومات ورؤسائها. كان يقال "سبمزد" وبينم ذلك. اما حكومتنا فقد جمعت المؤسسات المعنية والجيش ووزارة الخارجية، وناقشت كل المعلومات والتطورات الاخيرة. فمن جهة كانت تركيا وجها لوجه امام الارهاب، ومن جهة اخرى لم تكن الصورة واضحة بالنسبة الى مسائل كثيرة تركيا في منطقة جغرافية حساسة جدا. نحن لم نقل للبرلمان "اما ان تمذد واما لا تمذد". بل عفدت في البرلمان جلسة مغلقة، وعبر النواب عن كل همومهم وقلقهم. بعد ذلك التقى مسؤولو الخارجية بمسؤولي الدول المعنية وطلبوا تحقيق بعض الشروط المعبرة عن مصالح تركيا. وطلبنا ضمانات لهذه الشروط. ثم ان ترحيل "قوة المطرقة" بصورة فورية كان سيؤدي الى نتائج سلبية.

● لكنك كنت تقول دائما: "كما قامت

القوات الانكليزية بتسهيل تأسيس اسرائيل في فلسطين قبل ٧٥ عاما، فإن "قوة المطرقة" اليوم تفعل الشيء نفسه لتأسيس ارمينيا الكبرى".

- تتشكل في المنطقة حالة امر واقع. اذا نظرنا الى الفترة التي انتشرت فيها "قوة المطرقة" في المنطقة يمكن ملاحظة انه على رغم عدم كشف هدفها بوضوح فإن نتائج عملها تدفع المنطقة نحو مازق. امامنا فترة انتظار وسنرى اذا كان الغربيون سينفذون ما وعدونا به. ● لو كنت بمفردك في السلطة، هل كنت لتقول لقوة المطرقة "ارحلي"؟



المصدر: الكتاب المقدس

1997 ۱۲ ۲۲

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

عن ذلك بصورة دائمة الان يريد ان يؤسس من جديد علاقات مع هذا العالم الذي اهللناه، ونطورها اذا نظرت الى التاريخ ترون ان تركيا كانت اُخا طبيعيا لهذه الدول. انهبوا الى ايران. انهبوا الى الدول العربية. انهبوا الى ليبيا، تجدون الفرق. ان ايران شقيقتنا، ومنذ قرون لا مشاكل معها. لو كانت دولة اخرى مكان تركيا. لنفترض هولندا، فاية سياسة خارجية ستتبعها دون الاخذ في الاعتبار مشاعر الاخوة هذه. من جهة ثانية فان تطوّر تركيا لعلاقاتها مع الدول التي نعتبرها اُخا، لا يعني اضعاف العلاقات مع الغرب. بل على العكس، ان ذلك يقوّي علاقتنا بالغرب وبضمن ان تقوم تركيا بوظيفة الجسر، بالمعنى الحقيقي للكلمة، بين الشرق والغرب ان الجسر لا يكون بقدم واحدة بل بقدمين. ان نكون

نحن نريد ان يعمل الناس، ليس بالربا، بل مع اقتصاد واقعي. هذا يمكن ان يتحقق بالحوافز وعبر سياسات الحكومة، وهذا احد اهدافنا. الآن عدد كبير جدا من رجال الاعمال ينجذب بالفائدة ولا يقوم باستثمارات. لان النظام يتطلب ذلك. في ظل هذا المناخ، من الخطأ القيام باستثمارات. اذ بتاسس النظام الاقتصادي في النظام العادل، فإن مثل هذا المناخ لن يكون موجودا بل سيحكم اقتصاد واقعي تقولون ماذا يوجد من ذلك موضع التطبيق ان ذلك مطبق في البلديات التي يتراسها اعضاء من حزب الرفاه، والجميع مسرورون ان حكومتنا في صدد اتخاذ حوافز واجراءات جديدة كثيرة متصلة بشراكه الربح والخسارة. من اهدافنا خفض الفائدة اولاً ثم الوصول الى اقتصاد من دون اية فوائد. وهذا هو المطلوب.

في اتجاه تطوير علاقاتنا مع الدول الشرقية ليس  
جواباً عن شيء ما في الغرب بل من أجل عالم  
أحسن. وهنا تميزنا.

● الجيش (التركي) يفتقد سورية بشدة.  
هل تعتقد أنك تستطيع ان تحسن علاقات  
انقرة مع دمشق وتساهم في حل مشكلة  
حزب العمال الكردستاني؟

حزب العمال الكردستاني؟  
- هدفنا تشكيل منطقة آمنة حول تركيا. من الصعب جداً حدوث تنمية في بلدان لبس فيها مناخ من الامن. هكذا نمت ألمانيا وهكذا نمت اليابان. ان طريق التنمية الاقتصادية والرفاه هو في تشكيل مناخ من الامن في محيطنا. ان هذا هو هدف تركيا. ان تركيا وسورية ليستا مجتمعين غربيين عن بعضهما البعض. نحن نريد اظهار حوافزنا المشتركة وروابطنا الطبيعية. توجد بعض المشاكل التي يمكن حلها بالثقة المتبادلة ان زيارتنا المحتملة الى سورية كانت سببا للجدل. وزير الخارجية الاميركي زار سورية خلال سنتين اكثر من عشرين مرة. الرئيس الاميركي (بيل) كلينتون التقى لساعات مع الرئيس حافظ الاسد في دمشق. ومن الطبيعي جدا ان يعمل رئيس وزراء تركيا على تحسين العلاقات مع الدول ذات العلاقات التاريخية الى هذا الحد، والتي هي جارة. لكل دولة اولوياتها. ان روابط تركيا لا تتغير في عشر سنوات او عشرين سنة مع هذا النظام او ذاك.

● هل تفكرون بزيارة سورية في وقت قريب؟ ان تركيا تدعي ان سورية تدعم النشاطات الارهابية لحزب العمال الكردستاني. وانتم كنتم تقولون بالنسبة الى مسألة المياه انها «مشكلة مصطنعة». ان سياسة تركيا الرسمية هي تخصيص كمية من المياه من جانب تركيا للدول المعنية. بينما مطلب هذه الدول هو تقاسم المياه؛

● تبادلتم في الماضي مع تشيللر اتهامات قاسية. وقدم حزبكم اقتراحين لاجراء تحقيق برلماني معها، كانا سببا لسقوط الحكومة السابقة. اليوم كيف علاقتكم بتشيللر؟

السابقة. اليوم كيف علاقتكم بـ...  
- من المؤكد ان جميع الاحزاب السياسية  
تتبادل الاتهامات خلال الحملات الانتخابية  
وأحيانا يتم المضي بعيدا في هذه الاتهامات. وهذا  
تقليد في تركيا. لكن الهدف في النتيجة خدمة  
الشعب. نحن اظهرنا وفاقا كبيرا مع حزب  
الطريق المستقيم وتشاركنا لخدمة الناس. ان  
نقتنا ببعضنا البعض كاملة وقد اثبت حزب  
الطريق المستقيم وحزب الرفاه ذلك بصورة  
مبادلة. شركاء الائتلافات في الحكومات  
السابقة لم يخدموا الشعب ودخلوا في نزاعات  
فيما بينهم الان نحن نشكل مشهدا (سياسيا)  
لم تعرفه الحكومات السابقة. لا نتنازع، بل  
انسجام عظيم جدا، نحن نخدم. بعضهم يريد ان  
يرانا متناقضين ومتنازعين. انهم ينتظرون ما هو  
سلبى. هذا الائتلاف سيواصل اعماله في ظل  
انسجام تام.

● انسجام تام۔  
لقد دافعت اثناء زيارتك الى طهران عن

ضرورة وجود علاقات جيرة جيدة بين العراق وايران وسورية. هل يمكن أن تقوم علاقات الجيرة هذه في ضوء علاقاتكم بواشنطن؛ بتعبير آخر، إذ ضمنتم تمديد فترة بقاء قوة المطرقة من جهة، فإنكم تريدون، من جهة أخرى، تأسيس علاقات وثيقة مع العراق، مع التسليم لواشنطن بدور المبادرة في موضوع بغداد؟

بغداد؛  
- لكل دولة مصالحها. لقد اهتمنا فترة طويلة  
علاقتنا مع الدول الاسلامية والشرقية. واعربنا



المصدر: ..... الموقف ..... ط

٢٣ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ: .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- بحب اولاً القول انه لا بد من وضع حد للنشاطات الارهابية. الارهاب ليس نشاطاً يمكن الموافقة عليه او اعتباره محقاً يجب الا بدعم احد ذلك. نحن نريد حل مشاكلنا عبر التحالف مع دول المنطقة وتطوير الثقة المتبادلة. سيتم البحث في مسألة المياه. انها بالطبع مسألة مصطنعة لاننا نريد ان نستفيد معاً وجميعاً من نعم المنطقة. كل هذا يمكن البحث فيه والتفاوض في شأنه. ان بعض الاشياء الصغيرة المزعجة لا يجب ان يكون عقبة امام اهدافنا الكبيرة، التي تضمن التنمية الاقتصادية لنا جميعاً. انها العيش في ظل السعادة والسلام والغنى

● لقد زار وفد من حزبكم سورية. ما هي انطباعاته؟ هل كان يهدف الى القيام بوساطة بين جماعة «الاخوان المسلمين» وسورية؟ وهل يستطيع ذلك؟  
- من دون شك، كانت انطباعات ايجابية

جدا نحن نشعر بالسعادة من اية خدمة نستطيع ان نقدمها للدول الاخرى والدول الجارة. ● معروفة نظرتكم الى «الاخوان المسلمين» في مصر. وقد زاركم مسؤول رفيع المستوى من «الاخوان». هل تقومون بالوساطة نفسها بالنسبة الى مصر؟

- نحن نرغب ان تعيش الدول المسلمة الشقيقة في ظل مناخ من السعادة والسلام والامن. وعندما نقول الدول الشقيقة فاننا نعني كل هذه الدول، وليس فقط مجموعات محددة موجودة في هذه الدول. بهذا المعنى فإنه من المهم لنا رفاه كل اخواننا المصريين وسعادتهم. وبطبيعة الحال، توجد في الدول المسلمة بعض الجماعات الصديقة لنا واذا كان لنا اسهام في تحسين الوضع في الدول الشقيقة فاننا نشعر بالرضى من ذلك.

● في مقابل الطرح التركي بأن لإيران اصعباً في النشاطات الارهابية في تركيا، قلتم في طهران أن الاستخبارات التركية كانت تخدع الدولة. لماذا تثقون بإيران أكثر من ثقتكم بالاستخبارات التركية؟

- ان ما تقولينه ليس صحيحاً. انه تحريض من قبل الذين يريدون ان اقول ذلك واصرح به.

● كيف تقومون تدخل الولايات المتحدة في العراق؟

- (لم يجب اريكان على هذا السؤال).

● بصفتك زعيم بلد مسلم ويدعو دائماً للتكامل بين المسلمين، ما هو برأيك الهدف الذي يجب ان يكون للعالم الاسلامي؟ وعلى اية سوية يجب ارساء علاقات هذا العالم مع الغرب، وكيف تقومون نظرة الغرب الى هذا

العالم، وما الذي يجب ان يكون عليه دور الطرفين من اجل تجاوز الصدامات بين الثقافتين والدينين؟

- قبل كل شيء، نحن نرغب كثيراً في ان تكون الدول المسلمة دولاً تحقق السلام والسعادة والتنمية الاقتصادية. ان الطاقات الاقتصادية للدول المسلمة كبيرة جداً. من زاوية المصادر الطبيعية والمواد الخام الاستراتيجية، فان الدول الاله في العالم هي الدول الاسلامية، كما ان ربع العالم، اي حوالي مليار ونصف المليار، هم من المسلمين. لكن عندما ننظر من زاوية الاستفادة من هذه النعم، فاننا امام واقع محزن جداً، وللأسف، نحن على فناعة بان الدول الاسلامية ذات امكانات كبيرة للتكامل. ونعتقد بان هذا التكامل يساهم في التنمية الاقتصادية للدول الاسلامية.

نحن نثق بضرورة وجود حوار، وليس نزاع، بين الدول الاسلامية والعالم الغربي. ومن اجل ذلك لا بد اولاً من تخلي الدول الغربية عن الاحكام المسبقة والسياسات المزدوجة ازاء الاسلام. نحن نجد الاختلافات بمثابة غنى، ومن اجل الاحترام والمصالح المتبادلة، نحن لا نفضل الصدام، بل التعاون بين الغرب والشرق ~





المصدر : ..... الشهر ..... سنة ١٩٩٦

٢٢ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

# زواج القرن في تركيا!

فهمى هويدى

يستحق الحدث التركي أن يتوقف أمامه طويلا، وأن نتأمل به بقدر عال من الجدية والمسئولية. لم لا، وبين المعلقين الأتراك من يعتبره «نقطة تاريخية» ومن الباحثين العرب من يصفه بأنه «خطوة ضرورية لطى صفحة مرحلة كاملة من تاريخ تركيا»، وأنه «أول اختراق للأصولية الكمالية منذ تأسيسها قبل سبعين عاما». أما الصحف والدوريات الغربية فلا يكاد يخلو منها عدد من معالجة لذلك الحدث، أحيانا تشير بعبارات التعجب للذي حدث، وكثيرا ما تثير علامات الاستفهام حول نتائجه والآثار المترتبة عليه.

على الأمة في سنة ١٩٢٣م. مننذ حدث، الانقلاب الكبير في الحياة التركية، التي تحولت عما قبل بحق إلى سفينة شرقية يقودها ريان ظل يكرهها على الاتجاه غربا!

لم تكن المسألة حربا ضد الإسلام فحسب، ولكنها صارت مسخا للهوية واغتتالا للشخصية وهتكنا لأواصر الانتماء، الأمر الذي أورث المجتمع حالة من التمزق والضيق. افقدت البلاد أهم عناصر الاستقرار والاستقامة فيه: ان تعرف من انت والى اين تتجه؟

طيلة السنوات السبعين التي انقضت ظل رموز العلمانية التركية يتمسكون بنص واحد للإجابة لايسمح لأحد بأن يفكر في غيره. وكان النص المقرر يؤكد أن تركيا دولة غربية ووجهتها وقيلتها هي أوروبا ولاشئ غيرها. حتى أنه في السبعينات حين هدد بولند أجايود -زعيم حزب الشعب اليسارى- بالتعامل مع الاتحاد السوفيتي ببداية عن الغرب تحرك «اللوى» المنحاز للغرب بسرعة، فاختفت كل السلع الرئيسية من الاسواق خلال ٤٨ ساعة، وسقطت حكومته، عقابا له على أنه لوح باحتمال تغيير القبلة الى الشرق!

أما ما هو أخطر وأفدح فقد كان أن يلوح احد بالانتماء الى الإسلام!

في هذا الصدد لايتسى احد المصير الذي لقيه

الحدث الذي أعنيه هو توقيع «وثيقة الزواج» الإسلامى العلمانى فى التاسع والعشرين من شهر يونيو الماضى. وهذا الوصف ليس من عندى، ولكن صاحبه هو الاستاذ محمد نور الدين احد أبرز الباحثين العرب المتخصصين فى الشؤون التركية، وهو الذى نقلت عنه بعض العبارات السابقة، التى جاءت فى سياق تعليق أخير له نشرته صحيفة الحياة اللندنية (٩٦/٩/١٣)، وربما جاز لى أن أضيف أنه أيضا أهم زواج تم عن غير حب فى القرن التركى الأخير. ولو أنه زواج مؤقت، او زواج «متعة سياسية» اذا استخدمنا المصطلح الشرعى عند الشيعة، إلا ان الضرورات السياسية قد تجيزه عند أهل السنة!

هو زواج ينطبق عليه ذلك التعبير الذى اطلق بعد لقاء الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو، وقيل فيه أنه اثبت ان السياسة هي فن المستحيل وليست فقط فن الممكن، لأن فكرة مثل ذلك الزواج ما كانت تخطر على بال احد فى تركيا طيلة العقود السبعة الماضية، منذ هيمنت العلمانية الكمالية، التى قررت الانخلاع من الهوية الإسلامية بالكامل وعلى حد تعبير الاستاذ نور الدين فإنها «جعلت من كل ما هو إسلامى هدفا مضادا، وجعلت الدين بالتالى عنصرا محددا ومرجحا بين الحداثة والتخلف».

ولماذا نذهب بعيدا فمفردات هذا الخطاب المخاصم والرافض ظلت تستخدم أثناء المعركة الانتخابية التى جرت خلال العام الماضى، حيث ما برحت السيدة تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم (أحد الأحزاب العلمانية الرئيسية) تصف حزب الرفاه ذى الاتجاه الإسلامى بأنه يدعو الى عودة البلاد الى «عصور الظلام». ولم يقصر حزب الرفاه فى الرد، الذى وصف تشيللر «بالشيطانة»، واتهم حزبها بأنه يجبر تركيا للعمل كخادم للامبريالية والصهيونية.

وحين يتم اللقاء بين «الظلاميين» و«الشيطانة» فى نهاية المطاف، ويتشكلان معاً ائتلافا يحكم تركيا، ويخرجها من دوامة الأزمة السياسية، فإن ذلك لايمكن تفسيره إلا اذا اعتبرنا السياسة حقا «فن المستحيل»!

مازق عمره ٧٠ عاما

ما الذى حدث حتى قلب كل التوقعات على النحو الذى تم؟

كنت فى اسطنبول طيلة الاسبوع الماضى، منشغلا بالبحث عن اجوبة لأسئلة عن لى فى مقدمتها هذا السؤال. لم يختلف احد من الذين لقيتهم، باحدا كان ام سياسيا حزبيا، على ان مازق تركيا اذا كان قد تقاوم فى السنوات الاخيرة، إلا ان عمره يمتد لأكثر من سبعة عقود. منذ اعلنت الجمهورية، وفرضت الكمالية العلمانية والتغريب

رئيس الوزراء السابق عدنان مندريس الذى تولى السلطة فى الخمسينات، وأبرك مدى فداحة الجرم الذى ارتكبته العلمانية الكمالية بحق الهوية الإسلامية، فأنه باعادة رفع الأذان للصلاة باللغة العربية، بعد ان كان يرفع بالتركية، واعاد فتح المدارس الدينية التى كانت قد اغلقت منذ العشرينات. ورغم تواضع مثل هذه الخطوات، فإن غلاة العلمانيين فى الجيش خصوصا لم يحتفلوها، فقاموا بانقلاب على الرجل فى سنة ٦٠، ولم يكتفوا بعزله، وإنما قدموه الى المحاكمة. حيث حكم عليه بالاعدام هو واثنين من وزرائه، وتم دفنه فى مكان مجهول باحدى جزر بحر مرمره.

ولأن هذا الترهيب كان ضد السنن وضد طبائع الأشياء بل كان بمثابة اصرار على اقتلاع جذور الشعب واغتصاب هويته، فإنه لم يوقف عملية التفاعل الطبيعى فى المجتمع الذى تمثلت استجابته لمثل ذلك الترهيب المتكرر فى انسحاب التدين من الحياة السياسية، وانشاء جماعات غير سياسية، الامر الذى أطلق قوى مثل النقشبندية والسليمانية والنورسيين، وهى الجماعات التى كانت الوعاء الحقيقى الذى حمى الإسلام فى تركيا امام الأتراك العلمانية.

غير ان المشهد بدأ يختلف بصورة نسبية فى بداية السبعينات، ففي شهر يناير فى ذلك العام أنفق ١٨ شخصا من المهندسين والمحامين والتجار وعلماء الدين على محاولة التفلت من



قبضة المنظومة العلمانية، فقرروا تأسيس حزب جديد يستمد مرجعيته من الهوية الإسلامية، وأطلقوا عليه «حزب النظام الوطني» (ملئ نظام) لكن المتربصين لم يهضموه، فاصدرت المحكمة الدستورية قرارا بحظره عقب انقلاب عام ٧١. وامام اصرار تلك المجموعة على الانضراط في العمل العام من خلال القنوات الشرعية، فانها عادت للاجتماع عام ٧٢ تحت لافتة جديدة هي: حزب الخلاص الوطني (ملئ سلامت) وتغامر ذلك الحزب بخوض المعركة الانتخابية التي جرت في عام ٧٣، وكانت المفاجأة انه حصل على ١١,٨ في المائة من أصوات الناخبين، وشارك حزب الخلاص في حكومة ائتلافية شكلها حزب الشعب الجمهوري، وصار زعيم حزب الخلاص، نجم الدين اربكان نائبا لرئيس الوزراء، ومنذ ذلك الحين أصبح حزب الخلاص جزءا من خريطة القوى السياسية التركية، بل حفر له مكانا ضمن القوى الأساسية، رغم أنه ظل طائرا يغرد خارج السرب العلماني المهيمن على الأفق السياسي التركي. وبصفته تلك فإنه شارك في حكومتين للائتلاف اليميني، قبل أن يحظر الحزب على غرار بقية الأحزاب، ويعتقل قيادته، بعد انقلاب عام ١٩٨٠، الذي أعلن الأحكام العرفية ومنع أي نشاط سياسي.

من المفارقات اللافتة للنظر هنا أن الجيش التركي الذي يعد تقليديا الحارس الأول للعلمانية الكمالية، والمناهض الأقوى لمختلف تجليات الاحياء الاسلامي، لا يطلق عليه لفظ «أورنوم» ومعناها «جيش» في اللغة التركية، ولكن الاسم الرسمي له هو «المحمديون» (مهتمت شيك) والترجمة الحرفية للمصطلح هي: حبيب محمد أو محمد الحبيب، ولأن الجندي التركي يطلق عليه تقليديا اسم محمد، تيمنا وتبركا بالنبي عليه الصلاة والسلام، فإن الجيش الذي يضم أولئك الجنود أصبح يحمل اسم «المحمديين».

حين أعيدت الديمقراطية في عام ٨٣، وعادت معها الأحزاب السياسية تنبعا، استست كواثر حزب الخلاص ذي الاتجاه الاسلامي حزبا جديدا باسم «الرفاه» انخرط بسرعة في الانتخابات البلدية، وظل يحقق انتصارات لافتة للنظر، حيث حصل على ٤,٤٪ من الأصوات في سنة ٨٤، ولكن هذه النسبة وصلت الى ١٩,٧٪ في سنة ٩٤.

#### كسر نفوذ التطرف العلماني

ورغم أن رئيس الوزراء في تلك الوقت (توركوت أوزال) كان زعيما لأحد الأحزاب العلمانية (الوطن الأم) إلا أن الرجل كان من نماذج النخب الجديدة، التي استطاعت أن تنفض عن نفسها آثار الغلو العلماني، ومن ثم لم تكن لديه تلك الخصومة الحادة مع الهوية الإسلامية، بل كان الرجل حريصا على أن يظهر بمظهر الرئيس المسلم، الأمر الذي اكسبه شعبية جارفة فاجتات الجميع.

لقد كان الزعماء الأتراك يأنفون من الانتماء الى الاسلام بأية صورة، حتى أن الرئيس الأسبق كنعان ايفرين ظل يتعمد الحضور متأخرا في المناسبات التي يفترض أن تفتتح بتلاوة القرآن الكريم، حتى لا يضطر للاستماع اليه، ويروى عنه أنه كان في بعض الأحيان يصل في الموعد المحدد ثم يجلس في إحدى الحجرات الجانبية حتى تنتهي التلاوة، ثم يشارك المجتمعين، مناسبتهم بعد ذلك. غير أن أوزال كان نموذجا مختلفا عن سابقه، فلم يخف أنه مسلم ملتزم بالفرائض، حتى يذكر له أنه أول رئيس تركي كان يؤدي صلاة الجمعة علنا أو أنه أيضا أول رئيس «جرو»

على أداء فريضة الحج. ولا ينسى الأتراك له أنه طلب في وصيته أمرين، أن تشيع جنازته بالتكبير والدعاء، وليس بالمرشحات العسكرية مثلما كان يحدث مع أسلافه، وأن يدفن الى جوار رئيس الوزراء السابق عدنان مندريس في اسطنبول (كان أوزال قد رد اليه اعتباره ونقل رفاته من جزيرة بحر مرمرية الى مقبرة لائقة في اسطنبول).

كنت في تركيا حين مات أوزال وشيعت جنازته في عام ٩٣ وشاهدت عبارات مثل: لا إله إلا الله والله أكبر، وأكثر ما لفت نظري آنذاك صياح كبيرة له الصقت على الجدران وكتبت تحتها عبارة «الرئيس المتدين» - (بيندار جمهور باشقاني) - ولعلها كانت المرة الأولى منذ بداية العشرينات التي يطلق فيها مثل تلك الوصف على رئيس تركي.

هذا المشهد يظل واحدا من المتغيرات الكثيرة ذات الدلالة التي شهدتها الساحة التركية، والتي كانت توحى لكل ذي بصر أو بصيرة بأن قبضة العلمانية الكمالية قد تراخت، وأن ثمة واقعا جديدا يبرز في الأفق التركي.

هذا التطور وجد صداه في الوثائق السياسية التركية، حين نص التعديل الدستوري الذي تم في سنة ٨٢ على «حرية الدين والمعتقد» الأمر الذي أدى الى اضافة دروس الدين الى المواد الإلزامية في المدارس الابتدائية والثانوية. ثم بلور هذا الموقف نقر من عناصر النخبة الوطنية المنتمين الى جمعية «بيت المثقفين» (ايدنلار أوكاجي)، فأعلنوا في سنة ١٩٨٦ أن السياسة الثقافية واجبة الاتباع في تركيا، ها تلك التي تقوم على التوليف بين مصدرين: ثقافة الشعوب التركية التي جاءت بها من آسيا الوسطى (ثقافة السهوب)، والدين الاسلامي الذي اعتنقته تلك الشعوب وشكل أهم مصادر هويتها.

كان هذا الإعلان بمثابة رد اعتبار للهوية الاسلامية المغتصبة، الأمر الذي اضاف رصيذا جديدا الى مجرى تصويب المسيرة التركية وكسر هيمنة التطرف العلماني على مقدراتها.

في تلك الأثناء كان خطاب نجم الدين اربكان وحزب الرفاه يصعد في لهجة الانتماء الاسلامي، بدءا من الدعوة الى اقامة هيئة أمم اسلامية، وانتهاء بطرد القوات الامريكية من تركيا والانسحاب من حلف الاطلسي (الناتو) والغاء الاتفاق الجمركي الذي عقده انقرة مع الجماعة الأوروبية، ومرورا باقامة النظام الاقتصادي العادل الذي يقوم على منع الربا.

غير أن خطاب اربكان وأداء حزبه ظلا داخل النظام وداخل الشرعية، اعنى أنه رغم التصعيد في اللغة، إلا أن الأداء ظل ملتزما بقواعد اللعبة الديمقراطية، التي أصبح جزءا منها منذ ربع قرن. وكان هذان العاملان - التحرك في اطار الشرعية والالتزام بالديمقراطية - سببا في تمهيد الطريق امام حزب الرفاه لكي يغزو لاعبا أساسيا على المسرح السياسي التركي وليس من شك في أن تجربة الرفاه الناجحة في البلديات اسهمت في تعزيز موقفه وسط الجماهير، كما اسهمت بصورة أو أخرى في تبييد المخاوف التي اثارها خصومه من احتمالات تولي عناصره أية مواقع في السلطة. يشار في هذا الصدد إلى أن بلدية



استنبول التي يرأسها منذ سنين احد عناصر الرفاه - الطيب اردوغان - حصلت على جائزة طوكيو، بعدما انتخبت من قبل احدى المنظمات الدولية في العام الماضي كأفضل بلدية في العالم بعد سجل الانجازات التي حققتها في خدمة الناس. وما حدث في استنبول تكرر بدرجة او اخرى في انقره، واذنه، ووان، وديار بكر، وقونية، وغيرها من البلديات الكبيرة التي يسيطر عليها اعضاء حزب الرفاه.

#### ليس حزبا دينيا

بمضى الوقت، وباتساع نطاق الممارسة تغيرت صورة حزب الرفاه. وتراجع الانطباع الذي يصوره باعتباره حزبا دينيا، واصبح مستقرا في الاثراك العام ان الصيغة الدينية الصق بالطرق الصوفية والجماعات الاخرى غير المسيحية، كالنقشبندية والسليمانية والنورسين والبكتاشية وغيرها.

صار حزب الرفاه يصنف بخسبانه حزبا وطنيا له مرجعيته الإسلامية بالمفهوم الحضاري وليس الديني التقليدي، الأمر الذي جعل عضويته تتسع لعدد غير قليل من الوطنيين الذين كانوا مستقلين، وقيل لي ان بعض المسيحيين انضموا الى الحزب في لواء اسكندرون، ورغم الغداء التاريخي التقليدي بين العلويين والتيارات الإسلامية (الذي يرجع الى مرحلة الخلافة العثمانية)، فان ثمة اتصالات حالية يقوم بها احد ممثلي العلويين في البرلمان (الدكتور عز الدين) لاستيعاب بعض العلويين في الرفاه.

بصورة تدريجية تراجع حاجز الخوف من الرفاه على الأقل ففي البلديات التي حكموها لم يفرض على النساء تغطية رؤسهن ولا وجوههن كما اشيع، ولم يحدث انقلاب في الحياة العامة، لا في حياة اللهو ولا في النظام المصرفي، كل ما هناك ان حكام البلديات من عناصر الرفاه شرعوا في اصلاح الاوضاع في بلدياتهم بصورة تدريجية. وحين كنت في استنبول، كان رئيس بلديتها قد فرغ لقوة من توزيع مساكن بأسعار مخفضة ومقسمة للمؤسسات الثابتات تشجيعا على الانخراط في اعمال شريفة.

حين تقدم الرفاه، على بقية الاحزاب الاخرى في الانتخابات النيابية التي اجريت في نهاية العام الماضي، فوجئت كل القوى السياسية بما حدث. وحين كلف الرئيس ديميريل المهندس اريكان بتشكيل الوزارة، بحث الرجل عن شريك علماني ياتلف معه ويكونان معا اقلية في البرلمان، فلم ينجح. وبات معلوما للكافة ان الجيش هو الذي اشهر الفيتو، في مواجهة هذه الخطوة. حينئذ انسحب اريكان وحزب الحزبان العلمانيان الرئيسيان ائتلتا (الطريق القويم برئاسة تانسو تشيللر والوطن الام بزعامة مسعود يلماظ)، لكن التجربة فشلت، وحين تم تكليف اريكان في المرة الثانية كان واضحا ان الجيش اعطى ضوئا اخضر، الامر الذي فتح الباب لأقامة ائتلاف بين الرفاه وحزب الطريق القويم، ذي التوجه العلماني. وكان هذا هو الاتفاق الاول من نوعه في التاريخ التركي الحديث. ان بمقتضاه انكسر احتكار النخب العلمانية للحكم في البلاد، واهم من ذلك ان الطرفين تبادلا الاعتراف كل منهما بالآخر.

وكان هذا هو الحدث الذي وصفه العلمانيون الاتراك (اليفور تشنيق وجنكين تشاندار وهيمي قورو) بأنه «تاريخي»، وما اعتبره زميلنا الاستاذ ميشال نوفل رئيس تحرير شهرية «شؤون الاوسط، اللبنانية، بأنها اول اختراق للاصولية الكمالية (عند يوليو ٩٦).

حين اقترب الطرفان من بعضهما البعض، وفرضت عليهما المصلحة الوطنية ان يتعاونتا، سقطت مصطلحات «اللامية» و«الشيطنة»، وبدا للكافة ان مثل تلك المصطلحات ليست سوى ذائف يتم الترشق والعصف بها اثناء العراك السياسي. لا نعرف الكثير عن تفاصيل الصيغة التي عقدت مع الجيش لتمرير الرفاه، ولكن عقد الزواج الذي عقد بين الحزب وبين خصمه التقليدي والتاريخي (حزب الطريق القويم) غاية في الاهمية، وقد نشرت الصحف التركية تفاصيله. فمن بين أمور عدة ورتت في الوثيقة، فانه في مقابل اعتراف حزب الطريق القويم بالرفاه، والتعاون معه في الحكم، فان حزب الرفاه قبل بالعلمانية ومبادئ اتاتورك فضلا عن الديمقراطية، كإرضية للعمل المشترك بين الطرفين. كما تم النص على المحافظة على المعاهدات الدولية والاستراتيجية التي وقعتها تركيا، مع النص على عدم تنفيذ ما كان منها ضد المصالح الوطنية للبلاد (قالت الصحف ان المقصود بالنص هو الاتفاق مع اسرائيل).

بعض الذين لقيتهم قالوا ان الوثيقة بمثابة مصالحة تاريخية بين الاعتدال الاسلامي وبين الاعتدال العلماني. آخرون قالوا انها صفقة للمزاوجة بين الامالة والحدانة. لكن اللات للنظر ان صاخب صابنجي احد اهم واشهر رجال الاعمال الذين يتحكمون في الاقتصاد التركي علق على ذلك المشهد قائلا: ان السفينة عثرت اخيرا على رباتها نواصل الحديث في الاسبوع القادم بياذن الله..



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

٢٩ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ:

في تركيا بلد الاثارة والمفاجآت

# حين كذبت تشير واتهم الاسلاميون بالنفاق لقصرهم الصلاة!



فهمي هويدي



«كذبة تشيلر» هي حديث الساعة في تركيا وحكايتها أن السيدة تشيلر، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وزعيمة حزب الطريق القويم، ظهرت على شاشات التلفزيون غداة القصف الأمريكي للعراق، وأعلنت أن الرئيس كلينتون اتصل بها هاتفياً قبل العمليات العسكرية، وأبلغها بعزم الولايات المتحدة على توجيه ضربات جوية ضد العراق، وهو ما أحدث ضجة في الأوساط السياسية التركية، التي اعتبرت ذلك الاتصال تجاهلاً معيها ليس فقط لرئيس الوزراء نجم الدين أربكان، ولكن أيضاً لرئيس الجمهورية سليمان ديميريل. كنت في اسطنبول يوم ذاك، وفوجئت بعد 24 ساعة من اذاعة النبأ، بتصريح أدلى به المتحدث باسم السيدة تشيلر، قال فيه أن الذي اتصل بها لم يكن الرئيس كلينتون، ولكنه مساعد وزير الخارجية الأمريكي، ولم يمض نصف نهار على ذلك التصحيح حتى قيل أن الذي قام بالاتصال هو السفير الأمريكي في أنقرة، وليس الرئيس أو مساعد وزير الخارجية!

ما إن صدر هذا الكلام حتى فتحت الصحف التركية ملف أكاذيب السيدة تشيلر، وقال بعض المعلقين إنها بعدما أصبحت أول امرأة ترأس الحكومة التركية، أصبحت أشهر كذابة في التاريخ السياسي التركي المعاصر، وأضاف آخر أنها لم تعرف الصدق يوماً ما، والشيء الوحيد الصحيح في حياتها أنها الآن تشغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وكل ما عدا ذلك يتراوح بين الوهم والأكذوبة!

لا غرابة في ذلك فكلما اقتربت من المسرح السياسي التركي أدركت كم هو حافل بعناصر الاثارة في غرائبه وتناقضاته وطرأته، وربما أسهم في ذلك بنسبة غير قليلة كون البلد مركباً وشديد التعقيد، فسكانه خليط من الترك والأكراد، الموزعين على السنة والشيعية والعلويين فضلاً عن قلة من

المسيحيين واليهود، وبحكم موقعها فتركيا حائرة بين الغرب الذي تتطلع للالتحاق به، والشرق الذي تمتد جذورها في تربته وثقافته، تتنازعها في ذلك علمانية مفروضة عليها منذ العشرينات، وتلك المشاعر الإسلامية المتصاعدة التي لاحت في الأفق بقوة منذ السبعينات. وسواء كانت هذه الخلفية هي السبب، أم أن طبيعة المزاج العام هي السبب، فالشاهد أنك لا تكاد ترى شيئاً وسطاً في تركيا، حتى يبدو وكأن الغلو في كل شيء هو القاعدة بينما الاعتدال هو الاستثناء.

وكذبة تانسو تشيلر التي هي من العيار الثقيل، من نماذج ذلك الغلو الذي نتحدث عنه، حيث قد لا يفاجأ المرء حين يعرف أن سياسياً ما قد كذب على الناس. فمثل هذا السلوك شائع بين الساسة في كل مكان حتى إن هناك من يعرف السياسة بأنها «فن الكذب»، لكن الذي لا يتصوره المرء أن يطلق سياسي كبير كذبة بذلك الحجم الذي صدر عن السيدة تشيلر.

#### الذين كذبوا أولى بالحساب

خذ أيضاً مسألة الأكراد التي تعد المشكلة رقم واحد في تركيا، فهم يشكلون كتلة سكانية كبيرة يتراوح تعدادها بين 15 و 20 مليوناً من البشر، مع ذلك فإن الموقف التركي التقليدي قرر من البداية إلغاء هذه الكتلة، حيث لم يعترف أتاتورك ولا أتباعه بوجود الجنس الكردي، وأطلقوا عليهم اسم «أتراك الجبل»، وحرموهم من استعمال لغتهم وأسمائهم أو ارتداء أزيائهم أو الاحتفال بأعيادهم، أي أنهم عمدوا إلى مسح هويتهم الثقافية بالكامل، وحين تمرد الأكراد على هذا الوضع أصبحوا يوصمون بأنهم «أرهابيون»، حتى استقر المصطلح في الإدراك العام، وأصبح الارهاب كردياً، تماماً كما أن الارهاب في بعض الأقطار العربية صار «إسلامياً»!

خلال الأسابيع الماضية ثارت تائفة الأوساط السياسية والاعلامية التركية لأن أحد نواب حزب الرفاه «فتح الله أرباشي» أجرى اتصالاً مع الأكراد، لتأمين الافراج عن سبعة من الجنود الأتراك المحتجزين لديهم منذ 16 شهراً وطلبت الصحف رقم الحصانة عن النائب وتقديمه للمحاكمة لأنه



ارتكب ذلك الجرم المشهود. ورغم أن تركيا مفتوحة على كل الجبهات، من حلف الأطلسي إلى إسرائيل إلى المحافل الماسونية إلى عصابات المافيا، والاتصال مع أي من تلك الجهات يحتمل ويغفر، أما الذي لا يمكن أن يمر، فهو الاتصال مع حزب العمال الكردي الذي يقود التمرد على السلطة التركية.

فعلها فتح الله أرباشي، وذهب ومعه مندوب من المنظمة التركية لحقوق الإنسان، واجتمع مع ممثلي حزب العمال الكردي في أحد المعسكرات قرب الحدود مع العراق، ولكن مفاوضاته لم تنجح لسبب أو آخر، وحين عاد هبت العاصفة ضده. وتبين أثناء الجدل الذي أثير بتلك المناسبة أن أرباشي توسط قبل سنتين، حين كان رئيساً لبلدية مدينة «وان»، في الإفراج عن أحد أئمة المساجد الذين اعتقلتهم عناصر حزب العمال الكردي. وكانت الدولة قد حاولت الإفراج عنه بوسائل شتى، ولكنها لم توفق، ونجح أرباشي فيما فشلت فيه. وحين لجأ إليه ممثلون عن أسر الجنود المحتجزين فإنه لم يتردد في السعي للإفراج عنهم، وذهب بعد أن استأنز رئيس الجمهورية سليمان ديميرل، حسب روايته التي نقلتها عنه صحف حزب الرفاه. ولكن ديميرل التزم الصمت حين لم تحقق وساطته هدفها.

حين اشتدت الحملة على فتح الله أرباشي، قالت صحيفة حزب الرفاه أنه إذا كان لا بد من تقديم أحد إلى المحاكمة فإنه لن يكون أرباشي، ولكن رئيس أركان الجيش وقادته، الذين كذبوا على الناس وأوهموهم أنهم قضوا على معسكرات حزب العمال الكردي، وطهروا منطقة الحدود من أي وجود لهم. وحين ذهب أرباشي، فإنه اجتمع بممثلي الأكراد داخل واحد من تلك المعسكرات، وشاهد بعينه التدريبات والاستعراضات العسكرية الجارية في المعسكر. وتساءلت الصحيفة أيهما أجدر أذن بالمحاكمة، الذي بذل جهداً صادقاً في حل مشكلة الجنود الأتراك المحتجزين، أم الذين كذبوا على الناس وزعموا أنهم حققوا انتصاراً مشكوكاً فيه على حزب العمال الكردي؟

رغم أن الجدل لا يزال مستمراً حول الموضوع، إلا أن الزيارة العلنية التي قام بها أرباشي لمعسكر حزب العمال الكردي كسرت «الحاجز الفنسي» الذي ظل يحول دون اتمام مثل هذه اللقاءات مع ممثلي حزب العمال الكردي، ومن ثم فإنه فتح ثغرة في جدار الرفض والخصومة المرة، لست أشك في أن آخرين سينفذون من خلالها يوماً ما، خصوصاً بعد

الطرح الذي تبناه رئيس الوزراء الحالي نجم الدين أربكان، ودعا فيه إلى التعامل السياسي والاقتصادي مع المشكلة الكردية، وعدم التعويل على الحسم العسكري (الذي لم يثبت جدواه بعد) من دون غيره.

#### ممنوع على حراس الرنيس وزوجته!

تناول الموضوع الإسلامي لا يقل حساسية ولا إثارة عن الملف الكردي، ومن المقارقات التي يلحظها المرء وهو يتابع ذلك الجانب أن الجيش التركي الذي يعد الحارس الأول للعلمانية الكمالية بكل غلوها وعدائها للدين، يطلق عليه اسم «المحمدين» - ورغم أن كلمة الجيش في اللغة التركية هي «أوردو»، فإنهم لا يستخدمونها في وصف قواتهم المسلحة، التي تحمل اسماً رسمياً هو «مهمت جيك». ومهمت هو النطق التركي لاسم النبي عليه الصلاة والسلام، أما كلمة «جيك» فإنها تطلق للتعبير والقرب... ولذلك فإن الترجمة الحرفية للوصف هي «حبيب محمد» أو «محمد الحبيب» ولأن الاسم الشائع للجند التركي هو محمد، فإن الجيش الذي يضم أولئك الجنود أصبح يطلق عليه وصف «المحمدين».

قيادة جيش «المحمدين» هذه مازالت ترفض المتدينين بين وحداتها، «وتطهر» صفوفها أولاً بأول من الذين يشتبه في أنهم ينتظمون في الصلاة، أو أن لهم زوجات محجبات.



صحيح أن هذا الموقف خفت حدته خلال السنوات الأخيرة، فغضت القيادة الطرف عن أنشطة المتصوفة، مثل جماعة السليمانية أو النقشبندية باعتبار أن هؤلاء لا خوف منهم وليست لهم تطلعات سياسية، إلا أن النتمين إلى حزب الرفاه يفصلون على الفور. وقد اضطر حديثاً زعيم حزب الرفاه ورئيس الوزراء السيد نجم الدين أربكان، إلى إقرار فصل حوالي ١٥ ضابطاً وحندياً ممن اتهموا بالتعاطف مع حزبه أو الانضمام إليه، والآ واجه أزمة مع الجيش هو حريص على تجنبها.

الطريف في الأمر أن رئيس الوزراء الحالي نجم الدين أربكان حين يزور مقر الجيش، فإن بعض حراسه لا يؤذن لهم بدخولها، لأنهم ملتحون، وأصحاب اللحي ممنوعون من دخول أية منشآت تابعة للقوات المسلحة، المحجبات ينطبق عليهن القرار ذاته، وحين جرى الاحتفال بعيد الجيش في 30 أغسطس (آب) الماضي، فإن رئيس الوزراء ذهب وحيداً، ولم يصحب معه زوجته المحجبة، حتى لا يضع نفسه في موقف محرج. ووجود زعيم حزب الرفاه الإسلامي على رأس الحكومة لم يمنع المناير العلمانية من

مواصلة هجومها على التيار الإسلامي الذي يمثلته الرفاه، ولا يخلو هذا الهجوم بدوره من طرافة، لأن الكتاب العلمانيين الأتراك، شأنهم شأن أقرانهم في العالم العربي يكتبون عن الإسلام دون أن تكون لديهم معرفة به، فلم يطلعوا على مصادره ولم يتمكنوا من الإحاطة بلغته. أذكر في هذا الصدد أن أحد كبار المثقفين العلمانيين «الدكتور فؤاد زكريا استاذ الفلسفة المعروف الذي حصل على جائزة الدولة التقديرية في مصر هذا العام» قال في محاضرة عامة أن الإسلام يدعو للتقدم إلى الخلف، حيث يعتبر أن الأزمنة الماضية أفضل من الحاضرة، ولا يرى أملاً في أي جديد واستقل على ذلك بالحديث النبوي الذي يقول: خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم والذين يلونهم. وقرأ كلمة «القرن» بمعناها الزمن الراهن (مائة سنة)، ولم يعلم أن القرن المقصود في الحديث النبوي مقصود به «الأقران» وهو وصف ينصرف إلى الصحابة والتابعين وتابعيهم وهكذا، ولا علاقة له بالمصطلح الشائع في زماننا.

هذا النمط من التفكير شائع في تركيا. فقد حدث أن سافر مع رئيس الوزراء نجم الدين أربكان، عدد من الصحفيين والكتاب في رحلته الاسيوية الشهيرة، التي زار فيها إيران ووصل إلى أندونيسيا وماليزيا، بعد العودة كتب أحد كبار معلقى صحيفة «الصباح» -جان اتقلي- مقالاً احتل ثلث صفحة من الجريدة اتهم فيه ممثلي حزب الرفاه بالنفاق، وبالضحك على عقول الناس. ودلل على ذلك بقوله أنه شاهد بعض أعضاء الحزب من مرافقي الرئيس، -وهم وزراء ونواب- وهم يصلون ركعتين فقط للظهر والعصر، بينما عدد ركعات كل من الفريضتين أربع (!) - ولم يكن صاحبنا يعلم أن ثمة رخصة للمسافر تمكنه من «القصر» في الصلاة، أي صلاة الركعات الأربع اثنتين فقط، فضلاً عن الجمع بين الفريضتين في وقت واحد! في واقعة أخرى خرجت إحدى تظاهرات الشباب الإسلامي في اسطنبول، للاعراب عن التضامن مع شعب الشيشان أثناء القصف الروسي

لجروزني، وكان بين اللافتات المرفوعة في تلك التظاهرة واحدة كتبت عليها الآية: «والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون»، وإلى جانبها إشارة إلى أنها من سورة «الشورى»، وتحمل رقم 39. في ترتيب الآيات.

في اليوم التالي للتظاهرة خرجت صحيفة «الجمهورية»، بمقال لأحد مديريها -حكمت نشايتيقاه- علق فيه على الحدث، وكانت النقطة الأساسية التي أثارها في مقاله أنه وآخرين كانوا يشكون في القوى التي تنظم مثل هذه التظاهرات. وما إذا كانت تلك القوى منظمة أم أن التظاهرات تخرج بصورة عشوائية. ولكن الذين خرجوا في تأييد شعب الشيشان اسفروا عن وجوههم وأعلنوا الحقيقية للجميع. فقد حملوا لافتات دعائية حملت اسم التنظيم «السري» الذي دعاهم إلى الخروج وهو تنظيم «الشورى» والقرار الذي صدر للخروج في التظاهرة كان رقمه 39!



المصدر: المجلد ١٤

التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتحول المقال الرصين الى اشهر نكتة في الشارع التركي لعدة اسابيع! واثناء المناقشات الدائرة في انقرة حول مصادر التمويل الذاتي للمشروعات، وهي الفكرة التي تبناها أربكان ودعا الجميع الى المساهمة فيها بافكارهم، اقترح احد نواب حزب الشعب الجمهوري «اليساري» ان يدفع كل شخص يدخل الى المسجد للصلاة ١٥٠ ألف ليرة (حوالي دولار ونصف) باعتبار انه يستخدم مرفقا عاما هو المسجد، وطالما انه يستفيد من خدمات ذلك المرفق، فينبغي ان يدفع مقابلا لتلك الخدمة! ثمة قصص كثيرة من هذا القبيل، غير مستغربة في تركيا، التي تحفل صحافتها ومنابرها الاعلامية الاخرى بالحد الأقصى في كل شيء، الحقيقة والافتراء، الصلاح والفجور، الوطنية والعمالة، الايمان والكفر!

#### محاربة الخصوم

اتيح لي اثناء زيارة اسطنبول ان التقى وجها غير مألوف للحالة الاسلامية، لا احسب ان له نظيرا في أية دولة اسلامية أخرى، فقد عن لأحد الجامعيين منذ أكثر من عشر سنوات ان يخترق بدعوته الاسلامية صفوف الطبقة العليا في المجتمع التركي، بعدما لاحظ ان نشاطات المسلمين تكاد تكون محصورة بين الطبقات المتوسطة والفقيرة. في الوقت نفسه ادرك ان النخبة المترتبة على سطح الشريحة العليا في المجتمع يهيمن عليها الفكر الكمالي المعادي للإسلام، فضلا عن انها مخترقة من كل صوب، خصوصا من جانب الاسرائيليين والماسونيين وحلفاء الغرب والولايات المتحدة. ازاء ذلك فإن هذا الشاب، عدنان خوجة، قرر ان يوصل دعوته الى تلك النخبة، وان يكثف جهده تجاهها. انطلق عدنان خوجة من حقيقة ان كل انسان فيه جانب خير، مهما كانت شروره. وان التحدي المطروح على اصحاب الدعوات الإصلاحية هو كيف ينفذون الى ذلك الخير ويكتشفونه، ويتولون رعايته وانماءه. واخرجه من حيز الشعور او اللاشعور الى أرض الواقع.

نجح الرجل في مسعاه ولم يخب ظنه. ولم تمض سنوات قلائل حتى كان قد استقطب عدة مئات من أبناء أغنى اغنياء واشهر نجوم تركيا، الذين دخلوا في دين الله افواجا، وتحولوا يمضي الوقت الى كتيبة مؤثرة في الساحة التركية، فكان بينهم بعض أبناء أكبر الصناعيين ورجال المال وغلاة العلمانيين واعضاء المحافظ الماسونية، وحتى اشهر عارضة ازياء للملابس لداخلية في تركيا. وحتى يؤمنوا انفسهم، فانهم فعلوا ما تفعله مختلف لتجمعات السياسية في البلاد دخلوا المجال الاقتصادي الى جانب مجالهم لثقافي الذي عملوا فيه بهمة وجد، وتحولوا الى قوة اقتصادية الى جانب كونهم تجمعا نشطا على الساحتين الثقافية والاجتماعية.

**الجيش التركي  
حارس العلمانية  
يطلقون عليه  
وصف  
«المحمديين»!**





المصدر: المجلد

التاريخ: ٢٩ / سبتمبر / ١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فضلاً عن ذلك ، فإنهم استعانوا بالبحوث والوثائق للدفاع عن انفسهم  
ونقد خصومهم، فأصدروا سلسلة من الكتب بالغة الأهمية حول الصهيونية  
والنازية والماسونية. احدثت ضجة كبيرة في أوساط المثقفين الاثراك، لأنها  
كشفت اسرار تلك الدوائر والعلاقات القائمة بينها. ولأن ذلك طريق  
محفوف بالالغام، فلا احد يعرف بالضبط على اي وجه يمكن ان تنتهي تلك  
المواجهة.

■ ان العالم التركي حافل بالغرائب والمتناقضات والمفاجآت



# ملفات المصير تتحدى «الخوجة»!

فهمي هويدي

حين قام نجم الدين أريكان برحلته الشهيرة الى الشرق، اكتشفت النخب التركية ان ثمة عالما غنيا مترامي الاطراف اداروا له ظهورهم طويلا دون مبرر. واهم من ذلك ان الزيارة فتحت اعين الجميع على حقيقة انه ليس بالغرب وحده يحيا الناس او تتقدم البلدان. اضافت الزيارة ملفا جديدا الى قائمة ملفات المصير التركي التي انفتحت على مصارعها منذ تولي زعيم حزب الرفاه رئاسة الحكومة، ويات مطالبها بان يحدد منها موقفا او يجد لها حلا، الامر الذي يشكل له امتحانا عسيراً وبالمعنى الحساس. هو عسير لان المشكلات التركية في حالة من الاستعصاء تكاد تحولها الى «عاهات» يتعذر علاجها. وهو حساس لان اي فشل تعني به جهود السيد أريكان سوف ينسب الى مشروع حزب الرفاه ذي الاتجاه الاسلامي، والغلب الظن انه سيحسب على مجمل المستقبل السياسي للاعتدال الاسلامي، ذلك رغم ان الحكومة التركية الراهنة ليست حكومة الرفاه وحده في حقيقة الامر، ولكنه شريك فيها مع حزب الطريق القويم. وطبقا لوثيقة «الزواج» الموقعة بين الحزبين، فإن رئاسة الوزارة ستكون بالتناوب بين رئيسيهما خلال السنوات الاربع القادمة، الامر الذي يعني ان العمر الافتراضي لجلوس السيد أريكان الذي يطلقون عليه في حزبه لقب «الخوجة» بمعنى الاستاذ او المعلم على مقعد رئيس الوزراء (الباشباكان) هو سنتان فقط.

وحين ايد حزب الرفاه التمديد لقوات «المطربة» الامريكية المراقبة في الاراضي التركية لحماية اكراد شمال العراق، فان ذلك لم يتم الا بعد ان استجابت واشنطن لاثني عشر شرطا وضعتها حكومة أريكان، منها رفع الحظر المفروض على العراق فيما يتعلق بالتجارة مع تركيا اسوة بالاردن، وزيادة طاقعة خط انابيب البترول المار بتركيا، ومنح انقرة عندها من الطائرات والفرقاطات التي تحتاجها، وحماية وحدة التراب العراقي، وتقديم مساعدات مالية للتركمان وسكان شمال العراق.. الخ. وحسبما ذكرت بعض الصحف التركية، فان هذه هي المرة الاولى التي تقرر فيها انقرة ان تأخذ من الولايات المتحدة قبل ان تعطى ما تريده.

إن ثمة توجسا في مختلف العواصم الغربية من محاولة أريكان انتهاج سياسة مستقلة نسبيا تجاه الغرب، وتلك كانت رسالته حين قام بجولته الشرقية التي شملت - فضلا عن ايران - باكستان وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا. وهي الزيارة التي اصطبغت معها خلالها وقدما كبيرا ضم عددا من جنرالات الجيش، وممثلين لرجال الاعمال، غير عدد من كبار الصحفيين الاتراك وكان للزيارة

صداهها الكبير لدى الجميع، من حيث انهم اكتشفوا الحجم الهائل في امكانيات التعاون الاقتصادي والمصالح المتبادلة مع تلك الدول التي لم يسبق لاحد من السياسة الاتراك محاولة استثماره.

من الواضح ان هذه السياسة ليس مرحبا بها في أوروبا. فقد وصفت صحيفة «لوموند» رحلة أريكان بأنها لا تبعث على الاطمئنان، واعتبرت انه يمارس لعبة «خطرة». أما «يون» التي اعرب زعيم حزب الرفاه عن رغبته في زيارتها اكثر من مرة، فإنها لم توجه اليه دعوة، في حين وجهت دعوة زيارتها الى رئيس الجمهورية سليمان ديميريل ونائب رئيس الوزراء تانسو شيلر.

السؤال الذي يتردد على السنت كثيرين هو: إلى أي مدى الغرب مستعد لاحتمال سياسة الانفكاك من التبعية له، مع الحفاظ على صداقته، وما الذي سيفعله اذا استمر أريكان في نهجه وحاول ان يتعامل مع الغرب على اساس من الاستقلال النسبي وتبادل المنافع؟

إذا تابعنا ملفات المصير التركي المفتوحة في الساحة السياسية الآن، فسنجد ان بعضها استجد مع تولي حزب الرفاه السلطة في انقرة، وان البعض الآخر يظل يرأسه في كل عهد، ويمثل تحديا لكل العهود، والسؤال المثار في العهد الاخير هو: هل ستنجح الحكومة التي يقودها الحزب الاسلامي فيما فشل فيه الآخرون؟

## بين الواقع والحليف

سنبدأ بالملفات الاولى التي برزت بعد تشكيل السيد أريكان للوزارة، وفي المقدمة منها ثلاثة هي: ■ علاقة تركيا بالغرب والولايات المتحدة بوجه اخص، وهي علاقة تعد تاريخيا وتقليديا من ثوابت السياسة الخارجية لتركيا. وعند المطلعين على استراتيجيات الحكم في انقرة، فإن هذه العلاقة تحتل اولوية قصوى، حتى انها تكاد تتقدم على المصالح الوطنية التركية. وعلى حد تعبير صحيفة «الجارديان» البريطانية مؤخرا فإن تركيا ظلت «حجر الزاوية في سياسة الامن الغربية، وبدرجة اكبر مما كانت تمثله ايران تحت حكم الشاه».

غير ان السؤال الذي اثاره وصول أريكان الى الحكم هو: هل تصبح هذه العلاقة القوية مع الغرب علاقة التابع ام الحليف والصديق؟

رحلة السيد أريكان الى الشرق اثارت السؤال بقوة، ليس فقط لان وجهتها تعد عدولا عن «التقليد» التقليدية المتجهة الى الغرب، ولكن ايضا لانها بدأت بزيارة طهران، وتوقيع اتفاق لتصدير الغاز معها بقيمة ٢٣ مليار دولار. وقد تم التوقيع في وقت تتبع فيه سياسة «الاحتواء» ازاء ايران، وبعد ٢٤ ساعة من صدور قانون «داماتو» الامريكي الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تعقد صفقات بقيمة تتجاوز ٤٠ مليون دولار.

اعتبرت الزيارة تحديا للسياسة الامريكية وتمردا على نفوذ واشنطن، حتى ان احد كتاب «نيويورك تايمز» - توماس فريدمان - قال ان واشنطن قد خسرت الحليف التركي، وانه «لكي تغلق واشنطن نهائيا باب النقاش حول اسباب تدهور العلاقات مع انقرة، فلا مفر من ان يقتلع أريكان من مقعد رئيس الحكومة».

ثمة شواهد متعددة على فتور العلاقة بين واشنطن وانقرة، احدها ان الولايات المتحدة لم تستخدم قاعدتها في تركيا في القصف الاخير للعراق.



ضوء اعتبارين هما : استقلال البلاد ومصالحتها الحيوية، ولم تنه اللجنة من مهنتها بعد.

#### مستقبل العلمانية في خطر

■ مستقبل العلمانية في تركيا في ظل تنامي قوة حزب الرفاه الإسلامي. وهو ملف ثالث مسكون بالألغام. لأن العلمانية أكثر من دين عند شريحة واسعة من النخب التركية. فانت هناك تستطيع أن تنتقد الله أو النبي محمد، فذلك يدخل في نطاق حرية الرأي (١) لكنك لا تستطيع أن تمس طرفا لكمال أتاتورك، لأنه مقدس ومن الثوابت التي ليس لأحد أن ينال منها!

في هذا الجو، فقد كان عسيرا على تلك النخب أن تستوعب فكرة أن تهيم العلمانية على مقدرات البلاد طيلة سبعين عاما، ثم يصبح رئيس الوزراء هو زعيم الحزب الإسلامي في نهاية المطاف. صحيح أن حزبه حصل على ٢١٪ فقط من الأصوات في الانتخابات النيابية الأخيرة، ولكن المحللين يقولون أن نسبة غير قليلة من الذين لم يصوتوا للرفاه لم يكونوا ضده، لكنهم كانوا متوجسين منه، متحارين في ذلك بالتعبئة الإعلامية المضادة. بليل أن شعبية الحزب ارتفعت، طبقا لاستطلاعات الرأي، إلى نسبة تتراوح بين ٣٥ و ٤٠٪ خلال الأشهر الثلاثة التي أعقبت تشكيل الوزارة، بعد ما ساد شعور نسبي بالاطمئنان لدى تلك الشرائح المتوجسة، ليس ذلك فحسب، وإنما زادت العضوية العاملة في حزب الرفاه إلى أربعة ملايين في تلك الفترة، بينما كان عدد أعضائه قبل التشكيل ٢.٥ مليون، طبقا لإحصاءات الحزب المعلنة.

لا تخفى الأحزاب العلمانية قلقها من مبدأ دخول الرفاه، كطرف يمكن الرهان عليه في لعبة السلطة والحكم، معتبرين أن ذلك سيخل بموازن القوى السياسية المستقرة في البلاد. يقولون في هذا الصدد أن الجماعات الإسلامية ذات الطابع غير السياسي، مثل النقشبندية والسليمانية والنورسنيين، وهي أكبر بكثير من حزب الرفاه، ولها ثقل اقتصادي معتبر. هذه الجماعات لم تكن تصوت لحزب الرفاه عادة، وإنما كانت أصواتها تنوزع على حزبي الحكم التقليديين (الطريق القويم والوطن الأم)، غير أنها بدأت توثق علاقاتها بالحزب خلال الأشهر الأخيرة التي أعقبت تشكيل الوزارة، الأمر الذي يضيف إلى وزنه ثقلًا جديدًا، وهذه الإضافة مضمومة من أرصدة الأحزاب الأخرى.

من الظواهر اللافتة للنظر في تركيا أن حزب الرفاه له جمعية لرجال الأعمال مؤيدة له باسم «موتسياد»، وله اتحاد خاص للعمال باسم «اتحاد عمال الحق» (رئيسه أصبح وزير العمل في حكومة أربكان)، بينما الأحزاب العلمانية يدعمها اتحاد آخر لرجال الأعمال باسم «توسباد»، واتحاد آخر للعمال ولقد لوحظ في الآونة الأخيرة أن بعض أعضاء «توسباد» تحولوا إلى عضوية «موتسياد»، في الوقت الذي أعلن فيه عدد من قطاب الصناعة في البلاد دعمهم لخطط أربكان الرامية إلى فتح أسواق العراق والدول المجاورة، وتوسيع نطاق التعامل مع الدول الآسيوية. في ضوء هذه المؤشرات والتحويلات فإن النخب تبدو قلقًا على مصير المشروع العلماني السائد منذ سبعة عقود، وتتردد بينها دعوات فتاوى بانتهاج علمانية أكثر اعتدالًا، تقلع عن مخاصمة الدين وتبدأ بالتفاعل الإيجابي معه.

■ الدور الإقليمي لتركيا، وهو ملف متصل بسابقه، محوره أن السيد أربكان يدعو إلى اتباع سياسة خارجية تستمد تركيا في ظلها قوتها من مكانتها في الإطار الإقليمي، وليس من تبعيتها للغرب. بكلام آخر فإن زعيم حزب الرفاه يريد أن يحافظ على علاقات إيجابية لتركيا مع جيرانها وفي المقدمة منها العراق وسوريا وإيران وباكستان، فضلًا عن رغبته في توثيق علاقات بلاده مع الدول العربية والإسلامية.

وبينما زار بنفسه كلا من إيران وباكستان كما مر بنا، فإنه أرسل مبعوثين له من وزرائه إلى سوريا والعراق وليبيا، وحينما كنت هناك قبل لي أنه يصعد القيام برحلة أفريقية تبدأ بمصر والسودان. وعلمت أنه كان يصعد توقيع اتفاقية مع ليبيا لاستيراد النفط، ولكن واشنطن مارست ضغوطًا قوية لإيقافها، فتم تأجيلها لبعض الوقت. قال لي أحد مسؤولي حزب الرفاه أن هذا التوجه فضلًا عن أنه يحقق مصالح أكيدة لتركيا، فإنه يعبر عن رغبة رئيس الوزراء في إعادة انقرة إلى محيطها الأصلي، وأضاف، أن تركيا في الشرق بولة من الدرجة الأولى، أما في الغرب فهي واقفة بالباب تنتظر الاحسان! - بمعنى أنها ليست مسألة عاطفية فحسب، وإنما لتركيا مصالح حقيقية في مد جسورها نحو الدول العربية والإسلامية.

غير أن الأمر ليس ميسورًا كما يبدو لأول وهلة، لأنه رغم اقتناع الأطراف صاحبة المصالح بالاهمية الاقتصادية لدول العمق الآسيوي، إلا أن المؤسسات الأخرى تتعامل مع هذا التوجه بحذر. فقد طلب مجلس الأمن القومي التركي في اجتماع له برئاسة سليمان ديميريل رئيس الجمهورية من السيد أربكان عدم الاستمرار في سياسة الانخراط تجاه سوريا في موضوع المياه. كما أن اتفاقية الغاز التي وقعها مع إيران (التي كان التباحث بشأنها مستمرًا منذ السبعينات وكان مقررا أن توقعها السيدة تشيلر رئيسة الوزارة السابقة) إلا أنها أثارت حفيظة آخرين في انقرة، واستخدمت كورقة ضغط على أربكان لإرغامه على الموافقة على عقد الاتفاقية الثانية مع إسرائيل (التي المضيت كوابر أخرى). وقيل له أن تمرير تلك الاتفاقية الثانية ضروري لإحداث توازن في السياسة الخارجية التركية، ولتهدئة غضب واشنطن التي استفزتها زيارته لإيران.

ومن اللافت للنظر في هذا السياق أن السيد أربكان شكل لجنة على مستوى عال من الخبراء والأكاديميين في مختلف الاتجاهات السياسية، لدراسة معالم السياسة الخارجية لتركيا، في



المصدر: **الاشواق**

١ - أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

## للبحوث و التدريب و المعلومات

### الأكراد والعرب: إلى أين؟

هذه أبرز الملفات التي استجذبت بعد وصول الرفاء إلى الحكم، أما ملفات المشاكل المزمنة في تركيا، ففي مقدمتها ثلاثة أيضا هي:

■ عجز الدولة - وهي مشكلة ظهرت بحدة خلال السنوات الأخيرة. وهناك مؤشران يعبران عنها بوضوح، أولهما الانقلاب في البنية السكانية الذي كان من شأنه أن قام نصف سكان تركيا خلال العقود الثلاثة الأخيرة بتغيير مجال اقامتهم، والانتقال من الريف إلى المدن. الأمر الذي أدى إلى اضطراب الأوضاع وانفلاقها في كل المدن، وفقدان سيطرة الدولة خصوصا على المرافق والخدمات، التي باتت عاجزة عن تلبية احتياجات المجتمع المستجدة. فطبقا لإحصاءات

الدولة الرسمية كانت نسب سكان المدن إلى مجموع سكان تركيا في سنة ٦٠ في حدود ٣١ و ٩٢، بينما كانت نسبة سكان القرى والأرياف ٨ و ٦٨. بعد ثلاثين عاما صارت نسبة سكان المدن ٥٩٪، بينما سكان القرى ٤١٪.

المؤشر الثاني يتمثل في تراكم الديون الخارجية التي تقدر قيمتها بمبلغ ٧٣.٢ مليار دولار وفي التضخم المستمر الذي أدى إلى التدهور المستمر في قيمة الليرة. فخلال السنوات الثلاث الأخيرة (٩٣ - ٩٦) كان الدولار يعادل ١١.٣٦٦ ليرة وأصبح سعره الآن ٨٥ ألف ليرة.

وهذه المشكلة بشقيها السكاني والاقتصادي لا تحل إلا باتباع سياسة طويلة النفس، تتجاوز عمر أي حكومة عادية، فما بالك بحكومة عمرها الافتراضي سنتان؟

■ القضية الكردية، التي هي أكثر القضايا سخونة في البلاد، ذلك أن أكراد تركيا البالغ عددهم ١٥ مليون شخص، يعيشون أزمة هوية منذ صعود الدولة القومية الكمالية في العشرينات، وهي الدولة التي سحقت هوية الأكراد، وأطلقت عليهم اسم «أتراك الجبل»، ومن ثم فإنها رفضت الاعتراف لهم بأي حق من حقوقهم من لغتهم وأعيادهم إلى أزيائهم وأسمائهم. وبعد عدة انتفاضات محلية، أعلن الأكراد تمردا واسع النطاق في عام ٨٤، فتصدى لهم الجيش وأعلن حربا عليهم مازالت مستمرة إلى الآن، وأدت إلى تدمير أكثر من ألفي قرية كردية وكلفت خزينة الدولة ما يربو على ٧٠ مليار دولار (قيمة ديون تركيا). وظل الاعتقاد السائد أن الحل العسكري هو الذي سيحسم القضية الكردية، ويقال إن الجيش يجهز أي محاولة للحل السياسي. وحين صار أركان رئيسا للوزراء، تعلق به آمال كثيرين، باعتباره قادما من خارج النخبة التي دأبت على تداول الحكم في البلاد، ثم باعتباره ذا توجه إسلامي يشكل قاسما مشتركا مع الأغلبية الساحقة من الأكراد الذين أعطوه أصواتهم في الانتخابات النيابية، فضلا عن أن حوالي ٤٠ شخصا من ممثلي الرفاء في البرلمان من أصول كردية. (أعضاء البرلمان التركي ٥٥٠ شخصا، بينهم ١٤٠ كرديا).

السياسة التي انتهجتها حكومة أركان أزاء المشكلة تمثلت في الخطوات التالية: الاعتراف للأكراد بهويتهم الثقافية. ومن ثم أعطاهم الحق في إنشاء تليفزيون خاص بهم، وتدريب اللغة الكردية في مدارسهم. تأييد فكرة الرئيس ديميريل في إعطاء الأكراد حق المواطنة الدستورية، التي بمقتضاها يصبحون هم

والشركس - مواطنين في الدولة التركية، دون أن يتنازل أي منهم عن هويته. دعوة الأكراد للعودة إلى القرى التي تركوها بسبب العمليات العسكرية، مع صرف تعويضات لهم لأصلاحيها. رفع أحكام الطوارئ تدريجيا في المحافظات الكردية. الاهتمام بإنعاش مناطقهم اقتصاديا، وقد أبد عدد من كبار الصناعيين ورجال الأعمال هذا التوجه. عقد اتفاقات مع الدول المجاورة لوقف أنشطة حزب العمال الكردلي والذي يقود التمرد داخل حدودها.

■ العلويون، وهؤلاء بدورهم أكثر من ١٠ ملايين نسمة، تلثم تقريبا من الأكراد. وهم يشكلون الوعاء الأساسي لعناصر الغلو العلماني وجماعات التطرف اليسارية، ولهم تاريخ دام مع الدولة العثمانية (السلطان سليم الأول حاول القضاء عليهم باعتبارهم مرندين عن الإسلام). وهم يطالبون باعتبارهم طائفة مستقلة عن المسلمين (دور العبادة عندهم تعرف باسم بيوت الجمع)، ولذلك فإنهم كانوا في مقدمة معارضي تولي حزب الرفاء للسلطة، وهناك كلام كثير عن محاولتهم إثارة الاضطرابات في السجون وفي بعض أنحاء اسطنبول خلال الأسابيع الأولى التي أعقبت تشكيل حكومة أركان. وفي كل الأحوال فإن تطبيع العلاقات بين حزب الرفاء وبين العلويين بعد من الصعوبة بمكان. مع ذلك فمن بين عقلائهم المستقلين من يحاول إقامة جسور إيجابية مع الحزب، وهو ما يسعى إليه الآن على سبيل المثال الدكتور عز الدين دوغان، وهو من رموزهم الممثلة في البرلمان، الذي نقل عنه قوله أن العلويين جربوا التعاون مع أحزاب كثيرة في الماضي، فلماذا لا يجربون حزب الرفاء الآن؟

المحيطون بالخوجة، يقولون أنه يدرك جيدا أن عمره في الوزارة قصير، لكنه يريد خلال ذلك الأجل القصير أن يحقق عدة أهداف استراتيجية، منها إثبات حضور حزب الرفاء في قائمة خيارات الحكم، وإتاحة الفرصة لكوادر حزبه لكي تتمرس داخل مؤسسات السلطة، ومنها إزالة هواجس المتخوفين من الرفاء، وبشروعه، ومنها تأمين البلديات (التي يسيطر حزب الرفاء على أهمها وأكبرها). بعد أن حاصرتها حكومة شيلر

السابقة وحاولت ثل حركتها عن طريق تخفيض ميزانياتها.

أما السؤال عن مصير الملفات التي تحدثنا عنها، فلن تتوافر أية إجابة عنه الآن، وإنما علينا أن نتنظر، لمدة سنتين على الأقل. هذا إذا لم يسع أي طرف إلى قطع الطريق عليه والتعجيل بإيقاع الطلاق. بين حزبه وبين حزب السيدة شيلر.. ولا غرابة في أن كثيرين يسعون إلى ذلك أو يتمنونونه!



شهران على حكومة أربكان (١ من ٣)

# الطريق الى السلطة

محمود السيد الدغيم \*

مستقل وصل الى عضوية البرلمان التركي منذ قيام الجمهورية سنة ١٩٢٣. وخرق بذلك قاعدة وقيادة الحزب الواحد.

وفي سنة ١٩٧٠ كان نجم الدين المخطط الحكيم لقيام حزب «النظام الوطني» الذي استقطب اعداداً ضخمة من اعضاء حزب العدالة برئاسة الرئيس سليمان ديميريل، وحزب الشعب الذي أسسه أتاتورك والت زعامته الى عصمت انينو.

حصلت مواجهات دموية بين انصار الحزب الجديد المتدينين وعناصر اليسار العلمانية واسفرت عن استقالة رئيس الوزراء ديميريل في ١٩٧١/٣/١٢ واعلنت الاحكام العرفية وحل حزب النظام الوطني في نيسان (ابريل) ١٩٧١ بعد تأسيسه بمدة سنة عشر شهراً بدعوى معارضته للنظام العلماني وتشجيعه النظام الاسلامي.

لم يحبط أربكان وإنما خطط لقيام حزب «السلامة الوطني» الذي اجسز في ١٩٧٢/١٠/١١. آنذاك استقال عصمت انينو والت زعامة حزب الشعب العلماني الى بولنت اجاويد، في وقت اصدر حزب السلامة صحيفته «ملي غاريتيه» في ١٩٧٣/١/١٢. وخاضت الاحزاب الانتخابيات النيابية في ١٩٧٣/١٠/١٤ وفاز حزب السلامة بـ ٤٨ مقعداً. وشكل حكومة ائتلافية مع حزب الشعب فالت رئاسة مجلس الوزراء الى اجاويد فاستهكت مشاوراته مئة يوم حتى توصل الى اتفاق نال بموجبه نجم الدين أربكان نيابة رئيس مجلس الوزراء في ١٩٧٣/١/٢٥. وتسلم حزب الشعب ١٨ حقيبة بينما تسلم حزب السلامة سبع حقايب، وبذلك صار للمسلمين الاتراك ممثلون شرعيون في الشارع والبرلمان والوزارة للمرة الاولى منذ اسقاط الخلافة. آنذاك ارتفعت في جزيرة قبرص الدعوة الى الوحدة القبرصية - اليونانية، وجرت مباحثات ضد المسلمين الاتراك الهبت الشعور الديني والوطني لدى الاتراك. وبلغت الازمة القبرصية ذروتها حينما كان اجاويد يزور دول الشمال الاوروبي، وكان وزير خارجيته طوران غونيش يزور الصين فالت السلطة الى نائب رئيس مجلس الوزراء أربكان، فجمع قادة القوات المسلحة التركية البرية والبحرية والجوية واقنعهم بضرورة

احتفلت الجمهورية التركية بيوم الظفر في الثلاثين من اب (اغسطس) الماضي في مناسبة مرور ٧٤ سنة على الانتصارات التي حققتها في ١٩٢٢/٨/٣٠، ثم نسبت لاحقاً الى مصطفى كمال أتاتورك الذي انقلب على الخلافة العثمانية وخرج عليها فاقام جمهوريته العلمانية في ١٩٢٣/١٠/٢٩ مكان السلطنة العثمانية، ثم الغى الخلافة في ١٩٢٤/٣/٣ متجاوباً مع امال دول الغرب، وترك المسلمين من دون مرجعية.

شهدت الساحة التركية تحولات خطيرة خلال القرن الجاري دفع الشعب التركي خلاله ثمناً غالياً حفاظاً على لغة القرآن، وما الرئيس السابق عدنان مندريس الا واحداً من آلاف شهداء الاحكام العرفية التي نفذها الاتاتوركيون في ظلال قوانين الطوارئ.

غير ان احتفال ذكرى يوم الظفر كان له طعم خاص في تركيا هذا العام، فهو ظفر تجسد بوصول حزب الرفاه الاسلامي الى مراكز القرار. والسؤال ماذا انجز رئيس الحكومة نجم الدين أربكان خلال الشهرين من عمر حكومته في وقت عجزت الحكومات العلمانية المتعاقبة عن تحقيقه منذ قيام انقلاب الجمهورية التركية في ١٩٢٣/١٠/٢٩.

قبل الاجابة لا بد من معرفة الرجل وهويته ودوره في السياسة التركية المعاصرة.

لم تكن خطوات نجم الدين أربكان ارتجالية في يوم من الايام. فالرجل الذي ولد سنة ١٩٢٦ في مدينة سينوب المطلة على ساحل البحر الاسود نشأ برعاية والده القاضي الشرعي المدني محمد صبري ناظر زاده الذي تخرج من كلية الشريعة والقانون ايام الخلافة العثمانية. ونال درجة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية من جامعة آخن في المانيا (١٩٥١ - ١٩٥٣) ثم رفع الى درجة بروفيسور في جامعة اسطنبول سنة ١٩٦٥. واشرف على انشاء مصانع المحرك الفضلي التي بدأت انتاج ما تحتاجه تركيا من محركات الديزل منذ سنة ١٩٦٠ حتى الآن.

لم يقتصر نشاط نجم الدين على الجانب الميكانيكي بل خاض غمار السياسة، فبعدما ترأس «اتحاد غرف التجارة والصناعة» سنة ١٩٦٨ ترشح للنيابة في مدينة قونية ونجح نجاحاً كاملاً سنة ١٩٦٩. وهو اول مرشح



تنفيذ عملية في قبرص انتهت بتحرير ٤٠ في المئة من الجزيرة.

عاد اجاويد من رحلته بسرعة ليجد الشارع التركي مزداناً بصور اربكان. ولم يستطع اجاويد مواجهة الموقف فاصدر اوامره بوقف اطلاق النار على الجبهة التركية - اليونانية في ١٩٧٤/٧/٢٢ ثم استقال ليفرط الائتلاف في ١٩٧٤/٩/١٨. وشكل الرئيس ديميريل في ١٩٧٤/١٢/٢٥ الحكومة الائتلافية بين العدالة والسلام وحركة الملة القومية فصار اربكان نائباً اول لرئيس الحكومة، والكولونيل الب ارسلان توركش نائباً ثانياً. وبعد انتخابات ١٩٧٧/٦/١ اعيد تشكيل الحكومة الائتلافية بين الاحزاب الثلاثة في ١٩٧٧/٨/١ بعدما فشلت حكومة اجاويد في نيل ثقة البرلمان. انذاك تبني اربكان مشاريع التصنيع الحربي في تركيا فشن البنك الدولي حملة على الاقتصاد التركي وارسل لجنة فطردها اربكان ورفض توصياتها باغلاق مصانع التسليح التركية. فمارست القوى الكبرى ضغوطها الاقتصادية، واخذت عصابات الاتاتورية تمارس الارهاب المسلح ضد المتدينين المسلمين والائمة والعلماء. ورد نجم الدين اربكان بتنظيم مسيرة قونية في ١٩٨٠/٩/٦ تحت شعار «يوم تحرير القدس». ورد الجيش بانقلاب عسكري قاده الجنرال كنعان افرين في ١٩٨٠/٩/١٢. وشكل الانقلابيون محكمة عرفية خاصة مثل امامها اربكان و٣٣ من زملائه في ١٩٨٠/٤/٢٤ بتهمة التآمر على النظام الجمهوري الاتاتوري. واستمرت المحاكمات حتى شباط (فبراير) ١٩٨٣ فحكم اربكان بالسجن اربع سنوات، وحل الانقلابيون الاحزاب في ١٩٨٢/٩/١٢ ثم سمحوا بتشكيل احزاب جديدة بموجب القانون الرقم ٢٨٢٠ الصادر في ١٩٨٣/٤/٢٢. حينذاك تأسس حزب الرفاه في ١٩٨٣/٨/٩ وحزب الوطن الام (اوزال)، وغير ذلك من الاحزاب التي ما زال بعضها على الساحة السياسية التركية.

وعلى رغم السماح بانشاء حزب الرفاه حرمة قيادة الانقلاب من ترشيح لانحته في انتخابات تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٣ فترشح بعض انصاره ضمن لائحة حزب الوطن الام بقيادة اوزال الذي حصل على ٢١١ مقعداً. ثم برز الرفاه في الانتخابات المحلية في ١٩٨٤/٣/٢٥ فنال ٧٥٧٠٤٣ صوتاً اي ٤,٧٣ في المئة من الاصوات وسيطر على بلديات ولايتين وخمس مدن. وفي الانتخابات المحلية سنة ١٩٩١ حصل الرفاه على نسبة ١٦,٩٠ في

المنة من الاصوات. ونال في الانتخابات البلدية في ١٩٩٤/٣/٢٧، ١٩,١٠ في المئة من مجموع الاصوات، فوصل الى رئاسة ٣٢٣ بلدية من اصل ٢٧١٠ بلديات، وحل في المرتبة الثالثة بعد حزب الطريق الصحيح وحزب الوطن الام.

بعد حصول النتائج المذكورة تحركت المشاعر الاتاتورية ودفعت النيابة العامة في نهاية ايار (مايو) ١٩٩٤ الى طلب رفع الحصانة البرلمانية عن زعيم حزب الرفاه تمهيداً لمثوله امام القضاء بتهمة الادلاء بتصريحات تدعو الى قيام نظام اسلامي وتعرض بالعلمانية. وشوهت تلك المناورة سمعة المدعي العام نصرت دميرال، واساعت الظن بوزارة العدل.

لم يصب اربكان بالاحباط وخاض حزب الرفاه الانتخابات التركية في ١٩٩٥/١٢/٢٤ وبلغ مجموع الناخبين الذين يحق لهم التصويت ٤٢٨,٢١٥,٣٤ صوتاً، فحصل حزب الرفاه على ٦,٠١١,٥٦٥ اي على نسبة ٢١,٣٢ في المئة من الاصوات ما اهلته للفوز ب ١٥٨ مقعداً.

بذلك فاز الرفاه بالمرتبة الاولى من حيث عدد النواب ومن حيث عدد الاصوات، اذ كان الاول في ٣٦ منطقة انتخابية من اصل ٨٣، بينما فازت الاحزاب الاخرى بالمرتبة الاولى في ٤٧ منطقة انتخابية.

وعلى رغم وضوح موازين القوى حاولت قوى الاتاتورية التحايل على النتائج وتطويق محاولات اربكان لتشكيل حكومة ائتلافية، فدارت مناورات بين تشيرلر ويلماظ انتهت كلها الى الفشل واضطر الرئيس التركي الى اعادة تكليف رئيس الرفاه بتشكيل الحكومة. ونجح اربكان في اقناع تشيرلر بالانضمام الى حكومته وطمح طرح الثقة في دورة برلمانية افتتحها رئيس مجلس الامة التركي مصطفى قلملي يوم الاربعاء (١٩٩٦/٧/٣). وجرى التصويت على المكشوف وبصوت عال بكلمة «قبول» او «رد» واسفر عن موافقة ٢٧٨ نائباً، ومعارضة ٢٦٥ نائباً، وامتنع نائب واحد عن التصويت.

\* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.



الاثنين ١٩٩٦ أكتوبر

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

شهران على حكومة اربكان (٢ من ٣)

## الوعود قبل الثقة

محمود السيد الدغيم \*

■ بعد نيل الحكومة، وهي الرابعة والخمسين منذ تأسيس الجمهورية، الثقة قال اربكان «شكراً للموافقين والمعارضين. ومن الآن ستبدأ تركيا عهداً جديداً يسوده العمل المخلص باعتبار العمل الصالح عبادة». وأضاف: «اشرقت انوار الفجر مع حرب الاستقلال سنة ١٩٢٢، وبدأت مرحلة الكفاح لرفع الظلم من سنة ١٩٤٦ حتى سنة ١٩٥٠، وان شاء الله سنباشر يوم الاثنين ١٩٩٦/٧/٦ اعمال حكومة تاريخية مؤمنة، تنصف الشعب الذي انتظر الانصاف منذ امد بعيد، وان حكومتنا ستعيد الى تركيا شخصيتها الحقيقية باذن الله تعالى. وبعد كل ليل صباح». باشرت الوزارة التركية اعمالها فخبّيت آمال اعدائها حين قام عدد من الكتاب بتحميل حزب الرفاه مسؤولية ما يحصل في السجون التركية وشأنهم في ذلك شأن من يحمل الضحايا مسؤوليات الجرائم.

اول ما فعله اربكان انه نظر الى ملايين المتقاعدين في تركيا الذين سحقهم رحي التضخم النقدي ولم تعد معاشاتهم تسد رمقهم، ثم الى المزارعين الذين هجروا الارض بعد ان ارهقتهم فوائد الديون. فرفعت في اسبوعها الاول المعاشات للمتقاعدين بنسبة ٣٠٠ في المئة، ورفعت معاشات موظفي الدولة والمستخدمين بنسب تتراوح ما بين ٥٠.٤ في المئة و٥٢.٨ في المئة. وبهذه الزيادة تحسنت اوضاع سبعة ملايين ونصف مليون موظف. وعقد رئيس الوزراء ونائبته طانسو تشيلر مؤتمراً صحافياً في ١٩٩٦/٧/١٠ اوضحا فيه اسباب وسبل زيادة المعاشات من اجل انصاف

العاملين والمتقاعدين في تركيا، وشرحاً طرق تأمين المبالغ اللازمة.

وفي ١٩٩٦/٧/١٠ اصدر رئيس الوزراء تعليمات الى الوزراء بفتح ابوابهم امام المواطنين وسماع اصواتهم وحل مشاكلهم وانصافهم.

وفي ١٩٩٦/٧/١٠ اعطى وزير العدل (نائب حزب الرفاه) شوكت قازان تعليمات لاصلاح اوضاع السجون وتحسين احوال المساجين.

لم ينس اربكان مدينة قونيا باعتبارها نائبها في مجلس الشعب، فوضعها على اول لائحة جولاته الداخلية والخارجية فزارها يوم الجمعة ١٩٩٦/٦/١٢، وصلى الجمعة في عاصمة السلاجقة واقام القونويون مهرجاناً خطابياً لنائبهم الذي اعتلى المنصة وذكرهم بيوم القدس الذي اقاموه منذ عقود وخطبهم قائلاً: لكل ليل آخر، لقد ذهب الظلام وشرقت انوار فجر جديد فالى المزيد من العمل علناً نسترجع الامجاد التي اضاعها الضائعون.

على صعيد الازمة الكردية التي صنعها العلمانيون، قال اربكان في خطابه يوم الجمعة ١٩٩٦/٧/١٢: لقد ان الاوان لتاهيل القرى المهجورة في شرق

البلاد، والحكومة جادة في تنظيم عمليات العودة والاستقرار. وقال: لكل مواطن حق في الحياة الحرة الكريمة، شعارنا المساواة للجميع. اما من يرفض المساواة ويزعزع الاستقرار فسينال جزاءه..

في يوم الخميس ١٩٩٦/٧/١١ وصل الرئيس المصري حسني مبارك الى تركيا، واستقبله الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الوزراء اربكان ومعاونته ورئيس الاركان الجنرال الركن اسماعيل حقي قره داغي.

وفي يوم الجمعة ١٩٩٦/٧/١٢ وقع وفد تركي يضم تسعين عضواً برئاسة نجاة ارن على بروتوكول للتعاون الاقتصادي في المجالات التجارية والمالية والصحية والزراعية والنفطية والنقل والمواصلات والصناعة، واعادة فعاليات اللجنة العراقية التركية المشتركة ووقع عن الجانب العراقي وكيل وزارة التجارة حاتم السامرائي، واعتبر البروتوكول بعثاً استثنائية للبرامج التي توقفت بين البلدين خلال حصار العراق الذي فرضه الحلفاء. ويقضي الاتفاق بمرور قسم من النفط العراقي عبر الاراضي التركية.

وفي ١٩٩٦/٧/١٤ اتجه وفد من حزب الرفاه الى المملكة العربية السعودية لاداء العمرة ومر في دمشق، وضم السادة عبدالله كوريز ومصطفى اوزبك ومرشد اكفون واحمد كومش وزين العابدين كوندز.

وتوجه السبت (١٩٩٦/٧/٢٠) الى قبرص للمشاركة باحتفالات الذكرى الثانية والعشرين لعيد الحرية التي ارسى دعائنها حينما كان نائباً لرئيس الوزراء بولنت اجاويد.

والقى اربكان خطاباً حياً فيه الصامدين في جمهورية قبرص الشمالية، ووجه دعوة الى حكام القسم الجنوبي دعاهم فيها الى التفاهم وتحقيق السعادة للجميع وكل ضمن حدود منطقته، ودعاهم الى حسن الجوار حيث ان ذلك من الامور الممكنة اذا حسنوا نواياهم.

واجتمع يوم الاربعاء (١٩٩٦/٨/٧) مع الرئيس سليمان ديميريل وصرح بعد الاجتماع قائلاً: «لن نقدم اية تنازلات في كفاحنا ضد الارهاب، ولن نجلس الى مائدة مباحثات مع الارهابيين الاشقياء. وأكد ان لا مشكلة مع الاكراد الصالحين اطلاقاً. وجاءت هذه التصريحات بعدما صعد المتمردون هجماتهم وهدد اوجلان بحرب مدن.

وفي يوم الخميس ١٩٩٦/٨/٨ تفقد مسؤولون امينيون اترك وايرانيون مناطق الحدود التركية - الايرانية التي اتخذها الارهابيون معبراً للاحاق الاذى بتركيا والفرار الى ايران. ثم اعلن



الهيئة التنفيذية

المصدر:

١٩٩٦ أكتوبر

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

مكتب رئيس الوزراء نية اربكان  
زيارة عدد من الدول الاسلامية  
بينها ايران. وعلى الفور اعترضت  
اميركا على الزيارة وقال الناطق  
باسم وزارة الخارجية الاميركية  
نيكولاس بيرنيز (١٩٩٦/٨/٦):  
ابلغنا الحكومة التركية في شكل  
واضح جداً ان ايران دولة يجب  
ان تعزل. و اضاف: سنراقب عن  
كثب تطور العلاقات التركية





٣ - أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

شهران على حكومة اربكان (٢ من ٢)

# جريدة حساب أولى

محمود السيد الدغيم \*

■ بدأ اربكان رحلته الاسيوية فوصل طهران يوم السبت ١٠/٨/١٩٩٦. ووصل يوم الأحد (١١/٨/١٩٩٦) الى بغداد وفد تركي رفيع المستوى برئاسة نائب الرفاه وزير العدل شوكت قازان.

ضم وفد اربكان ٢٥٠ شخصاً من الوزراء والسياسيين والاقتصاديين ورجال الاعمال والامن، وأعلن اربكان ان تركيا وايران بلدان شقيقتان ومسلمتان يجب ان يطورا العلاقات بينهما في جميع المجالات. وذلك لا يعني السياسة الاميركية واهدافها ومضالحها في المنطقة.

استمرت زيارة اربكان لايران ثلاثة ايام اجتمع خلالها مع الرئيس الايراني رفسنجاني، واسفرت عن عقد اتفاقية تستورد بموجبها تركيا الغاز من ايران وتبلغ قيمة الصفقة ٢٢ بليون دولار، وسيصل الغاز سنة ١٩٩٩ وتستمر الاتفاقية ٢٢ سنة ويمكن تجديدها لمدة عشر سنوات أخرى. وتم الاتفاق على استيراد الطاقة الكهربائية من ايران بكمية ١٥٠ كيلووات/ساعة سنوياً لتغطية العجز في الطاقة الذي تعاني منه تركيا بينما تزود ايران كلاً من بخجوان وارمينيا بالكهرباء.

وقع الاتفاقية عن الجانب التركي وزير النفط (رفاه) رجائي قنوطان وعن الجانب الايراني الوزير غلام رضا انجا زاده. وبموجب الاتفاقية ستحصل تركيا على ١٩٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي بمعدل ٣ بلايين متر مكعب سنوياً، ثم تزداد النسبة الى عشرة بلايين متر مكعب اعتباراً من سنة ٢٠٠٥. وبموجب الاتفاقية ستمدد خطوط أنابيب الغاز من مدينة تبريز في ولاية انزليجان الإيرانية الى انقرة، وكل بلد يقوم بالاعمال

اللازمة في اراضيه. وسيبلغ طول المسافة ١٢٠٠ كلم ستكلف ١,١ بليون دولار. كما عقدت اتفاقيات أخرى لتنظيم الاستيراد والتصدير بين البلدين.

وفي ختام الزيارة أكد اربكان ان الجانبين اكدا ضرورة ضمان وحدة الأراضي العراقية، واتفقا على «تطهير المنطقة كاملة من العناصر الارهابية، كما اتفقا على

تسريع وتيرة التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وأكد اربكان: «ان تركيا مصممة على تطوير علاقاتها مع ايران للحصول على النفط والغاز والكهرباء على رغم الاصوات المعارضة». وجاء كلامه رداً على تحذير المتحدث باسم البيت الابيض من «ان الادارة الاميركية ستفرض عقوبات اقتصادية على الشركات التركية اذا تم التوقيع على اتفاق الغاز، وذلك تطبيقاً للقانون (داماتو) الذي وقعته الرئيس بيل كلينتون». وبعد توقيع الاتفاقية قال ناطق باسم البيت الابيض: «ان الادارة الاميركية تشعر بالخيبة ازاء الصفقة». وأوضح ان اميركا ابطلت انقرة موقفها. وأعرب وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عن قلق شديد وخيبة امل من اتفاق الغاز التركي الايراني. ولدى توقفه في بروكسل يوم الثلاثاء ١٣/٨/١٩٩٦ قال: ان الاتفاق الذي انجزه اربكان تجارة سيئة. واستدرك قائلاً: «ان قانون العقوبات الاميركي - داماتو - لا ينطبق على المبادلات التجارية مع ايران وانما على الاستثمارات التي تزود طهران بمصادر مالية».

وهكذا اسقط اربكان قانون داماتو الاميركي وفهم الاميركيون ان تهديداتهم لم تحقق الفائدة فحركوا قواهم، وفجأة اشتعلت المنطقة الفاصلة بين شقي جزيرة قبرص (الاربعاء ١٤/٨/١٩٩٦) حين اقتحم اكثر من ٢٥٠ قبرصياً

المنطقة العازلة بين شطري الجزيرة بعدما اشاع الغوضي سائقو الدراجات النارية يوم الأحد ١١/٨/١٩٩٦. وكان وصل الى بغداد يوم الاثنين ١٢/٨/١٩٩٦. وفد تركي رفيع المستوى ضم وزير العدل شوكت قازان ووزير التربية والتعليم محمد صاغلام كما ضم الوفد عدداً من رجال الاعمال، وهو اول وفد تركي يضم وزراء يزورون العراق منذ ست سنوات، واستقبل الوفد من قبل نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان، وأكد الوزير قازان: «ان تركيا تريد احياء العلاقات التجارية مع العراق». وقال الوزير صاغلام «جئنا كي نزيل الصعوبات لاعادة العلاقات الى مستوياتها السابقة التي كانت عليها قبل الحظر». وأوضح قازان «ان تركيا خسرت ٣٠ بليون دولار بسبب الحظر المفروض منذ ست

سنوات على العراق الذي كان ثاني شريك تجاري لانقرة قبل حرب الخليج الثانية». واجتمع الوفد التركي مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، ووزير الاعلام العراقي عبدالغني عبدالغفور، ووزير النفط العراقي عامر محمد رشيد، ووزير التجارة محمد مهدي صالح. ثم استقبل الرئيس العراقي وكبار مساعديه الوزيرين التركيين واعضاء وفدهما. وقال قازان: «عندما تتجاهل اسرائيل قرارات مجلس الامن فان المجلس يبقى ساكناً، بينما يتابع بعناية قراراته الخاصة بالعراق وغيره من الدول الاسلامية». واسفرت الزيارة عن عقد اتفاقية لد خط انابيب لا يصلح الغاز العراقي الى تركيا بطاقة عشرة بلايين متر مكعب في السنة. كما اتفق البلدان على ان تقوم تركيا بتطوير حقول نفط وغاز عراقية اضافة الى القيام بتطوير الصناعات الكيماوية العراقية. كما بحث الجانبان



دول الاتحاد الأوروبي إضافة إلى اليابان والصين وكوريا الجنوبية وفيتنام وتايلاند والفلبين وسنغافورة واندونيسيا وماليزيا. واتفق أربكان مع ماليزيا على استيراد خمسين ألف يد عاملة من تركيا، وتعهدت تركيا بسد حاجة ماليزيا من الأيدي العاملة التي تبلغ مليونين ونصف عامل تقريباً. واتفق الجانبان على تعزيز العلاقات الثنائية إلى التفاهم حول القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، واتفقا على ضرورة إقامة روابط اقتصادية قوية بين كومنويلث الدول المستقلة وكل من تركيا وماليزيا وإيران وأفغانستان وباكستان.

ومن جهة أخرى طلب رئيس الوزراء الماليزي من نظيره التركي مساعدة ماليزيا على القيام بدور أكثر إيجابية في عملية التنمية في دول منطقة البلقان وكومنويلث الدول المستقلة. وزار أربكان ملك ماليزيا والجامعة الإسلامية، وألقى كلمة قال فيها «أن الدول الإسلامية قد أهملت التعاون مع بعضها بعضاً حتى هذا التاريخ. أما الآن فالحمد لله قد اتفقنا على التعاون التجاري والعسكري والصناعي والالكتروني والتكنولوجي والسياحي. وسوف تظهر النتائج الايجابية لهذا التعاون في أقرب وقت بإذن الله». واتفق البلدان

التركي الباكستاني الاندونيسي... كما اتفقا على إقامة صناعة مشتركة لطائرات النقل والاسلحة الدفاعية.

غادر أربكان اسلام آباد إلى سنغافورة يوم الأربعاء ١٤/٨/١٩٩٦، والتقى رئيس وزرائها كوه جوك تونغ. وتمت المباحثات في مجال التبادل الاقتصادي وتبادل الخبرات في مجال انشاء الموانئ والمطارات. وتم الاتفاق على توسيع نطاق التعاون الاقتصادي مع منظمة اسبان الاقتصادية، والتقى مع ممثلي الجالية الإسلامية التي تشكل ٣٠ في المئة من سكان سنغافورة البالغين ثلاثة ملايين نسمة يعيشون على مساحة ٦٤١ كيلومتر مربع.

غادر أربكان سنغافورة إلى بالي في ماليزيا يوم الجمعة ١٦/٨/١٩٩٦ وفي مطار السلطان عبدالعزيز في كوالالمبور استقبله وزير الخارجية عبدالله بن الحاج احمد بدوي. ثم اجتمع مع رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد يوم السبت ١٧/٨/١٩٩٦. ونقلت وكالة الانباء الماليزية (بيرناما) عن وزير الخارجية الماليزي عبدالله بدوي قوله «أن الجانبين بحثا سبل التعاون بينهما في العديد من المجالات ولاسيما في الاقتصاد والدفاع والصناعة والسياحة». وذكر الوزير الماليزي ان أربكان طلب انضمام تركيا إلى «القمة الآسيوية الأوروبية» وتعهدت ماليزيا بنقل رغبة تركيا إلى شركائها. وتضم هذه القمة رؤساء

موضوع توسيع التجارة عبر الحدود، واتفقا على فتح بوابة عبور جديدة بين تركيا والعراق كما بحثا موضوع تزويد العراق بالمواد الغذائية والأدوية مقابل استيراد نفط خام. وتدارس الجانبان مواضيع القضايا الأمنية التي تهم البلدين ولاسيما انتشار الارهابيين والاشقياء في شمالي العراق الخارج على السيطرة. وتوصل الطرفان إلى الاتفاق على تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية. وانتهت زيارة الوفد التركي يوم الخميس ١٥/٨/١٩٩٦. فعاد من بغداد إلى عمان براً ومنها انقره. وهكذا حافظت تركيا على علاقة متوازنة مع العراق وإيران.

غادر أربكان والوفد المرافق طهران إلى اسلام آباد في باكستان، وعقد اجتماعاً مع رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو يوم الثلاثاء ١٣/٨/١٩٩٦. وخلال مائدة الغداء قال أربكان «اننا ندعم جهود باكستان في سعيها إلى التوصل إلى حل سلمي لمسألة كشمير، طبقاً للشرعية الدولية، وعن طريق المفاوضات. وتركيا تتضامن مع اشقائها الباكستانيين. وشارك في اجتماع على مستوى وزاري ضم ٥١ مشاركاً من منظمة المؤتمر الإسلامي، وخصص الاجتماع

لمعالجة الوضع في كشمير والفتحة بوتو، وحضر الاجتماع أعضاء مجموعة الاتصال حول كشمير وهم من غينيا والمغرب والسعودية والنيجر وباكستان وتركيا. وتناولت مباحثات أربكان - بوتو المسائل الثنائية وزيادة التبادل التجاري والقضايا الإقليمية والدولية ثم أجرى محادثات مع الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري.

واسفرت المباحثات الاقتصادية عن انشاء مجلس للاستثمارات المشتركة بين باكستان وتركيا. واتفق البلدان على ان تستورد باكستان من تركيا الآلات الزراعية. وأهم ما اسفرت عنه زيارة أربكان في المجال الاقتصادي هو الاتفاق على تصنيع الاجهزة الكهربائية والالكترونية إلى الاتفاق على انتاج طائرات هليكوبتر بالتعاون



## للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الحياة اللبنانية

التاريخ:

٣ - أكتوبر ١٩٩٦

على التعاون في مجال تصنيع العربات المدرعة والفرقاطات والغواصات. وذكر أريكان ان حجم التبادل التجاري السنوي التركي المالىزي الحالي لا يتجاوز مئة مليون دولار ومع تنفيذ الاتفاقية التي عقدت سيرتفع حجم التبادل التجاري السنوي بين البلدين الى بليون ونصف بليون دولار... وستستورد ماليزيا من تركيا ٧٠٠ نوع من السلع الصناعية والزراعية، منها غواصتان بحريتان، واتفقا على التبادل الثقافي في مجال تعليم الطلبة في الجامعات ومجال تبادل الخبرات في التدريب العسكري. ويذكر ان عدد سكان ماليزيا اكثر من ٢١ مليون نسمة، وتشهد نمواً اقتصادياً نسبته ٨,٣ في المئة سنوياً، ويزداد السكان بنسبة ٢,٤ في المئة، وتبلغ صادراتها السنوية ٧٥ بليون دولار.

غادر أريكان ماليزيا الى اندونيسيا يوم الأحد ١٩٩٦/٨/١٨ واستقبله في المطار وزير الدولة حبيبي والوزير يوب افه. ووصل يوم الاثنين ١٩٩٦/٨/١٩ الى جاكرتا فاستقبله رئيس الجمهورية سوهارتو واقيم له استقبال شعبي حافل.

استعرض أريكان والرئيس سوهارتو العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحثا سبل تعزيز

الروابط التجارية ثم زار شركة صناعة الطائرات (Sihim) في باندونغ، وزار مركز سيربونج العلمي التكنولوجي في تان غرانغ. واتفق أريكان وسوهارتو على توسيع دوائر العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، وإقامة تعاون ثنائي في مجال الصناعات الاستراتيجية التي تضم صناعة السفن والطائرات. ويتوقع بعد اجراء الاتفاقيات التجارية ان يرتفع حجم التبادل بين البلدين من ٢٠٠ مليون دولار سنوياً الى ٢٠٠٠ مليون دولار في السنة أي سيتضاعف عشر مرات. واتفق البلدان على تطوير التعاون في مجالات الاستثمار، ومنع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات. كما اتفقا على ان تتخذ اندونيسيا من تركيا معبراً الى اسواق وسط اسيا وأوروبا، على ان تجعل تركيا من اندونيسيا بوابة الى اسواق جنوب شرق اسيا وشرق اسيا والباسفيك.

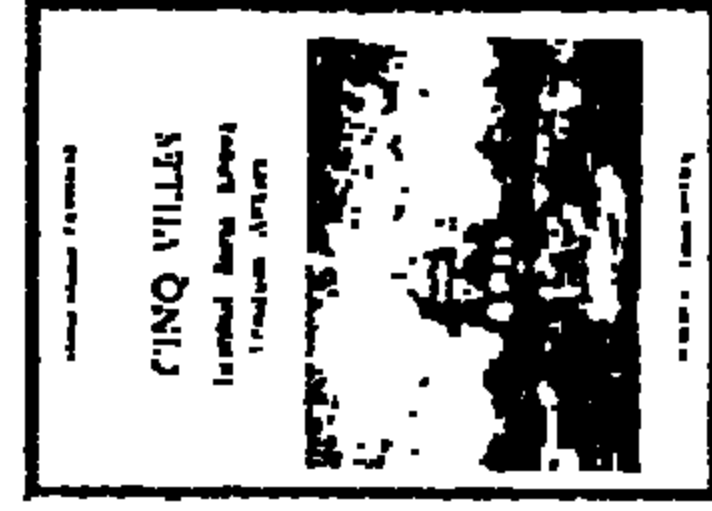
وتم الاتفاق على تصنيع مشترك لطائرة هليكوبتر بالتعاون بين اندونيسيا وباكستان وتركيا، كذلك اتفق على اقامة صناعة مشتركة لانتاج الاسلحة ولاسيما الطائرات والمدرعات. وأشار أريكان الى ان الطائرات الاندونيسية أرخص من الطائرات الغربية بنسبة ٥٠ في المئة وهي

افضل من حيث توفير الطاقة. غادر أريكان اندونيسيا مساء الثلاثاء ١٩٩٦/٨/٢٠ ووصل اسطنبول صباح الأربعاء ١٩٩٦/٨/٢١. وبعد عودته عقد مؤتمراً صحافياً أكد فيه ان الاتفاقات التي عقدها خلال جولته ستوفر لتركيا مبلغ ٤,٥ بليون دولار من الصادرات وسيعطي ذلك دفعة للاقتصاد التركي لم تحققها أي وزارة سابقة. وذكر أريكان انه يسعى الى رفع حجم الصادرات التركية السنوية الى ٢٥ بليون دولار. وقال ان الدول الاسلامية قادرة على النهوض من كبوتها، ولا ينقصها سوى اقامة التعاون، وفي ظل التعاون ستتححر اراضيها وتأخذ دورها بين المجموعات الدولية العالمية. نحن نملك المواد الخام ورأس المال والاسواق والعقول المدبرة وخلفنا اكثر من بليون مسلم ينتظرون منا الكثير. لم يكذبني أريكان جولته حتى ازداد الضغط على تركيا، حين رفع البنك الدولي رأسه وأصدر تقريراً جاء فيه: ينبغي لتركيا ان تطبق برنامج استقرار واسع النطاق لوضع اقتصادها المضطرب على الطريق نحو نمو سريع ومضطرد ومكافحة التضخم المزمن (...) جنباً الى جنب مع اصلاحات هيكلية.

\* كاتب سوري مقيم في بريطانيا

## رحلة في خمس مدن تستعيد الانتقال من العالم العثماني... إلى العالم التركي

□ باريس - من ولي الزين:



■ اسطنبول، بورصة،

قونيا، ارضروم وانقرة،

خمس مدن تأخذ مع

الكاتب التركي احمد

حمدي طمبينار شكلاً

فريداً ومدى أبعاد، فهو

يحمل القارئ عبر

تكرياته الشخصية

ومعرفته الواسعة، إلى

أجواء ثقافة مرهقة وحضارة متعددة.

يستعيد طمبينار بلغته الأنيقة ونفسه الذي

يذكر بنفس مارسيل بروست الانتقال من العالم

العثماني إلى العالم التركي المعاصر في أربع

مدن أناضولية، وفي اسطنبول حيث ولد عام

١٩٠١.

وكتاب «خمس مدن» الذي يعتبر من أبرز

مجموعات النصوص في الأدب التركي الحديث

صدر عام ١٩٤٦ وأعيد نشره مرات عدة باللغة

التركية، إلا أنه لم يترجم قبل الآن إلى أي لغة

أوروبية، وقد صدر أخيراً بالفرنسية، عن داري

«بوليسور» و«ديونيسكو» في باريس.

وضع احمد حمدي طمبينار، بين ١٩٢٠

و١٩٦٢ (سنة وفاته)، نتاجاً أدبياً فريداً نفذ

بالشعر القديم والموسيقى الكلاسيكية، كما

حقق الانتقال الثقافي بين الشرق والغرب. فهذا

الشاعر والقصاص والروائي الذي عرف بولعه

الشديد بالأدب الفرنسي وأغلامه العميق عليه،

كان يدرس الأدب التركي في جامعة اسطنبول.

يقول بول دومون الذي اشرف على ترجمة

«خمس مدن» في مقدمته للكتاب ان طمبينار يجد

مكانه بين «المعاصرين» إلا أنه، بفضله وأذواقه

وفكره، يقف خارج التيارات الكبرى التي طبع

الأدب التركي مع الجمهوريّة، ويضيف: «لا

يمكننا تصنيفه بين الكتاب الذين وضعوا اسر

«الأدب القومي» في مطلع القرن، داعين إلى

تطهير اللغة وشيئين بالقيم الوطنية، ولا بين

أولئك الذين بحثوا في طرق الرواية الشعبية

لاحقاً، مؤكدين البؤس والواقعية الاجتماعية، ولا

بين كوكبة الشعراء والكاتب الذين حاولوا، بدءاً

بنهاية الأربعينات توطيد المواضع والتقنيات

الخاصة بأدب ما بعد السريالي وبـ «الرواية

الحديثة» الغربية في تركيا...».

وكان طمبينار يحدد نفسه ككاتب يخرج عن

القاعدة، يركز في مؤلفاته على «موضوع الأزمة

الحضارية التي نمرغ فيها، وينظر إلى «الأزواج

الفكري الذي خلقته تلك الأزمة»، ووصف عمله

في «خمس مدن» بأنه «محاولة للتوفيق بين

الماضي ومشاكل اليوم، لكنه ذهب إلى أبعد

من ذلك، إذ يعطي الحلم مكاناً رئيسية في كتابه

وفي حياكة فنه يغترب بالتالي من الشعراء،

فتبدو بعض نصوصه وكأنها اشعار واسعة تبرز

فيها الموسيقى وتناغم العبارات وأيقاع الكلمات

وتدقق الصور.

«خمس مدن» أو مشوار عبر تركيا يبحث في

الكاتب عن اشراقات زمن ضائع، لكنه ضياع

ايضاً في الثقافات ذاكرة رجل، ذلك ان طمبينار

يعطي مساحة واسعة لبعض تفاصيل مساره

الشخصي كذكريات من الطفولة واستعادة

لحوادث مهيبة أو لرحلات معينة، وجميعها امور

صغيرة لا بد لها من طبع حياة الانسان. يقول

بول «دومون»: «إذا كان هذا الكتاب لا يشكل

سيرة ذاتية، فهو نوع من حساب ختامي لجزء

من حياة صنعت من شظفات أدبية وأحلام

وتساؤلات ميتافيزيكية وتأملات في معنى

المغامرة الانسانية».

وتجلى في النصوص الخمسة ثقافة احمد

حمدي طمبينار الواسعة، الأدبية والثقافية،

ورولعه بالموسيقى والفنون التشكيلية وبالهندسة

المعمارية. في كل مدينة يتوقف عند المباني

التاريخية، ففي اسطنبول يشيد بفن سينان،

المسلم الذي تولى تشييد معظم المباني المهمة

في عصر سليمان القانوني، وبدقة فائقة يصف

الواجهات المزينة للمساجد والمدارس

السلجوقية في قونيا، وبأسلوبه الأنيق، يركز

على الاشكال والألوان وتلاعب الضوء في مباني

بورصة وارضروم، وفي انقرة، يكتشف كنزاً

مخبأة ومنازل بسيطة، ثرية بتناسقها ومهارتها.

ومن مواضيعه المفضلة ايضاً العلم ودق

الكانات والاشياء، في نهاية نمعه عن اسطنبول،

يكتب: «... الذي يشيدنا نحو الكائنات والاشياء

الماضية هو غيابها، إن تركت أثراً أم لا، نبحث

فيها، من خلال صراعاتنا الداخلية، عن جزء من

وجودنا الخاص الذي نعتقد بأننا فقدناه...».

مشكلة بالنسبة اليها هي الأنية: كيف نتعلق

بماضي وعند أي نقطة، نمر جميعاً بأزمة هوية

عميقة. السؤال الذي يسكننا يبدو أكثر مادية من

«نكون أو لا نكون» الذي طرحه هاملت، من أجل

السيطرة على حياتنا وعملنا، يجب ان نبقي

منصتين للمحاكمة التي نقيمها باستمرار

لأنفسنا».



في كل مدينة يبحث طميينار عن الماضي ويناقش الحاضر ويتوقف عند حدث ما من حياته. وهو يعطي مساحة واسعة لاسطنبول، المدينة التي ولد فيها، ولحينين «ينبثق» منه الوجه الحقيقي لاسطنبول حسب كلامه، ويقول: «إنها المدينة بحد ذاتها، ويكل خصوصياتها، حتى العادي منها، التي تغذي في داخلنا هذا الشعور». يكتب عن أحياء المدينة وعن بائعيها ودكاكينها، عن أشجارها وبنائبيها وعن أيام الأعياد فيها سابقاً، عندما كانت كل طبقات المجتمع تختلط في التسلية وتشارك في الأفراح. يتذكر المقاهي التي انتشرت في اسطنبول واشتهرت قاتلاً: «في تلك المقاهي التي كان يتردد عليها، أعضاء من الطبقة المتوسطة والحرفيين والانتكشاريين، وعندما كانت قائمة عند شاطئ البحر الصيادون وملاحو الزوارق، وجد القصاصون الذين كانوا يروون الحكايات ولاعبو الد «ساز» الذين كانوا يدخلون في مناظرات شعرية. وفي بعض المقاهي، كان يمكن حضور عروض الد «مراكوز» خلال سهرات رمضان. ونعلم أن هذه الأماكن - التي تحتل مكانة مميزة في كثير من الحكايات الشعبية - بدأت تجذب، منذ نهاية القرن السادس عشر، أعضاء من النخبة إضافة إلى كبار الموظفين».

وبعد وصف دقيق وطويل للبوسفور والحياة على ضفتيه، يصل إلى بورصة ويكتب: «بين كل المدن التي شاهدها حتى الآن، لم تحمل واحدة، في رأيي، تراث مرحلة معينة مثل بورصة. السنوات الـ ١٢٠ التي تمتد من فتحها لغاية ١٤٥٢، جعلت منها مدينة تركية كلياً وحددت وجهها الروحي بطريقة ثابتة من أجل المستقبل. مهما كانت التحولات والكوارث والاهمال التي عانت منها، ومهما كانت مراحل التقدم والسعادة التي مرت بها، لا تزال تحافظ على أجواء الأيام الأولى لتأسيسها، وهي تتعامل معنا من خلال هذه الأجواء، متنشقة شاعريتها».

يتوقف طميينار عند الاسماء، أسماء المباني وأسماء الأبطال ويحفلها، ويتوقف عند سواقى المياه التي يصل عددها في بورصة إلى ٢٠٠ ساقية، وعند المساجد، بخاصة عند «المسجد الأخضر». وعندما ينتقل إلى قونيا، يتكلم طويلاً عن تاريخها وعن تراثها السلجوقي ويقدمها كالآتي: «بكل معنى الكلمة، قونيا هي ابنة السهوب. تأخذ منه الجمال السري والخفي. تحب السهوب أن تنزّن بنكهة من السراب، فمن أي طريق وصلت إلى قونيا، يستقبلكم هذا الانطباع بالسراب».

«من الخارج، تقواري قونيا عن الانتظار ولكنها تبقى خفية حتى عندما نعبّر سورها. تشبه هذه المدينة سكان الاناضول الأوسط: مثلهم، عندها روح سوية وتبحث عن الوحدة. وهي لا تظهر أي ادعاء، بل ثروتها داخلية كلياً، وإن اردتم التقاط روح قونيا، يجب عليكم أن تخضعوا، بطاعة، إلى ساعاتها ومواسمها (...). يتطلب فهم قونيا، مثلما يتطلب العلم الروحاني لل دراويش المولويين، نوعاً من التلقين». لكن طميينار، لم ينس في كل وقفات أمام الماضي، التفكير الرسمي السائد عندما وضع نصوصه ولم ينس إنجازات تركيا الجديدة. وفي نصه عن أرضروم، يتذكر أتاتورك ويقول: «في أرضروم، رأيت أتاتورك للمرة الأولى (...) كان يمتلك أسلوباً هادئاً جداً لسماع ما يقال له. إلا أنه كان يعرف كيف يضع مسافة غريبة بينه وبين مخاطبيه. وهذه المسافة لم تات فقط من المناصب ومن المكانة التي كان يحتلها، بل كانت تنبعث من شخصيته (...). كان أتاتورك من الذين يفرضون انفسهم في كل مناسبة. نظرت، حركاته، تحركات يديه وقسمات وجهه، طريقة تنقله، كل شيء فيه كان يعبر عن دينامية دائمة. وهذه الدينامية كانت تملأ المساحة حوله بنوع من الارتعاش الصامت...». وأرضروم التي اشتهرت كمدينة تجارية عند سفح جبال زيفانا شرقي الاناضول، يستعيد طميينار وحدتها ودمارها بعد الحرب العالمية الأولى وحرب التحرير التي قادها أتاتورك. يكتب: «في الواقع، الذي اختفى - واختفى إلى الأبد - طريقة حياة، عالم بكامله. أرضروم التي كانت تضم، في ١٨٥٥، أكثر من مئة ألف نسمة، كانت تعتمد في ازدهارها على دورها الاقتصادي. أكثر من نصف صادرات إيران ووارداتها كانت تصل من خلال طريق القوافل التي كانت تصل طرابزون بتبريز. هذه الطريق جعلت من أرضروم ما كانت عليه، مدينة شرقية مئة في المئة. في كل سنة، كان يسلك طريق القوافل ٢٠ ألف جمل وربما نحو ٦٠ ألفاً من البغال. جميع القوافل كانت تمر بأرضروم وفيها كانوا يتمنون، في الذهاب كما في العودة، هناك، كانوا يحدّدون الحيوانات ويصنّحون السروج والاجلال والشكائم والكمانم، أو باختصار هنا، كانوا يهتمون بكل الأشياء غير المضبوطة...». وعندما يصل إلى مدينة انقره التي يخصصها بنص قصير، يعود إلى ماضيها ويصف أحياءها القديمة وقلعتها والدور الذي اخذته مع حرب التحرير ومصطفى كمال. وينتهي بهذه العبارة: «عند هذه الساعة الفلسفية، علمتني قلعة انقره مرة جديدة أن تاريخ شعب، وإن كان طويلاً، يدور دائماً حول بعض الأعمال الأساسية، وأنه مرتبط ببعض الأعمال المقدسة. وأن الاندفاع الخلاق يبقى متعلقاً بالحفاظ على إيمان يشكل، في الحقيقة، جوهره الذاتي».



## تركيا: سجناء يساريون يضرّبون عن الطعام ومحكمة التمييز تلغي أحكاماً بالإعدام

سجن سياسي اضراباً «تحتديراً»  
عن الطعام استمر ثلاثة ايام.  
واعقب هذا الاضراب،  
اضراب مفتوح بداه الثلاثاء نحو  
مئة معتقل من اليسار المتطرف  
في سجن كاناكال (شمال)  
احتجاجاً على مقتل ١١ معتقلاً  
من حزب العمال الكردستاني  
الانفصالي في ٢٤ ايلول  
(سبتمبر) في سجن ديار بكر أثناء  
مواجهات مع قوات الامن.

وبدأت السلطات مساء  
الاربعاء مفاوضات مع المعتقلين  
المضربين لإنهاء اضرابهم. واقام  
المعتقلون ومن بينهم نحو ٢٠  
امراة، حواجز لمنع المسؤولين من  
الدخول الى فروع في السجن.  
من جهة اخرى نشرت وكالة  
انباء «الاناضول» ان محكمة  
التمييز الغت امس الخميس  
احكاماً بالإعدام كانت صدرت  
بحق متهمين في مجزرة سيفاس  
(وسط) التي أحرق خلالها ٢٧  
شخصاً احياء في حريق أشعله  
اسلاميون في احد الفنادق.

■ انقرة - ٦ ف ب - ذكرت  
وكالة انباء «الاناضول» التركية  
امس الخميس ان نحو ثمانين  
سجيناً ينتمون الى منظمات  
يسارية متطرفة بداوا امس  
الاربعاء اضراباً مفتوحاً عن  
الطعام في سجنين في محافظة  
ارضروم (شرق). فيما الغت  
محكمة التمييز احكاماً عدة  
بالإعدام.

وينفذ هؤلاء السجناء  
المتهمون بالقيام بعمليات ارهابية  
الاضراب احتجاجاً على موقف  
السلطات التي لم تحترم اتفاقاً تم  
التوصل اليه مع المعتقلين في  
نهاية تموز (يوليو) الماضي  
حسبما ذكروا.

وفي ٢٧ تموز (يوليو)  
الماضي، أنهى معتقلون أعضاء  
في منظمات يسارية متطرفة،  
اضراباً عن الطعام استمر ٦٩  
يوماً في السجون التركية ما أدى  
الى وفاة ١٢ منهم.  
وفي الاسبوع الماضي نفذ  
مابين الفين الى ثلاثة الاف



# مدن تحت الأرض .. وقلاع منحوتة في صخور

## الاناضول

والملقوية .. بينها منافذ سرية للخروج الى سطح الأرض .. طوابق المدينة يبلغ عددها ثمانية .. ومن كل طابق تتفرغ سرايب جانبية تؤدي إلى غرف السكن والاقبية ومخازن المؤن ..

### عشر مدن سقلية

تربط الانفاق والسرايب السرية بين المدينة وبين مدن تحت ارضية اخرى في المنطقة ، قيل ان عددها لا يقل عن عشر مدن وان لم يكتشف منها او يفتح للزيارة سوى مدينتين هما هذه المدينة في درينكويو ومدينة مماثلة على مسافة تسعة كيلو مترات هي مدينة قايماقلي وهكذا كانت الملاجئ الجوفية الارضية في هذه المدينة وحدها تتسع لحوالي ١٦٠ الف شخص يتوزعون بين الطوابق الثمانية ، ويستطيعون الهرب والاختفاء من خلال السرايب السرية الجوفية .. وأشار لنا مرافقنا الى سرداب مظلم يمتد من الطابق الثالث قال انه يقود الى مدينة قايماقلي ، يتسع لثلاثة افراد يمكنهم ان يسيروا متلاصقين جنباً الى جنب عند الهرب .. وعند مدخله توجد اسطوانة الرحى الدائرية الضخمة التي تغلق السرداب تماماً لتتيح فرصة الفرار اعلم الهاربين وتجعل الاعداء الغزاة عاجزين تماماً عن الوصول اليهم ..

الطابق الثامن السفلي والآخر من المدينة كان مدفناً للموتى .. لفتحات القبور مازال موجودة وان امتلا اكثرها على مر السنين بالرمل ونحات الصخر ..

وامتلات راسي وانا في ذلك العالم السفلي بخيالات ليست اقل مما كان يتخيله الانسان القديم في سومر وبابل آشور واليونان ومصر القديمة من عالم ما تحت الأرض .. ذلك العالم المظلم الذي تسكنه الاطياف التعسة ويهوى اليها الموتى لينالوا العقب لقاء ما ارتكبوه في دنياهم الاولى من اثم ..

وكان مرافقنا لطفى بك ، مدير دائرة المخطوطات في قونية قد قال لنا قبل ان نذهب إلى هناك : تعالوا معي ساخذكم في رحلة الى اعماق الأرض .. ! وانطلقنا معه الى منطقة كابادوكيا .. لنخترق طريقنا الى مدينة درينكويو ، على مسافة ٢٩ كيلو مترا جنوبي نوشهر ، التي وصلنا إليها بعد ان قطعنا ٢٨٤ كيلو مترا إلى الجنوب الشرق من انقرة ...

دريينكويو .. بلدة صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها خمسة الاف نسمة . عرفت طريقها إلى الشهرة عندما خرجت إلى النور فجأة عام ١٩٦٣ مع اكتشاف مدينة تحت الأرض يمتد عمرها إلى عدة الاف من السنين ..

### ٨ طوابق تحت الأرض .. !

بعد ان اجتزنا المراحل المنحوتة في الصخر ، وجدنا انفسنا نسير في نفق طويل يؤدي في نهايته إلى قاعة فسيحة يتوسطها عمود تحت في الجبل الصخري البركاني وذلغنا من صدر القاعة الى سرداب منحدر تقوم على مدخله صخرة اسطوانية ضخمة تشبه الرحى ، وهي الباب الذي كان يسد فتحة المر ليعزله عن النطاق الخارجي وحين يخلق يتم تثبيته من الداخل بطريقة لا تسمح لاحد برفعه او زحزحته من الخارج .. وتنحدر مع المدرجات المتراكمة ونجد انفسنا امام مجموعة من السرايب كل منها يقود إلى معر وغرف وقاعات ذات فتحات في الاسقف المحفورة بشكل اقواس غير مستوية . مع فتحات اخرى في جوانب الارضية عبارة عن ابار تقطعها الآن غطية ، من قضبان الحديد حتى لا يسقط احد في اعماقها .

ونجد منافذ التهوية التي تجعل الحرارة في الداخل معتدلة او قريبة من البرودة .. وهي منافذ يبلغ عددها حوالى خمسين منفذاً رئيسياً ويتم تهوية المكان من خلال شبكة من الدرجات الحلزونية والاروقة المنحنية

لتركيا ليست هي تلك المدينة القابعة على مدخل البسفور . ولا هي طوب قابي .. او ايا صوفيا .. او الجامع الأزرق .. او مكتبة السلیمانيّة .. ولا هي ذبولة بخشي او جسر غلطة .. ان كل ذلك لا يمثل أكثر من راس حربة يطل من تراقيا الأوروبية . بينما الجسد كله ، والقلب ، والحياة ، والشعب ، هو ذلك الذي يعيش في الاناضول .. في كل شبه جزيرة اسيا الصغرى .. الشاسعة الاطراف التي تمثل من الجمهورية التركية ٩٧٪ من مساحة الدولة التي تبلغ ٧٨٠ الف كيلو متر مربع . ويعيش على اديمها اكثر من ٤٥ مليون نسمة . لمن بين حوالى خمسين مليوناً هم كل سكان تركيا ..

المشكلة التي قد تواجه الكثيرين حين يتوجهون إلى تركيا باعتبارها دولة اسلامية .. ويتصورون انهم سيتحدثون بالعربية - لغة القرآن - هي انهم لن يجدوا شيئاً من كل ذلك .. وسيفاجأون بأنه من الصعب عليهم ان يتعاملوا مع أبناء هذا البلد الاسويى بلغة الإشارة .. اللغة العالمية التي لابد منها .. وهي البلد الذي ظل لأكثر من خمسة قرون قلب الخلافة الاسلامية الذي يدين له بالتبعية كل المتكلمين بلغة الضل .. لغة العروبة والقران .. ! ولكن ذلك لا يعني ان قلاعهم فترة العلمانية التي قررها ونفذها مصطفى كمال اتاتورك قد انتهت .. فلأتاتورك مازال هو ابو الشعب في تركيا الحديثة .. ولا يزال وجهه يلهب مخيلات الملايين من الاتراك ..

### مدن تحت الأرض ..

نحن الان في عمق القلب من الاناضول .. والقلب هنا عبارة عن قاعة تتوسط طابقاً سفلياً تعلوه سبعة طوابق بمستويات متباينة منحوتة كلها في الصخور .. مشكلة مدينة سقلية تمتد إلى عمق ٨٥ متراً في جوف الأرض .. !



### المدينة السفلية

احسنت برعشة برد قوية اخرجتني من شرودى .. وانا ما ازال في جوف الطابق السفلى من المدينة القلعة في عميق الأرض .. وكان لابد من مقدرة المكان بعد اختنقت منا الانفاس واتسعت التخيلات وسيطرت علينا فكرة عذابات الجحيم ..

نفس الصورة شهدناها في مدينة قليماللي ، السفلية التي تبعد عن درينكوو بنسعة كيلو مترات . تقع المدينة على الطريق الاسفل بين نوشهر ونيفدا . وتاريخ إنشائها غير معروف . ولكن اسمها القديم كان « اينجوب » وتحول إلى اينجوبي بمعرفه اليونانيين الذين سكنوا هذه المنطقة . ليتغير مرة أخرى إلى قليماللي بمعرفه الاتراك .

تحت المدينة السفلية عند سفح التل المطل على بلدة قليماللي ، وقد اكتشف منها أيضاً في عام ١٩٦٤ . والجزء الذي تتم زيارته الآن من المدينة والذي تمت إقامته هو أربعة طوابق تمت ازالة الاثرية عن

هرم صخرى كان يمثل قلعة ماتزال بقاياها قائمة

سرايبيها . بينما لم تجر محاولات أخرى حتى الآن للتح أو معرفة بقية طوابقها وسرايبيها .

والغرف التي امكن زيارتها هي غرف النوم وامكن الطعم والمخازن وصهاريج تخزين المياه ومنفذ التهوية .. اما القاعة التي كانت تستخدم . ككنيسة لماتزال الدردخان المشاعل والشموع واضحة في الكوى على جوانب الجدران . ويوجد ركن لميزال مليئاً بالأخشاب التي كانت تستخدم لأشغال النيران بينما مداخل القاعة تقوم بجانبها الابواب الصخرية الاسطوانية لسد المداخل عند توقع أى عدوان .. ولا تزال حفر القبور موجودة وتظلية في بعض الغرف

مداخل الجن ووادي الحوريات

المدن السفلية تحت الأرض ليست وحدها عالم كليموكيا العجيب . فلما مشاهد أخرى مثيرة رائعة تبلغ حد الإعجاز . ولا يمكن فهمها إلا إذا تتبعنا مسيرة الجيولوجيا والتاريخ .. على مدى عدة آلاف من السنين .. في قلب الاناضول ..

وللب الاناضول التاريخي يتالف من مستطيل جفراي يمتد بين مدن انقره وقونية والقصرى وقيصرية . يتوسطه حوض الانجراف الذي يحتضن سلسلة من المدن الصخرية تمتد من نوشهر الى اورتا حصار ولوج حصار ولورجوف وكورمة جوريم والفانوس وسلقى وقالاغلي ونيفدا . هذا الحوض عبارة عن مجموعة من السهول في الوديان تكونت مع مرور الزمن من الرماد والحمم البركاني قد دفنها قمة جبل ارجيا ( ٣٩١٧ مترا ) وشترك فيها بركان جبل حسن القربى ( ٣٢٦٣ مترا ) .

مع تراكم وتكس الصخور بعضها فوق بعض واستمرار اندفاع الحمم البركانية . كان لابد ان تختلف درجة صلابة او ليونة الطبقات المتراكمة .. وتعرضت هذه الصخور الطلحية لعوامل التعرية بين رياح وامطار وعواصف وتغير في درجات الحرارة . حيث تلاعبت وشقت في الوديان مجارى سيول عميقة ونحتت صخورا مسننة .. وحيثما كانت الصخور لينه تاكلت لتخسف تضاريس المكان . وحيثما كانت الصخور صلبة متماسكة انتقلت الاف من الاشكال المخروطية الغربية المثيرة .. والرمادية والصفراء والبيضاء وكانت الوان قوس قزح . تتغير الوانها مع تتابع ساعات النهار . اما ابرز التكوينات فهي كتل صخور هرمية مخروطية تبدو في شكل اهرامات ومسلات ومداخل يصل ارتفاع بعضها الى حوالى اربعين مترا . وتستقر على رؤوس بعضها كتل أخرى من الصخور مختلفة الالوان . حطت عليها خلال اندفاعها . وكانت قبعلت وعمائم . او كأنها رؤوس سوداء تستقر على اجساد اشباح عملاقة من الجن .

ولا يخرجك من سرحتك ويعيدك الى الوعي سوى اسراب الحمام اليرى والطيور التي تطير وتحيط على فتحات الكوى والوهفت التي بظرت على جوانب الاهرامات المخروطية يوم كان

المدخل إلى المدينة

الجوفية تحت الأرض

يستخدمها شعب من المهاجرين والفرار من الاضطهاد الرومانى حتى استقر في النهاية وخرج من المدن التي كان يقيم فيها تحت الأرض . ليستغل مداخل الجن ويسويها ويشكلها لسكناء .

ولكن .. ليس هذا وحده في الحقيقة ابرز كل شيء لما اكثر الامثلة الرائعة التي نشاهدها في « وادي الجن » . فكل كلا الجنين من الطريق الى اورجوب يقوم عند كبير من البيوت والمخازن المنحوتة في الصخور . حيث يقوم اهل المنطقة باستخدامها في تخزين المنتجات الزراعية وبعضها تستخدم من مناطق البحر الابيض السطحية ليتم تخزينها في المخازن الجوفية الباردة فترات طويلة . وتحتل على المنطقة قلعة عبارة عن كتلة ضخمة من الصخر يطلق عليها اسم « اورتا حصار » . وتستمر الرحلة ..





٦ - أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

شوكت قازان وعبدالله غول:

## ركنا أركان أركان

الأرقام السكانية وأعداد الناخبين، لتفسير اتخاذها لقرارات خاصة بالعملية الانتخابية.

بعد تزووسه الحكومة التركية، وجد أركان نفسه امام معطيات مختلفة عما كان عليه وضعه وتحركه عندما كان مجرد رئيس لحزب، وان كان الاكبر. وكان يمكن للأمر الا يكون مختلفاً كثيراً فيما لو كان منفرداً بالسلطة. لكن مشاركته مع حزب الطريق المستقيم، الاكثر ليبرالية وعلمانية، في تولي السلطة فرض على أركان مرحلة صعبة ودقيقة تتطلب مزيداً من الجهد والإحاطة بمختلف التفاصيل، لمواجهة «المساومات» المرتقبة، وهي كثيرة، مع تشيلر.

وفي نظرة الى حركة أركان منذ تشكيله الحكومة، يبدو انه اختار بعناية «أمراء» حربه، او مرحلته الجديدة، بحيث يمكن القول انه احسن الجمع بين الخبرة والمستقبل، بين شوكت قازان، رفيق رحلته السياسية الطويلة منذ مطلع السبعينات، وبين عبد الله غول، الشاب الاربعيني. انهما ساعداه الايمان، لا يفارقانه، في حله وترحاله، وهما، النابيان الفعليان له كرئيس لحزب الرفاه، بمثابة نائباه في رئاسة الحكومة، وفي كل حركة حساسة له، داخلياً او خارجياً.



شوكت قازان، الاسلامي المكثفي بولد واحد من زواجه، والذي يناهز الـ ٦٣ من العمر، هو الاقدم، من الرفاق القدامى، المستمر بقوة وجسور بارز، مع أرباكان. وهو وزير دائم عن احزاب أرباكان في اية حكومة يشاركون فيها. لذا تولى عام ١٩٧٣، وهو خريج كلية الحقوق في جامعة اسطنبول، وزارة العدل في اول حكومة ائتلافية يشارك فيها حزب السلامة الوطني، وتولى خلالها

أرباكان منصب نائب رئيس الحكومة، وفي حكومتي الائتلاف اللتين عرفتاه به جبهة العمل القومي بين ديميريل وأرباكان وتوركيش تولى قازان وزارة العمل. وعند تشكيل الحكومة الحالية في ٢٩ حزيران الفائت عاد قازان لتولي «اختصاصه»

وزيراً للعدل.

وشارك قازان، زعيمه أرباكان، في ايامه الوردية، كما في ايامه الصعبة. فبعد انقلاب ايلول ١٩٨٠، اعتُقل قازان مع أرباكان وسائر زعماء الاحزاب السياسية. وحُكم مع وحكم عليه عام ١٩٨٣ بالسجن ٣ سنوات وستة اشهر مع الاشغال الشاقة، وذلك بتهمة تأسيس حزب ديني والسعي لاقامة دولة حقوقية واجتماعية وسياسية على أسس دينية.

وفي ضوء «ماضيه» في وزارة العدل وداخل السجن، كان لتولي قازان وزارة العدل في الحكومة الجديدة «منكهة» خاصة. فأرباكان اراد هذه الوزارة

يُشار الى الاحزاب في تركيا باسماء زعمائها، شأنها شأن الاحزاب في العالم الثالث. فحزب



«الطريق المستقيم» هو «حزب تشيلر». وحزب اليسار الديموقراطي، ولعله النموذج البارز، هو بامتياز «حزب اجاويد». ولا يشذ حزب «الرفاه» عن هذا

المشهد. فهو «الطبعة الثالثة» من احزاب سَلَفَت، ميزتها الوحيدة، ان مؤسسها واحد وزعيمها واحد، وهو البروفسور نجم الدين أرباكان. احد ابرز الزعماء الاتراك في الثلث الاخير من القرن العشرين. فأرباكان هو مؤسس حزب النظام الجديد، عام ١٩٧٠، وبعد ان حُظر عام ١٩٧٢ عاد واسس حزب السلامة الوطني وتزعمه الى حين حظره بعد انقلاب ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠. واذ تأسس حزب الرفاه عام ١٩٨٢ بغياب أرباكان، المسجون والمحظور من العمل السياسي، سبوعان ما تولى زمام زعامته عام ١٩٨٧، بعد رفع الحظر عن نشاط الزعماء السياسيين امثال سليمان ديميريل وبولند اجاويد وأرباكان وغيرهم

حمل أرباكان «حزبه الثالث» كما لم يحمل حزبيه «السابقين». ووقرت السياسة الليبرالية في الاقتصاد والانفتاح على الخارج لتورغوت اوزال في الثمانينات، ظروفاً في حركة اكثر تحرراً من السابق، لحزب أرباكان، الذي عرف بداية صعوده المطرد، منذ ذلك التاريخ، ووصل ذروته مع احتلاله المركز الاول في البرلمان في انتخابات ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، ثم مع تشكيل زعيمه، أرباكان، لاول مرة في تاريخ تركيا الجمهورية، اول حكومة يترأسها اسلامي في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

كبر حزب الرفاه كثيراً، في الانتخابات الاخيرة، اكثر من «هبة ملايين صوت» ومع ذلك كان «صوت» الزعيم هو الميزان والمحدد لاتجاهات الكتلة الرفاهية، تميل حيث يميل، وتكوع حين يكوع. والمثال الصارخ على ذلك هو مجمل مواقف الرفاه الرسمية من قضايا اساسية وحساسة، مثل معارضته للدخول الى الاتحاد الاوروبي وللاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي، وللتعميد لقوة المطرقة الغربية المولجة حماية اكراد شمال العراق، ولاعتماد العملة في الدستور، الخ. فجأة تحول الخطاب السياسي للرفاه، بعد تشكيل الحكومة الحالية، الى مزيد، وبصورة رسمية، لكل القضايا الأنفة الذكر، بل ان أرباكان نفسه تولى «اقتناع» نواب الرفاه، تأييد قرار التمديد لقوة المطرقة في اخر تموز (يوليو) الفائت

قدرة أرباكان الاستثنائية في «التحكم» بقرار الرفاه، لم تلغ بصورة كاملة، الكفاءات العالية، الفكرية والاقتصادية والعلمية، داخل الحزب والتي تتميز بتحصيلها العلمي العالي والحديث ومن ارقى الجامعات الاوروبية والاميركية، بل يشار بالبيان، الى ان الرفاه، الاسلامي، يملك، بخلاف الاحزاب التركية الاخرى والاكثر عرافة، اوسع وافضل شبكة اتصالات عبر الكمبيوتر، كما يسك باحدث المعلومات واكثرها تفصيلاً عن سائر الشؤون الاقتصادية والسكانية والاجتماعية، الخ في تركيا بحيث ان «كومبيوتر» الرفاه، لا الدولة، كان يعد احياناً «الحكمة الدستورية» بأحر



الجمهورية الإسلامية

المصدر:

٢٨ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

## للبحوث والتدريب والمعلومات

بالذات قازان، بهدف الاستفادة من «خبرته» في محاولة مواجهتها إحدى القضايا التي عرفت توترات وصدامات وقتلى خلال الربيع الماضي، وهم احتجاجات اهالي المعتقلين على الظروف السيئة التي يعيش فيها ابناؤهم المعتقلون في السجون لذا كان اول عمل لجا اليه قازان اثر توليه الوزارة، هو اصدار تعميم من ١٢ بدأ يفرض تحسين نوعية الطعام للمعتقلين والسماح ببقاء مفتوح مرة في الشهر بين الاهالي وابنائهم، ومن ذلك، ايضاً، تأمين التدفئة في السجون وحلق الشعر دون اجرة والسماح بجلب الطعام والثياب من الخارج، وعدم نقل أي معتقل جديد الى سجن يرم باشا في اسطنبول وبوجا قابالي في إزمير، المعروفين بسوء الظروف التي نسوبهما. وبهذه الاجراءات نجح الرفاه في حصد نقاط شعبية لصالحه. واعتبر قازان نفسه «والد المعتقلين والحكوميين». لكن مجيء قازان الى وزارة العدل اثار غضب فئة من العلويين تتهم قازان بالتغطية، على مجزرة ٢ تموز عام ١٩٩٢ في مدينة سيواس والتي ذهب ضحيتها ٢٧ قتيلاً علوياً من الادباء والمثقفين. واعتبرت الجمعيات العلوية تعيين قازان في وزارة العدل بمثابة ضوء اخضر جديد لارتكاب مجازر جديدة.

وبرز قازان مجدداً كونه يطل اقامة الدعوى على تانسو تشيلر بصدد المدفوعات السرية وتبيد اموال الدولة في الربيع الماضي، وقد وصفته تشيلر حينها بـ «عدم الشرف واللاوطنية والخيانة». ومؤخراً عاد اسم قازان للتداول في هذه القضية، لكن بصورة معاكسة، وهو اتهامه بالضغط على احد شهود هذه القضية للتراجع عن افادته ضد تشيلر (١).

مع كل ذلك، فان «لور» قازان اكبر من وزارة محددة مهما كان شأنها، وكان لافتاً، اثناء زيارة اريكان الى ايران، ان قازان، وزميله من حزب تشيلر وزير التربية محمد صاغلام، كان يقوم بمهمة، لعلها اكثر دلالة وتعقيداً، وهي زيارة بغداد والاتقاء بمسؤوليها والتفاوض حول شؤون اقتصادية وسياسة ثنائية، بعيداً عن... وزارة العدل.

«الامير» الثاني لاريكان، «امير حديث»، عبد الله غول، المولود في قيصري عام ١٩٥٠، خريج كلية الاقتصاد بجامعة اسطنبول واستاذ فيها. يعرف الانكليزية، وكما معظم نواب ووزراء والكوادر العليا للرفاه، اللغة العربية، متزوج منذ ١٦ عاماً وله ثلاثة ابناء، فيما زوجته التي تدعى «خير النساء» ربة منزل.

كان غول، وما زال، مسؤول الرفاه للشؤون الخارجية، فضلاً عن كونه نائباً لرئيس الحزب اريكان. وعند تشكيل الحكومة الحالية تولى وزارة الدولة لشؤون اسيا الوسطى. لكن دوره كان اساسياً في رسم مجمل حركة اريكان الخارجية. فهو يتصرف كما لو انه وزير الخارجية، ونشاط بينه وبين وزيرة الخارجية تشيلر بعض الاشكالات.

واثناء جولة اريكان الآسيوية الاخيرة كان غول «ظلاً» ملازماً له، وكان يعقد المؤتمرات الصحافية للاخبار عن نتائج المحادثات. ويبرز دور غول اكبر عندما نعرف انه «مهندس» توثيق العلاقات بين الرفاه وواشنطن، وايصال صورة «دافئة» عن الرفاه للمسؤولين الاميركيين وكان للسفير الاميركي في انقره مارك غروسمان الدول المقابل، الاساسي، في اقناع واشنطن بالتعامل مع الرفاه، وعدم عرقلة تولي اريكان رئاسة الحكومة. ولا يخفي عبد الله غول، ذو البحة في الصوت، اعجابه بالديموقراطية الغربية عندما يقول: «تركيا صاحبة ديموقراطية اكثر تقدماً من الدول الاسلامية التي في محيطها نحن نريد مجتمعاً وديموقراطية بالمعنى المدني والغربي، بل اكثر من الغرب».

واعتدال غول يجعله يقول ان الرفاه «لن يجسد رؤيته الاسلامية، لانه يشارك في حكومة وفاق تسير وفق بروتوكول محدد. يبدو نجم الدين اريكان، السبعيني، شيخاً مسناً وسط كوادر وقيادات شابة عصرية ومثقفة داخل الرفاه. ومع ان اريكان لم يترك لخلفائه شرف التأسيس لـ «تركيا الجديدة» الغربية - الاسلامية، بل يابر بنفسه الى ذلك، مع تشكيل الحكومة الحالية، الا ان الزعامات الشابة داخل حزب الرفاه، امثال عبد

الله غول، وعبد اللطيف شينير (وزير المال) وآخرين، تعد بـ «رفاه عصري» يشكل نموذجاً للحركات الاسلامية في العالم، وضع اسسه التاريخية «الشيخ» اريكان وما على «امرائه» سوى استكمال المسيرة لكن بروح القرن الحادي والعشرين.

محمد نور الدين



المصدر: الشريعة

المصدر:

٨ - أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

بعد جولة عربية أفريقية ناجحة..

## أريكان يعلن عودة تركيا للصف الإسلامي

تدور على مستوى عال بتركيا حول مصير قاعدة الحلفاء الموجهة للعراق إثر أحداث المنطقة الكردية الأخيرة. وقالت مصادر في أنقرة: إن العقيد القذافي انتقد بشدة تركيا لسياستها تجاه الأكراد وعلاقتها بالولايات المتحدة أيضا، وذكر أن العقيد القذافي أوضح لأريكان أن دولة كردستان يجب أن تأخذ مكانها تحت الشمس، وانتقد عضوية تركيا في حلف الأطلسي، بيد أن أريكان أوضح للقذافي بأن النهج الإسلامي الذي يتبناه الرفاه إجابة القوميات في القومية الإسلامية. وطلب نجم الدين أريكان رئيس الوزراء التركي من العقيد معمر القذافي التوسط لدى سوريا بهدف وضع حد للخلافات بين أنقرة ودمشق التي فجرها بشدة الاتفاق العسكري مع الصهاينة والمتعلق بعياء الفرات ودعم سوريا لحزب العمال الكردستاني. وأكد أن حكومة الرفاه مهمة بتنقية الأجواء مع الشقيقة سوريا، وأوضح أريكان للقذافي عدم خطورة الاتفاقات التي أبرمتها بلاده مع إسرائيل وطلب منه نقل ذلك لسوريا، معربا عن أمله في الالتقاء مع الرئيس السوري حافظ الأسد، جاء ذلك خلال لقاء أريكان أمس الأول مع الزعيم الليبي معمر القذافي.

يصل إلى العاصمة النيجيرية اليوم الثلاثاء نجم الدين أريكان -رئيس وزراء تركيا، زعيم حزب الرفاه الإسلامي الحاكم- لإجراء مباحثات مع المجلس العسكري الحاكم هناك. وقال لدى مغادرته ليبيا مترجها إلى لاجوس: إن نيجيريا دولة أفريقية لها ثقلها بالقارة، وإن تركيا حان وقت عودتها إلى الصف الإسلامي الاستراتيجي، وإن حكومته حريصة على استمرار توطيد علاقاتها الاقتصادية بالشعوب الإسلامية ترسيخا للمصير المشترك المتمثل في قيم روحية تربط بلاده بهذه الشعوب، مؤكدا أن ذلك لا يتناقض مع مصالح تركيا وتحالفها مع واشنطن والغرب الأوربي. وعلمت «الشعب» أن الزعيم الليبي معمر القذافي حرص على مناقشة الدور الإسرائيلي باستفاسة مع رئيس وزراء تركيا، وما يرتبط به من محاولات للتدخل في شئون العراق وتهديد منابع المياه العربية، إلا أن أريكان أكد للقذافي -كما أشارت وكالة الأنباء الليبية- حرص حكومته على إزالة جميع التوترات في علاقات تركيا بجاراتها الإسلاميات، مشيرا إلى جهود حكومته في إرسال وفود لسوريا على مستوى وزاري، وعقد مفاوضات مع المسئولين بإيران وعدد من زعماء الدول الإسلامية بشرق آسيا، وكرر أقواله بأن بلاده لن تتحالف مطلقا مع الصهاينة ضد العرب، مشيرا إلى أن مفاوضات



المصدر: المصباح

٨ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

و سنبيع حكمة متنا و نظامنا وثقافتنا  
للسخريه .. ونحن نطبق الديمقراطية  
التي تعيش أروى عصورها . ننقل  
الآراء والانتقادات التي توجه ضد  
مصر والعالم العربي والاسلامى  
ولكننا نحفظ لآئنا بالحق في  
التعليق عليها ونفندها . ومن  
يقضب عليه أن يفهم انهم قرا  
أولا .

أأتهمر علينا طلقات المفرضين  
أصحاب التوايا السينة ضد مصر ، فلا  
تملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية  
الرأى والديمقراطية تبيح للمرسل  
الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات  
السياسية أن ينتهكنا في مقالاته



## انهيار الائتلاف الحاكم .. أفضل

وافقت البنوك الاسرائيلية على تقديم ائتمان لتركيا قدره ٦٠٠ مليون دولار لتحديث اسطولها من طائرات إف - ٤  
والمكون من ٥٤ طائرة وستقوم بعملية التطوير الصناعات الجوية الاسرائيلية .

### المسلم :

التي تسمى الى مكانة تركيا في  
العالم الاسلامى . ولما نقول هذه  
الاعتذار بان ذلك يعنى انهيار  
ائتلافه الحاكم مع حزب الطرد  
القويسم بزعامة تانير شولدر  
المتحمسة للتعاون مع اسرائيل .  
فانهيار الائتلاف والابتعاد عن  
الحكم ال كثير ا من ان يكون مسدولا  
عن اتمام هذا الاتفاق .

الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في  
حق المسلمين بالمسجد الأقصى -  
وليس في حق الفلسطينيين او  
العرب وحدهم وان يكون التعاون  
في هذا المجال بالذات وفي هذا  
الوقت فهو امر له مغزاه بكل تأكيد  
من هذا المنطلق نناشد الدكتور نجم  
الدين اربكان الغاء هذه الصفقة

ما كنا نود ان نعلق على هذا النبأ  
خاصة ان رئيس الوزراء التركى  
نجم الدين اربكان يقوم بزيارته  
الدالية الى المنطقة وحل ضيفا  
على مصر منذ أيام . وهو بالتأكيد  
شخصية تكن لها قدرا كبيرا من  
الاحترام لكن الحدث يلرض نفسه  
علينا بالتاكيد خاصة انه يتزامن مع



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

المجلة السنوية

التاريخ:

٩ - أكتوبر ١٩٩٦

تفاعلات زيارته لليبيا مستمرة

## حزب في البرلمان التركي يطالب بحجب الثقة عن حكومة اربكان

■ أنقرة - أ ف ب، رويترز - استمرت في تركيا أمس تفاعلات زيارة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان للبرلمان والصفحة السياسية التي تلقاها من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي طالب بدولة الأكراد منقاداً سياسة تركيا الخارجية.

وفي هذا الإطار قدم حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ديمقراطي) مذكرة برلمانية لحجب الثقة عن الحكومة.

وقال نهاد مثقاب نائب رئيس الحزب لـ «رويترز»: «إن تركيا متضررة من كل يوم تبقي فيه الحكومة في السلطة، ونقلت الوكالة عن مثقاب قوله إن حزبه «طالب من البرلمان توجيه اللوم إلى اربكان. وعلى النواب أن يناقشوا الطلب في غضون اسبوعين».

وأضاف: «إن امتنا لم تتعرض لمثل هذا الانزلال في سياساتها الخارجية منذ تأسيسها».

وكانت أنقرة استدعت سفيرها في طرابلس للتشاور بعد الانتقادات العنيفة وفق ما أعلنته وزارة الخارجية التركية في بيان صدر مساء أول من أمس الاثنين.

وكان القذافي أدلى أمام رئيس الوزراء التركي بتصريحات اتهم فيها تركيا بالتعاون مع «العدو الاسرائيلي» وبالعداء للأكراد وأعلن تأييده لانتشاء دولة كردية مستقلة. وأثارت هذه التصريحات موجة استنكار في تركيا حيث تعرض اربكان لهجوم قاس لأنه لم يرد على هجوم القذافي.

وأوضح البيان أن السفير (التركي) في طرابلس استدعي موقفاً إلى أنقرة للتشاور

بسبب التصريحات المحزنة للزعيم الليبي معمر القذافي.

وأعربت واشنطن أول من أمس عن قلقها من زيارة اربكان لليبيا في نهاية الاسبوع الماضي معتبرة في الوقت نفسه أن تصريحات القذافي التي انتقد فيها أنقرة تؤكد أنه لا يمكن الوثوق به.

واعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز أن موقف رئيس الوزراء التركي الذي بدا أنه يدافع عن نظام العقيد القذافي «مثير للقلق الشديد».

وأضاف بيرنز «أنه أمر مفاجئ بالتأكيد أن يدافع رئيس وزراء دولة حليفة عضو في حلف شمال الأطلسي عن اربكاني كالعقيد القذافي» مؤكداً أنه ينتظر نسخة عن خطاب اربكان.

وحذرت الخارجية الأميركية تركيا من اقامة علاقات تجارية مع ليبيا التي تخضع لعقوبات دولية بسبب رفضها تسليم

القضاء الأميركي أو البريطاني اثنين من المشتبه في مشاركتهم في الاعتداء على البوينغ التابعة لشركة «بانام» الأميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) في العام ١٩٨٨.

وخلال زيارته إلى ليبيا وصف اربكان التأكيدات الأميركية بأن ليبيا تدعم الإرهاب بأنها «اتهامات خاطئة».

لكن واشنطن أعربت من جهة أخرى عن ارتياحها للتغير الواضح للوضع الناجم عن استدعاء سفير تركيا في طرابلس للتشاور.

وقال بيرنز أن الحكومة التركية باتت تدرك الآن أن القذافي «لا يتمتع بمصداقية» وأضاف: «لا يمكن أن نثق به ولا يمكن أن نتعاون معه».

وسيدرك الجميع ذلك. ويعتبر الهجوم الذي يتعرض له اربكان حالياً وهو يسعى لتوثيق روابط بلاده عضو حلف شمال الأطلسي مع العالم الاسلامي والعربي اعنف هجوم يتعرض له منذ تشكيل حكومته الائتلافية قبل ثلاثة اشهر.

وهند وزير الداخلية التركي محمد اجار بالاستقالة اذا ما زار اربكان ليبيا. واتهمت تانسو تشيلر وزيرة الخارجية في حكومة اربكان الائتلافية والتي زارت ليبيا أثناء توليها رئاسة الحكومة التركية ليبيا وإيران وسورية بدعم الثوار الاحرار في تركيا.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عنها قولها «سواء ليبيا أو إيران أو سورية جميعهم يدعمون الارهاب».

لكن تشيلر التي تواجه اتهامات فساد عطلها اربكان أحجمت عن انتقاد السياسة الخارجية لرئيس الوزراء.



### ضجة في تركيا

■ بغض النظر عن الضجة التي أثارها في تركيا زيارة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان لليبيا ولقاؤه مع العقيد معمر القذافي، يبقى أن الكلام الذي قيل لأربكان كان لا بد أن يقال له من جانب طرف عربي، له دالة على تركيا أقله من زاوية الاستعانة بشركاتها وعمالها في تنفيذ مشاريع معينة، بدل الاستعانة بأخرين.

الواقع أن هناك شكوى عربية من تركيا عموماً، ذلك أن انقرة لم تحسن حتى الآن شرح موقفها للعرب بما في ذلك الأسباب التي دعته إلى توقيع اتفاق مع إسرائيل فهل أن هذا الاتفاق موجه ضد العرب أم لا وهل يمكن للعرب أن يستفيدوا من أجواء الانفراج بين تركيا وإسرائيل أم أن إسرائيل تأخذ ولا تعطي هذه الأيام؟

كان يفترض في أربكان أن يقدم على خطوة في هذا الاتجاه، خطوة تشرح لجيران تركيا وللعرب عموماً لماذا توصلت انقرة إلى اتفاق مع الدولة اليهودية وما هي أبعاد هذا الاتفاق، وكيف أن التوصل إلى هذا الاتفاق كان في أجواء مختلفة، إذ أن معظم الدول العربية عملت في حينه على توجيه رسالة إلى إسرائيل فحواها أن استمرار العملية السلمية في شكل متوازن ومعتدل ومقبول سيسهل التعاطي معها. فهل أقدم أربكان الذي رفع شعارات مختلفة خلال حملته الانتخابية على أي خطوة في هذا الاتجاه يثبت من خلالها أنه أكثر استعداداً لتفهم مشاعر جيرانه؟

لا شك أن رئيس الوزراء التركي أراد عبر زيارته إيران وليبيا أن يظهر أنه على استعداد لاتباع سياسة لا ترضى عنها الولايات المتحدة، إلا أن مثل هذه التحركات تظل ذات طابع استعراضي، خصوصاً إذا لم تستتبعها طريقة جديدة في التفكير وفي التعاطي مع المشاكل الحقيقية لتركيا على رأسها مشكلة الاكراد. فإذا كانت تركيا تريد اختصار المشكلة بالارهاب فإن ذلك سهل وهو أقرب ما يكون إلى عملية هرب إلى أمام. فما الذي تغير في عهد أربكان، الذي قال له العقيد القذافي رايه في الاكراد، إذا لم تكن هناك سياسة جديدة تعالج هذا الموضوع من زاوية مختلفة؟

نعم هناك مشكلة اسمها «الارهاب الكردي»، لكن هناك قضية اسمها قضية الاكراد، وهي قضية داخلية يصعب الاستمرار في الهرب منها إلى ما لانهاية. ولعل التنبيه العلني إلى وجود هذه القضية سيساعد أربكان في مواجهة السياسيين داخل بلاده، والطلب منهم مناقشة الموضوع الكردي من زاوية مختلفة بدل أن يظل هذا الموضوع قنبلة موقوتة. فكل ما في الأمر أن المطلوب من تركيا أن تتعاطى مع الاكراد من زاوية سياسية وليس من زاوية أمنية. هل كثير أن توجه مثل هذه النصيحة إلى أربكان، أم أن المطلوب أن يبقى رئيس الوزراء التركي أسير مفاهيم قديمة وأن تقتصر سياسته الجديدة على المظاهر في حين أن لا تغيير في الجوهر؟ كان من الأفضل لتركيا أن تتعاطى مع موضوع زيارة أربكان لليبيا بإيجابية بدل اتخاذ مواقف سلبية لن تؤدي سوى إلى تأجيل لمشاكلها بدل حلها.

خير الله خير الله



المصدر: القَبَس

٩ - أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

السياسة الخارجية التركية

والنضال الداخلي

# من سيفرض نهجه: اربان ام تشيلر؟

■ جولة زعيم الرفاه تشمل

دولا ينيذهها الغرب

■ اربان يرأعي الضغوط الداخلية... السياسة

والحزبية والعسكرية

وحزب الطريق القويم بزعامة تشيلر)، او بمعنى آخر، الصراع بين التيار الاسلامي الذي يمثله اربان والتيارات العلمانية في تركيا. حيث ترى تشيلر ضرورة استمرار توثيق العلاقات مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة باعتبار ان تركيا دولة عضو في حلف الاطلسي، والبعد عن كل ما يغضب الولايات المتحدة التي تساعد تركيا بالمعونات والسلاح.

اما اربان فان له اتجاهها آخر افصح عنه قبل وصوله الى السلطة واخذ في تطبيقه عند تسلم رئاسة الحكومة. فقد تحدث اثناء حملته الانتخابية عن ضرورة تشكيل كتلة تجارية اسلامية ومنظمة متحدة للدول الاسلامية، ومنظمة دفاع اسلامية وذلك تحت شعار «الاخوة الاسلامية»، وكانت اولى زياراته الخارجية وهو رئيس للحكومة، لمجموعة من الدول الاسلامية هي باكستان واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وايران كما ارسل مبعوثيه الى كل من العراق وسوريا.

وبدا ان اربان قد احدث تحولاً في السياسة الخارجية التركية التي ظلت اكثر من ٧٠ عاماً تدور في الفلك الغربي، وأكد اربان على ذلك قائلاً: «ان الاتحاد الاوروبي الذي تسيطر عليه اغلبيّة مسيحية ابقى تركيا منتظرة على عتبة بابه طيلة ثلاثين عاماً، لانه لا يريد القبول بدولة اسلامية فيه».

واقفة عند الباب!

وقال احد مسؤولي حزب الرفاه: «ان تركيا في الشرق دولة من الدرجة الاولى اما في الغرب فهي واقفة عند الباب تنتظر الاحسان» لذلك فقد قال البعض ان اربان قد اعاد تركيا الى منطقة الشرق الاوسط بعد غياب بدأ منذ انهيار الدولة العثمانية والغاء الخلافة، وذلك بعد فترة قليلة من تأكيد

يقوم رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربان حالياً بجولة خارجية تشمل كلا من مصر وليبيا ونيجيريا، وتأتي في اطار سياسة اربان الرامية الى تطوير علاقات تركيا مع الدول الاسلامية ودول الجوار في الشرق الاوسط انطلاقاً من رؤية حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه، لطبيعة علاقات بلاده الخارجية.

وتثير زيارة اربان لكل من ليبيا ونيجيريا بالذات انتقاد الشريك الثاني له في الحكم وهو حزب «الطريق القويم» بزعامة وزيرة الخارجية تانصو تشيلر صاحبة الاتجاهات العلمانية الغربية، حيث قالت مصادر مسؤولة في الحزب المشار اليه تعليقا على جولة اربان: «ان اربان يشعر بلذة خفية في التقارب مع الدول التي ينيذها الغرب» حيث تتهم ليبيا بايواء الارهاب ونيجيريا بانتهاك حقوق الانسان. وقال رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الطريق القويم: «ان ليبيا تتخذ موقفا سلبيا تجاه بلادنا وانا ضد هذه الزيارة».

اما مسعود يلماظ زعيم المعارضة فقد قال: «ان حزبا لم يحصل الا على ٢١٪ من الاصوات (يقصد حزب الرفاه) لا يحق له ان يغير السياسة الخارجية التركية». ووصل الامر الى حد تهديد وزير الداخلية التركي محمد اغا عضو حزب الطريق القويم برفض التوقيع على قرار الحكومة الذي يضيفي صفة الرسمية على الزيارة.

كتلة تجارية اسلامية

ياتي كل ذلك في اطار الصراع الذي انتقل من وراء الكواليس ليطفو على السطح بين قطبي الائتلاف الحكومي في تركيا (حزب الرفاه بزعامة اربان،



## للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٩ - أكتوبر ١٩٩٦

ابان زيارته لايوان وتصريحاته الخاصة برغبته في تحسين وتطوير علاقات تركيا معها - ان على اربكان ان يكف عن هذا الطريق - وعندما اعلن عن رغبته في

عقد قمة رباعية تضم تركيا وسوريا والعراق وايران لانه في العلاقات العراقية بينهم، قالت تشيلر متحذرة امام ان امير هذه القمة الرباعية غير وارد في البرنامج التركي.

وقد وضحت الضغوط الداخلية على اربكان بصورة كبيرة اثناء الازمة الكردية في شمال العراق، حيث ظل صباه نائبا لمدة طويلة قبل ان يعلن رفضه لتوجيهات اية ضريعات اميركية ضد العراقيين كما ان الرئيس الاميركي قد تجاهاه وانصل منه بل ان اربكان معها الوضع في العراق وقد حاولت تشيلر اكثر من مرة ان تخفف من التأثير السلبي الذي يذكر ان ينتج عن زيارة اربكان على العلاقات مع الولايات المتحدة كما قللت من اهمية هذه الزيارة الا ان اربكان مع ايراني قائلا ان المفاوضات بشأنها قد بدأت اثناء رئاستها الحكومة وقبل صدور قانون دام انو، كما اكدت تشيلر مع السفير الاسرائيلي في انقرة اطمأنته بعد ان اعلان اربكان انه سوف يمزق معاهدة التعاون العسكري مع اسرائيل.

ب. كما ان الزيارات العلمانية التركية تمثل ضغطا كبيرا على اربكان لان العلمانية كما يقول المحلل السياسي المصري فهمي هويدي - اكثر من دين عند شريحة كبيرة من الشعب التركي - في ذلك الوقت، تلك التي تطيح ان تنافق الله او النبي بحدود فذلك يدخل في نطاق حرية الرأي، انك لا تستطيع ان تفسر طرعا اياك ان اتورك، لانه عقيدة ومن الثوابت التي ليس لاحد ان ينال منها، وينبغي الاحزاب العلمانية قاطبا كبيرا ان ازيد استقلاء حزب الرفاد وزعيم اربكان على الحكم - اول رئيس وزراء اس - اصب في تاريخ الجمهورية التركية منذ عام ١٩٣٨ وهذا تحول خطير من وجهة نظر الانتجاهاات العلمانية، خاصة ان استطلاعات الرأي التركية كشفت عن ان ٤٠٪ من الشعب يؤيدون سياسات حزب الرفاه على الرغم من حصوله على ٢١٪ من الاصوات فقط في الانتخابات، ويبدو ان اربكان يعني تدمير القوود التي تمثلها التيارات العلمانية ولذلك حرص على عدم دعائتها، بدل على ذلك زيارته لقبر اتاتورك مؤسس العلمانية في تركيا او ان يصح القول ان العلمانية فيها فور توليه رئاسة الحكومة مباشرة.

ج. ويمثل الحبيب فحيا داخليا في السياسة اربكان، حيث تسيطر عليه الاتجاهات العلمانية، ويحرص على توثيق علاقات تركيا مع الغرب.

واستمرار النظام الديمقراطي العلماني فيها وبالاتي فانه يضع خطوطا حمراء لا يمكن تجاوزها عليه عدم تجاوزها بالنسبة لهذين الموضوعين. وقد ندد مجلس الامن القومي التركي، وعماله من العسكريين، اربكان الى ضرورة الحذر في العلاقة مع سوريا، وعدم التفريط في حقوق تركيا الوطنية، معها.

الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال في احدي زيارته لواشنطن بان تركيا ليس لها اهتمام بالشرق الاوسط.

يذكر ان المحاولات التركية المتعددة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي قد باءت بالفشل على الرغم من ان تركيا عضو في حلف الناتو وتنتظر الى نفسها على انها احدي الدول الغربية العلمانية، وقد يكون ذلك هو احد اسباب الاحباط الذي لحق بالترك وسهل فوز اربكان في الانتخابات.

### خطر التهميش

وقد اختلف الآراء حول تقييم التوجه الخارجي لاربكان: ١. فقد قال البعض ان التوجه الى الشرق ليس

جديدا في السياسة الخارجية التركية ولم يكن «بدعة» ابتدعها اربكان، فقد بدأ هذا التوجه منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وما افرزه من تداعيات تمثل اهمها بالنسبة لتركيا في الخوف من تهميش دورها في الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط باعتبارها حائط الصد الاول ضد المد الشيوعي في المنطقة، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، لذلك فقد بدأ الجدل يحند من تركيا حول ضرورة اتجاه البلاد الى الشرق الاوسط، لان التجربة اثبتت انها دولة شرق اوسطية جغرافيا وثقافيا وينظر الغرب اليها كذلك كما ان انهيار الاتحاد السوفيتي قد ترك فراغا استراتيجيا في الدول الاسلامية التي كانت جزءا منه، لذا اتجهت تركيا الى ملء هذا الفراغ من خلال توطيد علاقاتها مع هذه الدول مستغلة وحدة الدين والثقافة واللغة في بعض الاحيان.

٢. ويقول البعض الآخر ان توجه اربكان الى الشرق لا يعني رفضه او معاداته للغرب وانما يعني، مثلما قال عاكف مري رئيس دائرة الاخبار الدولية بالقناة السابعة في التلفزيون التركي «اليوم يريد اربكان ان يعيد التوازن بالاتكاء على القدمين بشكل متساو، يقصد الشرق والغرب، وهذا ما تبديه المصلحة التركية». توضح المحللة السياسية تبلفارنازلي ذلك بقولها: «ان السياسة الخارجية التي ينتهجها اربكان لا تشكل رفضا للغرب بقدر ما تشكل تحولا نحو الاسلام». وازافت «حينما اطرح اسئلة على الطلبة الاسلاميين فانهم غالبا ما يشددون على ان تركيا تتطلع نحو الغرب ثم يقولون بعد ذلك ان من الواجب على تركيا ان تطور علاقات اوثق مع الدول الاسلامية».

وابا كان الامر، فان اربكان لا يتصرف بمفرده في السياسة الخارجية التركية، وانما يتعرض لضغوط شديدة داخلية وخارجية بسبب سياسته الجديدة، ولعل هذا هو السبب الذي دفعه الى الوقوع في كثير من المتناقضات. اهم هذه الضغوط هي:

### اولا الضغوط الداخلية

١ - حزب الطريق القويم، حيث عارضته تانصو تشيلر في كثير من سياساته الخارجية، فقد قالت





## للبحوث والتريب والمعلومات

كما وقع اربكان على الاتفاق الثاني الذي هو العسكري مع اسرائيل. تحت الضغوط العسكرية الشديدة عليه. كذلك فإنه حاول ارضاء المؤسسة العسكرية من خلال حرصه على ان يكون التعاون العسكري هو احد اهم الموضوعات التي بحثها أثناء زيارته الى البزبا واندونيسيا، حيث قال: «ان تركيا وباء» سنان واندونيسيا اتفقت على استئجار طائرة عسكرية مشتركة، ولدى البزبا ان الثلاثة خيرة في هذا الميدان» اضاف، انه سوف يتم بيع اربع مائة سيارة مدرعة الى ماليزيا

د - الضغوط الاقتصادية، حيث تعاني تركيا من أزمة اقتصادية تتمثل في ان معدل التضخم وصل الى ٨٣٪ ومعدل البطالة بنسبة ١٧٪ كما ان الدولار يساوي ٨٥ الف ليرة، لذلك فقد تم الاتفاق بين جناحي الائتلاف الحاكم على اعادة تقييم «ليرا» اربكان بعد مرور عام على حكمه، فإن جاءت النتيجة «سلبية» يتنازل عن الحكم وتجري انتخابات جديدة، ولا شك ان هذا الوضع يمثل ضغطا على اربكان بدرجة او باخرى.

### ثانيا : الضغوط الخارجية

وتتبدل هذه الضغوط في موجة الرقض الغربي التي قويت بها اتجاهاته الاسلامية الجديدة، حيث كتب المحلل السياسي توه اس فريدمان في «جريدة نيويورك تايمز» قائلا: «ان واشنطن خسرت الحليف التركي» وأنه «لكن تغلق واشنطن نهائيا ابواب النقاش حول اسباب تردّي العلاقات مع انقرة» فلا مفر من ان يقتلع اربكان من مقعد رئيس الحكومة» و«صحيفة «لوموند» الفرنسية رحلة اربكان الى اندونيسيا وماليزيا وبنغلاديش ويران بانها «لا تبعث على الاطمئنان» ويذكر اربكان الرقض الغربي له، رداً عليه وبالتالي فإنه يحاول تخفيف التوتر مع الغرب» تدل على ذلك زيارته لمقر السفارة الاميركية في انقرة للتهنئة بعيد الاس تقال، عقب فوزه برئاسة الحكومة مباشرة. ويبدو التخوف الغربي تجاه اربكان مبررا الى حد كبير، حيث انه يقدم على اقامة علاقات وثيقة مع الدول التي يعتبرها الغرب «دولا منبوذين» خاصة ايران وليبيا ونيجيريا، «ماعيا الى التقارب مع ايران في الوقت الذي تريد اميركا ان يحتويها ويوازنها في المنطقة.

### تناقضات

وقد ادت هذه الضغوط الى وقوع اربكان في عدة تناقضات في سياسته الخارجية لعل اهمها:

- ١ - معارضته للاتفاق العسكري مع اسرائيل، ثم الموافقة على اتفاق عسكري ثان معها.
- ٢ - معارضته لوجود القوات الدولية المسلحة بقوات «المطرقة» احمادية الاكراد في جنوب تركيا ووصفه لها بالقوات «الصليبية» ثم موافقته بعد ذلك على التمدد لها. وقد دفعت هذه التناقضات البعض الى القول ان اربكان لا بهمه سوى مصالح تركيا وأنه رجل براغماتي «يلعب على الجانبيين» الشرقي والغربي. ومما لا شك فيه ان اربكان يعد ظاهرة

سياسية جديدة بالملاحظة والتأمل، انه استطاع ان يصل الى الحكم ببرنامج اسلامي في بلد عرقي في العلمانية، منذ ٧٣ عاما، وتثير سياسته كثيرا من الجدل حيث تبدو غامضة وغريبة في بعض الاحيان ولذلك فلا يستطيع احد ان يتنبأ بما سوف يقدم عليه اربكان في المستقبل، وفي مستقبل صراعه مع الاتجاهات العلمانية في الداخل.

■ مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ■



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الوثائق

التاريخ:

٩ أكتوبر ١٩٩٦

الاعلام التركي يهاجم العرب جميعا:  
«معقدون نفسيًا منا ومتخلفون»

■ واشنطن توحه توييخا قاساسيا لاريكان



استانبول - حسني محلي:

انقرة - ا.ف.ب. رويتر - تطورت ردود الفعل العنيفة في تركيا على زيارة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان لليبيا الى التهجم على جميع العرب عموما بطريقة اقرب الى العنصرية لم يعف عنها حزب الرفاه الاسلامي نفسه المشارك في الحكم، فيما قدم حزبان معارضان مذكرتين لحجب الثقة عن الحكومة المكونة من ائتلاف اسلامي علماني، واعربت واشنطن عن انزعاجها من الزيارة المذكورة.

وكان القذافي شن في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع اربكان في سرت (٤٠٠ كيلومتر جنوب شرق طرابلس) هجوما عنيفا على تركيا اخذا عليها تبعيةها للغرب، وعضويتها في حلف شمال الاطلسي و صداقتها مع الولايات المتحدة وعلاقاتها الجيدة مع العدو الاسرائيلي، وسياستها المعادية للاكراد.

فقد استعملت وسائل الاعلام التركية كل الوسائل في وصف القذافي منها انه معتوه ومستهتر ومجنون وشاذ وفاقد العقل والصواب في حين وصف وزير الدولة والناطق باسم الحكومة عبدالله غول المنتمي الى حزب الرفاه، كلمات القذافي بانه سخافات مجنون، وهذا ماكرره وزراء من الحزب نفسه ومايشابهه حين قال بعضهم ان الزعيم الليبي «فقد عقله».

#### العرب معقدون متخلفون

واستغلت وسائل الاعلام التركية الهجوم على القذافي لتحمل مسؤولية مواقفه الشاذة للعرب جميعا.

وقال بعضهم مانفاده ان العرب معقدون نفسيا تجاه تركيا التي حكمتهم لمئات السنين وهم الان يريدون ان ينتقموا من الاتراك، ولان تركيا الدولة الديمقراطية المتحضرة الوحيدة بين جميع الدول الاسلامية والعربية المتخلفة ماديا ومعنويا، وكان ذلك تعبير الاوساط الاعلامية بما فيها تلك الموالية لحزب الرفاه التي قالت

ان «الانظمة العربية الديكتاتورية غير مرتاحة لانتصار حزب الرفاه الديمقراطي في تركيا»...

#### مذكرتان لسحب الثقة

من جهته، اعلن ممتاز سويسال، المسؤول في حزب اليسار الديمقراطي (اشتراكي ديمقراطي اتجابه قومي) ان الحزب قدم امس مذكرة ثانية لحجب الثقة عن الائتلاف الحكومية الذي يشكل الاسلاميون غالبية فيه، بسبب سياسته الخارجية.

وقاتي هذه المذكرة بعد تلك التي تقدم بها مساء امس الاول حزب الشعب الجمهوري «اشتراكي ديمقراطي» ضد حكومة اربكان بعد موجة الاستنكار التي اثارتها زيارته لليبيا في تركيا.

وجاءت هاتان المذكرتان نتيجة للانتقادات التي وجهها الزعيم الليبي معمر القذافي، بحضور اربكان، للسياسة التركية حيال الاكراد، وقد اعلن القذافي تأييده لاقامة دولة كردية مستقلة ووصف تركيا بانها «دولة تخضع للاحتلال الغربي منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى».

وقال سويسال في مؤتمر صحفي في البرلمان ان «الحكومة التي وضعت البلاد في وضع من

هذا النوع يجب ان تتم الاطاحة بها»، و اضاف سويسال الذي كان يشغل في السابق منصب وزير الخارجية ان «فوضى تامة لا سابق لها، تسود ادارة الشؤون الخارجية في الائتلاف الحكومي الحاكم منذ يونيو واكد سويسال ان «الشعب التركي يشعر بالضيق وقدمنا طلبنا بحجب الثقة بصفتنا مثليه».

ويشغل حزب اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه بولنت اجاويد ٧٣ من اصل ٥٥٠ مقعدا في البرلمان.

اما مذكرة حجب الثقة التي تقدم بها حزب الشعب الجمهوري (٤٩ مقعدا) اسس الاول فقد اتهمت الحكومة بـ «استبعاد الكوادر المؤهلة من الدبلوماسية التركية وبـ حرق مسار السياسة الخارجية، التركية التي تدمحور

حول التقارب الشديد مع الغرب «عن مسارها التقليدي».

ويشغل الائتلاف الذي يشغل الاسلاميون غالبية فيه ٢٨١ مقعدا، اي اكثر بخمسة مقاعد من الغالبية المطلقة المحددة بـ ٢٧٦ مقعدا، ويشكل طلب حجب الثقة خطرا حقيقيا عليه نظرا لوجود معارضة لاربكان في حزب الطريق القويم، شريك حزب الرفاه في الائتلاف.

ويستعد تشكيل المعارضة الرئيس في البرلمان، حزب الوطن الام (يمين، ١٢٩ نائبا) الذي يتزعمه مسعود يلماظ، ايضا لتقديم مذكرة بحجب الثقة عن الحكومة خلال الاسبوع الجاري، حسبا ذكر قاداته، وكان يلماظ اكسب ان على اربكان ان يقدم استقالته الى رئيس الجمهورية فور عودته الى البلاد.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: القيس

٩ - أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

#### واشنطن: توبيخ قاس

الى ذلك، وجسّعت الولايات المتحدة ما وصفه مسؤولون بأنه «توبيخ قاس» لتركيا بسبب زيارة اربكان لليبيا، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان بلاده مازالت تتحرى دقة ما نسبته اجهزة اعلام تركية الى اربكان من تصريحات مفادها ان «ليبيا تناهض الأنشطة الارهابية، وانها «اشد البلدان معاناة من الارهاب» واعتبر المتحدث نيكولاس بيرنز ان من المدهش ان يدافع رئيس وزراء دولة حليفة من اعضاء حلف شمال الاطلسي عن ارهابي مثل معمر القذافي، واكد ان «على الحلفاء ان يكونوا حلفاء مخلصين وان يدركوا انهم لا يستطيعون انتقاء اللامأكن التي يذهبون اليها لتأييدنا او عدم تأييدنا».



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الإصدار:

التاريخ:

١٥ أكتوبر ١٩٩٦

### انتهاء حركة اضراب المسجونين في تركيا

انقرة - اف ب - اعلن وزير العدل التركي ان حركة الاحتجاج التي قام بها الاف المعتقلين في السجون التركية انتهت مساء امس الاول وكانت هذه الحركة التي اتسمت باضراب عن الطعام واحراق السجناء لانفسهم تهدف الى الاحتجاج على مواجهات جرت الشهر الماضي في سجن ديار بكر وقتلت فيها قوى الامن ١١ سجيناً ينتمون الى حزب العمال الكردستاني واستهدفت الحركة ايضاً الاحتجاج على عدم احترام السلطات التركية التعهدات التي قطعتها في نهاية يوليو الماضي لانهاء حركة واسعة للاضراب عن الطعام في السجون التركية استمرت ٦٩ يوماً وادت الى وفاة ١٢ سجيناً اعضاء في منظمات يسارية



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الهيئة التنفيذية

التاريخ:

١٠ أكتوبر ١٩٩٦

## المضربون عن الطعام في السجون التركية يعلّقون اضرابهم

■ روما - رويتر، أ ف ب - ابلغت إيطاليا الرئيس التركي سليمان ديميريل أنها تشعر بالقلق ازاء سجل حقوق الإنسان في تركيا وتامل أن يتحسن في ظل سعي هذه الدولة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي. في الوقت نفسه اعلن وزير العدل التركي ان السجناء المضربين عن الطعام علّقوا اضرابهم. وجاء في بيان رسمي ايضا أن وولتر فلتروني نائب رئيس الوزراء شرح مخاوف ايطاليا الثلاثاء في محادثات مع ديميريل الذي يقوم بزيارة لإيطاليا مدتها يومان. وأضاف البيان أن نائب رئيس الوزراء عبّر عن القلق لانتهاكات حقوق الإنسان التي أثارت المخاوف والمواطف لدى الرأي العام والحكومة الإيطالية. وقال فلتروني للرئيس التركي انه يأمل في أن تولي أنقرة «رعاية خاصة لضمان تجنب انتهاكات حقوق الإنسان». وكان البرلمان الأوروبي الذي غضب مما اعتبره وعوداً تركية لم تنفذ بتحسين أوضاع حقوق الإنسان، تعهد الشهر الماضي بتجميد معونات الى تركيا قيمتها ملايين الدولارات. أعلن وزير العدل التركي على الصعيد نفسه، اعلان وزير العدل التركي

شوكت قازان امس الأربعاء ان حركة الاحتجاج التي قام بها آلاف المعتقلين في السجون التركية انتهت مساء الثلاثاء. وكانت هذه الحركة التي اتسمت باضراب عن الطعام واحراق سجناء انفسهم تهدف الى الاحتجاج على مواجهات جرت الشهر الماضي في سجن ديار بكر وقتلت فيها قوى الأمن ١١ سجيناً ينتفون الى حزب العمال الكردستاني. وتهدف هذه الحركة ايضا الى الاحتجاج على عدم احترام السلطات التركية التعهدات التي قطعتها في نهاية تموز (يوليو) الماضي لإنهاء حركة واسعة للاضراب عن الطعام في السجون التركية استمرت ٦٩ يوماً وأدت الى وفاة ١٢ سجيناً اعضاء في منظمات يسارية متطرفة، حسبما ذكر سجناء. وقال قازان في مطار أنقرة حيث كان في استقبال رئيس الحكومة نجم الدين أربكان عند عودته من جولة اقليمية «بدلنا جهودا كبيرة لاقتلاع السجناء بانهاء حركتهم». وكان حوالي الف سجين معتقلين اعضاء في منظمات يسارية متطرفة بدأوا اضرابهم عن الطعام في ٢٨ ايلول (سبتمبر).



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١١ أكتوبر ١٩٩٦

## أركان يؤكّد إصراره على توجهات تركيا الإسلامية

أعلن ناطق باسم حزب الرفاه الإسلامي الحاكم في تركيا أن حكومة الرفاه لم تتترف جرماً عندما اتجهت إلى التعاون الاقتصادي مع دول إسلامية شقيقة يرى الحزب أنها العمق الحقيقي والحضامى والتاريخي لتركيا، وأوضح أن الرفاه يرى تركيا جزءاً من العالم الإسلامي، وقال نجم الدين أربكان رداً على الحملة المنظمة التي يشنها ضده التيار العلماني الموالي لأمريكا وإسرائيل في تركيا، «إنني أكثّر مراراً أن الوقت قد حان لعودة تركيا إلى عمقها الإسلامي، مشيراً إلى

أن ذلك لا يتعارض مع علاقات تركيا بالعالم الغربي، إلا أنهم في واشنطن وبعض الأقطار الأوروبية لا يريدون وجود أي علاقات بين تركيا وإشقائنا في العالم الإسلامي، متنادداً حفاه في حزب الطريق القويم فهم ذلك، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية والأمريكي نيكولاس بيرنزيان واشنطن اعتادت التشاور مع تركيا في ظل وجود أي خلافات بينهما سرا وهو ما يحدث حالياً مع تانسو تشيللر، زعيمة حزب الطريق القويم ونائب رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية،

لبحث أبعاد زيارة أربكان دول قال إنها ديكتاتورية ومعادية لواشنطن مثل ليبيا ونيجيريا. وأهاب بيرنزيان بتركيا ألا تنتهك الحظر الدولي وتساعداً ليبيا، وناشداً مساندة واشنطن في الخطة المروضة على ليبيا - كما تساند أمريكا تركيا ضد الأكراد - وزعم أن تركيا جزء من العالم الغربي الأوربي وحليفة له، وعليها أن تظل كما هي إن أرادت تطوير علاقاتها معه.

وقد انتهى نجم الدين أربكان زيارته لنيجيريا، بعد أن زار من قبل ليبيا ومصر، ووقع اتفاقات اقتصادية وتجارية مع الدول الثلاثة تقدر بـ ٧ مليارات دولار. واستنكر أربكان لدى عودته انقرة الحملة التي شنّها التيار الموالي للغرب ضده، ووصف زيارته مصر ونيجيريا وليبيا بأنها حققت نجاحاً بامراً في توطيد تركيا لعلاقاتها مع جزء مهم من العالم الإسلامي، مشيراً إلى إصرار حزب على المضي في طريق تقوية العلاقات الاقتصادية مع العالم الإسلامي، وطالب خصومه الذين ينتقدون تصرفاته القاذان بشأن الأكراد بأن ينتقدوا بياناً أصدره الكونجرس الأمريكي يتعلق بالتهديد بخرق عهودات حل تركيا نظراً إلى ارتكابها مذابح ضد الأرمن، مشيراً إلى أنه من حق العرب أن ينتقدوا السياسات التركية التي يرون أنها تهدد مصالحهم، وعمل صعيد آخر، شرعت مجموعة من المثقفين والسياسيين الأتراك في حملة من أجل إحلال السلام في مناطق شرق الأناضول وجنوب شرقها، التي تشهد مواجهة دامية بين الجيش التركي والأتراك.



انتقدوا زيارته إلى ليبيا ومساندته لانتفاضة الأقصى!

# فصوم أربكان يتمدون إثارة المشكلات

محمد جمال عرفه

أنه سمح للقذافي بإمارة تركيا، كما اتهموه بإثارة غضب أمريكا - حليف تركيا - بزيارته لدول متهمه بالإرهاب مثل إيران وليبيا وتحديده لكل المعارضين لهذه الزيارة، بل وقالوا: إنه لم يتم استقباله بالشكل اللائق في ليبيا أو حتى في مصر مما أساء إلى كبرياء تركيا، وصعد العلمانيون هجومهم بدعوة أربكان للاستقالة واستمروا في ذلك فقد شركته في التحالف (تشيلر) للزيارة - رغم أنها سبقت لها زيارة ليبيا عام ١٩٩٤ عندما كانت رئيسة للوزراء - وقولها: إن توقيت الزيارة (سيء) ثم نقدها للقذافي بصورة غير مباشرة عندما ردت على انتقاداته لبلادها أمام أربكان بالقول بأن (أصدقاء تركيا يجب أن يعلموا أن هناك حدوداً لهذه الصداقة)!

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهت أربكان بالفعل في جولته الأخيرة سواء في مصر (بحدوث شبه تعقيم إعلامي على زيارته) أو في ليبيا (بإخراج القذافي له أمام أكثر من ٥٠) صحفياً تركيا ونقده بحده لتعاون تركيا مع إسرائيل في قضيتي التسليح والمياه، وتأييده لدولة كردية) فلا

بحكم حمايته للعلمانية!! ويبدو أن الله أراد لهم الخذلان المبين، فقد أصدر الجنرال (إسماعيل حقى) - قائد الجيش - بياناً نفى فيه هذا الخبر وقال: إن القوات المسلحة التركية بقيت وستبقى بعيدة عن التدخل في الشؤون الداخلية والسياسية العامة. واستنكر قيام - بعض الأوساط - بمحاولة سحب الجيش

لهذه المعصية! بل وأصدرت قيادة الجيش أيضاً بياناً نفت فيه ما تردد عن تهديدها بالتدخل في الحياة السياسية بسبب ما قيل عن هجوم الرفاه على العلمانية. وإلى هنا اعتبر إسلاميو الرفاه ذلك ضربة قوية للعلمانيين في محاولاتهم جبر السرفاه إلى خلاف وصدام مع الجيش بسبب وقفة الإسلاميين للدفاع عن الحرم القدسي واستنكار العدوان الإسرائيلي على مسلمي الأرض المحتلة.

## أزمة في ليبيا

إلا أن علماني تركيا وجدوا ضالتهن مرة أخرى في زيارة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان إلى ليبيا ضمن جولته المسماة (جولة الشرق والأخوة الإسلامية) وخصوصاً إخراج الزعيم الليبي القذافي لأربكان وهجومه على السياسة التركية ضد الأكراد وتعاونها مع إسرائيل والغرب، فعادت حدة الهجوم على أربكان مرة أخرى بحجة

رغم محاولات زعيم حزب الرفاه الإسلامي التركي لتفادي تسجيل القوى العلمانية أي (أهداف) ضده قد تؤدي إلى مشاكل أمامه كأول رئيس وزراء إسلامي في السلطة، فقد تعمدت هذه القوى إثارة الفتنة مشككتين له هذا الأسبوع، سارعت بعدهما مباشرة بالمطالبة باستقالته والحديث عن بوادر انهيار تحالفه مع زعيمة حزب الطريق القومي تانسو تشيلر (الأولى) الخاصة بزيارته المثيرة للجدل إلى ليبيا (بعد إيران) و... الثانية، خاصة برد فعل الرفاه على انتفاضة المسجد الأقصى.

فقد دعا حزب الرفاه - ضمن سعيه إلى إظهار تضامنه مع الشعب الفلسطيني والمؤامرات على الأقصى - انصلافة القنايب على أرواح الشهداء الفلسطينيين في جامع (فوجانيه) الكبير في أنقرة يوم الجمعة الماضي وتبع ذلك خروج أنصاره بمسيرة تتدد بالاعتداءات على الأقصى والاحتلال الإسرائيلي، وخرج من بين المظاهرة من يهتف ضد العلمانية في تركيا ويدعو إلى سقوطها، وآخرين يهتفون مطالبين بتطبيق الشريعة الإسلامية في تركيا. وعلى الفور تلقت الصحف العلمانية والمؤيدة لإسرائيل هذه الهتافات واتهمت أربكان بأنه يقف وراءها، إذ أن نائبه في الحزب (رضا إيليجاك) شارك فيها وخطب في المصلين، وقالت: إن الرفاه يشن حملة ضد العلمانية الكمالية الأتاتوركية التي هي أساس الدولة، بل وذهبت بعض هذه الصحف العلمانية مثل (حريث) إلى اختلاق كذبة كبيرة زعمت فيها أن القوات المسلحة التركية قدمت مذكرة إلى رئيس الجمهورية سليمان ديميريل تندد فيها باستمرار الرفاه في شن حملة ضد العلمانية الأتاتوركية والمطالبة بوضع حد لها وإلا تدخلت هي - أي الجيش -





الأمريكية عن رعاية ليبيا للإرهاب قائلا: إنها (دعاية غربية) بلا وزاد بقوله: إن ليبيا من أكثر الدول التي تعاني من الإرهاب، كما انتقد القصف الأمريكي لليبيا عام ١٩٨٦ والذي طال منزل القذافي نفسه، ولعل هذا سبب كثافة هجوم المعارضة التركية عليه هذه المرة بعنف لأنه أظهر تحالفا مع ليبيا التي تتهمها واشنطن بالإرهاب. ولا شك أن الإحراج اللبني لأربكان خلال المؤتمر الصحفي قد أجهض جزءا من نتائج الزيارة المهمة وقلل من زخم الزيارة وأعطى معارضي أربكان سلاحا يحاربونه به، وزاد على ذلك أن القذافي دعا الأتراك لتأييد الرفاه والانضمام إليه، وهي دعوة سلبية بالنسبة للرفاه لأن ما أعلنه القذافي سيعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية وتآليب أكثر للعلمانيين على الرفاه. إلا أن مجمل الزيارة إذ ما تم ربطها بزيارة أربكان الأسبوعية ثم العربية، وكذلك بزيارة عدد من وزرائه لسوريا والعراق وعقد اتفاقيات معها تعتبر عملا إيجابيا بالنسبة لحكومة يرأسها الرفاه وتنفيذا لوعود سابقة من أربكان بتكثيف تعاون بلاده مع الدول العربية والإسلامية كمحاولة لربط تركيا بالعرب والمسلمين بدل الغرب والإسرائيليين! أما الحديث عن انهيار حكومة أربكان بسبب الخلاف مع تشيلر حول جولته العربية فغير صحيح وتشيلر نفسها سبق لها زيارة ليبيا إضافة إلى أنها مقتنعة بخطة أربكان لتوسيع علاقات تركيا التجارية خصوصا مع الدول النفطية مثل إيران وليبيا ونيجيريا وكلها دول زارها أربكان في جولته الأخيرة وما قبلها. ومن الواضح بالتالي أن كل الكروت التي لعبت بها المعارضة العلمانية إما أنها احترقت أو ضعفت قيمتها في مواجهة رئيس الوزراء أربكان ومحاولات الإطاحة به، في حين ثبت هذا الأخير تقليدا جديدا في السياسة الخارجية لبلاده بنقد الممارسات الصهيونية في الأرض المحتلة رغم ارتباط الطرفين بمعاهدات، وهو ما دعا تل أبيب إلى أن تستدعي سفير تركيا لديها وتحتج على هجوم أربكان عليها. والأهم من ذلك هو إبراز أهمية الملف العربي والإسلامي في الخارجية التركية وتنشيط التعامل مع الدول العربية وتحديد هوية مختلفة نسبيا لسياسة بلاده الخارجية بعد فترة تقلل في تحديد سياساتها الفعلية.

يمكن إنكار نجاح جولة أربكان في إعادة تركيا إلى محيطها العربي والإسلامي وتحقيقها لمكاسب لكل الأطراف، فقد عقد أربكان أربع اتفاقيات تجارية مع مصر ورفع حجم التجارة بين تركيا وكل من مصر من جهة، وليبيا من جهة أخرى إلى مليار دولار سنويا مع كل دولة، بعد أن كان أقل من ذلك بثلاث مرات وضمن أربكان بزيارته إلى ليبيا -بعد إيران- توفير بترول وغاز بكميات كافية ومأمونة لبلاده بالإضافة إلى تسويق منتجات تركية وإقامة مشروعات مشتركة جعلت لوبي رجال الأعمال الأتراك يعيد النظر في موقفه المعارض لأربكان وخصوصا بعد جولته الأسبوعية الأولى ثم العربية والأفريقية.

### أربكان يتحدى أمريكا

ولوحظ على زيارة أربكان أن قدر التحدي الذي أبداه خلالها لأمريكا كان كبيرا. ففي زيارته لإيران تفادى استفزاز الأمريكيين مباشرة بتصريحات معادية، أما في ليبيا فقد انتقد صراحة الحصار الغربي حولها ودعا لإلغائه فورا، ونفى المزاعم

## «الوطن الأم» يريد توجيهه «لوم» الى اربكان نواب من حزب تشيلر يطالبون بإنهاء الائتلاف الحكومي التركي

اميركيين انه اذا تعذر الائتلاف الحالي فقد يؤدي الى انقلاب عسكري جديد كما ذكرت صحيفة «حريات» الليبرالية امس الاول

### انتقاد اوروبي

على صعيد آخر، اتهمت اللجنة الأوروبية في بروكسل الزعماء السياسيين الأتراك بالاحكام عن بذل جهود تكفل تحسين سجل بلادهم في حقوق الإنسان. ودعت الحكومة والبرلمان التركي الى التحرك بسرعة لتعزيز حقوق الفرد واحترام الحقوق الأساسية حتى يتسنى بحض التحفظات الخارجية على سياسة انقرة.

لكن اللجنة اكدت في تقرير لها امس ان تركيا تبقى شريكا بنسب باقصى قدر من الازميه.

للبيبا. وقال حزب «الوطن الأم» في طلب مكتوب الى البرلمان ان رئيس الوزراء تورط في اذلة وفخسجة لم يسبق لهما مثلهما في تاريخ الجمهورية التركية

### الطريق القويم غير موحد

قالت صحيفة نردمة امس ان نوابا عداة في حزب «الطريق القويم» (يمينى) الشريك فى الائتلاف الحكومي طالبوا بالغاء هذا الائتلاف بعد الزبارة المنعبرة للجدل.

### الائتلاف .. او ردما انقلاب

لكن تشيلر كانت اكدت ان بإمكان رئيس الوزراء ان يسافر حيثما يشاء وان انتقدت توقفت زيارته لليبيبا. وهى ابلفت مسؤولين

انقرة - وكالات - تقدم حزب «الوطن الأم» المعارض فى تركيا باقتراح لتوجيه اللوم فى البرلمان الى رئيس الوزراء الترسكى نجم الدين اربكان بسبب زيارته المريكة لاسبدا، فيما اكد نواب امراك نيتهم اسقاطه فى اقتراع على الثقة قريبا وطالب نواب من حزب «الطريق القويم» بإنهاء الائتلاف الحكومي. وقال النائب اليساري حسام الدين اوزكان لوكالة «رويتر» اتخذ قرار به قدامناقشة الاربعاء ١٦ اكتوبر».

وكان حزبا «الشعب الجمهوري» واليسار الديمقراطي العلمانيان قد ابدوا مذكرتين متواليتين فى وقت سابق مطالبان بالاقتراع على الثقة فى حكومة اربكان عقب زيارته



المصدر: الحياة السنوية

١٨ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

### القذافي يهاجم لفرنسا ووزراء تركيا درس للدول الإسلامية

□ لندن - «الحياة»:

القذافي حمل بعنف على انقرة وسياستها الخارجية، وطالب بإقامة دولة للاكراد. وبدأ على أريكان أنه أخرج وأصيب بصدمة بكلام القذافي. وأضاف السنوسي: «كنا نأمل أن يكون السيد أريكان وحزب الرفاه (التركي) مع الشعب الليبي قبل (العقيد) القذافي». وقال إن الاساءة التي لحقت بأريكان والاتراك «سببت لنا حرجاً شديداً». وختم: «نأمل أن يتعظ ويستفيد من الدرس الذي حصل للسيد أريكان كل الدول والحكومات الإسلامية لتقف مع الشعب الليبي لا مع التسلط والقمع».

■ علّق الأمير ادريس السنوسي في تصريح أمس على زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين أريكان لليبيا «والإحراج» الذي تعرض له بسبب الانتقادات العنيفة التي وجهها إلى سياسة بلاده مضيفه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. واعتبر أن كلام الزعيم الليبي لدى استقباله أريكان في سرت الأسبوع الماضي «لا يمثل طبيعة الشعب الليبي وعاداته وتقاليده في الضيافة». وكان



الحياة اللندنية

المصدر:

١٨ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

الخارجية الليبية تعتبر ان كلام القذافي عن الاكراد «اسيء فهمه»

## انقرة: المعارضة تطرح الثقة بأربكان بسبب زيارته لليبيا

عن «إدانة الارهاب مهما كان مصدره»، مشيراً إلى أن «هذا المبدأ يعكس سياسة الجماهيرية العظمى تجاه ظاهرة الارهاب بطل اشكاله وظهوره». وأكدت الوزارة ان ليبيا «تنادي بوحدة الامة العربية والاسلامية، لذا فإنها لا يعقل الدعوة الى المساس بوحدة الدولة التركية وسيادتها». وجاء التوضيح رداً على بيان لوزارة الخارجية التركية صدر قبل أربعة ايام وتضمن انتقادات لتصريحات القذافي امام اربكان.

واحد ليناقشها المجلس المؤلف من ٥٥٠ عضواً يوم الاربعاء المقبل. وفي نيويورك، وزعت امس اللجنة الليبية الدائمة لدى الامم المتحدة بياناً صائراً عن وزارة الخارجية الليبية قالت فيه ان حديث العقيد القذافي عن «الامة الكردية (...) اسيء فهمه، باعتباره ان ما تحدث عنه هو الامة الكردية عموماً كغيرها من الامم، ولها الحق في العيش بسلام مثلها مثل الامم الاخرى والشعوب». ولغت البيان ايضاً الى كلام القذافي

■ أنقرة - رويتر - اعلن حزب «الوطن الام»، اكبر احزاب المعارضة في تركيا، امس الخميس انه قدم اقتراحاً الى البرلمان لتوجيه اللوم الى رئيس الوزراء نجم الدين اربكان بسبب رحلته المثيرة للجدل الى ليبيا. وتعد هذه ثالث محاولة برلمانية لاسقاط حكومة اربكان في اسبوع.

وقال حزب الوطن الام في طلب خطي الى البرلمان ان «رئيس الوزراء تورط في اهانة وفضيحة لم يسبق لهما مثيل في تاريخ الجمهورية التركية».

وكان حزبان يساريان قدما ايضاً طلباً الى البرلمان لاسقاط اربكان بعد زيارته لليبيا في مطلع الاسبوع، وهي الزيارة التي اوقعت رئيس الوزراء فريسة لهجمات شرسة سواء من الداخل او من واشنطن اوثق حلفاء تركيا، فضلاً عما تعرض له من احراج من جانب مضيفيه انفسهم.

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي انتقد في شدة في مؤتمر صحفي مشترك مع اربكان، معالجة تركيا لمشكلة الاكراد وطالب بإقامة دولة مستقلة لهم. ووبخت الولايات المتحدة اربكان بعنف لتأييده ليبيا في وجه الاتهامات الغربية لها بدعم الارهاب.

وقال مسؤولون برلمانيون ان طلبات توجيه اللوم الثلاثة التي قدمتها المعارضة، ستدمج على الأرجح في طلب



المصدر:

١٤ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## زيارة أربكان لليبيا بين ردود الأفعال الأمريكية والتركية!

خلال زيارة نجم الدين أربكان رئيس الوزراء التركي لليبيا في الأسبوع الماضي، انتقد الزعيم الليبي معمر القذافي السياسة التركية بتحالفها مع حلف شمال الأطلسي وقمع الأكراد في الجنوب التركي، مشيراً إلى أن الأكراد مواطنون يسعون للحصول على استقلالهم وأيد إقامة دولة مستقلة لهم.



معمر القذافي

كما ندد القذافي بسياسة التقارب والتحالف التركي-الإسرائيلي وخطورة ذلك على الوضع المتوتر في المنطقة ضد المسلمين والعرب لصالح إسرائيل. وعقب هذه التصريحات سحب تركيا سفيرها في طرابلس مؤقتاً للتشاور وعبرت عن احتجاجها الرسمي في بيان أصدرته وزارة الخارجية التركية ووصفت تصريحات القذافي بأنها محزنة.

يأتي ذلك في إطار ردود الفعل الرفضية والمستنكرة التي اقترنت بزيارة أربكان لليبيا من الحليف القوي لتركيا الولايات المتحدة الأمريكية ومن المعارضة التركية المتمثلة في حزب الطريق القويم برئاسة تانسو تشيلر الشريك في الحكومة الائتلافية ووزيرة الخارجية التركية ونائبة أربكان رئيس حزب الرفاه الإسلامي الحاكم.

وفيما يتعلق برد الفعل الأمريكي، فإنه يعكس استمرار السياسة الأمريكية العدوانية ضد ليبيا التي بلغت ذروتها بعدوان أبريل ١٩٨٦ ثم اتهام واشنطن لطرابلس بتفجير طائرة الركاب الأمريكية في ديسمبر ١٩٨٨ فوق اسكتلندا والمعروفة بأزمة «لوكيربي» والتي أعقبها قرار مجلس الأمن الدولي بفرض حظر على ليبيا اعتباراً من ١٥ أبريل ١٩٩٢ ووضع الجماهيرية الليبية على قائمة الدول التي تدعم الإرهاب.

أما الرد التركي الداخلي فقد جاء من جانب حزب الطريق القويم برئاسة تشيلر حتى أن وزير الداخلية هدد بتقديم استقالته.

ورغم هذه الضجة الداخلية والخارجية، إلا أن أربكان أراد بزيارته لليبيا أن يؤكد توجهات سياسية لاستعادة الدور الحضاري لتركيا انطلاقاً من انتمائها الإسلامي وعلاقتها بالدول العربية مع دول العالم وتدعيم التعاون الاقتصادي في إطار المشروعات الإقليمية وحل قضايا المياه والأقليات.

وقد وقع أربكان عدداً من الاتفاقيات الاقتصادية مع ليبيا لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين من ٦٠٠ مليون دولار حالياً إلى مليار



الإصدار

المصدر

١٤ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

دولار وتم بموجبها توريد كميات كبيرة من النفط الليبي ومشتقاته إلى تركيا مع سداد مستحقات الشركات التركية المتأخرة والتي تصل إلى أكثر من ٣٠٠ مليون دولار، بالإضافة إلى تطوير وزيادة حجم التعاون في مجالات الزراعة واستصلاح الأراضي.. كما أن أربكان ندد بالإجراءات الظالمة المفروضة على ليبيا في إطار الحظر الدولي وقال إنها لا تستند إلى مصداقية وطالب بضرورة رفعها فوراً. ولذلك فإن الدوائر السياسية في العاصمة الليبية (طرابلس) تؤكد أن زيارة نجم الدين أربكان رئيس الوزراء التركي للبيـيا قد حققت نتائج اقتصادية إيجابية لتركيا سيكون لها بالضرورة تأثيراتها على توجهاتها السياسية تجاه دول المنطقة.

طرابلس - عبد الواحد عبد القادر



المصدر:

الإصدار:

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

١٢ أكتوبر ١٩٩٦

## أربكان: جماعات مفرضة ضد تطوير علاقات تركيا والعالم الإسلامي

أنقرة - ١٢ ش.١:

دافع نجم الدين أربكان رئيس الوزراء التركي عن سياسته القائمة على تعزيز العلاقات مع العالم الإسلامي وذلك في أول خطاب تليفزيوني له منذ توليه المنصب.

وقال أربكان في خطابه التليفزيوني الذي استمر أكثر من نصف ساعة إن ثمة جماعات مفرضة معينة لا ترغب في تحسين العلاقات بين تركيا وغيرها من الدول الإسلامية وذلك في إشارة واضحة إلى المؤسسة العلمانية الموالية للغرب في تركيا.

وأشار رئيس الوزراء التركي في خطابه الذي أذاع راديو لندن مقتطعات منه إلى أن زيارته لكل من إيران

وليبيا كانت ضرورية لخفض العجز التجاري الخارجي الهائل لتركيا والمساعدة في حل أزمة الطاقة مضيفا أنه تم توقيع عدد من الاتفاقات الاقتصادية. وأكد أربكان أنه رد على انتقادات العقيد الليبي معمر القذافي لسياسة تركيا حيال الاكراد في حينه قائلا أنه أبلغ القذافي بأن حزب العمال الكردستاني ومنظمة إرهابية.

كما أشار الراديو إلى أن دعوة القذافي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع أربكان خلال زيارته لليبيا مؤخرا إلى إقامة دولة مستقلة للاكراد في تركيا قد أثارت احتجاجات شديدة داخل تركيا وسببت خرجا كبيرا لرئيس الوزراء.

## سيرك السياسة التركية

# أربكان يرفع تشيلر إلى أسفل



القذافي

■ ايمن مكرم ■

اثارت السياسة الخارجية التركية التي تتبعها حكومة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي العديد من التساؤلات حول مغزى الدور التركي الجديد في العالم الاسلامي وكانت السياسة الخارجية لاربكان قد تعرضت لانتقادات في الداخل والخارج وماجمت المعارضة ووسائل الاعلام التركية اربكان لقيامه بزيارة ليبيا واستغلت الانتقاد الذي وجهه الزعيم الليبي معمر القذافي بخصوص معاملة

الاكراد والعلاقة مع الغرب وفي نفس الوقت قال مسئولون ان الولايات المتحدة وبخت تركيا حليفاتها في حلف شمال الاطلسي توبخا شديدا بسبب زيارة اربكان لليبيا.

ويتساءل المحللون السياسيون هل تعكس السياسة الخارجية التركية حالة من التخبیط بسبب تناقض توجهات الحكومة بين العالم الاسلامي والمعسكر الغربي خاصة الولايات المتحدة الامريكية ام ان التحركات التركية الاخيرة تأتي في سياق مخطط يخدم مصالح تركيا الاقتصادية مع عدم التماهي في اغضاب اي من الاطراف التي يتعامل معها الى حد يؤدي الى توتر العلاقات وبالتالي خسارة تركيا.

ويزيد احتمال ان تكون السياسة الخارجية التركية سياسة متخبطة وضع اربكان داخل حكومته الائتلافية مع حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر التي لا تخفي انتقاداتها العلنية لسياسة اربكان كلما تعرضت لضغوط واشنطن وكانت تشيلر قد علقت على زيارة اربكان الاخيرة لليبيا بان الزيارة جاءت في توقيت غير مناسب، وفي نفس الوقت هدد عضو في جناحها في الحكومة بالاستقالة بسبب الزيارة وأبدت تشيلر انتقادها العلني ايضا لنجم الدين اربكان عندما زار ايران غير ان النزاع الداخلي في حكومة اربكان لا يعني بالضرورة تخبیط السياسة الخارجية خاصة ان عمر حكومة اربكان قد امتد اكثر مما كان متوقعا له ابان تشكيل الحكومة بعد فشل الائتلاف السابق بين تانسو تشيلر ومسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام ورغم انتقادات يلماظ الدائمة لسياسة اربكان الا ان ذلك لم يؤثر حتى الآن في التحالف القائم.





ومن الواضح ان نتائج سياسة اربكان الخارجية تجعل هجوم المعارضة التركية له سواء داخل الحكومة او خارجها غير فعال خاصة في ظل الازمة الاقتصادية التي تواجهها تركيا في السنوات الاخيرة والتي كانت السبب المباشر في اسقاط الحكومة السابقة ورغم اعتراض تشيلر على زيارة ايران فإنها لم تستطع التعليق على الاتفاق التجاري الذي أبرم بين طهران وانقرة ويبدو ايضا ان اعتراض تشيلر على زيارة ليبيا اعتراضا شكليا خاصة ان تشيلر نفسها زارت ليبيا عام 1994 واجتمعت مع القذافي عندما كانت رئيسة للوزراء.

ويظل احتمال ان تكون السياسة الخارجية التركية وفق تخطيط واضح تمليه الظروف الاقتصادية لدولة مثل تركيا تزيلت عبر 70 عاما قائمة الدول الغنية الاوروبية هو الاقوى ويظل زعيم اسلامي مثل نجم الدين اربكان هو الانسب في هذا السياق اذ يستطيع ان يفتح على العالم الاسلامي استنادا الى وضعيته السياسية وهو في نفس الوقت زعيم مستأنس لا يرفض عقد اتفاقيات عسكرية مع اسرائيل ولكنه يقلل من شأنها كلما التقى بزعيم دولة عربية او اسلامية وفي نفس الوقت يراعى التحفظات الامريكية حرصا على العلاقة الوطنية والمصالح المشتركة وفي هذا السياق قام اربكان بالغاء السودان من جدول زيارته بعد الضغوط التي مارستها تشيلر.

ومن الواضح ان اربكان لم يخرج على ثوابت السياسة فيما يتعلق بالعلاقات مع الغرب وخدمة الوجود الامريكي في المنطقة وقمع الاكراد في شمال العراق مستفيدا من الاوضاع الناتجة عن حصار العراق ومع الحفاظ على هذه الثوابت استطاع اربكان ان يقنع العالمين العربي والاسلامي بامكانية تدعيم العلاقات مع تركيا دون مناقشة الثوابت السابقة.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ايضا هو هل يستطيع اربكان السير على كل الحبال المشدودة ومن الواضح ان ذلك سوف يحدث طالما كل الحبال مشدودة ليس فقط في المنطقة بل وداخل تركيا ايضا وطالما هناك مكاسب اقتصادية يحققها اربكان نتيجة هذه السياسة ولكن هذا الوضع قد يتغير في حالة تخفيف حدة الصراع في المنطقة وتغير الدور الامريكي في اتجاه التهدة هذا من ناحية ومن ناحية اخرى اخفاق حكومة امريكا في تخفيف حدة الازمة الاقتصادية التي تبرر تحركاته التي يراها معارضوه ملتوية.



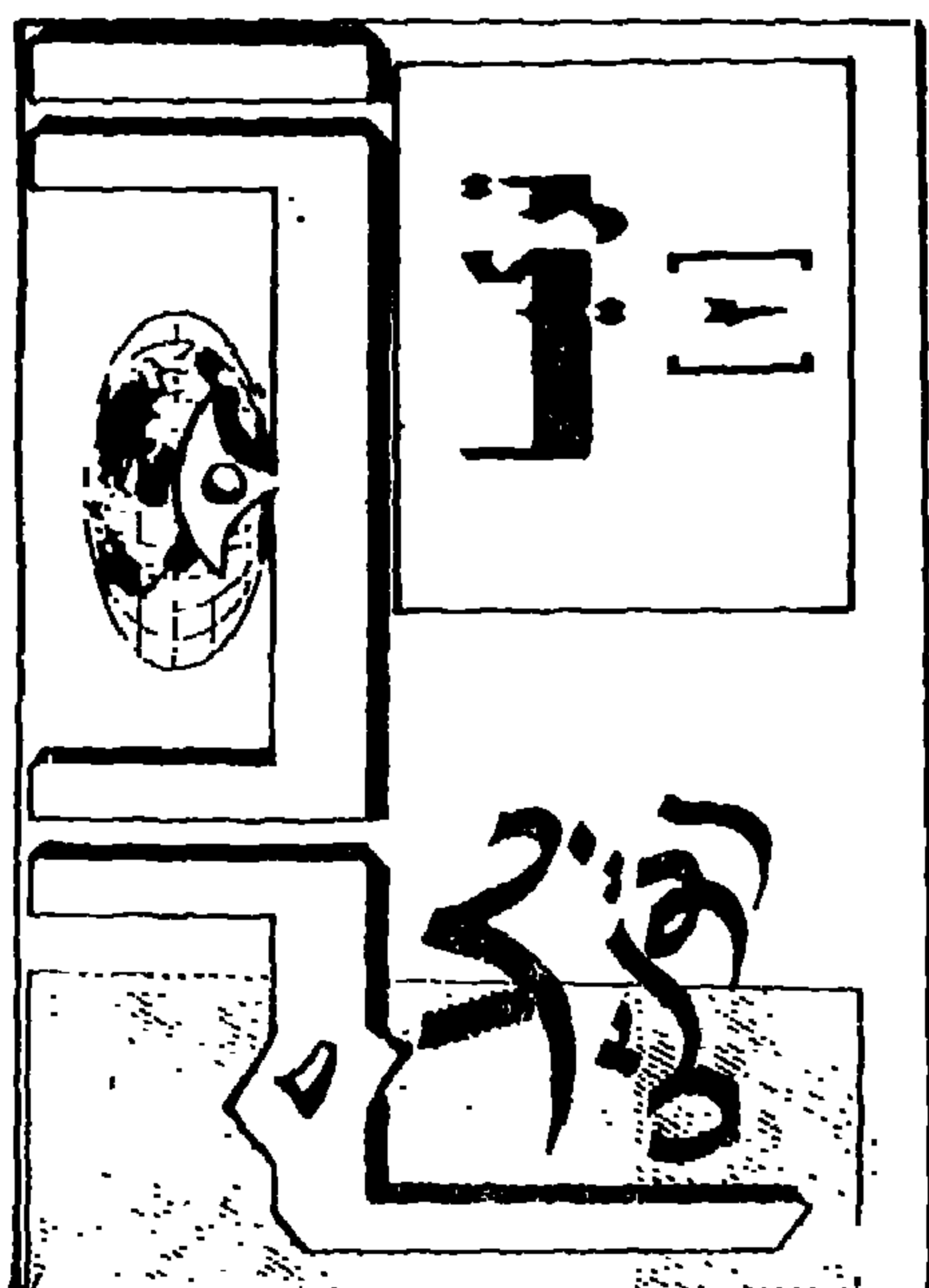
المصدر: السياسة المصرية

المصدر:

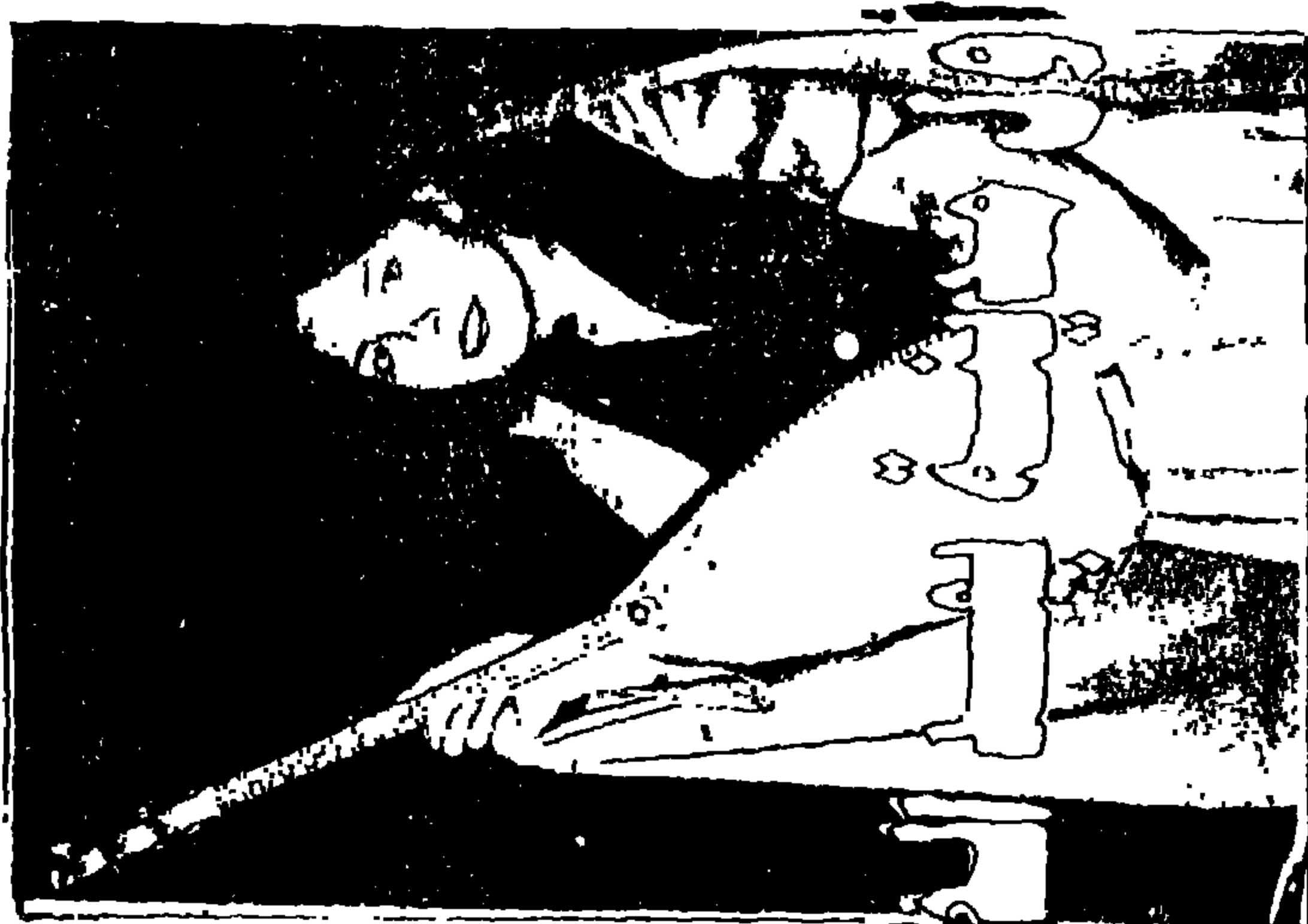
١٤ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات



تقنية



ليمان مظهر

على البنين  
تقنية  
الإنتاج  
فنية



٣ أكتوبر ١٩٩٦

## للبحوث والتدريب والمعلومات

## التاريخ

التي تجري الآن في تلة علاء الدين وسط المدينة حيث تم العثور على آثار من الحضارة الحيثية .  
**أول مدينة بعد الطوفان**  
 تحتاج البداية إلى أن نلقب صفحات التاريخ .. فلي المدونات

الفرجية القديمة تعرف أن قونية لها جذور تاريخية تعود إلى ٨٠٠٠ سنة .. وأنها كانت أول مدينة ظهرت بعد الطوفان في الآثار والحفريات الحيثية ما يؤكد أن المدينة كانت مأهولة في عصور ما قبل التاريخ .. وفي العصر الروماني .. وبخاصة الفترة الإيقونية المسيحية .. كانت قونية لبرز المراكز التجارية في آسيا الصغرى .

ولكن قونية معروفة فوق ذلك بأنها كانت أول عاصمة إسلامية في الأناضول عندما اتخذها سلاطين السلالة الأتوية عاصمة لهم بين القرنين ١١ و ١٢ الميلادي وفي النصف الأول من القرن الثالث عشر بلغت قونية ازدهارها خلال حكم السلطان علاء الدين كيكايد وخلفائه .. وفي هذه الفترة أقيمت أجمل المساجد والمدارس والقصور والأضرحة التي تعبر أروع تعبير عن فنون السلالة .

## مسجد علاء الدين

المسجد بعمارتها وزخارفه والنقوش على جدرانها وعلى مداخله صورة حية رائعة للفن السلجوقي . حول واجهة المدخل نقرا كتية بالخط الكوفي يقول ما بقي من نصها . السلطان المعظم سيد سلاطين العرب والعجم . ملك رقب الامم . عن الدنيا والدين وركن الاسلام والمسلمين . فخر الملوك والسلاطين . نصير الحق بالبراهين . قاتل الكفرة والمشركين . غيث المجاهدين حافظ بلاد الله . ناصر عبد الله . معين خليفة رسول الله . سلطان بلاد الروم والارمن والافرنج والشام . ابو الفتح قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان ناصر المؤمنين . ادام الله ملكه وضاعف اقتداره . .

بالجد والحكمة في ايامه . فقد كان نفس الشيء حتى في مماته .. فقبر جحا رمز من الرموز التي تجمع بين فكرة الحرية واللاحرية .. وبين العطاء وعدم العطاء .. ثم الوجود واللاوجود .. انه عبارة عن بلعة مفتوحة الجوانب يتوسطها الضريح . وعند مدخله هيكل ليلب خشبي معلق بقطر وغير محاط بأي جدران . ويستطيع كل انسان الدخول اليه دون موانع من كل الاطراف .. ورغم الباب المغلق بالقطر ..

**قونية .. القلب الروحي والحضاري**  
 قونية .. قلب الأناضول الحضاري .. هي حلم النصر منذ كان لابد من غلب ومغلوب .. وهي رمز القوة حين كانت السيطرة تعني السلطان والعلم والتقدم والعمارة .. وهي مرآة التاريخ حين جعل منها متحفا مفتوحا بلا جدران .. وهي سلحة الفتوة وانتصاره في حياة شعب مارس كل انواع الحياة .. وهي مغنى المثالية والروحانية في عالم أصبح في اشد الحاجة الى عودة الروح ..

مدينة وديعة هادئة .. تستلقي عند اقدام سفح جبل طوروس .. ذات طابع حضري خاص .. يمتزج فيها الدنيا والدين .. القديم والحديث وتتمثل فيها كبرى الثروات الفنية والمعلم الحضارية والقيم الروحية . لم تخلع ايا من ثيابها قط .. واستمرت تواصل مسيرة التقدم والنهوض وتلمس الحياة من خلال مواقعها الاقتصادية الهام في وسط الطريق بين الشرق والغرب .

واكتسبت مكانتها الرئيسية من خلال اهميتها كمركز ديني كبير حيث كانت مقرا لقامة الشاعر الفيلسوف الصوفي جلال الدين الرومي المعروف بمولانا . والمنسوبة اليه طريقة الدراويش المولوية ..

كما كانت لها قيمتها الاثرية الكبيرة حيث ما تزال تحتفظ ببقياس اسوارها القديمة وتزخر بالمباني الاثرية من العصر السلجوقي .

وقبل الدولة السلجوقية بالآلاف السنين كانت قونية لها كيانها الحضاري .. تؤكد ذلك الحفريات

نحن الآن في نوسهر .. في قلب الأناضول .. ونوشهر وضواحيها زاخرة بالآثار كثيرة من العصور الحيثية والسلجوقية والرومانية والبيزنطية .. وبرز هذه الضواحي في الطريق شمالي المدينة تقع . حلقى بكتاش . حيث تكية دراويش البكتاشية التي تحولت الى متحف تعرض فيه آثار الطريقة من سجاد وبسط وغرف الفولكلور .. ويتضمن المتحف ضريح . حلقى بكتاش والي . مؤسس الطريقة البكتاشية في القرن الثالث عشر الهجري وقبور كريديدة وكبار الاتباع . ويبلغ مجموعها أربعين ضريحاً ..

وعلى مسافة ٥٨ كيلومترا من حلقى بكتاش تقوم مدينة . كيرشهر .. التي انشأها الحيثيون ثم تحولت مدينة بيزنطية . لتصبح بين القرنين ١٤ و ١٨ مركزا للفرقة الصوفية التي يطلق عليها اسم . الاخوان اهي . وهي فرقة لعبت دورا هاما في الحياة الروحية والسياسية في مختلف مدن الأناضول ..

وفي كيرشهر نجد آثارا سلجوقية هامة بينها جامع كلكيك الذي بني عام ١٢٧٢ أول الامز كنقطة مراقبة ثم تحول بعد ذلك الى مسجد تحيط به مدرسة من العصر السلجوقي ومرصد فلكي .. اما مسجد علاء الدين فقد يرجع الى عام ١٢٣٠ ويقع في داخل القلعة التي تحمل اسم علي علاء الدين بلشاي . والمسجد اربعة عشرة نافذة مزخرفة بالزجاج الملون وهو يستخدم الآن كمuseum للآثار .

## ضريح جحا

وغرب بعيد من المنطقة نجد انفسا في اكشهر .. امام بلعة قبر نصر الدين خوجا .. تلك الشخصية الفذة من شخصيات الحكامة الممزوجة بالجد .. والذي كتب عنه وعن حكاياته العديد من الكتب .. انه قبر . جحا . الذي ولد في قرية هورتا التابعة لقضاء سنغري حصل سنة ١٢٠٨ وتوفي عام ١٢٨٤ وكان في لواخر عمره اماما للقرية بعد لبيه عبد الله الهندي .

واذا كان خوجا .. او جحا .. رجل المزاح الذي يخلط فكاهته



ونجلى الواجهة لتلك تحدي  
صحن المسجد من الداخل .. واول ما  
يلفت النظر ان القبلة والسقف  
المسلح يستندان على اثنين وستين  
عمودا من الاعمدة ، الرومانية  
والبيزنطية ، .. واذا علت الجدران  
التي كان يجري ترقيمها تبدو خالية  
من اية نقوش . الا ان المنبر يعتبر  
من اروع ما خلفه السلاجقة من فنون

الحفر على الخشب ، حيث تزيينه  
زخارف غنية نباتية تنتهي اوراقها  
ومراوحها النخيلية بأشكال أزهار  
وفي كل من الجانبين والمستطيلات  
التي تحيط بنهايته حشوات كبيرة  
ممتلئة كما ان جانبي الدرجات  
والحشوات الجانبيتين تحت سقف  
المنبر كلها مخزومة . ويحيط بالباب  
اطراف ينتهي من الجانبين بقبة  
مخزومة . ولوحة الباب عقد له  
فصوص ، وفوق العقد حشوة  
مستطيلة ذات نقوش هندسية ، اما  
الجانبان لقوام زخرفتهما اطباق  
نجمية من حشوات صغيرة تضم  
رسوما نباتية . وعلى المنبر كتابات  
بالخط الكوفي بعضها آيات من  
القران الكريم . ومن بين تلك  
الكتابات واحدة تضم تاريخ المنبر  
واسم صانعه ، الحلبي الاخلاقي ،  
يلاصق مسجد علاء الدين - خريج  
السلطان ، وفي هذا الخريج توجد  
قبور لثمانية من سلاطين السلاجقة .  
وعلى منديلها كتابات تحمل اسم كل  
سلطان وتاريخ وفاته .

وفي مواجهة الحافلة ، الغربية  
لثلاثة علاء الدين يقوم متحف ابتج  
منار . وكان من قبل مسجدا بناء عام  
١٢٦٧ الوزير ، صاحب عطا ، وقد  
سقط احدى مئذنتيه بسبب  
الزلازل وبقيت الطيبة السفلى من  
المئذنة الثانية بآلية .

#### « المسرح التركي »

شهدنا من اثار السلاجقة ما يؤكد  
انهم جلبوا معهم من تركستان الى  
الاناضول مبادئ الفنون الجميلة  
في اواسط اسيا ، وطوروها واشتقوا  
منها ونقشوا وزينوا وزخرفوا كل  
العمائر والمباني التي انشأوها حتى  
نهاية القرن الثالث عشر .. ومن  
بعدهم جاء العثمانيون فطوروا فن  
المنمنمات والرسم وفنون السيراميك  
والسيفساء .

كذلك حدث في ميدان الادب فمن  
لواسط اسيا الوطن الاساسي  
للاتراك والمصدر الاول لادابهم  
تطورت اللغة التركية المنبثقة عن  
لغات لترك والطائ . وكانت اول  
نماذج الادب التركي هي الانجازات  
التي تحكي الاحداث والاساطير  
المروية .. كما كانت اول الوثائق  
المخطوطة هي ما كتب على نصب  
« اورموند » في وسط اسيا  
الصغرى .. واحرزت فنون الكتابة  
التركية تطورا مستقلا منذ اكثر من  
الف سنة قبل ان تتأثر بالانبيين  
العربي والعجمي ، ونشأ بعدها  
ديوان الادب او ادب القصر الذي  
يتمثل في نماذج لادباء بارزين مثل  
الفضولي والبالقي ونديم والمغني .  
ثم نتج عنه فيما بعد الادب الصوفي  
مثل حكايات واشعار جلال الدين  
الرومي وادب النوادر والحكم مثل  
خطبات نصر الدين خوجا .

ولم يكن المسرح التركي بعيدا  
عن كل ذلك فقد استلهم مصدريه من  
مختلف اشكال الاستعراضات التي  
تمثل مكنة هامة في الميراث الثقافي ..  
ثم بدا المسرح يتطور نفسه  
بشخصيته المستقلة لتتألف بعد  
ذلك القسام منفصلة يمكن تحديدها في  
مسرح الدمى والعرائس .. ومسرح  
القراقوز .. ومسرح المداحين  
واستعراض الميدان .. قبل ان يشهد  
في النهاية الفن الدرامي الحديث .

ورغم تشابه مسرح العرائس  
لدرجة كبيرة بدمى الاغريق  
والرومن .. فان « القراقوز » يعتبر  
نموذجا فريدا للمداهم التركي  
واستعراض الدمى يتم من قبل  
شخص واحد يقوم بتحريك الاشكال  
المختلفة بواسطة العصي تظهر من  
خلف ستاره بيضاء اما استعراض  
الميدان فهو من الاستعراضات  
التركية القديمة وتعتبر بداية  
للمسرح الحديث وتشمل

استعراضات الميدان الموسيقي  
والرقص والاشعار الى جانب قوة  
الابتكار التي يتحل بها الفنان  
الحل الشعبي

الواقع ان الاناضول منبع  
ومصب في ان واحد للموسيقى  
والغناء وتصنيف الموسيقى وما  
يصحبها من غناء الى ثلاثة انواع :  
الموسيقى التقليدية .. وهي  
الموسيقى المتولدة من اصول  
تقليدية لها تأثيرها على جميع طبقات  
المجتمع . ورغم ان هذه الموسيقى  
ذات مخرج واحد من الصوت فانها  
تعتبر واسعة الاحضان متنوعة  
الالوان . وهذه الموسيقى تكتسب  
نظاما مختلفا وتعبيرات متباعدة  
حسب الصفات الاجتماعية  
والثقافية بل والجغرافية لطبقات  
المجتمع . وحسب الاصول التي  
نقلت عنها .. وهي اقوى والقدم  
عناصر الثقالة في الاناضول . كما ان  
لها تأثيرا عميقا على الجميع بعد ان  
جلب الاتراك هذا النوع من  
الموسيقى من وسط اسيا  
وتركستان ، وحافظوا على شكله  
الاصلي رغم التأثيرات المتنوعة التي  
طرات عليه عندما كان يتنقل حتى  
وصل الى الاناضول ثم تطور بعد ذلك  
بحيث اثر على الاجيال والثقافات  
المتباعدة . وهناك نوع من الموسيقى  
هو ما يسمونه موسيقى المساجد او  
الموسيقى الدينية .. وهذا النوع  
يعتبر .. اهمية كبيرة وقد مر  
بتطورات كثيرة .. وهذه الموسيقى  
خليفة ناعمة ابرزها موسيقى  
المولوية والتكشيشية والنقشبندية



## تركيا: أول مؤتمر عام لحزب الرفاه منذ توليه السلطة

□ انقر - «الحياة»:

مع حزب الطريق القويم اليميني  
بزعامة وزيرة الخارجية تانسو  
تشيلر.

ولا يتوقع ان يكون الائتلاف  
موضع نقاش في المؤتمر، الذي  
يشارك فيه أكثر من ١٢٠٠ مندوب  
جميعهم من الرجال، إذ تستبعد  
النساء عن قيادة الحزب.

ويعقد مؤتمر الرفاه هذا العام  
وسط أجواء من التوتر بينه  
والاحزاب الأخرى بسبب زيارة  
أركان المثيرة للجدل الى ليبيا،  
واتهام الحزب بتلقي مساعدة  
مالية من طرابلس. لكن من غير  
المتوقع ان يبحث المؤتمر في  
هذه القضية.

■ يعقد حزب الرفاه الاسلامي  
مؤتمراً عاماً اليوم الأحد في انقر  
يهدف الى إعادة انتخاب رئيس  
الوزراء نجم الدين أربكان رئيساً  
للحزب.

ويتم أيضاً خلال المؤتمر،  
وهو الأول للحزب منذ فوزه في  
الانتخابات التشريعية في كانون  
الأول (ديسمبر) الماضي، اختيار  
أعضاء اللجنة القيادية العامة  
وأعضاء الهيئات الحزبية الأخرى.  
ويتولى الرفاه السلطة في  
تركيا منذ حزيران (يونيو)  
الماضي في اطار ائتلاف حكومي



الاختصاص

المصدر

١٤ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

## اعادة انتخاب اريكان زعيما لحزب «الرفاه» استبعاد انهيار الائتلاف الحاكم في تركيا

انقرة - وكالات الانباء:

اعيد انتخاب نجم الدين اريكان (٦٩ سنة) رئيس الوزراء التركي بالاجماع زعيما لحزب «الرفاه» الاسلامي في ختام المؤتمر العام للحزب امس واعلن متحدث باسم اريكان الذي يتزعم «الرفاه» منذ عام ١٩٦٩ بموافقة ٩٦٥ مندوبا حضروا جلسة التصويت. وبعد هذا المؤتمر الاول من نوعه لحزب «الرفاه» منذ فوزه في الانتخابات التشريعية خلال ديسمبر الماضي ووصوله الى السلطة في يونيو الماضي وقد شارك في المؤتمر حوالي ١٢٠٠ مندوب من جميع انحاء تركيا وكان اريكان قد استقبل بحفاوة من جانب حوالي ١٠ الاف من انصار حربه في اجتماع حاشد نظمته الحزب في إحدى القاعات الرياضية بانقرة في محاولة لازالة الآثار السيئة التي خلفتها زيارة رئيس الوزراء التركي لليبيا ووضعت الائتلاف الحاكم على حافة الانهيار وقد استبعدت مصادر سياسية تركية انهيار حكومة اريكان الائتلافية التي تضم ايضا حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيللر. ويملك الائتلاف خمسة مقاعد زيادة عن العدد المطلوب للاطاحة بالحكومة.



بعد انتهاء «شهر العسل» السياسي:

# حكومة أربكان

## في عهد الرئيس

قبل أيام انتهى «شهر العسل» بين نجم الدين أربكان رئيس وزراء تركيا وبين جبهة المعارضة العلمانية التي حاولت وستحاول إعادة أربكان إلى صفوف المعارضة حتى لو أدى ذلك إلى انهيار الائتلاف الحكومي الحالي والاحتكام إلى صناديق الاقتراع لتدخل تركيا مجدداً في دوامة الصفقات الانتخابية.

كان طبيعياً أن تتصاعد حدة المعارضة لأربكان الذي أمضى قبل أيام المائة يوم الأولى في منصبه، خاصة وأنه أول رئيس وزراء غير علماني يتولى هذا المنصب منذ تأسيس الدولة التركية العلمانية على أيدي كمال الدين أتاتورك في أواخر العشرينات.

العلماني للبلاد والحقيقة أن رسالة الجيش هذه تعد مؤشراً خطيراً، خاصة وأن للجيش التركي عدة سوابق في التدخل في شئون الحكم، حيث تدخل ثلاث مرات لاقالة الحكومة خلال العشرين عاماً الماضية. وفي ظل تصاعد المعارضة العلمانية لأربكان لا يمكن استبعاد تدخل الجيش الأكثر علمانية لاقالة حكومة أربكان وفي حالة أحجام الجيش التركي عن التدخل للمرة الرابعة، فإن السيناريو المتوقع يدور حول إمكانية انسحاب حزب شيللر من الائتلاف الحكومي ليعود الجميع إلى نقطة الصفر مرة أخرى تمهيداً للدخول في دوامة الانتخابات المبكرة وفي هذا الصدد تشير آخر استطلاعات الرأي إلى انخفاض شعبية حزب الرفاه الإسلامي بشكل كبير قد تضعف من فرص حصوله على نفس نسبة الأصوات التي حققها في انتخابات ديسمبر الماضي.

وانطلاقاً من هذا السيناريو يمكن القول بأن محاولات تطبيق العلمانية على الطريقة الأربكانية قد فشلت في إيجاد حل وسط بين التوجهات التركية العلمانية وبين حزب الرفاه الإسلامي.

وسوف تتضح معالم هذا السيناريو أكثر عندما يعقد البرلمان التركي جلسة خاصة بعد غد الأربعاء لتوجيه اللوم إلى أربكان بسبب زيارته «المشئومة» إلى ليبيا وقد تحسرك الأمور في نفس الاتجاه لتستفيد المعارضة العلمانية من الأمور

الاكراه خسائر كبيرة بمعدل ثلاثة قتلى يومياً وتكلفة تصل إلى ٨ مليارات دولار سنوياً.

ترصد للمعارضة العلمانية أيضاً أن سياسة أربكان أدت إلى إضعاف علاقات التعاون مع الولايات المتحدة وأوروبا على الصعيدين الاقتصادي والسياسي ومع حلف شمال الأطلسي على الصعيد التعاون العسكري.

كما أغضب أربكان الإدارة الأمريكية بزيارته الأخيرة إلى ليبيا والتي واجه فيها موقفاً دبلوماسياً حرجاً عندما وجه إليه الرئيس الليبي معمر القذافي انتقادات علنية أمام الصحفيين بشأن سياسات انقرة حيال الأزمة الكردية.

ودعا القذافي أربكان إلى التوقف عن ملاحقة الاكراد والسماح بإقامة دولة كردية مستقلة جنوب تركيا.

وإثناء زيارة أربكان إلى ليبيا قامت الدنيا ولم تقعد داخل تركيا، حيث انتهزت شيللر ووزارة الخارجية وشريك الائتلاف فرصة غياب رئيس الحكومة والتقت مع الرئيس ديميريل لتقييم سياسات الحكومة ومدى التزامها بالعلمانية.

وجددت شيللر خلال اللقاء رفضها لزيارة أربكان إلى ليبيا في إطار اتهامات

أخرى لأربكان بالخروج على الخط العلماني للبلاد.

وبعد يوم من اجتماع شيللر وديميريل في غياب أربكان، نشرت الصحف التركية تقريراً أشار إلى أن الجيش بعث برسالة إلى الرئيس التركي لانقضاء البلاد من حكومة أربكان والحفاظ على الخط

ولولا الخلافات الخاصة بالصفقات الانتخابية بين حزبي الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ والطريق القومي بزعامة تانسو شيللر، ما كان لأربكان الحائز على أعلى الأصوات في الانتخابات أن يقرب على عرش الائتلاف خاصة أن حزبه لم يحصل على الأغلبية اللازمة للانفراد بالسلطة، وإنما حصل على ٢١ في المائة فقط في انتخابات ديسمبر الماضي.

واضطرت تانسو شيللر زعيمة حزب الطريق القومي إلى قبول الائتلاف مع حزب الرفاه الإسلامي على أن تشغل منصب وزيرة الخارجية ثم تتبادل مقعد رئاسة الحكومة مع أربكان.

والحقيقة أن جميع الأحزاب التركية.. حتى الرئيس سليمان ديميريل وضعوا أيديهم على قلوبهم خشية اقدام أربكان على هدم مبادئ العلمانية وإضعاف العلاقات مع أوروبا والولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

وبدا الجميع من هذا المنطلق محاسبية حكومة أربكان خلال الأيام المائة الأولى بحيث يكون مدى الالتزام بالعلمانية هو المعيار الذي يحدد أسلوب تقويم أداء أربكان ويصف المحللون السياسيون نتائج الأيام المائة الأولى بأنها عصبية بالنسبة لأربكان الذي يسعى إلى تثبيت أقدامه في رئاسة الحكومة.

فالمعارضة العلمانية بدأت ترصد الأخطاء التالية لأربكان:

معدلات التضخم بلغت ٨٠ في المائة مع استقرار المعز في الميزانية  
الأزمة الكردية مازالت قائمة حيث تتكبد القوات التركية في مواجهاتها مع



المصدر: ..... - الأهرام الإيسلامي

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

١٢ أكتوبر ١٩٩٦

الحالية، ويتمكن من الاطاحة باريكان  
واراحة الاتجاه الاسلامي من طريقها.....  
اشرف اصلان



## لقي استقبالا حافلا من حزيه اربيكان يريد طمأنة الغرب الى عزمه التعاون



(ا.ف.ب)

● اربكان في مؤتمر حزب الرناده اس

انقرة - ا.ف.ب -  
صرح رئيس الوزراء  
التركي الاسلامي نجم  
الدين اربكان امس انه  
يرغب ببقاء قادة  
الولايات المتحدة  
والدول الغربية  
الآخري ليعرب لهم  
عن عزمه التعاون  
معهم وتوضيح  
زيارته الأخيرة الى  
ليبيا، التي اثارت  
جدلا.

وفي خطاب  
القاه في مؤتمر  
حزب الرفاه  
اوضح اربكان انه  
«يريد ان تكون  
علاقاتنا جيدة بكل  
الدول في الشرق وفي  
الغرب وفي اماكن  
أخرى».

وكان اربكان قد استقبل بشكل حافل في مؤتمر  
حزب الرفاه الذي عقد امس، عقب اسبوع له في  
السلطة، وقد حيا أكثر من عشرة آلاف من انصار  
الرفاه، وهم يلوحون بالاعلام اربكان لدى دخوله قاعة  
رياضية.

وكانت الولايات المتحدة وبعض حلفائها  
في حلف الاطلسي انتقدت بشدة زيارة اربكان الى  
ليبيا.  
وجدد اربكان في خطابه حملته على اسرائيل  
مستنكرا تعدياتها على الفلسطينيين.



المصالح النيوم

المصدر:

١٢ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## حفاوة أربكان.. ونجاته من توجيه اللوم!

في حفاوة تستهدف الرد على الهجوم الذي يتعرض له رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان، استقبل حزب الرفاه الإسلام زعيمه، خلال المؤتمر الذي عقد أمس الأحد عقب أسوأ أسبوع له في السلطة.

وحيا أكثر من عشرة آلاف من أنصار حزب الرفاه أربكان، وهم يلوحون بالأعلام لدى دخوله قاعة رياضية.



أربكان

وكان أربكان وهو أول زعيم إسلامي قد تعرض لهجمات بسبب زيارته إلى ليبيا، جعلت تركيا تتعرض لانتقادات من كل من

مضيفيه وواشنطن حليف تركيا في حلف شمال الأطلسي.

ويواجه أربكان تحديا من جانب المعارضة لحكمه الذي بدأ منذ ثلاثة أشهر، بسبب هذه الرحلة.. ولكن من المتوقع أن ينجو من أي اقتراح لتوجيه لوم رسمي له.



الحياة اللندنية

المصدر

١٢ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث و التدريب و المعلومات

### «الرفاه» افتتح مؤتمره عشية درس البرلمان التركي طرح الثقة باريكان

في الانتخابات التشريعية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وتسلمه السلطة في حزيران (يونيو) الماضي، سيتم أيضاً انتخاب أعضاء اللجنة القيادية العامة وأعضاء اللجان الأخرى في الحزب. واريكان هو المرشح الوحيد لرئاسة الحزب.

ويشارك في المؤتمر المنعقد في إحدى القاعات الرياضية في أنقرة أكثر من ١٢٠٠ مندوب لحزب «الرفاه» جاؤوا من كل أنحاء البلاد ومعظمهم من الرجال.

■ أنقرة - ١٢ ف ب، رويترز - بدأ حزب «الرفاه» الذي يرأسه رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان مؤتمره أمس الأحد في أنقرة لإعادة انتخاب أربكان على رأس هذا الحزب الإسلامي. ويأتي هذا المؤتمر عشية درس البرلمان اقتراح طرح الثقة بحكومة أربكان بسبب زيارته ليبيا والطريقة التي قوبل فيها هناك.

وخلال المؤتمر الذي يستغرق يوماً واحداً وهو الأول منذ الفوز الانتخابي لحزب «الرفاه»



١ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

## خيار زكي موران في تركيا القلقة

سليم بركات

اكيداً، ان في كل صقير، «اميبيا» من ناشئة في فنون  
«التصويت» (أي: الاشغال على ما له صوت، حنجرة وآلة)  
والطنين. والاكيد، ايضاً، ان معاتبة السهولة، ولقن الوسائط  
النائلة للتبسيط دعاوة، مما عماد كل دفاع من جيل سابق  
عن اسبقية. لكن تركيا لها خاصية الولوج - بسبب فراغ  
في الروح - باللاتجاس كتناكيد على القلق محجوباً

محتسباً. فهي تعمد الى الاخذ بمنسوب شكلي للانتساب،  
بجدارة فائقة، لا يكتفى لها مشهداً، كأنها ليست هي، ولا تريد  
ان تكون ما هي. فعلى وجه ثقيل كفة خيالها بالاستعداد المكور  
من طرد شقي هو عمادها العثماني. بلا اضافات قط، يتواتر  
تلقيناً على سبحة اشبه بآلة "THE KEYBOARD"  
الحديثة، حيث التغم محفوظ على نوبة واحدة، ووتريات لها  
قدسية «تشيع قومي»، واصوات مغنين متعائلة النبر، والمخارج،  
والنطق، لا يحيد صوت واحد عن «قطيعه» الكثيف الغديد. ففي  
هذا حفظ «نبالة الاثر»، ومقام الجغرافيا، وارث المحدث. وعلى  
وجه آخر تثقل كفة خيالها بخفة لا نظير لها تكفي فناً، لا قوام  
له الا استعارة الشائع الغربي، على تقليد مسرف في دونيته،  
وضيق توسله، يقدر معه السانجون المتمدنون، البيضاوات  
للرطنة، سلاطين المشهد من اسافله الى اعاليه، كأنما تعقد  
تركيا عقد صخبها مع اوروبا بحمالات صدر مادونا، وأحزمة  
مايكل جاكسون.

هو القلق التركي المحجب وقد أقصى انتمائها، قسراً، الى  
حقيقتها ككيان مرث. وما تجاهد به ان تكون «كمالية»، على  
عقود من السنين، بهتز هلعاً من مرأى نسج لجارة عظمى على  
تخومها، لم تستطع سبعون سنة من الايديولوجيا المتعالية على  
الفروق ان تثبت لها دعامة من حجر رملي، او ملح، فما بال  
اتاتورك يحفظ الفروق متصالحة في منأى عن الزمان والمكان،  
تحت قبعة؟

السينما، التي اوصلت إلينا زكي موران - مدخل هذا المتن،  
قدر من حال الأغنية بدورها، على رثاة لا توصف، من سرقة  
موضوعات الافلام الاميركية، الموسمية السيادة، الى المقطوعات  
الموسيقية التصويرية، بجرأة النمل: «جاذبية قاتلة»، «حصى ليلة  
السبت»، «قصة حب»، «كونان البربري»، «الراقي»، «اطفال  
الآلهة الدنيا»... الخ مما يخطر ببال. لا فرق في التواريخ. كلما  
ظهر فيلم يشد الناس الى تذاكر الصناعة الهوليودية، ظهر  
ممثل تركي له، بتسفيه وتعميق. افلام رعاة البقر الايطالية  
(الوسترن سباجيتي)، في منتصف ستيناتها، لم تسلم: رعاة  
بقر اترك. ماشيسي تركي بلا عضل. اورسوس تركي. هرقل  
تركي. لا شيء. ينجو منهم، حتى موسيقى ترقيص البيطون  
المصرية، واغاني فيروز. أبطال جاؤوا من شهرة في الغناء،  
الكثيب، بمعظم معظمهم، ليسندوا باصواتهم مئات الافلام. لكل  
مطرب مائة. اقنية التلفاز تعرض، احياناً، ثلاثة افلام متوافتة،  
في اليوم الواحد، لطريها الحنون الذابل العيين. ابراهيم  
طاطليسي، الشعبي جدا، الكردي الاصل، شبيه صدام حسين  
في الصورة، احتكر قروناً من الافلام. هكذا سنظن، وهكذا  
ستقتنع. جوليا يفشار، الباذلة مفاتن الفخزين صعوداً مبوطاً،  
تحتكر الف فيلم في الارجع. عاطف يلماز، مخرج الواقعيات  
الميلودرامية، ينوس بين فولكلور تسجيلي ومناخات الحانات،  
التي يبتدئ منها كل شيء، وينتهي، في السينما التركية: الواقع  
حانة كبيرة (في الوعي الجمعي، بالتكرار المذهل لصناعة هذا  
النوع). قبضايات. امرأة منحرفة ترجع الى قيم الشرف بمعونة  
امين خفقات قلبها، القوي، الشهم، العادل، البسيط، العفوي،  
قيم البراة المقتلة حتى النفس.

■ قليلون، من غير الاترك، يعرفون زكي موران،  
الرسم على غلبة الانثوي في سيماته، المظوم الصوت على  
متتاليات رتيبة، كتيبة، وحزينة. نمطي كالروح التركية. امين  
لقسمة خياله المطنن الى المغييب العثماني. غير ان الفرق  
بينه وبين «مركلي» الراب، التركي معدوم، لان هؤلاء لا  
يفنون، بل ينسخون ضرباً مفرطاً في تقليده البليد لزواحف  
الراب الغربية وديناصوراته، كما الروك بالطبع. يستندون  
موسيقاهم السانجة طراً بإيقاع اساس من مخزن الذاكرة  
"THE KEYBOARD"، آلة الاكثر تبسيطاً في

ترويب المقامات النغمية، ودليل السانجين الى تاليف جاهز.  
وهم نجوم تركيا بلا منازع. كلهم نجوم. يستعبدون ثياباً  
من جورج مايكل، وجاكسون، ومادونا (الاولى خطأ في  
إمداد الخياطين بالطلبات). وكلما درجت اغنية لاحدهم على  
مجد الشيوخ، مرع الآخرون الى الاقتداء به عزفاً، وكلمات،  
وحركات جسد، فيصيبون من النعمة الحضورية، وجلال  
البث اللامقطع على شاشات الاقنية ذات الطغيان:  
STAR، ATV، SHOW، وCINE 5 الخاصة.

غير ان المحظوظ الاول، صاحب المفتاح، السباق، يحل  
بنفسه نسجاً في اغنية التقطها لشهير في الغرب.  
وطارقان (TARKAN) الشاب، خالب الباب مسارح  
الفناء، والدرجات، والإعلانات، محفوظ القيمة والجناب  
على تبعية يرقى تصنيفها الى اقتداء حرفي، ووقوع ظل  
على ظل، واثر على اثر، وصورة على صورة كما في مرآة،  
للسيد جورج مايكل البريطاني، القيرصي الاصل: فمخذ  
فتح جورج أزيار قميص الحرير الابيض عن جلده العاري،  
من ياقته الى ثنته (ما بين السرة والعانة)، قبل سنين قليلة،  
متمايلاً على همس فيه فحيح «أريد جنسك»، استلهمه  
طارقان التركي، ففشا على المرئي والمسموع، في بلاد  
منايع المياه، حتى تساوى بظهوره اتاتورك نفسه. ثم عمد  
المترجمون بشهرات الآخرين الى اطلاق ست ذرائع من  
ايقاعات استعارت جورج واستلهمته، وتوزعت حركاته  
المسجلة على اشربة فيديو بالقسطاس، فسمقوا، وعلوا،  
مثل نظيرهم طارقان، أهلاً، واقماراً، ونجوماً، وشعوساً،  
ونيازك ايضاً. بل ذهبت مغنيات شديديات ترقيص  
الخواصر، بلا موجب في الات اغانيهن، الى اقتداء جريء  
بمركة مادونا في وضع يدها... ومايكل جاكسون في  
الامساك بذبذبه، على غرض التماذي في «سبق» برفع  
الحظوظ درجات فيتحصل لهن قطعاً، بموسيقى او من  
دونها، برداة أداء، او باقل. وهو ما لم يكن معهوداً، من  
قبل، على جسامه ما بلغه العربي في الافلام التركية، وفي  
الرقص الشرقي التركي، الذي يلهمه ابتكار الزي المتضائل  
قماشاً، والمتسع فراغات ينفلت منها اللحم على سجية  
نشوته، وبخاصة في استديوهات التلفاز المتنافسة، التي  
تجود باستعراضاتها المباشرة، والعابها للريشة سيارات،  
وتلفازات، وافرناً كهربية، وسجاجيد، وغسلات، وأطباقاً  
لواقط لعقول الغيوم.



ان تجد في تهاافت الموجود، وركاكته، الا ذرات يسمي بها يلماز غوناني عميد سحر سينمائي بامتياز، وحيداً فريداً. ويصير زولفي (زولفو... اسم يلزمه حفظ متان، لاختلاط التركية باليونانية فيه)، الموسيقى الغني، عملاقاً في الاطلس المنخفض، ينهض باغانيه ثيودوراكيس، ويعيد اطلاقها باليونانية، بأوركسترا في قيادته، ويصوت ماريا فرندوري الكهفي الهائل، وعلى قدر قليل قليل ستجد الغني باريش مانشو مقبولاً، بشعره الرمادي الطويل، وشاربيه التتريين، وخواتمه العشرة، واساوره، وقلاداته الفضية، انه قبول المعقول في اوقيانوس من الردامة: إمرات، سونير، نيران، نيلوفر، طارقان، كباب، شيش، اسماء نجوم، إنيات غامر في سهولته كإنيات النعناع يتساقط برزه وينمو تلقاء، او كزرع اللوبيا قرب سياج يتسلقه، ويبت ترون ثمره متدلية كالاقراط هبرو، الناعمة، الطفولية الملامح، لا يليق هيكلها، ويفاعتها، بذلك الاداء النمطي الثقيل للتخت

#### الكلاسيكي

لماذا اشرد عن زكي موران، وهو المدخل الى هذا؟ في بداية المقاطعة العربية لسينما الغرب، بعد هزيمة ١٩٦٧، فتحت شلالات الجهل المدرس، وغير المدرس، على برك ارواحنا: افلام ايطالية من الدرجة التاسعة، افلام هندية، يونانية من عيار طروب، والراقصتين فتنة واغراء، مصارعة مكسيكية يتقطع شريطها على بكرة العرض سبعين مرة من تلقه، اختيارات تراوحت بين إفراط في البكاء، وإفراط في التهريج، سحلاً للذائقة على منبج التصدي القومي، وفي هذا السياق المبرور، المشكور، «حطه في ديارنا زكي موران - من تسليح فريد الاطرش المذبذبة واشجانه، يعزف العود أيضاً، ووسيم كما يليق بفتى الشاشة الاول ان يكون، وإذا أبعد عن نفسه عوده، أنبرى له طاقم من الكمانات المهزولة من ياسها، وآلة قانون واحدة، عادة، علمها الكسل تمددها على تخت لا تقوم عنه، تأتيها النخمة من تلقائها، وتذهب من تلقائها، فيما العازف نائم في إثره المطمئن.

لكن زكي موران صديق عاشقيه، وعاشقائه، ومعجبيه ومعجباته، بتواتر الاخبار عن لجوء الرجل الى وضع مساحيق على وجهه تبرجاً، وإماتح عينيه بالكحل، وإطالة اظفاره وتلوينها بالأصباغ، الرسام الأرمني «كارات»، ملك اعلانات السينما على الأقمشة في القامشلي، استفاض في نقل اللون الى وجه المطرب، الذي لم نحضره الا بالأبيض والأسود، أنق جلدته، مسد خديه بالورد، وشفتيه بالكرز، ولم يفته ان ينثر على اللون، في الجبين، والصدغ، والذقن، نثاراً من القصب المعدني المتلألئ المطحون.

لم يغير زكي جنسه، لكنه اختار انتساباً انثوياً الى الوجود: ثياب ثياب نساء، محشوة اكتفا السترات بتهويل، حاجباه مزججان، تسريحة متفخخة الى الخلف خصبلاً شقراء، مرشوشة بمادة مثبتة، جواهر فصوص في خواتمه، جواهر في القلادات على صدره، حركات بالغة مبلغها من الدلال، جرى التدريب عليها حتى الإدمان، كلما ظهر في «فيديو كليب» جديد، على ما درج العصر في نقل الكائنات الفئانية تصويراً، انقلب المشهد الى محل لبيع الورد: ورد من فوقه، وعلى جنبه، ومن خلفه، وجهه «ببرغ»، بالهالة الضوئية المحيطة به، من حديقة، بطباعة صور الأزامير عليه، «الفيديو كليب» لا يتغير، يؤدي الأغنية جالساً، أو واقفاً مستنداً الى آلة بيان (بيانو)، عليها مزهري ضخمة، انه يتوسل التعبير الأقل كلفة في شحذ مخيلات معجبيه، كان يقولوا: «انت وردة، يا زكي، زكية».

كان زكي يانساً، في الأرجح، يوم ظهوره الأخير على العامة والخاصة، قبل موته بثلاث من أواخر ايلول المنصرم، وهو يتسلم تكريماً معدنياً حويراً بيدين مرتعشتين، مستنداً الى كتف حسناء شقراء ذهبية، شبيهة الوجه بالشهير ليبيراتشي - ساحر البيانو الأميركي المتأثت مثله، يبتسم فتتقطع ابتسامته، يخطو كانه سينهار، عيناه ميتتان جداً، تريان يومه الثالث بعد ذلك الحفل، يدين كاورسون ويلز، عليه تبرجه - كحله، ومساحيقه، متمادياً في الاحتفال، يبدخ الللاء، وسخائه فوق الجلد، على صفاقة الكاميرات، لكن، لا فائدة، القناع يخفي كل شيء، ويستظهر الموت الذكورة، يارخاء شارب كح على الفم، استعراض من جوائم المقام التركي انتساباً الى الجماعة الأبوية، وهو - بالتاكيد - استعراض غير علماني، خذل مصطفي كمال الحليق الوجه، على غرار تسعين في المائة من مشهيد يخلد الفكرة الاتاتورية برمتها، وعشرة في المئة ترجع الكفة، الراهنة، على التسعين بانقال الرتب العسكرية، زكي موران لم يخلق شاربيه فحسب، بل جز وير الذكورة عن كيانه من غير ان يفقد معجباً، وقد حولته الظاهرة - ذلك الاختيار التاري للأنوثة مميراً، الى اسطورة، واكبت نعش صانعها قنوات التلفاز التركية لحظة بلحظة، كانما ثمة اعتراف ان في استطاعة شخص ما، او جماعة، او بلد، ان يختار كينونته بجرامة.



## أربكان في «فخ» القذافي وليبيا ترفض نموذجه الإسلامي

أربكان وتشيلير: استمرار العلاقات الوثيقة مع الغرب (إسرائيل)، وتوثيق الروابط مع العالمين العربي والإسلامي. وحظي هذا النهج الجديد بشبه إجماع داخلي، خصوصاً مع دعم المؤسسة العسكرية له.

وإذا كان تعزيز العلاقات مع العالم الإسلامي، ينعكس إيجاباً على الاقتصاد التركي، مع توسيع حجم التبادل التجاري معه، ولا يمس مباشرة الاتجاهات الأساسية للعلمانية والنزعة الغربية داخل تركيا، وهو ما مارسه بتجاح كبير نورغوت أوزال في الثمانينات، ودفع بتركيا إلى القيام بدور إقليمي مؤثر، إلا أن الكثير من الأحداث التي شهدتها المنطقة في الآونة الأخيرة، تطرح تساؤلات كبيرة حول الدور الذي يقوم به نجم الدين أربكان في رئاسة الحكومة، وهو الإسلامي الذي كانت له صولات وجولات مشهودة في عدائه للغرب، وإسرائيل.

لقد كان جميع معارضي أربكان في داخل تركيا «مطمئنين» إلى العثرات التي سيقع فيها، لا سيما إزاء المواضيع الحساسة ذات الصلة بعلاقات أنقرة الخارجية. لكن الزعيم الرفاهي فاجأ الجميع بمواقفه الجديدة، المؤيدة للنمديد لـ

كانت حكومة أربكان - تشيلير تسير في انسجام لم يسبق لأية حكومة ائتلافية سابقة في تركيا أن عرفت

ويزيد من أهمية هذا التناغم ودلالته كونه بين طرفين نقيضين، إسلامي و علماني، ما اعتبر، طياً لمرحلة وفتحة لمرحلة جديدة من تاريخ تركيا المعاصر. وما كان لهذا الائتلاف أن يبصر النور لو لم تكن التطورات الداخلية في تركيا، وعلاقاتها الإقليمية، في طريقها إلى انفجار محتم، فكان تكليف أربكان، رئيس حزب الرفاه الإسلامي بتشكيل حكومة ائتلافية مع طانسو تشيلير زعيمة حزب الطريق المستقيم العلماني، الصيغة - المخرج من النفق الذي وجدت تركيا نفسها فيه في الأشهر الأولى من العام الحالي.

ويبدو التذكير بالعوامل التي استدعت تشكيل الحكومة الحالية في أواخر حزيران (يونيو) الفائت، أساسياً لفهم اتجاهات السياسة الخارجية لأنقرة في ظل حكومة أربكان - تشيلير. وكان واضحاً أن المبدأ الذي رست عليه الخطوط العامة لهذه السياسة، هو الانفتاح على كل الأطراف الخارجية بدلاً من اعتماد سياسة المحاور والاحلاف. وكان الثمن «المدفوع» متبادلاً بين



## للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢ ١ أكتوبر ١٩٩٦

فاقدا للسيادة. أي ان القذافي وجه رسالتين معاديتين لتركيا. دعم حزب العمال الكردستاني، وتحقير الجمهورية التركية. والفاجاة التي أذهلت الأتراك هي ان أربكان «لم يرد الصاع صاعين» واكتفى بكلام في إطار اللباقات الدبلوماسية، ما استدعى حملة قاسية عليه في وسائل الاعلام التركية ودعوته الى الاستقالة.

## صراع الزعامة والاخوان

ومع انسداد افق التغيير في الداخل (الدستور والقوانين) وفي الاقتصاد (التخلي عن الدعوة الى «النظام الاقتصادي العادل» الاسلامي) وازاء المسألة الكردية (اعتبار حزب العمال الكردستاني ارهابيا)، كانت السياسة الخارجية التركية المجال الوحيد المتبقي امام أربكان لممارسة خطه وتصوراته وقناعاته الاسلامية. فكانت البداية مع ايران، وسعى أربكان، على رغم تحذيرات واشنطن، الى احاطة الزيارة بضجة كبيرة وبهالة الزعيم الذي يتحدى القوة العظمى الوحيدة في العالم. وكان اتفاق الغاز الطبيعي الشهير الذي وضعت تفاصيله تشيلر، كما تقول، واتفق عليه منذ اكثر من سنتين عندما كانت رئيسة للحكومة. وبعد جولته الآسيوية كانت «رحلة افرقيا»، التي شملت كلاً من مصر وليبيا ونيجيريا. وهنا ايضا، وكما في رحلته الآسيوية، سبقت الجولة انتقادات اميركية للمحطة الليبية. لكن كان واضحاً، منذ اللحظة الاولى لوصوله الى مصر، ان أربكان، كان ضيفاً على مضيض في بلد الكثافة لسببين، هما، دوره الذي تاكد اثناء زيارته في «التسويق» للاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي عبر التخفيف من اهميته واعتباره بمثابة شراء كيلو غرام من التفاح، في حين كان للقاهرة دور بارز في الاشارة الى خطورة مثل هذا الاتفاق على الامن القومي العربي. ويعني ذلك ان أربكان، بعد صمته على أحداث العراق الأخيرة، وتسويقه للاتفاق العسكري مع اسرائيل، يعزز وجهة القائلين بأنه يحاول زيادة نفوذ تركيا في الشرق الاوسط على حساب الدور الريادي الذي تسعى اليه مصر منذ مدة. اما السبب الثاني فهو ان رئيس الحكومة التركية لم يتخل او يخفف من علاقته الوثيقة جداً مع «الاخوان المسلمين». وانعكس الاستياء المصري من مواقف أربكان في عدم رفع العلم التركي في مطار القاهرة الى جانب العلم المصري، عند وصوله اليها. وكانت هذه «الغمزة» الاولى المتعمدة ضد أربكان وتركيا.

## لماذا زار أربكان ليبيا؟

تمت الزيارة، بالتنسيق مع تشيلر، استمراراً لسياسة الانفتاح على العالم الاسلامي، وأملاً في تحصيل حوالي ٢٠٠ مليون دولار مستحقات لتركيا على ليبيا هي اموال متعهدين اترك لم يقبضوها. علماً ان حجم التعهدات التركية في ليبيا كان كبيراً جداً اذ بلغ بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٩ ما نسبته ٧١ في المئة من حجم تعهدات رجال الاعمال الأتراك خارج تركيا، وبين ١٩٨٠ و ١٩٨٩ بلغت النسبة ٦٠ في المئة قبل ان تتراجع بعد غزو العراق الكويت وتبلغ ١١ في المئة بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٦، مع الاشارة كذلك الى ان تركيا كانت الثانية بعد الاتحاد السوفياتي مباشرة في حجم المقاولات داخل ليبيا. ومع أن جانباً من هذه المستحقات ستدفعه الحكومة الليبية، إلا أن أربكان لم يستطع ان يقفل هذا الملف نهائياً والهدف الثاني للزيارة متصل بشخصية أربكان ورغبته بممارسة دور الزعامة في العالم الاسلامي، من خلال محاولة كسب عطف الراي العالم الاسلامي وتأييده بالقيام بزيارة «تحد» الى طرابلس على رغم معارضة واشنطن وتحذيرها له. ومع انه لا يمكن اهمال العلاقات السابقة بين حزب الرفاه والقذافي والاشاعات الدائمة حول تمويل الزعيم الليبي لبعض نشاطات الرفاه، إلا أن «الحركة الاعلامية» للزعيم التركي تحولت الى هدف بحد ذاته، خارج تركيا، كما لدى الراي العام التركي، خصوصاً بعد ادراكه ان وجوده في السلطة لا يقدم ولا يؤخر كثيراً في مبادئ السياسات التركية، داخليا وخارجيا، والامثلة على ذلك في المئة يوم الاول من عمر الحكومة أكثر من ان تحصى.

## أهداف القذافي

ومع ذلك هناك من يرى في تهجمات القذافي محاولة مقصودة لاصابة بضعة عصافير بحجر واحد، الاول ان القذافي بانتقاده سياسة تركيا الاطلسية انما يوجه رسالة الى الغرب مفادها انه لا يزال قويا ومستعداً للمواجهة. الثاني ان احراج أربكان، الزعيم الاسلامي، هو رسالة الى المعارضة الاسلامية داخل ليبيا من الأ

اما «الغمزة» الاخرى، فكانت اثناء زيارة ليبيا، عندما انتقد العقيد معمر القذافي وبحضور أربكان، سياسة تركيا الاطلسية والاسرائيلية داعياً الى تقسيم تركيا باقامة دولة كردية على اراضيها، رافضاً اعتبار حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية، فضلاً عن اعتباره تركيا بلداً



المصدر: المصباح

التاريخ: ١ أكتوبر ١٩٩٦

## للبحوث و التدريب و المعلومات

تتشجع بوصول زعيم اسلامي الى سدة السلطة في تركيا.

والثالث ان القذافي يريد الانتقام من دور الاترك ضد العرب في الماضي بمحاولة تحريض الاكراد والاتراك على الاقتتال.

اما الهدف الرابع من احراج اربكان، ولعله

الاهم، فهو ان القذافي لا يريد لحزب الرفاه ان بنجح في تجربته في السلطة ويتحول بالنالى الى نموذج للحركات الاسلامية، كما للسلطات، في عدد من الدول العربية ومنها ليبيا.

ولم تقف زيارة اربكان لكل من مصر وليبيا عند حدود مفاجاتها السلبية، بل تحولت الى مادة خصبة للنيل من راس الحكومة ومحاولة اسقاطها. ويعترف قادة الرفاه وحزب الطريق المستقيم ان ما حصل خلال زيارة اربكان لمصر و ليبيا عكس "عدم الاعداد" الكافي لهذه الجولة، وبالتالي "قصور" الديبلوماسية التركية عن التحضير الجيد لها من خلال استباقها بلقاءات على مستوى ادنى ومتنوع بين مسؤولي البلدين، وعدم اختيار التوقيت المناسب، وعدم اجراء التنسيق الكامل بين طرفي الائتلاف، وظهر ذلك من خلال تهديد وزير الداخلية محمد اغار بالاستقالة. كل ذلك جعل اربكان يجد نفسه في "ورطة" فعلية، كما في مطار القاهرة، كذلك ازاء مواقف القذافي العلنية التي لا تعير اعتبارا للياقات الضيافة. وهذه الازمة حصدت كثيرا من رصيد اربكان - تشيرلر داخل تركيا، وأظهرت ان السياسة الخارجية هي نقطة ضعف الائتلاف الحاكم التي قد تؤدي به.

ولم تتأخر المعارضة في اغتنام الفرصة فوصفت الزيارة الى ليبيا بانها "فاجعة" و"مخجلة"، واعتبرها مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام بانها الازمة الاكبر في تاريخ تركيا. فيما توعد دينيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري بمحاسبة الحكومة الحالية امام البرلمان. اما بولنت اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي، والذي كانت له علاقات جيدة مع القذافي، فاكتفى بالدعوة الى عدم توقيع محاضر المحادثات مع ليبيا.

غير ان اللافت هو ان ما جرى لأربكان في ليبيا، حسب بعض المفكرين الاترك وفي مقدمتهم عبدالرحمن ديليباق، قد تم تضخيمه في وسائل الاعلام بصورة لم يسبق لها مثيل. ويرى ديليباق ان الهدف من وراء هذا التضخيم هو الحؤول دون استمرار تركيا في القيام بدور ايجابي في العالم الاسلامي، من جهة، وبالتالي اخراج حزب الرفاه من السلطة ومعه تصفية تشيرلر، من جهة ثانية. ويراي ديليباق ان هذه الحملة تتم بالتنسيق بين لوبي داخلي ولوبي

اسرائيلي، وخرجت عن حدود العقول وتعكس ازمة فساد اخلاقي لدى الطبقة السياسية في تركيا.

وتعتبر زيارة اربكان لكل من مصر وليبيا "درسا بليغا" للنهج الجديد في السلطة في تركيا، وغنية كذلك بالعبير والدلالات. وما لم يكن متوقعا، هو الا تقتصر محاولات ضرب النموذج التركي الجديد على الداخل التركي بل انضمام قوى خارجية الى هذه المحاولات، والجميع في انتظار ما سيكون عليه النهج المستقبلي لأربكان بعدما "ضرب من بيت ابيه" ■



## مؤتمر الرفاه يسمى لتجديد شبابه وتوسيع رقعته

اختتم أمس «الإثنين» حزب الرفاه الإسلامي التركي مؤتمره العام الخامس منذ إنشائه والأول بعد تولي زعيمه نجم الدين أربكان رئاسة الحكومة التركية وسط مؤثرات مهمة عن سعى الحزب لتوسيع رقعة التأييد الجماهيري له، والخروج من نطاق الحزب الضيق، وتجديد شبابه.

شارك الأستاذ إبراهيم شكري -رئيس حزب العمل- في المؤتمر، كما شارك عدد من وفود الدول العربية، وممثلي الإخوان المسلمين في مختلف أنحاء العالم.

اعاد مؤتمر الحزب انتخاب الدكتور أربكان زعيما للحزب مرة أخرى كما تم انتخاب هيئة قيادية جديدة للحزب غلب عليها طابع الشباب والكفاءات المهنية. ولوحظ أن مؤتمر الحزب هذه المرة اختلف عن مؤتمراته السابقة من جهة تخفيف حدة الشعارات الإسلامية، وعدم ربح الإعلام الخضراء المميزة للحزب في محارلة الجذب التأييد، وتوسيع رقعته، وإزالة مخاوف



إبراهيم شكري



نجم الدين أربكان

محكما بإطار ضيق يحيط به ويحدد مساراته. ويقصد بذلك إطار الجامع، وقال: إننا نسمى إلى الانفتاح على ٦٥ مليون تركي نعتبرهم القاعدة الأساسية لحركتنا السياسية، وفسر ذلك على أنه محاولة من الرفاه لمسايرة منطق العصر ولكي يكون حزبا إسلاميا عصريا لا يضاد الواقع ولا يتخلف في الوقت نفسه عن ميادئه.

وقد، جئت قيادة الرفاه الدعوة إلى أكثر من ٧٠ شخصية سياسية وعسكرية تركية -لأول مرة- لحضور هذا المؤتمر الخامس وعلى رأسهم رئيس هيئة الأركان إسماعيل حقي (الذي لم يشارك؛ لأنه في زيارة ماليزيا والصين)، وعدد آخر من ضباط الجيش والبوليس والسياسيين، وهو تطور مهم إذ يدرج الرفاه على عدم دعوة عسكريين لمؤتمراتهم، إلا أن

كسر القاعدة هذه المرة، جرى تفسيره على أنه يأتي في سياق الانفتاح على الجميع، وإظهار صداقة الإسلاميين للجيش خصوصا أن قيادة الجيش أصدرت بيانا مؤخرا للرد على تحريضات زعيم المعارضة بلماظ لها بالتدخل ضد أربكان بعد زيارته ليبيا وإيران، أكدت فيه أنها بعيدة تماما عن الساحة السياسية وتستغل كذلك.



تانسو تشيلر



نجم الدين أربكان

## أربكان وتشيلر يتفقان على صيغة جديدة للحكومة التركية

أنقرة - وكالات الأنباء :

اتفقت تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية أمس مع نجم الدين أربكان رئيس الوزراء التركي على صيغة جديدة تحدد مسار السياستين الداخلية والخارجية خلال المرحلة القادمة .

وتتضمن الصيغة الجديدة حماية النظام العلماني وتغاضي المواقف الحساسة في السياسة الخارجية .

ذكرت مصادر تركية ان أربكان سيجد نفسه وفقا لهذا الاتفاق مضطرا لاعادة النظر في العديد من الثوابت فيما يتعلق بالسياسة الخارجية .

ويستعد رئيس الوزراء التركي للقيام بجولة خارجية تبدأ بزيارة ألمانيا الأسبوع القادم ثم الولايات المتحدة الأمريكية بعد ذلك وترغب واشنطن في استمرار العلاقات الوثيقة مع أنقرة خاصة ان ائتلاف أربكان وتشيلر نجح في حكم تركيا حتى الآن .

وكان أربكان قد حظى بدعم كبير أمس الاول حيث رفض البرلمان التركي بأغلبية ٢٧٦ صوتا مقابل ٢٥٦ صوتا حجب الثقة عن الحكومة وفشلت حملة المعارضة في حجب الثقة عن حكومة أربكان خاصة بعد زيارته لليبيا والتي أثارت جدلا كبيرا في تركيا .

المصدر: الشعب



التاريخ: ١٨ أكتوبر ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

رئيس حزب العمل شارك في  
المؤتمر الخامس لحزب الرفاه

**أربكان يدعو «كل تركيا»**

**للمشاركة في الرفاه  
وشكري يتناول أسس التعاون  
الاقتصادي بين الدول الإسلامية**

أنقرة: خاص بـ«الشعب»

عاد إلى القاهرة الأستاذ إبراهيم شكري -رئيس حزب العمل- يوم الثلاثاء الماضي بعد مشاركته في المؤتمر الخامس لحزب الرفاه التركي بدعوة من د. نجم الدين أربكان -رئيس الحزب ورئيس وزراء تركيا- وهو المؤتمر الذي انعقد يومي الأحد والإثنين (١٢، ١٤ / ١٠ / ١٩٩٦) وتم خلاله انتخاب قيادات «الرفاه».

كما شارك في المؤتمر العديد من ممثلي العالم الإسلامي وخصصت بعض جلساته لمناقشة هموم واهتمامات المسلمين في العالم كله. وفي مساء الأحد (١٢ / ١٠) أقام «أربكان» حفل عشاء لكل الوفود المشاركة في المؤتمر حضره حوالي ٢٠٠ من ممثلي العالم الإسلامي، وضمت المائدة الرئيسية ٩ أشخاص بينهم الأساتذة: إبراهيم شكري، كامل الشريف (من الأردن) رئيس المجلس الإسلامي العالمي، وسالم عزام وممثلون عن السودان والكويت والشيخان والبوسنة إضافة إلى د. نجم الدين أربكان ونائبه.

وخلال الحفل تم إلقاء ثلاث كلمات لمثلي الوفود بدأها كامل الشريف، ثم سالم عزام واختتم الكلمات إبراهيم شكري بكلمته التي أشار فيها إلى دور نجم الدين أربكان وحزب الرفاه في الحياة السياسية التركية وفي المحيط الإسلامي، مؤكدا أنه لولا إخلاص أربكان لفكرته وجديته الرفاه في العمل ما كان لهذا الاجتماع أن يتم على هذا النحو المشرف.



وكان أربكان قد ألقى خطاباً سياسياً في صباح نفس اليوم (الاثنين) شهدته أعضاء «الرفاه» واستغرق حوالى ثلاث ساعات وتميز بلفته السياسية المعتدلة. أهم ما جاء في خطاب أربكان هو إشارته إلى أن هدفه الآن هو تأكيد حقيقة أن الرفاه هو أكبر الأحزاب التركية (بل وأكبر حزب في العالم كله إذ يزيد حجم العضوية فيه على ٥ ملايين عضو)، وقال أربكان ليكن الرفاه حزباً جماهيرياً للامة كلها. وتحدث أربكان عن خطته للعمل في المستقبل مؤكداً أن «الرفاه» وحده مؤهل لقيادة اليمن في تركيا. ووجه أربكان انتقادات واضحة إلى حزب الوطن الأم - حزب مسعود يلماظ - داعياً نوابه إلى الالتحاق بالرفاه، ضارباً المثل بـ «عبد القادر أكسو» الذي ترك حزب الوطن الأم والتحق بـ «الرفاه» وصار نائباً لرئيس الحزب في المؤتمر الخامس.

### شائعة كاذبة

كما تناول أربكان في خطاب الحملة العدائية التي شنّها بعض خصومه ضده بعد زيارته لليبيا مستغلين حديث الرئيس معمر القذافي حول المشكلة الكردية في تركيا، وقال أربكان: إن القذافي تحدث عن المشكلة العرقية على نحو نظري فلسفي ليس من الصواب حملة على المحمل السياسي، كما أنه - أي القذافي - أدلى بتصريحات تؤكد أنه لم يكن يقصد توجيه أي انتقاد للسياسة التركية. وتساءل أربكان: لماذا لم يقضب هؤلاء (يقصد خصومه مثيरी الحملة) عندما وجهت إلى تركيا انتقادات أكثر حدة من هيئات ودول غربية؟ جدير بالذكر أن بعض خصوم أربكان ادعوا تسلم الرفاه نصف المليّون دولار تبرعاً من ليبيا، وادعوا أنهم تقدموا بطلب لحل «الرفاه» إلى المحكمة الاستئنافية طبقاً لقانون صدر في عام ١٩٨٩ يحظر على الأحزاب التركية تلقي أي تبرع أو هبات مالية من جهات أجنبية، لكن رئيس محكمة الاستئناف صرح يوم الإثنين الماضي بأن أحداً من نواب البرلمان لم يتقدم بمثل هذا الطلب، كما أكد عدد من نواب «الوطن الأم» أنه ليس لديهم مشروعات للتقدم بطلب لحل الرفاه.. والحكاية كلها مجرد شائعة لا أساس لها من الصحة.

وأشار رئيس حزب العمل إلى المسيرة العلمية لأربكان - والمعروف أنه استاذ لمادة المحركات ومخترع لمحرك دبابية وصاحب إسهامات تقنية واسعة - قائلاً إنه من حسن الطالع أن يقود العلماء الحركة السياسية.

كما تناول شكرى في كلمته أفكار حزب العمل المتعلقة بأهمية التبادل الاقتصادي بين الدول العربية والإسلامية وكسر طوق السيطرة الغربية على الاقتصاد العالمي.

ثم أشار شكرى إلى روح المودة والرغبة في التعاون على أساس من العدل التي ينبغي أن تسود بين دول العالم أجمع ونوه إلى وجود مساعد رئيس وزراء الشيشان «خوجة أحمد تخيف» ووزير الخارجية الشيشاني «رسلان شمييف». واختتم الحفل بكلمة لنجم الدين أربكان شكر فيها الوفود المشاركة.

### حزب لكل تركيا

وفي اليوم التالي (الاثنين ١٤ / ١٠) أقيم حفل عشاء في مقر رئاسة الوزراء حضره ممثلو الوفود، ودار حوار حول عوامل نهضة المسلمين في العصر الحديث، وضرب «أربكان» المثل باندونيسيا التي تشهد نهضة علمية وتعليمية، وهي - على سبيل المثال - لا تستعمل إلا السيارة التي صنعها أبناؤها بأيديهم.



المصدر:

المصدر:

٨ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

## حكومة أربكان تحصل على ثقة البرلمان

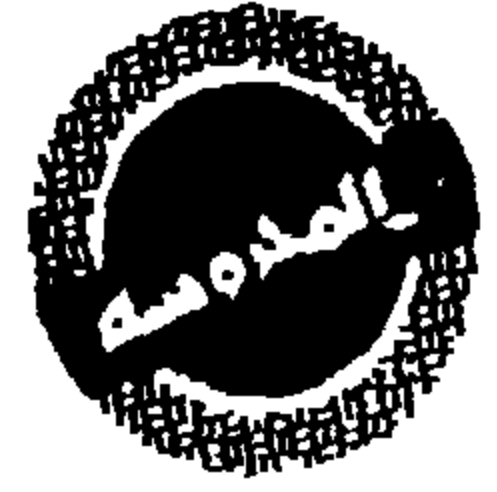
فشلت المعارضة التركية في سحب الثقة من الائتلاف الحاكم بقيادة د. نجم الدين أربكان رغم الحملة الإعلامية الكبيرة التي سبقت تقديم طلب سحب الثقة وصاحبه.

فقد انتهت جلسة التصويت على الثقة في البرلمان التركي أمس الأول (الأربعاء) بحصول الحكومة على الثقة بأغلبية ٢٧٦ صوتاً ضد ٢٥٦ صوتاً. وعقب إعلان



أربكان

النتيجة صرحت «تانسو تشيلر» -رئيس حزب الطريق القويم، نائبة رئيس الوزراء، وزيرة الخارجية- بأن تحالفها مع حزب الرفاه ورئيسه نجم الدين أربكان مستمر لمصلحة تركيا. وتدل نتيجة اقتراع الثقة على حصول الحكومة على أصوات نواب حزب الطريق القويم رغم ما قيل عن قلق بعضهم بسبب جهود أربكان لتحسين العلاقات التركية مع العالم الإسلامي والعربي. وعلى صعيد آخر أكد عمدة أنقرة -ينتمي إلى حزب الرفاه- أن زيارة أربكان مصر ونيجيريا وليبيا أكسبت الحزب قوة إضافية في الشارع التركي رغم الحملة الإعلامية المضادة التي شنتها المعارضة.



المصدر:

المصدر:

١٨ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

٤٨

## ساعة في أنقرة

بقلم: إبراهيم شكرى

رئيس الوزراء التركى مصر. وقد وجهت الدعوة لرؤساء الوفود في مساء اليوم التالي لمقابلات خاصة مع رئيس الوزراء الدكتور نجم الدين أربكان في المقر الرسمي لرئيس الوزراء. لقد كانت الساعات الثماني والأربعون التي قضيتها في أنقرة مشحونة بالبرامج والوقائع التي تناولت الحديث عن نتائج رحلات الدكتور أربكان إلى دول آسيا وأفريقيا الإسلامية.. وإذا كان التاريخ يتحدث عن أن عاصمة الدولة العثمانية كانت مقرا للخلافة الإسلامية وشملت أغلب البلاد الإسلامية في آسيا وأفريقيا وأوروبا فإنها في عصر نهضتها الإسلامية الحديثة وتفهمها لواقع الأمور بأن الكتل الاقتصادية الكبيرة ونسبة إسهامها في الناتج العالمى هو المعيار الذى يحدد قيمة هذه الدول. ولذلك فإن برنامج حزب الرفاه والجهد الذى يبذله الدكتور نجم الدين أربكان في جولاته يبين بانه سيكون لتركيا وشعبها المسلم دور مهم جدا في نهضة الأمة الإسلامية وقلبها النابض المتحدث بالعربية لغة القرآن الكريم، وأختم كلمتى بالآيات التى بدأ بها القارئ، والتى نحن في أشد الحاجة إليها الآن نحن العرب والمسلمين: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم»...

صدق الله العظيم..

ثمان وأربعون ساعة قضيتها في أنقرة، زودتنى بجرعة روحية كبيرة فقد شاركت في احتفالات حزب الرفاه التركى بقيادة الدكتور نجم الدين أربكان بمناسبة مؤتمره الخامس. ويعجز القلم عن وصف حماس الآلاف الذين جلسوا في أكبر صالة مغطاة في ستاد أنقرة بالإضافة إلى الحشود التي احاطت بالمكان تتابع ما يحدث عن طريق شاشات تلفزيونية كبيرة الحجم. وتابع الحضور وقائع المؤتمر من إعلان نتائج انتخابات القيادات في مختلف المستويات وكانت تقابل بالفرح والاستحسان واستبدلت بالهتافات مقاطع موسيقية ملحنة تحمل معانى الإيمان والعزم والإقدام وكأنهم يقولون لمن فاز أن العهد هو خدمة الشعب والوطن متمسكين بالإخلاص لله. ثم كانت الكلمة الختامية التي ألقاها الدكتور نجم الدين أربكان والتي استغرقت مدة طويلة من الزمن شرح فيها سياسة الحزب ورد على كل ما نسبته المعارضة من ملاحظات حاولت أن تخطيء مسيرة أربكان وتقلل من النتائج الإيجابية لجولاته في آسيا وأفريقيا. ومما لفت النظر أنه أثناء الخطابة والحديث وعندما اشتد الشعور بحرارة الجو خلع سترته واستمر في الحديث. وكنت أتابع مع بقية الوفود المدعوة وقائع المؤتمر ونحن معجبون بتنظيم المؤتمر بالرغم من الزحام الشديد. وفي المساء كان احتفال في فندق أنقرة الكبير حضره جميع مندوبى الهيئات الإسلامية من مختلف أنحاء العالم وافتتح بتلاوة مرتلة من القرآن الكريم للأستاذ محمود سوزان -قيادى الرفاه، أحد المترجمين المعروفين بإتقان العربية- كما اختتم بالدعاء. ولقد حمدت الله أن أتيت فرصة للتعبير عن مشاعر جماهير مصر وبخاصة بعد زيارة الرئيس مبارك لتركيا ثم زيارة



## الديون قفزت إلى 76 مليار دولار الميزانية الجديدة.. هل تكون القشة التي تقصم ظهر الحكومة التركية؟!

□ أنقرة - رويتر:

يتوقع المراقبون والسياسيون في تركيا أن تكون المناقشات حول الميزانية الجديدة مازقا حقيقيا يواجه حكومة أربكان بل إن زعيم المعارضة مسعود يلماظ تتوقع أن تستخدم لاسقاط ائتلاف أربكان مع حزب الطريق القويم المحافظ.

وقال المحلل دير ياسازاك إنه لم يكن أحد يتوقع أن تسقط الحكومة بسبب الانتقادات التي وجهت لأربكان بسبب زيارته لليبيا لكن المناظرة التي جرت في البرلمان أظهرت مدى الصعوبات التي تنتظر أربكان بسبب مناقشات الميزانية وأن المحاولة الثانية لإقامة حكومة جديدة ستتم خلال الاقتراع على الميزانية.

من المقرر أن تبدأ مناقشات البرلمان حول الميزانية خلال ساعات ويتم الاقتراع النهائي عليها في نهاية نوفمبر القادم. وتعانى تركيا من مشكلات اقتصادية وسياسية تهدد قبضة أربكان المهتزة على السلطة. وقد قفزت الديون إلى 76 مليار دولار.

وقد تردد أن الميزانية الجديدة ستنتهي العجز وهو ما تفيد بيانات المعارضة واقتصاديين ومصرفيين مستقلين بأنه أمر غير واقعي، ويبلغ معدل التضخم في تركيا 80٪ ويغذى العجز الضخم في الميزانية ارتفاع أسعار الفائدة الشديد، ويتراجع سعر الليرة

التركية أمام الدولار كل يوم، وطالب المستثمرون الأجانب والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي الحكومة باتخاذ إجراءات حاسمة لعلاج هذا الوضع.

ولم تساعد دلائل الخلاف بين حزب الرفاه الإسلامي وحزب الطريق القويم المؤيد لسياسات التحرر الاقتصادي وشريكه في الائتلاف الحاكم على دعم أفاق التغيير الاقتصادي الهيكلي.

فقد رفض وزير من حزب الطريق القويم اقتراح أربكان ربط أجور العاملين في القطاع العام بالدولار وقال إن ذلك أمر غير مطروح.

وقد ارتفعت ديون تركيا الخارجية إلى 75,757 مليار دولار في نهاية النصف الأول من العام الحالي من 73,278 مليار في نهاية عام 1995.

وأضافت الخزنة أن الديون المتوسطة والطويلة الأجل شكلت 57,238 مليار دولار من إجمالي الديون الخارجية في نهاية النصف الأول من العام والباقي ديون قصيرة الأجل.

وشكلت ديون المؤسسات العام 49,239 مليار دولار من إجمالي الديون الطويلة والمتوسطة الأجل بينما بلغ حجم ديون القطاع الخاص 7,999 مليار دولار.

وقال البنك المركزي إن تركيا دفعت منذ بداية العام وحتى الآن 7,032 مليار دولار لخدمة ديونها الخارجية.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر :

مركز البحوث و الدراسات

التاريخ :

٨ أكتوبر ١٩٩٦



**أحمد حمروش**

تمت في الاسبوع الماضي اغرب زيارة في التاريخ الحديث .

قام السيد ارباكان اول رئيس حزب إسلامي يتولى رئاسة الوزراء في تركيا بزيارة إلى ليبيا ، واربكان لم يصل إلى منصبه بالاغلبية المطلقة ولكن بتحالفات فرضتها الديمقراطية التركية ... وزيرة الخارجية تانسو تشيللر هي رئيسة حزب الطريق المستقيم المنافس والذي يتجه اتجاهها علمانيا مؤيدا لسياسة الغرب .

والعقيد القذافي تحدث فيما يبدو عن اكراد تركيا ... ولم يشر إلى اكراد العراق وإيران وسوريا ، وما يمكن ان تشكله دعوته من تمزيق لكيان عدد من الدول العربية وخاصة العراق ... وازمة الاكراد مشتعلة في الدول التي يقيمون فيها بطرق مختلفة ... وإثارة

القذافي للمشكلة في حضور اربكان فجر قضية سياسية لها تفاعلات خطيرة داخل تركيا التي بدأت تتعالى فيها الاصوات بضرورة استقالة اربكان بعد (الصفقة) التي اخذها في طرابلس ... رغم (الصفقة) التي حصل فيها على تعاقبات مع ليبيا قيمتها حوالي ٤ مليارات دولار .

الا تعتبر هذه اغرب زيارة في التاريخ الحديث ... يقدم عليها الزائر رغم معارضة بعض القوى الداخلية والخارجية لها ثم ينتهي به الامر إلى احتمال خروجه من منصبه لانه سمع وجهة نظر لم يستطع الرد عليها في حينه ؟

صحيح ... اغرب زيارة في التاريخ الحديث ■

الزيارة التي قرر اربكان القيام بها كانت شديدة الحساسية ، لأنها تمت على غير إرادة المعارضة التركية التي تقاوم التقارب مع الدول العربية والإسلامية .. ولأنه كان في زيارته إلى ليبيا تحديا للغرب الذي فرض عليها العقوبات بقرار مجلس الأمن بعد حادث الطائرة لوكربي .

تصريحات العقيد القذافي اثناء زيارة اربكان كانت مفاجئة تماما للضيف وسياسة حكومته لأنها قيلت علنا امام أجهزة الإعلام ... وليس همسا في جلسة خاصة بين القذافي واربكان .

دافع القذافي عن حق اكراد تركيا في إقامة دولة خاصة ... وهي وجهة نظر فيها دفاع عن اقلية مسلمة سنية تعاني في تركيا من قمع واضطهاد شديدين . والحزب الإسلامي الحاكم لا يأخذ إجراء لدفع القمع او الاضطهاد .. بل انه يواصل سياسة الحكومات التركية السابقة .

المسألة ... مسألة سلطة وحكم ... وليست مسألة مسلمين وسنة زى بعض !!





روز اليوسف

المصدر:

٥ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

## احتمالات المشهد الأخير في أفغانستان .. !!

خلاص والحمد لله .. انتهت أزمة شعب أفغانستان  
المسكين .. فقد استولت حركة ( طالبان ) على  
العاصمة كابول .. وأعلنت أنها سوف تمارس تطبيق  
الشريعة الإسلامية  
ومفهوم حركة ( طالبان ) للشريعة الإسلامية  
واضح وصريح  
أول قرار .. هو منع المرأة من العمل .. طبعا من  
أجل راحتها بدلا من بهدلة المواصلات  
ثاني قرار .. غلق مدارس البنات .. تتعلم فيه إذا  
كانت حقة في البيت "

ثالث قرار .. تحريم الموسيقى والغيتو  
والتلفزيون وهذا طبعا للاستمتاع بالهدوء داخل  
و خارج البيت "

رابع قرار .. تحريم حلق اللحية على موظفي  
الحكومة والفراد القوات المسلحة والشرطة ..

خامس قرار .. إعدام نجيب الله رئيس الوزراء  
الشيوعي رميا بالرصاص .. وتعليق جثته وجلة  
شقيقه لمدة ثلاثة أيام على الأعمدة في ميدان عام ..  
للفرجة أولا مادام لا يوجد مسرح .. ولعبرة الناس  
الذين يفكرون في معارضة النظام الجديد ..

ومع وصول ( طالبان ) لكابول فإن استمرار  
القتال في أفغانستان يبدو واردا .. يعنى شعب  
أفغانستان ناقص غلب ودم وعذاب .. والقتال ضد  
من ؟ ضد رباني وحكمتيار ودوستم وغيرهم .. وهم  
جميعا يقودون حركات إسلامية .. يعنى ( طالبان )  
تحارب المسلمين .. والمسلمون يحاربون بعضهم "

والحرب بين المسلمين لم تقف بعد خروج  
السوفييت منذ سبع سنين .. والحقيقة أن القتال  
ليس من أجل رفع راية الإسلام .. وإنما من أجل رفع  
راية القوميات والطوائف المتحاربة في هذا البلد  
التعيس المسكين .. فهناك السنة والشيعة والأوزبك  
والباشقون والطاجيك والهزار وغيرهم .. وجميعهم  
يتخالفون أو يتحاربون تبعا لمصالحهم الخاصة  
والتي تعتمد أساسا على التمويل الخارجى

المخابرات المركزية الأمريكية ساعدت بعض  
المرتزقة وعناصر من الشعب الأفغانى خلال الحرب  
الباردة لمقاومة السوفييت .. وأطلقت عليهم اسم  
المجاهدين .. نعم المجاهدين " وأصبح اسم ( العرب  
الأفغان ) مقبولا ومقترنا بالتطرف والإرهاب والتحرك  
في خدمة المخابرات الأجنبية .. أى مخابرات ..

هذه هي صورة أفغانستان اليوم .. أرضها  
مفتوحة للدول الخارجية وللتمويل الأجنبى .. وبعد

أن كانت مسرحا لصراع الدولتين العظميين ..  
أصبحت اليوم مسرحا لصراعات الدول الإقليمية  
المجاورة انتصرت فيها اليوم ( طالبان ) المنتمة  
لطائفة الباشقون التي تشكل ٢٨٪ فقط من الشعب  
والتي تربطها علاقة وثيقة بباكستان الدولة الوحيدة  
التي اعترفت بها رغم أن رئيسة وزرائها السيدة  
بنازير بوتو سيدة "

الحرب في أفغانستان لا تنبع من مواقف مبدئية أو  
فهم صحيح للقيم الدينية .. وإنما تشتعل من  
منازعات بين الدول المجاورة من جهة وبين عصابات  
وكارتلات الأفيون والمخدرات من جهة أخرى ..

والآن يفتح الستار عن مشهد جديد .. بعض  
الجمهوريات السوفيتية السابقة تحذر من خطر  
تطرف حركة ( طالبان ) .. وقد عقدت قمة في  
( الماتا ) عاصمة قازاخستان ضمت روسيا وأربع  
دول للتحذير من خطر التطرف الدينى المتشدد عند  
( طالبان ) .. وأن نفس الوقت مندوب الخارجية  
الأمريكية يعلن عزم بلاده على الاتصال بحركة  
طالبان لمحاولة التعامل معها ..

المشهد الأخير في أفغانستان لم يرفع عنه الستار

بعد .. ■



المصدر: القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ أكتوبر ١٩٩٦

الخبير الأميركي في الشؤون

التركية شانون كيلوغ:

وجود «الرفاه» داخل

السلطة اقل خطراً

سياسة اريكسان الخارجية

قصيرة النظر

■ تحالف ■ الاعتماد

اريكان - تشيلر عـن

مستمر واشنطن

حتى يضـر

تصلح الامـن

الاحزاب نفسها التركي اولاً

إجرى اللقاء: محمد حسن



المصدر: الصحيفة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ أكتوبر ١٩٩٦

## هناك تصدع ايران هي في «التحالف» الخطر الأبعد.. ولكن علاقة تتأخر وخطرها بالخارج مشترك الآن لم تتأثر مع العراق

رئيس الوزراء الجديد نجم الدين اريكان من خلال  
التي لا ف مع حزب تانصو تشيلير «الطريق القويم»  
ق. جاءت كصدمة مفاجئة، فتشيلير كانت اشارت  
ذال الحماس، الانتخابية في عام ١٩٩٥ بكل  
وضوح بانها تشكل خط الدفاع الاخير مع  
الزحف الاصولي الاسلامي في الساحة التركية.  
التركية. الا انه ونتيجة للعديد من التغيرات  
تتمكن تشيلير وزعيم حزب الوطن الام  
يلحظ من تسوية خلافاتها علم الاقل علم  
القريب، ويمكن ان تضيق ايضا التي تار  
التي وجهت اليها في البرلمان وعلى الرغم من عدم  
المصاعب التي واجهت حزبها، الا انه تمكن من  
احراز نتيجة طيبة في الانتخابات، بعد ان تدخلها  
في ائتلاف حكومي مشترك صغير مع حزب اريكان  
كان امرا غير متوقع. الا انه يبدو لي انه ما زال في  
امكان هذا الائتلاف تحقيق النجاح وذلك لان حزب  
اريكان الذي لم يتمكن من احراز اقلية في  
زال بيدي اهتماما بالوصول الى السطوة في اقرب  
وقت ممكن بالنسبة له، كما ان حزب الرفاه بصفته  
حزب معارضة، كان يمكن ان تزداد قوته من خلال  
بقائه مع المعارضة الا ان وصوله الى السلطة في  
النظام الديمقراطي يمكنه من تقديم الخطة  
لمسانديه وهو امر مفيد بالنسبة لاريكان كدافع  
مفيد بالنسبة لتشيلير لابقاف الاتهامات الموجهة  
اليها. وبالإضافة الى ذلك يعتبر التحالف امرا  
مفيدا بالنسبة لتركيا.

### سياسة قصيرة النظر

غير انني اعتقد ان السياسة الخارجية التي ظل  
يتبعها اريكان الى الآن تميزت بأنها قصيرة  
النظر.. وانا لا اتحدث هنا فقط عن زيارته الى  
بل اعتقد ان على تركيا ان تقيم بدقة مواقف  
الولايات المتحدة التي تقف بحزم الى جانب اصدقاء  
لان الابتعاد عن الولايات المتحدة لا يضره قط  
بالامن التركي وانما يؤثر سلبا ايضا على  
المصالح الاقتصادية والجيوستراتيجية لتركيا على  
المدى البعيد، فهذه الاعتبارات تعد هامة بالنسبة

لتركيا ايضا، كاهميتها للولايات المتحدة، لذلك  
فانني اشعر ببعض الانزعاج لبعض الخطوات  
التي اتخذها اريكان.

### التحالف مستمر

● هل تعتقد ان هذه الخطوات ستؤثر على  
مستقبل الائتلاف التركي الحاكم؟

راى الخبير الاميركي في الشؤون التركية  
شانون كيللوغ ان وجود حزب الرفاه الاسلامي  
داخل السلطة افضل من وجوده خارجها حيث يزيد  
قوته من خلال المعارضة، رغم ان رئيسه نجم الدين  
اريكان يحاول تعويض ذلك من خلال الخدمات  
لانصاره.

واعتبر كيللوغ ان سياسة «الرفاه» الخارجية  
قصيرة النظر وان كان توقع استمرار تحالف  
«الرفاه» وحزب «الطريق القويم» بقيادة تانصو  
تشيلير لمنافع مشتركة بين الحزبين.

وتصح كيللوغ الاحزاب التركية باصلاح  
اوضاعها، لان وصول اريكان الى السلطة هو  
بسببها، وبالتالي تضيق شقة الخلافات في ما  
بينها.

واعترف الخبير الاميركي بوجود تصدع في  
التحالف الدولي ضد العراق، غير ان ذلك لم يلق  
بظلاله على العلاقات الاميركية - الخليجية، مشيرا  
الى ان ايران هي الخطر على المدى البعيد.

### من هو كيللوغ؟

شانون كيللوغ مسؤول البرامج في المعهد  
الجمهوري الدولي الذي زار الكويت مؤخرا يعتبر  
احدى مراكز البحث المرموقة في الولايات المتحدة  
ومقره في العاصمة واشنطن. وكيللوغ الى جانب  
متابعته للبحوث التي تدور حول الشرق الاوسط  
ومنطقة الخليج يعتبر من المختصين في الشؤون  
السياسية التركية.

ولقد التقى «القبس» كيللوغ اثناء زيارته للكويت  
حيث طرحت عليه بعض الاسئلة حول الاوضاع في  
تركيا والقضية الكردية والتعقيدات التي تواجه  
عملية السلام والشؤون الامنية الخليجية بصفة  
عامة وامن الكويت بصفة خاصة مع بقاء نظام  
صدام في السلطة في العراق.

وفي ما يلي نص المقابلة:

● كيف تقيمون الائتلاف الحاكم في تركيا  
حاليا والمشكل من حزبي «الرفاه» و«الطريق  
القويم» وهل في الامكان استمرار التعاون بين  
اريكان وتشيلير؟

انني اعمل في منظمة غير حكومية نهتم  
بالشؤون التركية وهي تؤمن ايمانا كبيرا باقامة  
علاقات جيدة بين تركيا والولايات المتحدة، ونحن  
نبذل كل جهد ممكن لتدعيم التطور الديمقراطي في  
تركيا. والحكومة الجديدة التي تشكلت برئاسة



## المصدر: القبس

التاريخ: ٢١ أكتوبر ١٩٩٦

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تركيا، ولاسيباب خاصة، ساندت ذلك الرد وان صدر عنها ما يشير لمعارضتها لتلك الخطوة برفضها انطلاق طائرات

الولايات المتحدة من قواعدها.

● ما هي سبل معالجة الوضع؟

- تعتبر تركيا بلدا يفتقر الى التوحد السياسي ويدور فيه خلاف بين القوى السياسية المختلفة وعليه فان هناك حاجة الى حدوث تغيير في الطريقة التي تعمل بها الاحزاب السياسية حيث ان عليها ان تجد ارضية مشتركة للعمل معا. فعلى احزاب يمين ويسار الوسط ان تعمل على اجراء اصلاحات فعلية في اساليب عملها في ما يتعلق ببعض القضايا المهمة التي يجب معالجتها. فحزب

الرفاه وصل الى السلطة من خلال النظام الديمقراطي واصبح زعيمه اريكان رئيسا لوزراء البلاد. فلقد رأى بعض الناس هناك انه حزب لديه بعض الحلول لمشاكل البلاد كما انه يعتبر اكثر الاحزاب التركية تنظيما وانا اتفهم هذا الامر.

تغيير خطر

الا ان فشل الاحزاب الاخرى في توحيد صفوفها جعل الحزب الذي حصل على نسبة ٢١ بالمائة من مجموع الاصوات يمثل الشريك الاكبر في الائتلاف الحكومي وذلك بالرغم من ان حزبي يمين الوسط

قد احرزوا نتائج جيدة. فوجود حزب على رأس ائتلاف بعد احرازه لنسبة ٢١ بالمائة من الاصوات انما يدل على وجود خلل ما في النظام السياسي في البلاد. كما ان اقدام هذا الحزب على اجراء تغييرات في السياسة الخارجية لتركيا يعتبر امرا خطيرا بالنسبة لها. فتركيا لديها امكانات ضخمة كما انها تعد صديقة جيدة للولايات المتحدة وحليفة ثابتة لها وقوة اقليمية ذات وزن وبالإضافة الى ذلك فانها تعتبر ايضا صديقة لدول الخليج وقد شاركت في التحالف الدولي الذي حرر

الكويت من الغزو. ورغم المشاكل العديدة التي تثار، مثل مشكلة المياه، فان تركيا مازالت تعد صديقة للمنطقة وللولايات المتحدة وهي دولة ذات أهمية بالغة للغاية وبالتالي فانه من امل ان تقوم الاحزاب العلمانية هناك بتغيير اساليبها في العمل السياسي وان تعمل على تضييق شقة الخلافات فيما بينها.

● ولكن الولايات المتحدة تناهت عن التنسيق

بين صدام والبرزاني؟

- لا اعتقد ان ذلك صحيحا البتة. فنحن نعرف ان

لقد اقدم اريكان على بعض الخطوات اللافتة كزيارته الاخيرة الى ليبيا بالرغم من نصيحة بشيلر له بعدم الاقدام على تلك الخطوة. وعلى الرغم من اعتراض البعض من اعضاء حزبه. وقد

ادى هذا الامر الى ارتفاع شعبية تشيلر في تركيا حاليا، وهي التي كانت تعاني الى وقت قريب من تدني شعبيتها. ولكن هل اصحت الآن تتمتع بقوة كافية وبموقف راسخ يمكنها من حل الائتلاف الحكومي مع اريكان؟

لا اعتقد ذلك، غير ان هناك امكانية لاجراء تصويت بالثقة ضد الحكومة خلال هذا الاسبوع، الا انني لا املك معلومات كافية عن وضع هذا التصويت في الوقت الحالي، بيد انني لا اعتقد ان المعارضة قادرة على فصم عرى هذا الائتلاف واخراجه من الحكم.

كما لا اعتقد ان اريكان سوف يقدم استقالته او ان تشيلر سوف تتخلى عن هذا الائتلاف في الوقت الحالي. ويمكنك ملاحظة ان هذا الائتلاف قد استمر لفترة اطول مما كان يتوقع البعض.

وضع جديد

● ما هي في رأيكم تأثيرات التطورات الاخيرة الجارية على الساحة الكردية على حكومة تركيا الحالية؟

- تواجه تركيا في الواقع وضعاً حرجاً للغاية، والجميع يدرك موقف الحكومة التركية تجاه حزب

العمال الكردستاني، وهو الموقف الذي ظلت تدعمه الولايات المتحدة، وانا في اعتقادي ان سياسة الحكومة تجاه هذه الحركة يمكن تفهمها. الا انه على المدى البعيد يجب ان يكون هناك حل متكامل سياسيا واقتصاديا للقضية الاساسية الا وهي القضية الكردية بصفة عامة، ولا اعتقد ان المشكلة هي فقط حزب العمال الكردستاني الذي يعتبر مجرد عرض وهو منظمة ارهابية وان الولايات المتحدة تدعم تركيا في مكافحة هذه الحركة.

لقد نشأ وضع مؤخرا تدخلت فيه العراق لصالح

الحزب الديمقراطي الكردستاني، ويبدو ان العراق وتركيا، خاصة في عهد اريكان، قد بدا في تبادل التلميحات واللفافات بصورة واضحة، غير ان دخول العراق الى المناطق الكردية انما يؤدي الى المزيد من التوتر، كما قد يعرض تركيا للدخول في مواجهة مع العراق، وفي اعتقادي ان رد الولايات المتحدة كان مناسباً وان كنت اود ان ينفذ بصورة اقوى، الا ان



المصدر: **الخبير**

٨ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

اي منذ عام ١٩٩٤/٩٣ ونرى النشاطات التي كانت تدور في المنطقة مثل الاتفاقات التجارية والاقتصادية والاتفاقات ما بين اسرائيل والاردن كما بدأت المنطقة تتلقى المزيد من الاستثمارات الاجنبية الاوروبية والاميركية كما ظهرت بوادر تدل على امكان حدوث ازدياد في التبادل التجاري في ما بين اسرائيل وبين بعض الدول العربية. ولقد رأينا كذلك في الفترة ما بين عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ تحركا من جانب بعض الدول العربية بالانفتاح تجاه اسرائيل الا انه يبدو لي الآن انه قد حدث تراجع ما عن هذه الخطوات التي اشترتها البها في الوقت الحالي.

العلاقات قوية مع الخليج

● كيف تقيمون العلاقات القائمة بين بلادكم وبين دول منطقة الخليج على ضوء التطورات التي تمت بالمنطقة مؤخرا؟

لقد رأينا بعد الخطوة الاخيرة التي قامت بها الولايات المتحدة ضد العراق حدوث بعض التصدع في التحالف الدولي الذي قادته اميركا اثناء حرب الخليج غير ان ذلك الامر لم يلق بظلاله على العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة ودول منطقة الخليج وان العلاقات بيننا مازالت قوية وثابتة وذلك على الرغم من بعض الاحداث التي وقعت وراح ضحيتها بعض الجنود الذين بين العلاقات الآن متينة مع كافة دول الخليج. ثقة عامة ومع الكويت بصفة خاصة اننا نرى الآن بمثابة شراكة بين البلدين تقوم من خلالها الولايات المتحدة بتوفير الامن للكويت كما لنا مصالح اقتصادية ايضا وان هناك الكثير من الامور التي يمكن ان يتشارك فيها الكويتيون والاميركان. فلقد وقفنا جنبا الى جنب في الدفاع عن الكويت ضد الديكتاتور صدام حسين. كما ساعدنا الكويت مع غيرنا من قوات التحالف في حصر الغزو العراقي. وانه على الرغم من الصعوبات التي قد تقع في المنطقة على الرغم من تعقيدات قضية الشرق الاوسط فاننا سنكون دائما هنا كشركاء للمنطقة وان علاقاتنا ستستمر في التطور.

ايران هي الخطر البعيد

● هل يمكن الحديث عن التطور والاستقرار في منطقة الخليج مع وجود صدام على رأس النظام في بغداد؟

انني ادرك بانه يدور الكثير من الحديث حول صدام وتهديده للمنطقة، الا ان الادارة الاميركية ترى ان ايران هي التي تشكل تهديدا خطيرا على المدى البعيد وان صدام يمثل تهديدا في الوقت الحالي فقط. كما اعتقد انه اذا ما تم في نهاية الامر الاطاحة بصدام فان ذلك سوف يؤدي الى حدوث فراغ في السلطة في العراق الامر الذي قد يقود الى تفكك البلاد. وانا ارى ان الكويتيين محققون في شعورهم بالقلق تجاه التهديد الذي يمثله صدام وانهم تطلعهم الى حدوث تغيير يؤدي الى غيابه عن الساحة. الا انني على الرغم من ذلك ارى انه يشكل تهديدا حاليا غير ان ايران تمثل خطرا حاليا وتهديدا على المدى البعيد للمنطقة وفي رأي البعض ان العراق وايران يمثلان معا خطرا على الامن في المنطقة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عملية توفير الراحة قد تمت صياغتها وتنظيمها كي توفر الحماية للمواطنين الاكراد من اعتداءات صدام حسين ووحشيته وبالتالي فأنني لا اعتقد ان الولايات المتحدة قد باركت تلك الخطوة. كما لا اعتقد ان اميركا نوافق على تفكك العراق ونفجته كذلك ولكن اذا ما تمكن صدام حسين من تدعيم موقعه في شمال العراق، فان ذلك لن يكون فقط امرا مغيذا بالنسبة له بل ان ذلك قد يؤدي ايضا الى تعزيز الاستقرار في تلك المنطقة. غير ان ذلك الامر ربما اثار قلق تركيا.

الشرق الاوسط

● ما هو موقف الولايات المتحدة من التعقيدات الاخيرة التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط وكيف يمكن في رأيكم معالجة هذه الاوضاع؟

لقد مرت المنطقة في الفترة الاخيرة ببعض الظروف العصيبة، الا ان هناك ما يجعلني الآن اشعر ببعض التفاؤل من امكان التمكن التوصل الى تسوية ما في ما يتعلق بمدينة الخليل. كما اعتقد انه من المهم بالنسبة للفلسطينيين والاسرائيليين الالتزام بالاتفاقات المبرمة بينهما حيث يبدو ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ترغب في اعادة التفاوض حول بعض بنود تلك الاتفاقيات الا انني ارى ان هناك املا امام عملية السلام كي تحقق النجاح. انما يتطلب ذلك ان يبدي الطرفان قدرا كبيرا من التصميم والرغبة الصادقة في الاستمرار في التفاوض والسعي لاحتراز تقدم في طريق السلام. ومن دون شك فنحن نمر في مرحلة يسودها الكثير من عدم الثقة كما تشهد تحولات في ما يتعلق بالتحالفات بين الاطراف المختلفة في

العالم العربي وفي الشرق الاوسط بصفة عامة. كما تواجه الحكومة الاميركية التي تدعم عملية السلام بعض الصعوبة في دفع الاطراف المختلفة للجلوس حول طاولة المفاوضات كما ان هناك تفهما للمشاعر التي سادت المنطقة العربية خلال الاسابيع القليلة الماضية بسبب ما جرى من احداث بيد انني شخصيا ارى ان عملية السلام لم تصب بالفشل وان كانت قد لحقت بها بعض الاضرار.

ما هو مصير التنمية؟

● سادت المنطقة العربية قبل الاحداث الاخيرة حالة من التفاؤل بدخول المنطقة في مرحلة جديدة يسودها السلام والتعاون في المجالات الاقتصادية والتنمية ما هو برأيكم مصير تلك المشاريع التي تهدف الى دمج المنطقة بعد النكسة التي شهدتها عملية السلام مؤخرا؟

عندما نعود بالنظر الى الورا قبل ثلاثة اعوام

## الحكومة التركية وحقوق الانسان خطة لاضفاء طابع ديمقراطي جنائيا وانتخابيا وسياسيا

خامس، اذ لم يذ علق باوضاع  
السجون وكذلك، «بناء على الحكومة  
التركية حبال الاقامة الكردية  
وتتضمن هذه الاقامة الاعلان  
الصحفي الذي اصدرته في يناير في  
السابع عشر من اكتوبر الحالي  
واشارت فيه الى انهاء الانتفاخ  
الحاكم، المؤلف من الـ ١٥٠٠ لاجئ  
والمهاجرين، التي تدعى اود. اع  
حقوق الانسان في تركيا بما يتفق  
والمعايير الدولية.

وبرمى هذا التحدث، في رأي  
المحللين، الى ازالة العقبات التي  
تواجه البلاد في سعيها للانضمام  
لعضوية الاتحاد في الاتحاد  
الاوروبي.

التركي على قدم المساواة مع  
القانون الجنائي في الدول الغربية.  
واضافت الصحيفة ان الخطة  
تنطوي على تخفيض الحد الأدنى  
لسن الانتفاء للأحزاب السياسية  
من واحد وعشرين الى ثمانية عشر  
عاما وتخفيض سن الاقتراع الى  
ثمانى عشرة، الى جانب منح  
اعضاء وطلاب الجامعات حق  
الانتساب الى الاحزاب السياسية،  
وكذلك تعديل للقانون المتعلق  
«بجرائم الفكر»، وازافة مادة  
مستقلة حول الحريات الفردية  
والعامة.

وكانت تركيا قد واجهت  
انتقادات من الاتحاد الاوروبي،

انقرة - د.ب.ا. - تعزز الحكومة  
التركية التقدم بخطة لاضفاء الطابع  
الديمقراطي وذلك في اعقاب  
الانتقادات الدولية المستمرة بشأن  
سجلها في مجال حقوق الانسان.  
وذكرت صحيفة «صباح» واسعة  
الانتشار امس ان تانصو تشير  
وزيرة الخارجية وزعيمة حزب  
الطريق القويم المحافظ ستصدر  
بيانا عاما حول هذه الخطة اليوم  
الاثنين.

تتضمن الخطة تعديلات لمواد  
عديدة في الجنائي، وقد تقرر هذه  
التعديلات بعد استعراض وتقييم  
مختلف القوانين الجنائية الاوروبية  
بهدف وضع القانون الجنائي



المشعر

المصدر

٢٢ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث و التدريب و المعلومات

صحيفة أمريكية:

## أربكان خرج من معركته أقوى مما كان

استغلها المعارضون في محاولة لإسقاطه.

وذكرت الصحيفة في تعليقها أن أربكان استطاع أن يلحق هزيمة سياسية قاسية بخصومه ومنتقديه في البرلمان التركي.

كما أكدت الصحيفة الأمريكية أن أربكان اجتاز أصعب المراحل التي صادفته وأنه استطاع أن يثبت أن هناك مجالاً لجناحه الإسلامي في تركيا العلمانية.

أكدت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية أن فشل البرلمان التركي في إلقاء اللوم على نجم الدين أربكان زعيم الرفاه الإسلامي وفي سحب الثقة من حكومته بسبب زيارته الأخيرة لليبيا يعكس قوة التيار الإسلامي في تركيا.

وقالت الصحيفة: إن أربكان خرج من معركته مع البرلمان أقوى مما كان عليه في أعقاب زيارته الأخيرة لليبيا المثيرة للجدل والتي



بعد لقائها وزير الشؤون الأوروبية الفرنسي في انقرة

## تشيلر: رفض انضمامنا إلى الاتحاد الأوروبي لن يفسر إلا بكوننا دولة إسلامية

التركية أيضاً «اننا نقاسم أوروبا القيم ذاتها والمثل ذاتها ولكن إذا لم نتوصل إلى تحقيق هذه المثل فأخشى أن تبتعد هذه المنطقة عن السلام».

وكان البرلمان الأوروبي قرر في أيلول (سبتمبر) الماضي، وبعد رفض يوناني طويل الأمد لأي تعزيز للروابط بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، تجميد المسار المالي في اتفاق الوحدة الجمركية الموقع مع تركيا احتجاجاً على خرق حقوق الإنسان في هذا البلد.

وأضافت وزيرة الخارجية التركية «لقد حققنا إصلاحات كبيرة في ما يتعلق بحقوق الإنسان وهذه العملية ستتواصل». لكنها لم تعط إيضاحات عن مضمون هذه الإصلاحات مشيرة فقط إلى تقليص مدة الاعتقال قيد التحقيق.

ان «هذا الرفض سيكون أمراً مشؤوماً لمجمل المنطقة».

يذكر أن تشيلر تشارك في حكومة ائتلافية بين حزبها الطريق القويم وحزب الرفاه (إسلامي) يرأسها زعيم هذا الحزب نجم الدين أربكان.

وتابعت تشيلر قائلة ان «موقع تركيا هو داخل الاتحاد الأوروبي كعضو كامل وهذا الأمر لن يكون جيداً بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي وحده وإنما بالنسبة إلى السلام أيضاً في هذا الجزء من العالم».

وكانت تركيا وقعت في العام ١٩٦٢ اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي طلبت الانضمام إليه عام ١٩٨٧. ووقعت معه في آذار (مارس) ١٩٩٥ اتفاق وحدة جمركية بعد عشرين عاماً من المفاوضات.

وقالت وزيرة الخارجية

■ انقرة - أ ف ب - اعتبرت نائبة رئيس الحكومة التركية وزيرة الخارجية تانسو تشيلر أول من أمس الاثنين ان رفض انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي سيكون أمراً «غير مفهوم» وسيفسر بأن الاتحاد يرفض دخول بلد إسلامي إليه.

وأضافت تشيلر في مقابلة مع الصحافيين الذين رافقوا وزير الشؤون الأوروبية الفرنسي ميشال بارنييه في زيارته إلى انقرة ان «أوروبا تعرف أننا نقوم بكل ما نقوله لنا. ولكن إذا كانت تركيا ستجد نفسها على رغم كل هذا ممنوعة من الدخول إلى الاتحاد الأوروبي فإن الشعب التركي لن يجد تفسيراً لهذا الأمر».

وتابعت ان «هذا الرفض الأوروبي لا يمكن تفسيره إلا بكون بلدي بلداً مسلماً» موضحة





المصدر: ... السند

التاريخ: ٢٥ أكتوبر ١٩٧٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

أربكان  
في أول  
خطبة  
في البرلمان

# لماذا تخافون من تجربتنا الإسلامية؟ في أمريكا أيضا انتهك لحقوق الإنسان

## سنحصل على أصوات أكبر في الانتخابات المقبلة

حصلت الحكومة الائتلافية التركية بقيادة د. نجم الدين أربكان -رئيس الوزراء- والمشكلة من حزب الرفاه والطريق القويم مؤخرا على ثقة البرلمان التركي، وفشلت المعارضة في إسقاط الحكومة محاولة استغلال التصريحات التي أدلى بها الرئيس القذافي أثناء زيارة أربكان لليبيا حول المشكلة الكردية، وهي التصريحات التي وصفها أربكان بأنها فلسفية نظرية لاسياسية، ونفى الرئيس القذافي أن يكون قد قصد بها أي تدخل في الشؤون التركية أو الإساءة لتركيا شعبا أو حكومة.



والواضح ان تحركات اربكان نحو تدعيم علاقات تركيا بالعالم الإسلامي تزعج الغرب فعلا، خاصة وهي تتم بوعي شديد في إطار برنامج محدد ورؤية استراتيجية واضحة.. والأهم أن وراء هذه الرؤية «نجم الدين اربكان» القائد الفذ، والسياسي المشاهر الذي نجح بصبر وهدوء في الوصول بحزبه إلى موقع القيادة في تركيا.

وفي أول حوار يجريه اربكان مع صحيفة غربية لا بد أن القارئ سيلاحظ القلق الغربي مقابل هدوء اربكان.

بهذه المتطلبات.

### لم يمنح الشعب الآخرين ثقته

● يقول العديد من المحللين إن نصف عدد الناخبين الذين منحوا أصواتهم في الانتخابات يؤيدون برنامجك الدينية، أما النصف الآخر (من بين نسبة ٢١,٦٪ التي حصلت عليها) فقد منحوا أصواتهم لأسباب اقتصادية، فما هو تعليقك على ذلك؟

● هذا سوء تقدير من جانب المحللين. إلا أنني أضع جميع العوامل في اعتباري لقد خاض الشعب التركي تجربة مع الأحزاب الأخرى خلال

الخمسين عاما الماضية التي عانت خلالها البلاد من الإرهاب والفقر والجوع والبطالة والنضج وهذا هو كل شيء، ولهذا لم يمنح الشعب ثقته إلى هذه الأحزاب الأخرى

### نظام اقتصادي جديد

● لقد تحدثت كثيرا عن تطبيق بعض الممارسات الإسلامية في المجال الاقتصادي، هل ستعمل على تنفيذ ذلك؟

● إذا ما استطعت القضاء على الاستغلال وإقامة نظام اقتصادي عادل سوف يعترضك نظام اقتصادي تسيطر عليه معدلات فائدة مرتفعة وتؤدي هذه المعدلات من الفائدة إلى تفشي الفساد والرشوة والبطالة والجوع، وبالتالي فعلينا التحول إلى نظام جديد يستطيع كل فرد فيه أن يحصل على ما يستحق

### الإسلام والواقعية

● تحدثت كثيرا عن رغبتك في تحويل تركيا إلى مجتمع إسلامي أكثر أصولية، والآن نراك تتخذ مواقف تتسم بالاعتدال، فإين اربكان الحقيقي في كل هذا؟

قبل اسبوع زار رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ليبيا ليعبر عن انتماءاته الإسلامية.. وفي عشية مغادرته أدلى اربكان بحديث يعد أول حديث يدلي به للصحافة الغربية.. إلى كبير محرري مجلة «التايم» للشؤون الخارجية جونا ما كجيري ومدير مكتب استانبول جيمس وايلد.. وفي مايل بعض مقتطفات من هذا الحديث.

● لماذا قمت بزيارة إيران وليبيا؟

● اربكان: لم أقم بهذه الزيارات لكي أوجه رسالة إلى الغرب، بل لأننا

نريد تعزيز علاقتنا بالدول الآسيوية والأفريقية بهدف حل بعض المشاكل، وتأتي مشكلة الإرهاب في مقدمة هذه المشاكل أما الهدف الثاني فهو دعم نمو الاقتصاد التركي.

● ولكن هذه الدول غير غنية، فما وجه استفادة تركيا من هذه الجهود؟

● لقد ذهبنا إلى إيران لتوقيع اتفاقية تقضي بمنع أعضاء حزب العمال الكردستاني من الذهاب إلى العراق عن طريق إيران ثم التسلل بعد ذلك داخل الحدود التركية كما أننا نعاني من مشكلة طاقة خطيرة، وأنت تعلم أن إيران لديها النفط والغاز.

● هل تتفق مع رئيسة الوزراء التركية السابقة التي تقول إنه ينبغي على صدام حسين السيطرة على شمال العراق؟

● إننا نسعى لتحقيق الأمن والسلام في المنطقة، ونريد القضاء على معاقل الإرهابيين، والعراق دولة مجاورة ولا بد من التعايش معها، ولا يهمنا في هذا الخصوص اسم الشخص الذي يتولى زمام الأمور في العراق، هذا أمر لا يعني شئ..

### لماذا تخافون منا؟

● لماذا يخشاك الغرب؟

● هذا الخوف من جانب الغرب ليس له ما يبرره، لقد كانت لديكم دائما أفكار سلبية عنا، ولكنني أريد أن

● هل ستقطع علاقاتك بالدول الغربية؟

● إن تركيا معبر مهم بين الشرق والغرب وهي تمثل ٥,١ بليون مسلم، ومن الحكمة أن تقوم هذه الدول ببناء علاقات طيبة مع تركيا.

### حقوق الإنسان..

#### في أمريكا

● يقوم الغرب بانتقاد تركيا بسبب قيامها بانتهاك حقوق الإنسان: ماذا تفعل الآن لتصحيح هذا الوضع؟

● قد تحدث في أية دولة بعض الانتهاكات لحقوق الإنسان، ويوجد حوال ثلاثة ملايين تركي في أوروبا، ونحن نعلم تمام العلم مدى الظلم الذي يعاني منه هؤلاء العمال، كما أنك تعلم جيدا الممارسات التي يتعرض لها

السود في الولايات المتحدة، ولهذا فإنني اعتقد أن لكل بلد مفرواته، ولا يحق للغرب أن يتسحد عن حقوق الإنسان في ظل هذه الممارسات، ومع هذا فإننا نستمع دائما إلى النقد الموجه لنا ونحاول تحسين الوضع.

● إذا ما استطعت: هل ستقوم بتطبيق الشريعة الإسلامية في تركيا؟

● أمامنا أربعة مبادئ، نريد تطبيقها في تركيا وهي العلم والمنطق والخبرة ومصلحة الشعب، نحن نقبل انتهاج السياسات الكفيلة بالوفاء



للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ

٢٥ أكتوبر ١٩٩٦

●● اننا كما اننا لم نغير. ولا بد  
للغرب ان يعرف حقائق الإسلام ومنها  
ان القرآن يبدأ بالتوبة والغفران  
والإسلام نفسه يركز على العلم  
والواقعية والقيم الحقيقية. إلا ان الذين  
حكموا البلاد في الماضي لم يضعوا هذه  
القواعد في اعتبارهم. كما انهم لم  
يكونوا أيضا علمانيين. وإنما كانوا  
معادين للإسلام. كما انهم لم يكونوا  
ديمقراطيين أيضا. بل كانوا يحاربون  
الشعب. فإذا ما القيت خطابا ونكرت  
فيه إن هذا ما دعانا إليه رسولنا محمد  
فكانوا يحتجون وهذه ليست علمانية  
بل عداا موجه ضد الدين

● إلى متى تعتقد أنك سوف تظل  
في السلطة؟

●● سوف تظل الحكومة ممسكة  
بإزماس الأمور حتي سنة ٢٠٠٠  
وسوف نحصل في الانتخابات القادمة  
على المزيد من الأصوات



# أربكان يسعى لحاربة أعدائه بنفس سلاحهم

## «العلمانية» و«الديمقراطية» و«الأتاتورية»

### المؤتمر الخامس للحزب نقطة تحول تؤهله

### لحكم تركيا عشر سنوات قادمة

محمد جمال عرفه

من الإسلام الراديكالي إلى الحديث !!

وهكذا لاحظنا كيف قلب أربكان كل الطاولة في هذا المؤتمر على الأحزاب التركية العلمانية المنافسة، فهو قد تحدث في المؤتمر قائلا: إن الرفاه هو ضمان العلمانية (بمعنى احترام كل الأديان) والديمقراطية (بمعنى مبادئ أتاتورك) ولكنه هاجم العلمانيين الأتراك قائلا: إن دعاة الإلحاد - والمعادين للدين منهم - استثمروا هذا المبدأ لصالحهم وكأنه يعني الإلحاد!

وبنفس الأسلوب هاجم أنصار الأتاتورية محاولا تأكيد أنها تعني الديمقراطية وبالتالي فحزبه هو الأحرص عليها من هؤلاء الخصوم الذين يستغلونها لافتة تحمي ديكتاتوريتهم! ولهذا خاطب أربكان أركان الدولة التركية قائلا: «إن حزب الرفاه يؤمن إيمانا حريصا بالعقيدة والوجدان ولا يمارس حجرا على الأفكار أو يعادي الدين» وأضاف أن حزبه يؤمن بالكمال من خلال تعامله واعترافه بالتعددية ورعايته للقوانين السائدة.

بل لقد حرص أربكان -زعيم الحزب، رئيس الوزراء- على

منذ انتهاء مؤتمر حزب الرفاه الإسلامي التركي الخامس يوم (١٤) من أكتوبر الجاري وهناك نوع من الصدمة والدهشة بتملكان خصومه وأنصاره على السواء والبعض يتساءل: هل تحول الحزب من حزب إسلامي إلى حزب علماني؟ وهل بهرته السلطة بعد تولي زعيمه رئاسة الوزارة فسعى إلى تغيير مبادئه إلى حد قول أربكان: إن الرفاه هو حامى الأتاتورية ووريثها وأنه هو وحده الذى سيضمن لتركيا -مستقبلا- علمانيته!!

والحقيقة أن خطة أربكان التى ظهرت خلال مؤتمر الرفاه لم تكن تنازلا عن مبادئ الحزب الإسلامى، ولا هى (تقية) بمعنى إخفاء انتمائه الإسلامى وإدعاء علمانيته حتى يرضى عنه الجيش والعلمانيون والأتاتوريون، وإنما هى إستراتيجية بعيدة المدى يبدو أن أربكان بدأ سلوكها منذ انتهاء الانتخابات الأخيرة التى فاز فيها بالأغلبية وتولى بعدها رئاسة الوزارة المشتركة مع غريمته زعيمة حزب الطريق المستقيم (تانسو تشيلر).. فإذا كان خصومه يهاجمونه بزعم أنه معاد (لمبادئ أتاتورك) التى هى مساوية عندهم (للمبادئ الديمقراطية) فلماذا لا يكشف زيفهم ويعلن تبنيته لهذه المبادئ الديمقراطية الأتاتورية ويسحب من تحت أقدامهم هذا البساط الذى كانوا يهددون بسحبه من تحت قدميه؟

وإذا كانوا يعرفون أنه معاد للعلمانية التركية التى سارت عليها البلاد طوال السنوات الـ ٧٤ الماضية، فلماذا لا يسحب هذا البساط أيضا من تحت أقدامهم مؤكدا إيمانه بهذا المبدأ ويفرغه من مضمونه الإلحادى المعادى للدين الذى ينادون به، ويضع تفسيراً جديداً للكلمة تساوى بينها وبين احترام كل الأديان (وهو نفس التفسير الهندى لكلمة العلمانية)!! فلم يقل أحد - كما تقول الصحيفة الهندية (سيما مصطفى) التى زارت القاهرة مؤخرا -: إن العلمانية معناها محاربة دين ما ولكن احترام كل الأديان.



تنازل وغير أفكاره الراديكالية وشعاراته الإسلامية لأنه وجد أنه لن يستطيع الاستمرار في الحكم بهذه الأفكار والشعارات، وإنه يسعى للظهور بعظمه مشابه للأحزاب الديمقراطية المسيحية في أوروبا والالتزام بالكمالية والتراث الحضاري الإسلامي معاً، والبعض الآخر (من الخصوم) قال: إن اتجاه الرفاه الجديد ليس إلا نوعاً من (التقية) التي برع فيها أربكان للهروب من الهجوم عليه بعد زيارته أفريقيا، وإن هذا هو سبب تنازله في المؤتمر الخامس عن كل أفكاره وشعاراته السابقة عن (الجهاد من أجل القدس) و (الوحدة الإسلامية) و (الدين الإسلامي) و (الطف الإسلامي). أما المحايدين فقد اعتبروا تحرك الرفاه نوعاً من «التسامح» (أربكان تحدث في المؤتمر عما أسماه التسامح العثماني) وخطوة لتشخيص الواقع والمشاكل القائمة تمهيدا لحلها.

وأيا كانت الآراء التي قيلت فلا بد من التذكير بأن مؤتمر الرفاه لم يكن علمانياً كما قد يتبادر إلى الذهن بسبب ما سبق ذكره، إذ لم يخل المؤتمر من مناقشة القضايا الإسلامية وعموم المسلمين واهتماماتهم في العالم إضافة إلى الأهازيج والانشيد الإسلامية والموسيقى التقليدية للدولة العثمانية. أيضاً لم تختف المظاهر الإسلامية بين مندوبي الرفاه في المؤتمر.. كل ما هنالك أن لغة الخطاب أصبحت أكثر هدوءاً.

مؤتمر الرفاه كان إذن نقلة نوعية كبيرة في تفكير الإسلاميين في تركيا سيكون لها أثرها في تعضيد مكانة الرفاه بلا شك، وتوسيع دائرة أنصاره؛ لأنه طرح نفسه على أنه حزب جماهيري يحترم كل الآراء، إلا أن هناك مخاوف لا ينكرها أحد - رغم أنها أمر طبيعي - من أن يؤدي هذا التغيير إلى إنشقاق بعض أنصار الحزب الأكثر تشدداً. صحيح أنه لم يحدث شيء من هذا حتى الآن إلا أن كل الاحتمالات واردة وخصوم الرفاه لن يقفوا مكتوفين الأيدي، كما أن أعداء الحل الإسلامي في الداخل والخارج لن ينتظروا حتى يحقق أربكان أهدافه في هدوء.

لقد سأل كبير مراسلي مجلة «تايم» الأمريكية الدكتور نجم الدين أربكان عما إذا كان تغير هو أو حزبه بعد توليه السلطة؟ فرد عليه أربكان قائلاً بالنص: إنني كما أننا لم أتغير.. لا بد للغرب أن يعلم عن الإسلام، أن القرآن يبدأ بالتوبة والغفران، والإسلام نفسه يركز على العلم والواقعية والقيم الحقيقية، إلا أن الذين حكموا البلاد (يقصد تركيا) في الماضي لم يضعوا هذه القواعد في اعتبارهم، كما أنهم لم يكونوا أيضاً علمانيين، وإنما كانوا معادين للإسلام، كما أنهم لم يكونوا ديمقراطيين أيضاً بل كانوا يحاربون الشعب، فكنت إذا ما ألقيت خطاباً وذكرت فيه ما دعانا رسولنا محمد (عليه الصلاة والسلام) من مثل هذا.. كانوا يحتجون. وهذه ليست علمانية بل عداء موجه ضد الدين.

تأكيد تحول حزبه إلى الحزب الـ (جماهيري) أو (حزب السلطة) الذي سوف يستمر أعواماً يمكسك بدفة الحكم. وقد زين مكان عقد مؤتمر حزبه في ملعب أتاتورك الكبير بصورة كبيرة لكامل أتاتورك - مؤسس الدولة العلمانية التركية - وهادم الخلافة الإسلامية - ومنع رفع رايات حزبه الخضراء والبيضاء المكتوب عليها شعار التوحيد ورفع بدلاً منها العلم التركي ذا الهلال الأخضر.

أكثر من هذا فإن أربكان تحدث في المؤتمر عن التحول من (الإسلام الراديكالي) إلى (الإسلام الحديث) وامتدح زعيمة حزب الطريق المستقيم (تشيلير) غريمته السابقة وحليفته الحالية، بل وخرق تقاليد الرفاه في مؤتمراته الأربعة السابقة عندما دعا عدداً من جنرالات الجيش إلى المؤتمر وعل رأسهم رئيس الأركان.. رجل الجيش القوي.. (إسماعيل حقى) دون أن ينسى امتداح (الجيش البطل) وتأكيد أن حكومته (تعمل بيدا بيد مع جيشها البطل) وبذلك كسر حاجز تخوف العسكريين من حزبه.

### «الرفاه» يبتلع «الوطن الأم»

ولو حاولنا تتبع كلام أربكان بدقة في هذا الشأن

فستلاحظ سعيه الواضح إلى أن يضع حزبه (الرفاه) في المرتبة الأولى أو الثانية والابتعاد عن الثالثة أو الرابعة، بعبارة أخرى - وكما قال أربكان نفسه - أن يصبح حزب الرفاه (الحزب الممثل لليمين) في تركيا والذي يحتوي الأفكار الكمالية ولا يعاديها، وبذلك يمكنه تغيير وضع الخريطة السياسية التركية ليحل الرفاه محل حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ كحزب يميني مركزي، بل ويستوعب أعضاء حزب الوطن الأم وابتلع هذا الحزب (ذا الجذور الرفاعية) كما أسماه أربكان كناية عن وجود كثير من المؤيدين للرفاه والصوفية والأفكار الإسلامية داخل الوطن الأم إلى حد انضمام عدد منهم بالفعل للرفاه وتفكير ثلاثة من نواب الوطن الأم في البرلمان في الانضمام لحزب أربكان.

أما الهدف الأساسي فهو حكم تركيا و(إقامة دولة تركيا الكبرى) - كما وصفها أربكان في خطابه - على اعتبار أن الظروف مهيأة لإقامة هذه الدولة الكبرى في ظل توافر الأراضي، والموارد... والموقع الجغرافي والأيدي العاملة إضافة إلى الإدارة النظيفية وتأمين حقوق جميع المواطنين، أي أن يصبح الرفاه حزباً جماهيرياً للامة كلها.

والحقيقة أنه رغم هذه الأفكار (الأربكانية) الجديدة، إلا أن الوسط السياسي التركي لا يزال مصدوماً ولم يستوعبها بعد بل وانقسم الرأي حولها خصوصاً في وسائل الإعلام التركية والأوساط الجامعية، فقد قال البعض: إن أربكان



الشمس

المصدر:

٢٥ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

## نجم الدين أربكان

- ولد في مدينة طرابزون.
- حصل على الثانوية العامة في ١٩٤٢ (علما بأن أتاتورك مات في ١٩٣٨، وأول انتخابات تعددية في تركيا ١٩٤٦ وفي ١٩٥٠ سقط حزب الشعب الجمهوري - وهو حزب أتاتورك - ونجح الحزب الديمقراطي بقيادة عدنان مندريس في تشكيل الحكومة).
- بعد حصوله على الثانوية العامة قبل في السنة الثانية في كلية الهندسة مباشرة - نظرا لتفوقه - وتخرج في ١٩٤٨ وكان الأول، عمل معيدا فور تخرجه وقام بتدريس مادة المحركات لطلاب السنة النهائية لمدة ثلاث سنوات، وألف عدة كتب وأبحاث في هذه السنوات.
- أوفد إلى ألمانيا في ١٩٥١ ليحصل على الدكتوراه في المحركات والديناميكا الحرارية، وحصل عليها فعلا في ١٩٥٢ من جامعة آخن، وفي نفس السنة حصل على دكتوراه ثانية من جامعة استانبول وعين مدرسا مساعدا بها.
- عمل رئيسا لمهندسي الأبحاث في مصانع محركات «كلوفز-هوبرلند» بمدينة كولن، حيث صنع محركا للدبابات يعمل بكل أنواع الوقود.
- أدى الخدمة العسكرية وكان المدير الفني لمركز الصيانة في «مالجي أوغلو» بين عامي ١٩٥٤، ١٩٥٥.
- عاد لمواصلة أبحاثه عام ١٩٥٦ في مصانع «دونيز» ثم انتقل بأبحاثه إلى جامعة استانبول ليعمل استاذا مساعدا يقسم المحركات (١٩٥٦ - ١٩٦٥) ثم استاذا للمحركات (٦٥ - ٦٩).
- أربكان هو أبو الصناعات الثقيلة في تركيا وصاحب خطة بنائها، فقد أسس مع ٢٠٠ مهندس في ١٩٥٦ مصنع المحرك الفضي (أول مصنع لمحركات الديزل في تركيا) ورأس مجلس إدارة المصنع بين عامي (٥٦ - ١٩٦٢)، وقد بدأ المصنع إنتاجه في ١٩٦٠ وحاليا يصدر للأسواق الخارجية.
- في ١٩٦٢ تولى أربكان منصب رئيس دائرة الصناعة التابعة لاتحاد غرف التجارة والصناعة والبورصة، وفي ١٩٦٧ أصبح الأمين العام للاتحاد، ثم رأس الاتحاد في ١٩٦٨.
- بين عامي ٦٧ - ١٩٦٩ أشار نشاط أربكان خصومه من غير الإسلاميين من زملائه في حزب العدالة (كان يرأسه آنذاك سليمان ديميريل) وفي أوائل يونيو ١٩٦٩ بدأت الصحف اليسارية تهاجم أربكان، الذي كان - وقتها - ممثل قومية في حزب العدالة، ومستشار جمعية نشر العلم، وجمعيات خدمة الخير، والاتحاد الوطني للطلبة الأتراك وجمعية الهلال الأخضر.
- في ١٩٦٩ كثف الشيوعيون هجومهم على أربكان وبدأوا يهاجمون حزب العدالة، وكتبت صحيفتهم (انت) في عددها رقم ١٢٧ تحذر من أن أربكان هو رئيس وزراء المستقبل، وقام سليمان ديميريل بشطب أربكان و ٢٦ عضوا إسلاميا من عضوية الحزب، لكن المجموعة بكاملها نجحت - كمستقلين - في دخول البرلمان.
- في يناير ١٩٧٠ شكل أربكان حزب «النظام الوطني» أول حزب يطرح تصورا إسلاميا، ويوم إعلانه تقدم ١٥ ألف شخص وتم تسجيلهم أعضاء في الحزب.
- في ١٩٧٢ شكل حزب السلامة بعد حل حزب النظام ونجح في دخول البرلمان وشكل مع حزب الشعب الجمهوري (كان يقوده وقتها بولنت أجاويد) حكومة ائتلافية كان أربكان فيها نائب رئيس الوزراء ووزير الصناعة.
- في عام ١٩٧١ حكم عليه بالسجن مع عدم العمل في أي حزب أو تأسيس أي حزب، وتكرر نفس الحكم بعد ذلك في ١٩٨١، حيث تم حل حزب السلامة الوطني، لكن إخوان أربكان نجحوا تحت قيادته في تشكيل حزب الرفاه ١٩٨٢.

## الى المطابخ التركية ايتها الجائعون

■ من يزور اسطنبول ويحد وقتاً لعله يزور ميدان السلطان احمد ليشاهد الفنون التركية الأصلية في سوق «فنون اسطنبول» التي تطل على المركز الثقافي في المدينة، وتعد هذه الأمكنة مراكز لتسويق المنتجات الصناعية التركية البدوية على اختلافها ويتجلى ذلك في محلات السوق القديمة «أراستا» المؤدية الى جانب السلطان احمد، وفي منطقة تقسيم وبستاناتي وشيشلي وفي جادة الاستقلال جمنورية، ورومي في نباتاتي هناك محلات الأقمشة التركية الفاخرة بتصميمات خلابة اضافة الى مصنوعات الحلي والحقائب الجلدية في مجمع غاليريا في حي أتاكوي وهي أنظر. وهناك محلات حديثة مماثلة في شارع الحرية وشارع بغدات في الجانب الأوروبي من اسطنبول الذي يقدم أيضاً تشكيلات مذهلة من الصناعات والسلب البدوية الحديثة والقديمة. اضافة الى أن هناك أسواقاً لأيام الأحاد لمن لم يتوجه من السياح الى الأسواق الأخرى المفتوحة طوال أيام الأسبوع. وتزدهر في تركيا عسوسا الصناعات الجلدية التقليدية المختلفة الاستخدام بدءاً من الأدوات

المنزلية والملابس حتى صناعة الخيام والمخدرات والحاويات المزخرفة. وقد اكتشفت الحفريات في المقابر أن قدماء الأتراك استخدموا الجلود في صناعة الأسلحة ومعدات الصيد والدروع والسجاد. وفي الرسومات تسريح الخيول والسباع. وفي الرسوميات المزخرفة على الملابس والأقمشة. وتنتج «الجلود التركية» المعروفة بالوانها وجودتها بشهرة عالمية حيث كان الأجانب يتسللون الى منطقة كازالي جشمة مخفزين ملامحهم للتعرف على أسرار صناعتها في مجال الملابس. ويرى عن الفنان الإيطالي العلامة ليوناردو دافنشي قوله بعد أن اقتحم أحد اللصوص منزله في فلورنسا للسرقة «انني لست أسفاً على شيء، هذا خمس قطع من الجلود التركية سرقها مني، وهذا مثال على شهرة ونوعية الجلود التركية. ويشتهر المطبخ التركي بقدرته الفارقة على ارضاء اصعب الأذواق بأطباقه الشرقية العريقة وقدره القانمين على هذا العرفق على تأمين تنوع كبير على المائدة والخروج بأطباق شبيهة لا تخرج بين المأكولات الشرقية والغربية، وهناك سواء

في البيوت المتواضعة او المطاعم الشهيرة في المدن التركية المختلفة أو أثناء عشاء في منزل في مطبخ تركي انماط متنوعة من الأطباق التي تضيف بعداً آخرأ للاستمتاع السباحي في البلاد. ويدين المطبخ التركي في تطوره لسلالة عناصر رئيسية هي وفرة وتنوع المواد الغذائية والتنوع الاقليمي المناخي، اضافة الى تراث المطبخ الامبراطوري التاريخي الذي اقتضى وجود مئات الطباخين المتخصصين في اعداد أطباق الطعام المتنوعة والذين كان معهم الأول أنشباع أنواق سكان القصور أثناء الخلافات العشائرية. ويتكون المطبخ التركي من تنوع مدهل من الأطباق بتوليفة فريدة من المكونات وطرق التحضير والتقديم للسياح، وهذه الأطباق مصنفة في فئات تشمل أطباق المشويات والخضار والسماك والطعام البحري والرز والحلويات والمتمسروبات، وتحتوي كل فئة من هذه الأطباق نوعاً أو نوعين من المكونات الغذائية الرئيسية وتحمل النكهة الأصلية للمادة المطهية بدون أن تغلفها نكهة الصلصة أو التوابل.



السياسة المصرية

المصدر

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ

٧ أكتوبر ١٩٩٦



بإشراف  
رئيس

توكي

[٤]

بن  
قرة  
والأناشور  
وبورصة  
عثمان

لقاء على الاطلال مع حسان طروادة

بقلم:

عليان مظهر

١٩٩٦





٧ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

التركية المطلة على بحر ايجة  
على الطريق الى شواطئ بحر ايجة  
ومع اطلالة على سواحل ثاني البحور  
الاربعة .. بجزيرة مرمرة يطلق الى  
مدينة بورصة .. اول العواصم  
العثمانية في اسيا الصغرى .. وذات  
الاصل التاريخي القديم .  
مدينة بورصة التي تزورها الان  
انشئت عام ٥٥٠ قبل الميلاد بمعركة ملك  
بيثينا ، بانتوسيس ، وعاشت عهود  
البيزنطيين والرومان والسلاجقة . لهذا  
فهى تزخر بالكثير من الآثار التاريخية  
وبخاصة منذ عام ١٣٢٦ حين ضمت الى  
الاراضى العثمانية في عهد ، اورخان  
غازى ، ثم أصبحت عاصمة للدولة  
العثمانية . ان بقايا القلعة الكائنة في  
طوبخانه ماتزال قائمة منذ ايامها  
البيزنطية قبل حوالى الفى عام .  
وعندما سيطر العثمانيون على المدينة  
بدأوا في توسيع بورصة خارج القلعة  
التي شهدنا على بعض جدرانها كتابات  
وتقوش الى جانب بعض بقايا وقواعد  
التمثيل

#### اذاعة متميزة في الجوامع

لان بورصة كانت اول عاصمة  
للامبراطورية العثمانية ، فلا غرابة في  
ان تحوى اجمال النماذج من مساجد  
الفترة العثمانية المبكرة ، التي يرجع  
تاريخ انشاء المهم منها الى القرنين ١٤  
و ١٥ م . وبرزت الجوامع التي ماتزال  
صامدة متكاملة حتى الان جامع اولو  
وجامع يشيل المسمى بالجامع الاخضر  
وجامع امير سلطان .  
جامع اولو ، الجامع العظيم ..  
يقع في وسط المدينة . وهو مستطيل  
الشكل ، يقسم الى عشرين قسما مريعا  
مغطاة بعشرين قبة ، وقد شيد عام  
٣٩٥ م بامر السلطان بايزيد

اما الجامع الاخضر ، يشيل ، فيقع  
في الشارع المسمى باسمه وكان  
السلطان جلبى محمد قد بناه حوالى  
عام ١٤١٥ . وهو على طراز مدرسة  
سليمانية لتعليم اصول الدين .  
وتزور جامع السلطان امير ، وهو  
زوج ابنة السلطان بايزيد المسماة  
، هوندى خاتون ، وكان قد حظى  
بمركز اجتماعي مرموق عند السلاطين  
العثمانيين الجامع يقع في جنوب  
المدينة في المنطقة المسماة باسمه ، بنى  
الجامع في البداية بست قبب وبعد  
ان تهدم بمرور الزمان اعاد بناءه  
السلطان سليم الثالث وهو على هيئة  
مربع وله منارتان وقبة واحدة ذات  
ثلاثة صفوف من النوافذ ، وصحنه  
الداخل محاط بشرفات وبوسطه تقع

المغامرة التي قررنا ان نخوضها  
ونحن في الطريق من انقره عاصمة  
اتاتورك ، وبورصة عاصمة آل عثمان ..  
هى ان نذهب الى ، حصارليك ، لمشاهدة  
اطلال طروادة . وحصانها الخشبي ..  
اشهر حصان في التاريخ .  
و... هاتن تظف اخيرا على اطلال  
طرواده . نتأمل الطبقات التسع التي  
اكدت حفرياتنا ان ، البياذة هوميروس ،  
لم تكن مجرد خيال وان حصار طرواده  
كان حقيقة واقعة ..

ورحنا نطل امامنا في شغف . انها  
مدينة طرواده .. والتي تسمى الان  
، حصارليك ، حيث عثر الاثريون على  
كنز بريام الملك ، وهو مكون من ستة  
اساور وطاقسين وتاجين وعصابتين  
للراس وستين قرطا و ٨٧٠٠ قطعة  
اخرى كلها من الذهب . وحدد المؤرخون  
حصار طرواده بالفترة الواقعة بين  
عامى ١١٩٤ و ١١٨٤ قبل الميلاد .  
ونعد بصرنا الى السهل الاخضر الممتد  
بين التل والبحر .. ويعود الفكر الى ما  
شهدته هذه الساحة قبل ثلاثة الاف  
سنة .. وتطول سرحة التاملات

#### اشهر حصان في التاريخ

طرواده عاصمة بريام الخالدة ،  
خدعها هذا الحصان الخشبي المستلقى  
على ساحة السهل الفاصل بين اسوارها  
المنيعه ومضيق الهلسينت ، والذي  
وضع الاتراك الحاليون مكانه الآن رمزا  
مائلا له ولكنه اصغر حجما لم يخطر  
ببال ابطال طرواده ان انسحاب  
الاسباطيين لم يكن سوى خدعة ، وان  
السفن التي تحركت في زرقه البحر  
العميق ستسدير مع الظلمة لتلحق  
بمقاتليها المختبئين في باطن اشهر  
حصان عرفه التاريخ ، ليفتحوا ابوابها  
للعو الذي لرض عليها الحصار عشر  
سنوات ، فاعجزته اسوارها ، ليستقلها  
من بعد حصان من خشب .

لقد كان الذئب الاكبر هو ذئب باريس  
ولى عهدا ، صانع الماساء ؟ فقد  
اختطف هيلين زوجة منيلاوس ملك  
اسبرطة ، فقتل كل زعماء اليونان  
لغسل العار وفرض الحصار ؟ ومع ذلك  
ظل صمود طرواده حتى اضطر  
، اجاممنون ، للتضحية بابنته  
، الهيجيينا ، لكي تهب الريح وتسير  
السفن ،

#### بورصة .. اول العواصم

كنا قد ذهبنا الى طرواده قادمين من  
استنبول برا في رحلة على طول شواطئ  
البحر الاسود عبر البوسفور وسواحل  
بحر مرمرة الجنوبية لتواصل مسيرة  
استطلاعة جديدة على السواحل

من ساحة ، اولوس ، حيث النصب  
التذكاري لاتاتورك نبدأ جولتنا في انقره  
التي أصبحت عاصمة الجمهورية  
التركية منذ ١٥ أكتوبر ١٩٢٣ بعد حرب  
الاستقلال التي قادها الغازى مصطفى  
كمال .. الساحة تتوسط المدينة وفي  
صدرها يقوم تمثال ضخم هو أضخم  
تماثيل قائد تركيا الحديثة التي لا تخلو  
منها مدينة ولا ساحة في جميع أنحاء  
الجمهورية التركية .. الغازى يركب  
فوق حصانه وهو يرتدى زى القائد  
العسكري ، وعند قاعدة التمثال يقوم  
هيكلان يمثلان راسي ذئبين الخبيرين ،  
وتحيط بالقاعدة تماثيل لرجال من قواته  
التي شاركت في ملحمة الانتصار . وتمتد  
الساحة خلف التمثال لمسافة طويلة  
يجتمع عندها شباب انقره ، للترفيه  
وقضاء الوقت او انتظار المواعيد التي  
يضيرونها هناك . وإلى جانب الساحة  
يقوم متحف المجلس الشعبى الاكبر  
الذى بنى عام ١٩١٥ واستعمل ما بين  
عامى ١٩٢٠ ، ١٩٢٥ كمبنى لاجتماعات  
مجلس الشعب .. وماتزال تعرض  
بداخله امثلة المجلس الاول .

بلغت النظر في انقره وفي شارع  
جانفري بقايا متحف روما الذى احترق  
في القرن الثامن . وكان امبراطور روما  
، كركاللا ، قد شيده قبل ذلك بخمسة  
قرون . وهو اكبر اثار عصره . والآثار  
التاريخية القديمة في المدينة متعددة  
خصوصا ان تاريخ انقره يمتد الى القرن  
الثامن قبل الميلاد

#### ضريح .. اتاتورك

على ان اهم معالم انقره هو ، اينت  
قبر ، الضريح التذكاري لاتاتورك الذى  
شيد ما بين عامى ١٩٤٤ و ١٩٥٣ حيث  
نقلت اليه رفاقته بعدو خمسة عشر عاما  
من تاريخ وفاته التي حدثت في الساعة  
التاسعة والدقيقة الخامسة من صباح  
يوم ١٥ نوفمبر . وفي ذلك الوقت من كل  
عام وحتى اليوم تتجمد الحركة في  
البيوت والشوارع والازقة والقرى  
والجبال في تركيا كلها اجلالا لذكرى وفاة  
زعيم تركيا الحديثة .. وفي نفس الوقت  
ايضا يتوافد المواطنون الاتراك الى حيث  
تماثيل اتاتورك في مختلف المدن يحملون  
الورود تحية لذكرى زعيمهم القومى .  
عندما تنتهى من زيارة القبر نتجه  
صوب المتحف . هنا نشاهد بعض  
الصور التاريخية ابرزها تلك التي  
يتصافح فيها الهرمتر الزعيم النازى  
مع اتاتورك . وكذلك الصورة التي يبدو  
فيها اتاتورك وهو يعانق ابنته بالتنبس  
التي أصبحت اول ، طيارة ، في تركيا .

#### اطلال طروادة



٧ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

نافورة للوضوء . اما المقبرة التي تضم  
رفات الامير سلطان وزوجته هوندي  
واولاده فتقع على الجانب الشمالى من  
الصحن .

## معالم بارزة

الى جانب الجامع الأخضر في  
المدرسة الخضراء اقيم متحف للآثار  
الإسلامية التركية . كان قد شيد عام  
١٤٢١ كمدرسة ثم تحول في عام ١٩٧٢  
الى متحف للآثار تعرض فيه الاثاثات  
المنزلية والمطبخية والملابس والأزياء  
العثمانية .

وفي ميدان الجمهورية بوسط  
المدينة يقوم نصب تذكاري لاتاتورك  
اقام عام ١٩٢٧ . قال عنه : ان هذا  
التمثال هو من اكثر التماثيل شبيها  
له .

وفي مقابل محطة المرادية . ندخل  
بناء يعود الى القرن الثاني عشر . وقد  
اطلق عليه نفس الاسم . وهو بيت  
عثماني ذو طابقين ونقوش سقفه  
وخزائنه ذات قيمة فنية رائعة . وقد  
تحول هذا البيت الى متحف عام ١٩٤٩  
حيث يعرض في غرفه الاثاث المنزلي  
القديم .

## جبل اولوداج والحمامات

نتطلق الى جبل اولوداج الذي  
اصبح رمزا لبورصة ويقع على بعد ٣٦  
كيلو مترا .. هنا نلتقي بالحمامات  
العظيمة ذات الشهرة العالمية وبمركز  
التزلج على الجليد فوق سفوح  
الجبل . وجدنا انفسنا وسط حشود  
من السياح والراغبين في التزلج  
وسباقات الجليد . والذين لا تخلو  
منهم المنطقة في اى فصل من فصول  
السنة . وهم يستمتعون كما استمتعنا  
ياحد اجمل مشاهد الدنيا عند الاطلالة  
عليه من نوافذ العربية المعلقة  
، التلفريك ، خضرة الغابات ومجاري  
المنحدرات المائية والشلالات والجليد  
الذى يغطي السفوح والقمم كلها  
مشاهد مثيرة رائعة تاخذ البصر بينما  
التلفريك ينطلق بين المدينة والجبل ..

## آخر طريق الحرير

بورصة لها شهرتها ايضا كواحدة  
من اهم المناطق التركية لصناعات  
المنسوجات والصناعات الالية  
والمنسوجات .. غير ان ابرز كل ذلك هو  
اهميتها في تربية دودة القز وانتاج  
الحرير .. بنوعيه

ان صناعة الحرير عبر السنين  
تسبغ على بورصة صفة رائعة .  
خصوصا انها كانت تقع في نهاية  
طريق الحرير الذى كان يمتد من  
الصين لقرون طويلة .. ولا تخلو

منطقة او مزرعة في مختلف انحاء  
بورصة وما يحيط بها من مغازل يدوية  
والية لغزل الحرير ومراكز تجميع  
وبيع شرائق دودة القز . ولتجارة  
الشرائق ساحات واسواق خاصة  
تؤمها النساء والرجال حيث لا يكتفى  
بالمصانع الالية المتخصصة بل تسهم  
فيها المصانع اليدوية المنتشرة في  
اغلب البيوت تعمل فيها الفتيات  
الصغار والكبار

في احد البيوت شاهدنا فتاة عمرها  
لا يتعدى العاشرة بصحبة عشرين  
فتاة اخرى . يقعن بجانب خيوط  
الحرير . ويقمن بغزلها ولها حول  
سيفانهم في غرفة شديدة الظلمة . ذات  
ارضية موحلة . وتسحب كل من  
الفتيات الخيوط من خمس شرائق  
بوساطة ساقها اليسرى . تجمعها معا  
او تبرمها او تجدلها معا لتصنع منها  
خيوطا متينة .. واذن فلنأخذ  
طريقنا الى استانبول .



المصدر: الحياة اللبنانية.

٢٧ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رداً على تناول «اليهود في تركيا»

بتاريخ ١٠/١٠/١٩٩٦، نشر ملحق «تيارات» - «الحياة» في العدد الرقم ١٢٢٧٧ مقالاً للمدعي حسين بن حمزة حول كتابي الذي صدر أخيراً بعنوان «اليهود في تركيا». ونظراً لما تضمنه هذا المقال من المواقف والمغالطات، رأيت من واجبي ومن حقي، ان ارد، وأرسل ردي الى الصفحة ذاتها والمكان نفسه من جريدتكم الغراء، عملاً بقانون المطبوعات، وأخلاقية هذا العمل الرسالي. يهمني في البداية ان اوضح مسألة مهمة مفادها: انني لست ضد النقد البناء في خدمة البحث العلمي والموضوعي، الذي اتقبله بكل رحابة صدر! الا انني ضد النقد الهادف الى الهدم والتجريح والاساءة (كما هو واضح في مقال حسين بن حمزة هذا)، مع العلم ان «وقته» و«موضوعيته» لم تلاحظا ان الكتاب صدر في حلب بسورية. وليس في بيروت كما كتب.

- في بداية مقاله كتب قائلاً: «ان المؤلف اعتقد انه سيحصل على سبق او خبطة، حين هباً بسرعة قياسية هذا الكتاب ونشره في اعقاب الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي»، فكيف يكون هذا الزعم صحيحاً في الوقت الذي نشرت فيه فصول هذا الكتاب على حلقات في مجلة «فلسطين الثورة» في بيروت بدءاً

من العدد ٦٢١ الصادر في ١٤/٩/١٩٩٥ حتى العدد ٦٢٧ الصادر في ٢٦/١٠/١٩٩٥ وهذا فضلاً عن الترتيبات القانونية التي يستلزمها نشر اي كتاب في سورية، حيث تتطلب اشهرًا قبل الترخيص بالسماح بالنشر، بالإضافة الى اهتمامي بهذا الموضوع منذ اكثر من عشر سنوات، وقد صدر لي عدد من المؤلفات من قبل، بهذا الشأن، منها مثلاً «مخاطر الدور التركي في المنطقة العربية» (بيروت ١٩٩٢) الخ... مع العلم ان كتاب «اليهود في تركيا» هو أول عمل من نوعه «بلغة الضاد» في الوطن العربي. فالسرعة القياسية اذن، ليست في اصدار الكتاب، بل في الحكم المتسرع عليه بهذا الشكل.

- كتب حسين بن حمزة «ان المعلومات التي ترد في الكتاب تتوالى بطريقة الارشفة، ولانها كثيرة وفائضة أحياناً عن حاجة الكتاب وممتن، فإنها تفقد دلالتها، إذ أنها تتكاثر مأخوذة من مصادرها وسياقاتها الاصلية، وتجلب لكي يكون لها مقصد واحد هو فضح وادانة التواجد اليهودي في بنية المجتمع التركي».

جوابي على ذلك ان الناقد منزع من طريقة «الارشفة» لانها عملية توثيقية ذات بعد اكاديمي علمي (وهذا لا يريده). كما أنه منزع من «المعلومات الكثيرة والفائضة عن حاجة الكتاب وممتن» (وكأنه يريد من القارئ، العربي والمسلم ان يبقى بعيداً عن معرفة هذه المعلومات)، وهذا ليس «عيباً» بتطري. كما يعترف بأمانتي العلمية في هذا الاطار عندما يؤكد بان «المعلومات التي ترد في الكتاب مأخوذة من مصادرها وسياقاتها الاصلية». اما اذا كان مقصدي - كباحث عربي - فضح وادانة التواجد اليهودي في بنية المجتمع التركي، فإن مقصده واضح في المقابل من خلال دفاعه عن اليهود، ليس في هذا المجتمع فقط بل في



المصدر: ..... الحياة اللبنانية.

التاريخ: ..... ٢٧ أكتوبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- كذلك كتب الناقد يقول: «اما الطامة الكبرى فهي في قوله (اي المؤلف) الجري: وبطبيعة الحال، فإن الاتفاق (التركي - الاسرائيلي)، موجه قبل كل شيء، ضد سورية وارمينيا». فما الذي حشر ارمينيا في هذا السياق؟ وهنا ايضا يجتري الناقد الفقرة ليشوهها، ويعبر بالتالي عن مقصده بوضوح: حيث ان الفقرة وردت في الكتاب كما يلي: «وبطبيعة الحال ان هذا الاتفاق (التركي - الاسرائيلي) موجه قبل كل شيء، ضد سورية (الدولة الاقليمية الكبرى في المنطقة) وضد ارمينيا، المتهمتين من قبل كبار المسؤولين الاتراك بأنهما «مصدر الارهاب» و«ملجأ» حزب العمال الكردستاني (PKK). وقد تجاهل الناقد المجازر التي ارتكبتها الاتراك ضد الارمن والاكراذ - ولا يزالون.

- وفي نهاية مقاله، كتب قائلاً: «يبدو ان هذا الكتاب بلا فاعلية تقريباً ولكنني افترض ازاء هذا ضرورة تناوله بالمراجعة والنقد، نظراً الى خطورة غياب خطاب معقول، وغياب منهجية واضحة فيه».

فإذا كان الكتاب «بلا فاعلية» فلماذا رأيت، أيها الناقد، «ضرورة تناوله بالمراجعة والنقد» فهذه «الضرورة» بنظري هي الفاعلية بحد ذاتها. ولو لم يكن «فاعلاً» لما كنت «مفعولاً به» الى هذا الحد، وان ما يقرر «فاعلية» أي كتاب هو اهمية موضوعه وعنوانه، والمعلومات التي يتضمنها، والوثائق التي يحتويها، والامانة المرجعية التي يستند اليها، والاسلوب العلمي الرصين الذي يتميز به، والجدول الاسمية والاحصائية التي تقنيه، وكلها متوفرة في كتابي «اليهود في تركيا».

صالح زهر الدين

كل المجتمعات (مع انني لست ضد تواجدهم كديانة، بل كدور تخريبي عنصري اجرامي استعماري واستيطاني ولا انساني). هذا في الوقت الذي يعترف فيه الشعب التركي، وبعض كبار المسؤولين الاتراك، بدور اليهود الاتراك في خدمة اسرائيل والصهيونية، وهندسة العلاقات التركية مع الغرب الاستعماري، وتخريب العلاقات مع العرب والدول المجاورة.

- كما ان المثل «التمهيدي» الذي انتقله الناقد من مقدمة فصل «الصحافة في تركيا» وقال عنه بأنه «خلط وركيك التعبير...»، فإنه هو الذي اورده ناقصاً في مقاله - كما فعل في غيره من الاماكن - بقصد تشويبه وتحريفه، كمن يقول «لا اله» دون ان يكمل عبارة «إلا الله». بيد ان هذا النص هو للكاتب الاستاذ ياسر الفهد.

- وفي معرض اشارته الى الكلام عن الحاخام اسحق نيس «المشهور بالاختلاس والتزوير ولعب القمار»، قال الناقد ان المؤلف «يضيف من عندياته، خارقاً اخلاقيات الكتابة». الا أنني اقول ان بن حمزة هو الذي حذف ما يؤكد اختلاس هذا الحاخام وسوء سيرته على الصعيد العالمي، في تركيا وسويسرا وغيرهما. حيث لم يذكر الناقد ان هذا الحاخام «فضح امره اخيراً باختلاس ٢٩ مليون فرنك سويسري لكي يمارس هوايته في لعب القمار، وقد وصلت قضيته الى المحاكم في سنة ١٩٩٢» (وهذا ما ذكره نديم عبده في كتابه «اللوبي اليهودي في العالم» ص ٨٢).

فمن هو الذي «خرق اخلاقيات الكتابة» اذن، المؤلف ام الناقد؟ وأين تتجلى هذه الاخلاقيات في مقالة حسين بن حمزة؟ وما الذي اغاظه في ذكر سيرة الحاخام نيس السيئة، عالمياً، اذا كان مسلماً بالفعل؟

## مع الأحداث

### صراع الشعب والأسد في تركيا

محمد إبراهيم الدسوقي

بالاتجاهات الأساسية للنظام العلماني ولكن بطبيعة الحال لم يحظ هذا النهج بتأييد من العلمانيين الذين أعربوا عن قلقهم ومخاوفهم بسبل شتى . وجاءت الجولة الأفريقية لكي تعطيهـم الحرية والميرور اللامزم لاقضاء أربكان غير أنهم فشلوا لأن الأطراف الرئيسية المشاركة في الحكومة الائتلافية كانت حريصة على بقائه وعدم المجازفة بإسقاطه ، فتشيلر التي لا تخفي عدم ارتياحها لأربكان أمرت نواب حزبها الطريق القويم

بالتصويت ضد مشروع القرار رغم أن المنطق كان يحتم أن تؤازر الجناح العلماني ولكن الضرورات تبيع المحظورات . فتشيلر في حاجة ماسة إلى أصوات نواب حزب الرفاه لمنع البرلمان من الموافقة على التحقيق معها بتهمة الفساد ومن ثم مثولها أمام المحكمة العليا وتدمير مستقبلها السياسي فضلا عن أنها ويحسها السياسي الرفه تعلم جيدا أن ظروف بلادها في الوقت الراهن تستوجب استمرار الحكومة الحالية لعدم وجود بديل قوى يحل محلها وتتوافر لديها القدرة على مواجعة هذا الكم الهائل من المشاكل السياسية والاقتصادية التي تبحث عن مخرج مناسب لحلها وتحولت بمرور الوقت إلى ارث ثقل تتوارثه الحكومات المتعاقبة .

ولهذا فإن تركيا لا تحتل حدث فراغ سياسي في وقت تعاني فيه الأحزاب السياسية بمختلف توجهاتها من الوهن وفقدان القاعدة الشعبية فتجربة الفراغ الذي استمر عدة أشهر بعد انتخابات ديسمبر الماضي ما زالت ماثلة في الأذهان ومن الصعب المغامرة بتكرارها . كما أن المعارضة منقسمة على نفسها ولا يجمعها سوى رغبتهـا في الاطاحة بأربكان لاعتقادها بأن وجوده على قمة السلطة سيضر تركيا وسيؤثر على فرص انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي مع استمراره على مد جسور الود مع دول متهمه بمساندة الإرهاب مثل إيران كما أن هناك تحفظات على تصرفاتها ومواقفها من ليبيا ونيجيريا . وبالنسبة لموقف الجيش القابع خلف الكواليس يتابع ما يدور وعما إذا كان سيتدخل ويقوم بانقلاب يستهدف ترتيب أوضاع الساحة السياسية يعود بعدها إلى مكانه . فإن الشواهد الماثلة حتى الآن تشير إلى أنه يلتزم بالحفاظ على هدوء نسبي لأدراكه أن القيام بانقلاب مع بدء العد

بشكل مؤقت اظلت الشعب العجوز نجم الدين أربكان رئيس الوزراء التركي من بين أنياب الأسد العلماني المتربص له في انتظار اللحظة المواتية للانقضاض عليه واجهاض التجربة الفريدة والأولى من نوعها التي تشهدها جمهورية أتاتورك طوال تاريخها البالغ ٧٣ عاما والمتمثلة في تولي حكومة اسلامية مقاليد السلطة . فرغم كل ما حشنته المعارضة العلمانية من دعم ومؤازرة من جانب عدد لا بأس به من نواب البرلمان ووسائل الاعلام التركية الكبرى فقد فشلت في اقناع البرلمان بتمرير مشروع قرار من شأنه طرح الثقة في حكومة أربكان التي خرجت قوية صلبة من أول اختبار ومواجهة حقيقية مع معارضيهـا لدرجة دفعت أربكان إلى التصريح بأن حكومته ستبقى في الحكم حتى عام ٢٠٠٠ وأن حزب الرفاه الذي يتزعمه سوف يفوز بمزيد من أصوات الناخبين عند إجراء الانتخابات العامة القادمة

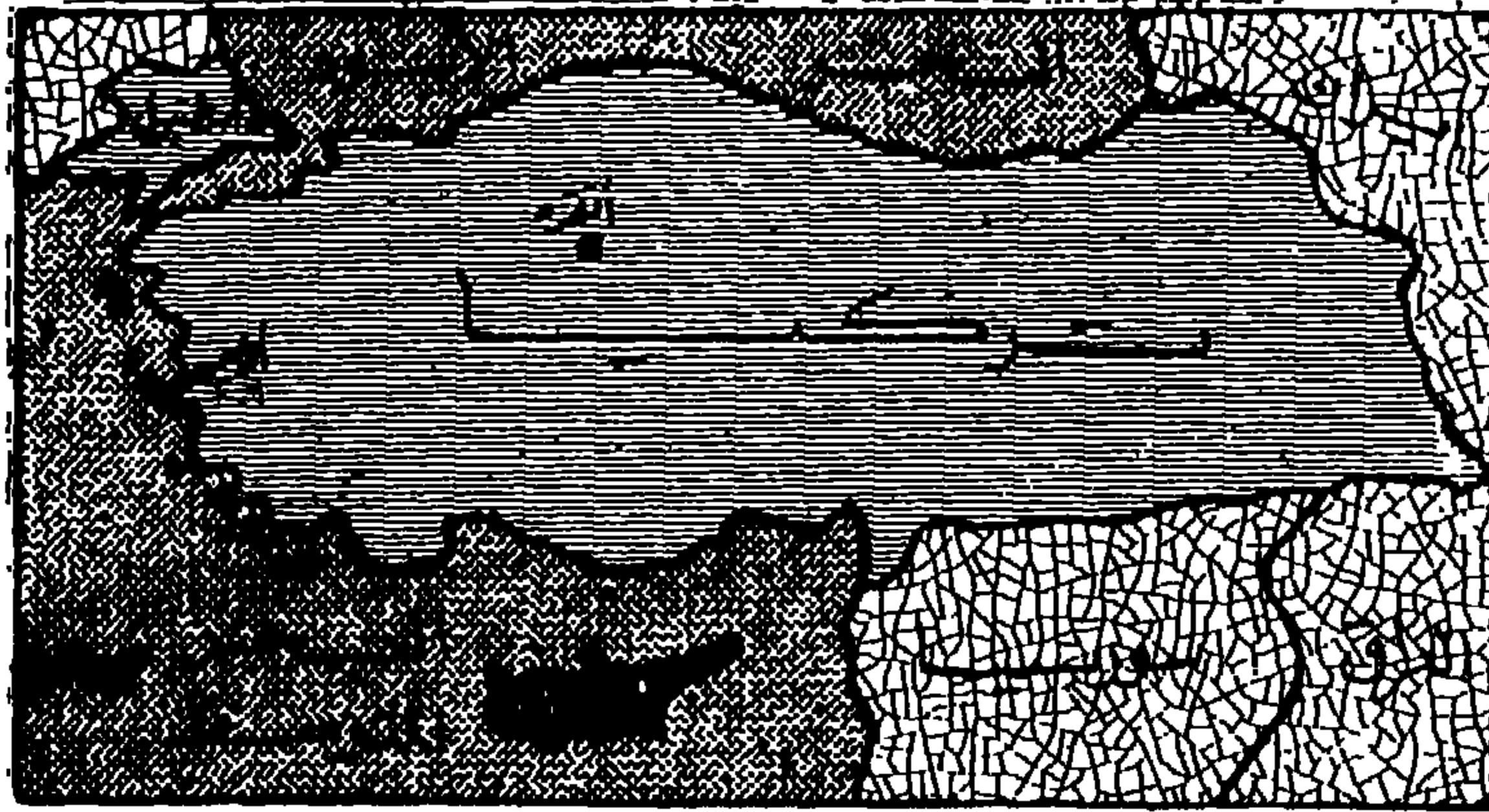
ولن نجد صعوبة تذكر إذا حاولنا العثور على السبب الأساسي الذي عجل بالمواجهة بين المعارضة العلمانية وأربكان لأنه يكفي القاء نظرة سريعة على ملامح السياسة الخارجية التي ينتهجها لكي نضع أيدنا عليه لاسيما عقب جولته الأفريقية مؤخرًا والتي تعاملت معها وسائل الاعلام التركية بشكل مبالغ فيه واطلقت عليها أوصاف مثل «عاجعة» و«مخجلة» و«أزمة كبرى» نظرا للإحراج الذي تعرض له أربكان خلال مؤتمره الصحفي مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي . والأمر الجدير بايضاحه بصورة جلية لا ليس فيها هو أنه منذ تولي حكومة أربكان في يونيو الماضي كان واضحا أن المبدأ الذي رست عليه الخطوط العامة لسياستها الخارجية يرتكز على الانفتاح على كل دول العالم بدلا من اعتماد سياسة أحادية الاتجاه -صوب الغرب - وتوظيف ذلك لزيادة حجم التبادل التجاري معها بما يصب في النهاية لصالح انعاش الاقتصاد التركي المصاب بكثير من العلل الخطيرة مثل التضخم والبطالة .

وتبادل أربكان ووزيرة خارجيته تانسو تشيلر -المزيدة للتوجه الغربي- دفع الثمن ، فمقابل الحفاظ على العلاقات الوثيقة المتميزة مع الغرب يتم الانفتاح على العالمين العربي والإسلامي دون المساس المباشر

التنازلي للقرن ٢١ يستلزم التفكير مرات ومرات قبل تنفيذه وحساب ردود الأفعال عليه خاصة من جهة الغرب وهو الأهم لانقرة لأنه لن يتم التجاوز عنه أو تبريره . ويبدو أن التاريخ قد علم الجيش التركي قيمة مقولة الماوشال الفرنسي فردينان فوك - يمكنك أن تفعل أمورا كثيرة بالحرية ولكن لا يمكنك الجلوس عليها - .

خلاصة القول أن فصول المواجهة بين أربكان ومعارضيه لم تنته بعد وإن الشعب العجوز يدرك أنه يلعب داخل المنطقة الرمادية ولن يتجاوزها إلى الحمراء لأنه ارتضى منذ البداية أن يمارس اللعبة السياسية بشروط وأسس النظام العلماني وإذا أراد أن يحيد عنها فعليه كتابة شهادة وفاته السياسية بيده

## التوازنات الجديدة في المعادلة التركية



### طارق دحروج

لتغير التوازنات في ظل السيولة السياسية الشديدة وانفلاس أحزاب اليمين واليسار على حد سواء . كما تفرض تلك التطورات تحديا كبيرا أمام نجم الدين أربكان ، إذ يتعين على رئيس الوزراء " الرفاعي " أن يوازن بين شعاراته الانتخابية وبين ممارساته الفعلية كرئيس الوزراء . وفي سياق هذا التقرير سنقوم بتشخيص الأزمة السياسية وسلوك الأطراف الفاعلة وإزاحة علاوة على تقييم التوازنات الجديدة علي الساحة التركية .

#### ١- تشخيص الأزمة السياسية :

##### ١ - الفوضى السياسية :

وتتمثل هذه الفوضى - على سبيل المثال - في انهيار ائتلاف تشير - يلماظ في يونيو الماضي ، حلقة في سلسلة الأزمات التي تعاني منها تركيا منذ وفاة الرئيس أوزال والتي تبلورت في شكل فوضى سياسية نتيجة الانهيارات المتتالية لمختلف الحكومات الائتلافية وكانت البداية في سبتمبر ١٩٩٥ بانسحاب حزب الشعب الجمهوري من ائتلافه مع الطريق القويم ، وهو ما أدى إلى إجراء انتخابات مبكرة حصل فيها حزب الرفاة علي ٢١.٣٪ من الأصوات ( ١٥٨ مقعدا من ٥٥٠ ) في مقابل تراجع أحزاب اليمين واليسار على حد سواء مقارنة بالنتائج التي حققتها تلك الأحزاب في انتخابات ١٩٩١ وبالتالي كان المطروح أما ائتلاف حزبي اليمين أو أحدهما مع

كان وصول أربكان إلى السلطة في حكومة ائتلافية بمثابة مؤشر على تغير التوازنات الموجودة على الساحة السياسية التركية ، كما مثل الحدث ذاته تغيرا في الأداء السياسي لحزب الرفاة من خلال إبدائه مرونة فائقة -تصل إلى حد تقديم التنازلات - فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطروحة . وقد جاء تنصيب أربكان رئيسا للوزراء كمخرج وحيد وأخير من الأزمة السياسية التي بدأت تتعقد بعد انتخابات ديسمبر ١٩٩٥ ثم كرستها نتيجة الانتخابات البلدية الجزئية التي جرت في يونيو الماضي وحصد الرفاة خلالها حوالي ٢٣٪ من الأصوات ، وما أعقب ذلك من فشل وانهيار الحكومة الائتلافية بين حزبي الطريق القويم والوطن الأم .

كما كان للموقف الأمريكي غير الراض لمشاركة الرفاة في الحكم أثره في تليين الموقف المؤسسية العسكرية خاصة وأن خيار إجراء انتخابات نيابية مبكرة كان سيصيب حتما في خانة حزب الرفاة " الاسلامي " وبالتالي ، توقفت آراء النخبة التركية عن إدماج الحزب " الاسلامي " مرحليا في الحكم حتى يتسنى إعادة ترتيب أوراق النخبة مرة أخرى وقد عزز من هذا الاتجاه ، أن تولي أربكان لمنصب رئيس الوزراء سيكون لمدة عامين بعدها تتولى تشير النصب لمدة عامين آخرين .

وربما تكون التطورات الأخيرة علي الساحة التركية مقدمة



المصدر : السياسة الدولية

أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والأحزاب العلمانية ، وانما بين المؤسسة العسكرية وبين حزب الرفاة خاصة وأن أحزاب اليمين وتحديدًا الطريق القويم والوطن الأم يضمّان في صفوفها أعضاء ذوي اتجاهات إسلامية ، إضافة لعلاقة الطريقة النقشبندية على سبيل المثال بحزب طريق القويم . وفي هذا الإطار ، فقد عبر الجيش التركي في مناسبات عديدة عن حساسياته الشديدة لأثر ائتلاف مع الرفاة . كما أن الحضور القوي للعسكريين على الساحة التركية مستمد أيضا من خلال مجلس الأمن القومي برئاسة رئيس الدولة وعضوية وزراء الدفاع والداخلية والخارجية وكبار قادة الجيش التركي ، حيث يدخل في صميم اختصاصاته مناقشة كافة أمور الدولة التركية . كما يمكن إرجاع الضغوط الشديدة من قبل المؤسسة العسكرية - في جزء كبير منها - إلى تلاشي احتمالات القيام بانقلاب عسكري نظرا لأن المعطيات الداخلية والخارجية لاتسمح بالاقدام على مثل تلك الخطوة . وبالتالي ، كان المخرج الوحيد من الأزمة هو موافقة الجيش غير المعلنة على إشراك الرفاة في ائتلاف الطريق القويم .

- حزب الرفاة : بداية تجدر الإشارة إلى الاتجاهين السائدين داخل الحزب ، الأول يتبناه نجم أربكان ويدعو للمشاركة في الحكومة لتطوير إمكانات الحزب واكسابه خبرة الحكم . أما التيار الثاني فتتبناه القيادات الشابة ويدعو إلى الترشح في تسلم السلطة على أساس أن تطوير إمكانات الحزب يأتي من خلال مضاعفة الرصيد الاجتماعي والسياسي عبر التركيز على البلديات .

ولعل التطور الأكبر في الأداء السياسي للرفاة كان فيما دد عن لقاء الرجاء الثاني بالحزب مع رجال السفارة الأمريكية في أنقرة وتأكيد على أن أربكان في حالة تسلمه سلطة سيحافظ على علاقات التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي . كما منع الحزب مسيرة احتجاج على زيارة الرئيس الاسرائيلي لتركيا .

ويمكن القول إن الرفاة - الذي قدم تنازلات هائلة - لعب على محاور أربعة خلال إدارته للأزمة : الأول هو استغلال الموقف الأمريكي الرامي إلى دعم الاستقرار في تركيا حتى ولو كان ذلك من خلال حزب الرفاة ، والثاني مغازلة الجيش من خلال عدم تحميله مسئولية عدم تشكيل حكومة ائتلافية عقب انتخابات ديسمبر ١٩٩٥ . والثالث اللجوء للمحكمة الدستورية العليا للطعن في الاقتراع بالثقة في حكومة يلماظ . أما

الرفاة وأمام فشل الأحزاب العلمانية في التوصل إلى صيغة ائتلاف يجمعها بما يبعد الرفاة عن المشاركة في الحكم ، تدخلت المؤسسة العسكرية ونخبة رجال الأعمال لحسم الخلافات بين حزبي يمين الوسط ، إذ تم دفعهما لتشكيل حكومة ائتلافية في مارس الماضي ، إلا أن الاستقرار الحكومي لم يدم أكثر من ثلاثة أشهر نتيجة عوامل عديدة ، نذكر منها مايلي :

- الدور الذي قام به نجم الدين أربكان بعد قطع الطريق أمامه للدخول في حكومة ائتلافية إذ نجح رهانه على ضرب الحكومة اليمينية من خلال تشييلر حيث قدم ملفات تدينها بالفساد . كما حصل الرفاة على موافقة البرلمان التركي بشأن إجراء تحقيق حول ممتلكاتها الشخصية . بالتوازي مع هذا التحرك ، سلك الرفاة مسلكا قانونيا تمثل في اللجوء إلى المحكمة الدستورية العليا للطعن في اقتراع الثقة على الحكومة لأنه لم يتم وفقا لقواعد الأغلبية المطلقة (بسبب امتناع نواب حزب اليسار الديمقراطي عن التصويت رغم تواجدهم في البرلمان) . وبالفعل أصدرت المحكمة حكمها بعدم دستورية إقتراع الثقة على حكومة مسعود يلماظ . وقد ساعد مع توطيد مركز الرفاة النجاح الساحق الذي حققه الحزب في الانتخابات البلدية الجزئية وهو ما قام بتوظيفه ببراعة فائقة

- عدم مشاركة تشييلر شخصيا في الائتلاف منذ بدايته إضافة لتعرض الحزبين المؤتلفين لضغوط شديدة من قبل كل من الجيش وطبقة رجال الأعمال رغم التناظر الشديد بين تشييلر ومسعود يلماظ ، وهو ما عجل بانتهاء الحكومة .

وقد أدت الفوضى السياسية إلى ظهور تيار داخل الرأي العام التركي ولدى بعض الأطراف الغربية ، يؤيد دخول أربكان شريكا في الحكم انطلاقا من أنه إذا كانت هناك ضرورة لتشكيل حكومة تركية يكون الرفاة طرفا فيها فمن الأفضل حدوث ذلك في المرحلة الراهنة بحيث يمكن لشريكه الآخر في الائتلاف تحجيم توجهاته ، وذلك بعكس ما كان سائدا في أعقاب انتخابات ١٩٩٥ حيث تم احهاض محاولات الرفاة الائتلاف مع أي من حزبي اليمين .

ب - سلوك الأطراف :

- المؤسسة العسكرية : يمكن القول إن الصراع السياسي على الساحة التركية ليس في جزء كبير منه - بين الرفاة



## المصدر: السياسة الدولية

الكود ١٩٩٦

التاريخ:

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يعنى فوزا كاسحا للرفاة واثناني لا يتماشى مع المعطيات الداخلية والخارجية .

ب - عدم وجود أطراف بديلة أخرى على الساحة السياسية فى ظل الفراغ السياسى وتفكك أحزاب اليمين واليسار بما دفع بالرفاة كمخرج مؤقت لحالة القوضى وقد دعم من ذلك كون أريكان رئيسا لحزب غير أصولى ، إذ أنه فى أحد استطلاعات الرأى تبين أن ٤١٪ ممن صوتوا للرفاة علمانيون .

ج - موافقة الرفاة على الائتلاف مع تشيلير ببرنامج الطريق القويم وبالتالي فإن مساحة الحركة المتاحة أمام أريكان محدودة بما لا يتيح إحداث تغييرات استراتيجية فى أداء الدولة التركية وهو ما كان له أثره فى تلبين موقف النخبة التركية التى استغلت الفرصة لإعادة ترتيب أوراقها .

التحديات أمام أريكان :

يطرح أريكان شعار النظام العادل الذى يتضمن الشق الداخلى منه رفض الريا والضرائب المجحفة وتعديل آليه عمل النظام المصرفى ونظام القروض أما الشق الخارجى من هذا النظام فيدعو الى تشكيل أمم متحدة إسلامية ، وسوق اقتصادية إسلامية مشتركة ، ويونسكو إسلامى وصندوق نقد إسلامى ، وحلف دفاعى إسلامى .

وبالنظر الى هذه الشعارات نجد أنها غير واضحة المعالم بشكل يجعل من المستحيل على أريكان تنفيذ أى منها . كما أن أريكان لم يبيع كلية من خلال توليه منصب رئيس الوزراء ، ومن ثم فالمأزق الذى ينبغى عليه تخطيه يكمن فى وجوب إحداث نوع من التوازن بين برامج وشعاراته الانتخابية وبين أدائه السياسى كرئيس للوزراء ، وفى هذا الإطار ، تجدر الإشارة الى أهم العضلات التى تواجه زعيم الرفاة على النحو التالى :

- الأزمة الاقتصادية الداخلية المتمثلة فى العجز فى الموازنة الذى بلغ خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالى ٦٤٧ مليار لولار وهى نسبة تزيد بحوالى ٥٠٪ عن نفس الفترة من العام الماضى إضافة الى نسبة تضخم قدرتها بعض الجهات بـ ٧٧٪ سنويا ، علاوة على نسبة بطالة بلغت ١٧٪ كما بلغت قيمة الدين الخارجى ٧٣ مليار لولار بخلاف الدين الداخلى . وفى هذا الإطار رفع أريكان المرتبات بنسبة ٥٠٪ ومضى فى سياسة اقتصادية ترمى إلى تخفض العجز فى الميزانية وفى معدل التضخم والحد من البطالة ، وتخفيض العجز فى الميزان الخارجى لوقف التدهور فى قيمة الليرة التركية (الدولار = ١٠٠ ألف ليرة) .

- المشكلة الكردية التى تكلف الخزنة التركية ما بين ٨٧٪

المحور الأخير فتمثل فى فتح ملف تشيلير ، وبذلك يكون ضرب الائتلاف الهش الذى تكون بأمر المؤسسة العسكرية ، ويكون أيضا قد ضغط على تانسو تشيلير بشكل يجعل المخرج الوحيد أمامها لانقاذ مستقبلها السياسى هو الائتلاف مع أريكان

- حزب الطريق القويم : تمثل تشيلير الطرف الأضعف فى المعادلة نظرا لضيق هامش المناورة أمامها نتيجة للأسباب الآتية :

- الضغوط المزبوجة التى مورست عليها من قبل كل من النخبة العلمانية وحزب الرفاة بفتح ملفات الفساد الخاصة بها بما هدد مستقبلها السياسى وبشكل جعل الخيار الوحيد أمامها التحالف مع أريكان.

- الانشقاقات داخل الطريق القويم ، إذ نادى معارضوها بعقد مؤتمر استثنائى للحزب لتتحدثها عن زعامته إضافة لما تردد عن مساعد قيلماظ للرفاة فيما يتعلق بملفات الفساد الرئيسة للحكومة السابقة .

- الولايات المتحدة : ينبع الموقف الأمريكى تجاه الرفاة من أنه على الرغم من التشدد الظاهر فى خطاب نجم الدين أريكان إلا أن الوضع مختلف فى حالة مجنيه كرئيس للوزراء نظرا لتمييزه بالبراجماتية الشديدة . كما أن كل ما يهم واشنطن هو استقرار الأوضاع الداخلية فى تركيا . علاوة على ذلك فإن حزب الرفاة ليس حركة أصولية بقدر ما هو حركة سياسية اجتماعية أضف إلى ذلك أن المساحة الزمنية المتاحة أمامه كرئيس الوزراء ضيقة للغاية بما لا يمكنه من إحداث تغييرات جوهرية وقد عزز من المبررات الأمريكية براجماتية الرفاة الفاتكة فى العديد من المواقف مثل زيارة أريكان للسفارة الأمريكية للتهنئة بعيد الاستقلال وزيارته لقبر أتاتورك وتعهده بالالتزام بالمبادئ الكمالية .

### ٢- المعادلة السياسية الراهنة :

يرى البعض أن مجيئ أريكان رئيسا للوزراء وفق شروط النخبة العلمانية وفى إطار برنامج الطريق القويم بما فى ذلك تخليه عن الوزارات المهمة لشريكه فى الائتلاف ، قد أعطاه موقفا أضعف فى إطار المعادلة الجديدة " المرحلية " التى أجبرت عليها الأطراف المختلفة على الساحة التركية . ويمكن اجمال أهم العوامل التى أدت الى التغيير " الشكلى " فى المعادلة التركية على النحو التالى :

أ - ضيق الخيارات المتاحة أمام المؤسسة العسكرية إذ كانت السيناريوهات المطروحة إما إجراء انتخابات مبكرة أو القيام بانقلاب عسكرى ، وإما الاندماج المرحلى للرفاة وكان الخيار الأخير هو الأقل ضرا . لهذا لأن السيناريو الأول كان





المصدر: المصباح الدولية

التاريخ: أكتوبر ١٩٩٦

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مليار دولار . وما يزيد من الأعباء على رئيس الوزراء أن الاكراد قد صوتوا لصالحه في الانتخابات باعتباره حزبا مناهضا للنظام القائم ، وهو ما يمثل تحديا كبيرا نظرا لعدم وجود رؤية واضحة لدى أربكان فيما يتعلق بحل المشكلة الكردية ، كما أن المؤسسة العسكرية تلعب بالورقة الكردية لتعزيز نفوذها على الساحة التركية وهو ما يحد من حركة زعيم الرفاة

- التحديات الخارجية التي تواجه تركيا والمتمثلة في علاقاتها بجيرانها والاتفاق مع إسرائيل والوحدة الجمركية مع الاتحاد الأوروبي وهي أمور كان الرفاة قد رفضها وندد بها في برامجه الانتخابية ، وبالتالي فإن الرفاة كحزب حاكم عليه التعامل مع هذه المسائل الحيوية بما لا يشكل نقله مفاجئة بين الشعارات الانتخابية وبين الأداء السياسي .

### ٢- خلاصة :

يمكن القول إن هناك هوة بين خطاب أربكان السياسي الذي طالما نادى بانتهاء العلمنة والتواصل مع الغرب وبضرورة التكامل مع العالم الإسلامي وبين خطابه "الجديد" الذي التزم فيه باحترام مبادئ العلمانية الأتاتوركية واستمرار العمل من أجل ادماج تركيا مع أوروبا ، وبالتالي فإن هامش التغييرات

التي يمكن أن يحدثها أربكان خلال فترة الحكومة الائتلافية في حالة عدم انهيارها) تكاد تكون محدودة وتركز على اتخاذ مواقف متوازنة بشكل لا يفقد الحزب الأصوات التي حصل عليها أو التي يمكن أن يحصل عليها في الانتخابات القادمة ، ومن ثم فمن المحتمل لجوء أربكان إلى التهج الاستعراضي (في مرحلة من المراحل) بغرض ضممان أصوات الناخبين خاصة وأن برامجتيته الشديدة جعلت العديد من الأوساط السياسية تنزع عنه صفة الحزب الإسلامي .

كما تجدر الإشارة إلى أن النخبة التركية وافقت على مشاركة الرفاة في الحكم كمحاولة للالتفاف على الحزب بغرض إفقاده جزءا من شعبيته ، إذ أن فشل أربكان في حل أزمات تركيا التي طالما حصده من ورائها أصوات الناخبين يمكن أن يشجع النخبة العلمانية بعد إعادة ترتيب أوراقها - على وضع المراقيل أمام الائتلاف بما يدفع إلى إجراء انتخابات نيابية جديدة .

كما أنه لا ينبغي إغفال حقيقة أن الجيش التركي يشكل الخط الأحمر الذي لا يستطيع أربكان تجاوزه ، علاوة على أن الأخير من الحنكة بحيث يلتزم بحدود وقواعد اللعبة السياسية أمام الغرب والمؤسسة العسكرية حتى لا يتم تقويض أركان اللعبة بما يمكن أن يؤدي إلى خروج أربكان منها . ويمرّز من هذا التفسير برامجتيته الشديدة وتنازله عن العديد من المبادئ التي طالما دافع عنها . وما نريد التأكيد عليه ، أنه في ظل المعطيات الراهنة فإن المعادلة التركية تكون قد تغيرت شكليا

فقط وليس جوهريا نظرا لأن الرفاة جزء من النظام العلماني وتطوره جاء في سياق النظام ذاته .

ومن خلال استعراض ماسبق ، يمكن إجمال الملاحظات التالية :

أ - وجود انفصال بين النخبة السياسية وبين الناخبين الأتراك وهو ما يؤكد الصعود المتتالي للرفاة خلال عقد التسعينيات وما عززته نتائج الانتخابات البلدية الجزئية التي جرت في يونيو الماضي . كما أن قبول النخبة بمشاركة الرفاة لم يكن استجابة لمطالب الناخبين بقدر ما كان مخرجا تكتيكيا من الأزمة الراهنة .

ب - أن أزمة الهوية قد لعبت دورا فاعلا في ظل غياب الإجماع العام بشأنها كما يدخل في هذا الإطار أيضا الأزمة الفكرية الناجمة عن عجز الأيديولوجية الأتاتوركية عن تجديد نفسها بما يكفل لها التعامل مع المشاكل الحيوية .

ج - أنه مثلما لم تكن الأحزاب اليمينية علمانية كلية (إذ تضم بين صفوفها أعضاء نوى اتجاهات إسلامية) فإن الرفاة ليس حزبا إسلاميا بالمعنى الدقيق للكلمة إذ أن نشأته وتطوره جاء في إطار التجربة العلمانية التركية كما أن أسلوب تعامله مع الأحداث المختلفة تنفى عنه أن يكون حزبا إسلاميا بمعنى الكلمة في وقت تباعد المشاريع التي يطرحها في أغلبها عن الواقعية . وبالتالي فإن الرفاة ليس حزبا إسلاميا أصليا ، إذ ينبغي وضع تصريحاته المتشددة في سياق البيئة المحيطة به



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: ..... الامم المتحدة

٤ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

تشيللر .. تعظم !

# رئيس وزراء تركيا العلمانية تشايجر بالداين

قطعت تركيا شوطا طويلا جدا في طريق العلمانية منذ ان اصدر زعيمها كمال اتاتورك في بداية هذا القرن مجموعة القوانين الصارمة التي باعدت بينها وبين الاسلام . ولكن قوانين اتاتورك لم تفلح تماما في محو الوجه الاسلامي عن تركيا . والدليل على ذلك ان هناك رأيا عاما لا يستهان به

مازال يرى ان تركيا دولة اسلامية في المقام الاول وليست علمانية وقد ترجم ذلك في الانتخابات العامة الماضية التي فاز بنتائجها حزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان .



### طارق عجلان

تشيللر وقبل تزعمها الحزب سويس كانت تعمل استاذة اقتصاد في جامعة اليوسفور باسطنبول وقد قالت اثناء المقابلة سالفة الذكر انها كانت تسمح للطالبات المحجبات بدخول قاعات المحاضرات التي تلقىها مع ان هذا ممنوع طبقا لتعاليم اتاتورك.

#### اعراض

على انه ليس معروفا تمام المعرفة الاسباب التي تطف وراء هذا التغير

طول الخطاب نتحدث عن الواجبات والحقوق الواجبة على الفرد المسلم بطريقة اشبه بالوعظ الديني. تجاوزت تشيللر كل ما هو معروف عنها كعلمانية عنيدة عندما استضافوها في برنامج تليفزيوني وهاجمت الحظر المفروض في تركيا على ارتداء الحجاب في الجامعات التي تديرها الدولة. وقالت في هذا الصدد «انني احترم حرية العبادة، وكل فتاة تركية سواء كان شعرها مغطى ام لا بمثابة ابنتي» اضافت «لا ينبغي ان نضيع وقتنا في مثل هذه القضايا الجدلية».

ومنذ فوز الرفاه بهذه الانتخابات وتشكيله للحكومة مع حزب الطريق القويم وهناك جدل - غير صاحب - حول هوية تركيا هل هي دولة اسلامية ام علمانية ؟ لكن نتائج هذا الجدل بدأت تظهر على ما يبدو في مناحي عديدة ، وقد طالت كبار الشخصيات العامة والسياسية .

#### دهشة

تانسو تشيللر رئيسة الوزراء السابقة ووزيرة الخارجية الحالية واحدى المستميتات في الدفاع عن علمانية تركيا يبدو انها اكتشفت فجأة انها سيدة مسلمة تعيش في بلد غالبية الكاسحة مسلمون رغم الطابع العلماني للدولة. فالكثير في تركيا يغفرون افواههم من الدهشة هذه الايام ويلفكون عيونهم غير مصدقين وهم يرون تشيللر تحرص على تغطية شعرها على الطريقة الاسلامية وتستشهد بايات من القرآن الكريم في خطبها واحاديثها العامة . بدأ ظهور اعراض الهداية على تشيللر منذ فترة. وفي الاسبوع الماضي، واثناء ندوة اقيمت في اسطنبول ارتدت تشيللر غطاء للرأس وهي المرة الاولى التي تظهر به علنا وافتتحت خطابها الذي القته في الندوة بقراءة البسملة ولم تكف بذلك بل راحت



المصدر:

المصدر:

٣ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

والمدافعة عن العلمانية التي تجدد  
الانجليزية بطلاقة يضيفون سببا  
آخر هو سلسلة فضائح الفساد التي  
ارتبطت باسمها في الاونة الاخيرة  
ولطخت سمعتها وجعلتها تقدم  
للرأى العام وجها آخر لتشييلر  
لايعرفونه.

في كل الاحوال لم تنج تشييلر من  
الهجوم على شخصها لمسلكتها هذا  
فقد اعتبرت اتحادات المرأة التركية  
تصرفاتها الاخيرة بمثابة خيانة  
لاتغتفر.

اركان لتشكل الحكومة الائتلافية  
في تركيا.. وفي هذا يقول  
المحللون السياسيون ان تشييلر لم  
تعرف طريق الهداية ولايحزنون  
وان المسألة كلها تكمن في سعيها  
الدائب لاتخاذ مستقبلها السياسي..

يضيف البعض ان هدف تشييلر  
واضح فهي تحاول كسب اصوات  
مؤيدي اربكان والرفاه اي انها  
تتاجر بالدين لاكثر ولاقل .  
يستشهدون في ذلك بتشييلر نفسها  
ذات الاسلوب الغربى في المعيشة

الحادث في شخصية تشييلر وعما  
اذا كان هناك اسباب سياسية  
خصوصا مع فوز حزب الرفاه  
الاسلامى باكثر شريحة من  
الاصوات في الانتخابات العامة  
الماضية ام ان تشييلر نزلت عليها  
الهداية فجأة .

عموما ، يمكن القول ان هذه  
الاعراض التي ظهرت على تشييلر  
ظهرت في اعقاب تحالف حزبها  
«الطريق القويم» مع حزب الرفاه  
الاسلامى بزعامة نجم الدين



المصدر : ..... الحياة اللندنية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - نوفمبر ١٩٩٦

قراءة في خطاب نجم الدين أربكان في المؤتمر الخامس لحزب الرفاه:

## العمل على رفع عجز البلديات والقضاء على البطالة والرشوة والفساد

### محمود السيد الدغيم \*

■ من يكتفي بمتابعة الاحداث بواسطة الاعلام العربي سيحصل على معلومات تشوش افكاره وتضعف رايه ورؤيته. ومنذ انتصار الرفاه انتخابياً اخذ الاعلام يدعي ان اربكان «كوع»، وحزب الرفاه في السلطة غير في المعارضة.

ان من تابع الاعلام على الساحات العربية والتركية والعالمية لاحظ هجوماً منسقاً يحاول تعكير المياه. وبعد جولة اربكان الافريقية ترقب متابعو الاعلام عودته وجلسه على كرسي الاعتراف وسط حصار من القوى السياسية المخالفة له. وصور الاعلام اربكان بصورة الحمل في عرين الضباع. لكنه تجاوز الازمة وفشل دعاة حجب الثقة البرلمانية عن الحكومة.

وجاء المؤتمر الخامس لحزب الرفاه ليكرس زعامة نجم الدين اربكان، ويؤكد هوية الحزب وهوية تركيا الاسلامية.

### المؤتمر الخامس

عقد المؤتمر الخامس لحزب الرفاه في ظروف مصيرية بالنسبة الى الحزب وتركيا، وتميز باعتباره اول مؤتمر لحزب الرفاه بعد تولي زعيمه رئاسة الوزارة، ونيل الحزب اعلى نسبة في مقاعد مجلس الشعب التركي.

وجاء انعقاد المؤتمر يوم الاحد ١٣/١٠/١٩٩٦ بعد حملة قادتها الخارجية الاميركية ضد اربكان وزيارته ايران وليبيا وخرقه «قانون دامتو» الاميركي. والتقت الحملة الاميركية مع القوى المحلية على الساحة التركية ولا سيما الثلاثي اجاويد - بايقال - يلماظ. وصب القذافي الزيت على النار بتصريحات تدعو الى قيام دولة كردية في تركيا.

عقد المؤتمر الخامس في انقرة، عاصمة الجمهورية التركية، معقل الرئاسات وملوى اناطورك، في ملعب اناطورك الرياضي، اوسع ملاعب تركيا بناءً. واتخذت الاستعدادات للظهور بمظهر الحاكم لا بمظهر المحكوم. وتابع ملايين الاتراك وقائع المؤتمر الذي بثته التلفزة مباشرة كما بثته الاقنية الفضائية.

الاف الاعضاء كانوا داخل الملعب، رجالاً ونساء، وامتاز المؤتمر بحضور نسائي كثيف، وظهرت بمظهر الوقار وفوق اغطية الرؤوس وضعت اشربة كتبت عليها عبارات: رفاه، اسلام، اربكان، مجاهد، لا اله الا الله، وغير ذلك من الشعارات الاسلامية.

عشرات الالف من اعضاء الرفاه طوقوا الملعب، وتابعوا وقائع المؤتمر عبر الشاشات التي نصب في حديقة الملعب. وفي الحديقة نصب خيام كتب عليها «مسجد للرجال»، «مسجد للنساء»، وادى المسلمون صلاتهم للمرة الاولى حول ملعب اناطورك. واتخذت

الصحف العلمانية من تداول صور خيام المسجد مادة للهجوم على المؤتمر، بدعوى تحول ملعب اناطورك الى مركز اسلامي. وظهرت في صدر الملعب صورة اناطورك وصورة السلطان محمد الفاتح وصورة اربكان.

وعندما اعلى اربكان المنصة انشد الحضور نشيد الاستقلال التركي الذي كتبه الشاعر العثماني محمد عاكف ارسوي. وبدأت وقائع المؤتمر بتوجيه التحية الى الحضور والى المواطنين الاتراك وابناء العالم الاسلامي، ثم اعلنت اسماء اعضاء رئاسة ديوان المؤتمر الادارية وهم: رجائي قوطان، مصطفى ياش، حسن حسين جيلان، وشرف بالقوج.

وترأس المؤتمر الخامس رئيس بلدية اسطنبول رجب الطيب اردوغان، ومعاونته محمد علي شاهين، ومعاونته رئيس بلدية قونيا خليل اوزن، وتكفل بمهمة كاتب المؤتمر علي يلماظ اوزمك من اسطنبول، ونائب ازمير اسماعيل يلماز، وصديق الطاي، وعمر خطيب اوغلي، ونال هؤلاء ثقة اعضاء المؤتمر من دون معارضة.

وعلى الفور تقدم رجب الطيب اردوغان واعضاء رئاسة ديوان المؤتمر الى المنصة الرئيسية وقدم رجب الطيب جدول الاعمال، وجرت الموافقة على جدول الاعمال، برفع الايدي، وتضمن انتخاب رئيس الحزب والقيادة المركزية والقيادات الفرعية، وتقديم التقرير التنظيمي والتقرير المالي والتقرير السياسي وغير ذلك.

وقال اردوغان «ينعقد هذا المؤتمر بعد وصول حزبنا الى رئاسة الحكومة، وهدفنا



المصدر: ..... الحياة المدنية

٢ - نوفمبر ١٩٩٦

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

«سنة ١٩٨٣ منعوتنا من الاشتراك في انتخابات ١٩٨٤ حصلنا على ٤,٤ في المئة، ثم حصلنا في ١٩٨٧ على ٧,٢ في المئة، ثم حصلنا على عشرة في المئة عام ١٩٨٩، وفي ١٩٩١ حصلنا على ١٧ في المئة، وفي ١٩٩٤ تلنا رئاسة بلديات تضم ٤٥ مليون نسمة من اصل ٦٥ مليون نسمة في تركيا. وفي ١٩٩٥ تلنا ٢٢ في المئة، وفي ١٩٩٦ تلنا ٣٤ في المئة. ونحن نفتخر بانتساب مليون امرأة الى حزب الرفاه. فحزبنا اكبر حزب في العالم، وهو حزب العمل والايمان».

واشار اربكان الى «ان رؤساء بلديات الرفاه الـ ٤٠٠ وجدوا صناديقها خاوية، وعليها ٤٠٠ ترليون ليرة تركية ديون. اما الآن فقد سددت الديون، وانجزت مشاريع باضعاف ذلك المبلغ. وسبب نجاحنا هو الامانة والغاء الرشوة. عندما استلم الرفاه رئاسة بلدية اسطنبول كانت لا تعرف الا الديون والربا والافلاس. وخلال سنتين ونصف سددت معظم الديون، وقدمت مشاريع خدمات لم تعرفها».

وقدم اربكان ارقاماً بمنجزات بلديات الرفاه. فعلى سبيل المثال انجزت البلديات قبل الرفاه خلال سنة ٤ ملايين متر مربع من الاسفلت،

بينما انجزت بلديات الرفاه خلال السنة الاولى ٤٥ مليون متر مربع من الاسفلت، وعبدت في هذه السنة بلديات الرفاه ٧٥ مليون متر مربع من الاسفلت. وتضاعفت خلال سنتين مساحة الطرقات المعبدة ٢٠ مرة في بلديات الرفاه. وشجرت في هذه السنة حدائق مساحتها ٣ ملايين متر مربع. وهتف اربكان «الارقام تتكلم، الحقيقة تتكلم».

اما شبكة مياه اسطنبول فكان طولها ١٨٠ ألف متر فرفعها الرفاه في السنة الاولى الى مليوني متر، واصبح طولها الآن ثلاثة ملايين متر. وذكر الخدمات الاجتماعية والمساعدات الاقتصادية التي قدمتها بلديات الرفاه الى المواطنين الفقراء. ورفع كتابين يتضمنان منجزات بلديات الرفاه خلال سنتين. وقال: «ليقرأ الجميع منجزاتنا في ظل القضاء على السرقات والرشوة». وتحدث عن تطورات بلدية قونيا التي شجرت ٢,٢٢٠,٠٠٠ فدان، الى جانب العديد من المنجزات ومنها اعادة بناء وترميم ٣٧٥ اثر سلجوقي.

ونكر اربكان ان الرفاه يقدم مساعدات الى ثلاثين ألف تلميذ، ويقيم الملاعب، والمراكز الثقافية. وقال: «ان اسطنبول ستكون عاصمة العواصم في اقرب وقت. وقريباً سينجز الطريق السريع بين اسطنبول وانقرة ليتم قطع الطرق في ساعتين، وما بين انقرة وقونيا في ساعة واحدة». كما ذكر عشرات المشاريع في ديار بكر التي شملت مساعدة عشرة آلاف طالب، وتعبيد ٨٠,٠٠٠ متر مربع، والمباشرة بمشاريع الغاز والمياه. ونكر ان بلديات الرفاه انشأت آلاف الافران الالية لتقديم الخبز للناس باسعار متهاودة تساوي نصف الاسعار العادية. وذكر ان حكومته اصدرت ثمانية

تحقيق سعادة المواطن، والتفاهم الانساني، عاقدين الامل على توفيق الله تعالى...». وبدأ الحضور ترديد نشيد الرفاه: البشارة الرفاه بتقدم.

وتعالت الهتافات «لتفتخر تركيا بالمجاهد اربكان». ووسط التلويح بالاعلام تقدم اربكان الى منصة الخطابة وبدأ خطابه بالقول:

«هذا اليوم الذي اشتقتم اليه منذ زمن بعيد قد تحقق. فهذا هو حزب الرفاه يعقد مؤتمره الخامس في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) في اكبر صالونات انقرة. انه يوم تاريخي نعيشه. وليكن خيراً لكل مواطن ولجميع اخوتنا المسلمين ولكل الانسانية».

في هذا الصالون عقدنا مؤتمرنا الثالث تحت شعار الوصول الى السلطة. كما عقدنا المؤتمر الرابع سنة ١٩٩٣ (...) والحمد لله ان الله تعالى تقبل دعائنا وتلنا ما طلبناه منه حيث وفقنا الى استلام زمام الامور».

وتطرق الى انجازات الرفاه في الـ ٤٠٠ بلدية التي نال رئاستها وثقة شعبها.

وقال: «اننا نحتفل بالعيد الخامس حيث حققنا بعض امالنا بعد ٢٧ سنة من الكفاح. ويحتفل معنا ٦٥ مليون مواطن. وابتداء من

هذا اليوم نطلق لتبعث من جديد تركيا كبرى».

واشار الى انحرافات حزب الشعب الذي استبد بتركيا حتى سنة ١٩٤٦ حيث بدأ نضال تحرر يشبه حرب الاستقلال، وقاد نضال التحرر عدنان مندريس رحمه الله الذي ندعوه بالرحمة حين انقذ البلاد ابتداء من سنة ١٩٥٠ من ادعاء «دولة الغارديان» وها نحن نرفع راية الكفاح ونحتفل بانطلاق تركيا الحرة بعدما ناضلنا وشكلنا حركة الامة المستقلة ١٩٦٩ وحزب النظام الملي سنة ١٩٧٠ وحزب السلامة سنة ١٩٧٢ وحزب الرفاه سنة ١٩٨٣. سبع وعشرون سنة من العمل ليلاً ونهاراً من اجل تحرير تركيا والعالم الاسلامي وتحقيق السعادة الانسانية للبشرية جمعاء (...).

واشار الى انتصار قبرص الذي تحقق سنة ١٩٧٤. وذكر ما انجز حين فتحت ٣٥٠ مدرسة شرعية (مدارس الائمة والخطباء) وعشرة معاهد اسلامية عليا، وثلاثة آلاف كورس لتحفيظ القرآن. كما اشار الى ارساء قاعدة الصناعات التركية، والمشاركة في الفعاليات الاسلامية، وغير ذلك. وأشار الى منجزاته لايقاف الربا وتخفيض الضرائب.

وقال: «نحن اليوم نرسي الاساس الصامد لبلدنا وشعبنا. ومهمتنا اصلاح التخريب الذي الحقه الآخرون بذهنية المواطنين، وامامنا اربع ساحات للعمل: الاولى المجال الشعبي الاجتماعي، والثانية ساحة البلديات، والثالثة مجلس الشعب، والرابعة الوزارة. وأشار الى الرصيد الشعبي لحزب الرفاه اذ كان منذ ثلاث سنوات ١,٨١٦,٠٠٠ رفاهي، وارتفع العدد حالياً الى اربعة ملايين. وخطتنا المرحلية ثمانية ملايين منتسب قبل انعقاد

بعض السادس.



المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ٢ - نوفمبر ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوانين في اب (اغسطس)، وانجرت ١٣ معاهدة دولية. وقال ان المجلس في صدد انجاز كل القوانين اللازمة في اقرب وقت. وتعرض اربكان الى القوات المسلحة التركية فاشاد بما يقوم به الجيش من اعمال لحماية البلاد والمواطنين وتطهير البلاد من الارهاب. وذكر ان حكومته قدمت خلال مئة يوم الكثير من الخدمات لملايين المواطنين، وعقدت اتفاقيات ستؤدي الى تحرير الاقتصاد التركي، وتقدم البلاد، وتنظيم كافة امورها. وأوضح ١١ نقطة يركز عليها مخطط الاقتصاد التركي الناجح بعيداً عن الضرائب المجحفة والربا الفاحش والاستغلال والظلم والتضخم والعجز، وبذلك تستعيد تركيا مكانتها الراقية.

وقال: «لكل رقي شروط وأسس. وتتمتع تركيا بموقع جغرافي محترم، فالى الغرب أوروبا (٣٥٠ مليون نسمة)، والى الشرق الجمهوريات الاسلامية، والى الجنوب افريقيا وهناك قبرص والبلقان والقفقاس، وفي الشمال روسيا واوكرانيا، وعلاقاتنا جيدة مع الجميع، ونحن نحرص على تحسينها مع كل الدول الاسلامية الشقيقة، واقامة العلاقات

الجيدة ستحقق لنا التطور والتقدم».

واشار الى قضايا المسلمين في البوسنة وقبرص واذربيجان والشيشان وكشمير وفلسطين. وقال «نحن ندين بشدة العدوان على اشقائنا المسلمين في هذه الاماكن».

وقال اربكان «ان القدس في ضمير بليون ونصف بليون مسلم، وهي اولى القبلتين، ومع ذلك تتماذى اسرائيل ونحن ندين بشدة تجاوزاتها ونطالبها بالتراجع عن تجاوزاتها وما تعمله من انفاق». واثار الى زيارته الى دول اسيا وما اسفرت عنه من اتفاقيات رفعت حجم التبادل التجاري السنوي الى تسعة بلايين دولار، كما اشار الى زيارة افريقيا التي رفعت حجم التبادل التجاري الى خمسة بلايين دولار سنوياً. وذكر ان حكومته تخطط لتحقيق تبادل تجاري سنوي قيمته ٢١ بليون دولار قبل بداية العام ١٩٩٧. وبذلك تنفذ الاقتصاد التركي من مصير مهلك.

وقال: «هدفنا تحرير الاقتصاد وتحرير الشعب من القمار والجهل والبطالة والفقر والمرض. وقال بعضهم: «اذا جاء الرفاه قلن تجد تركيا ضمانات قروض. لكنهم خابوا. فبالامس عرض علينا عشرة عروض لضمانات قروض لمشاريع كلفتها ٦٠ بليون دولار. وبشروا بحصار اقتصادي عالمي اذا حكم الرفاه فحصل عكس ما يدعون». وأضاف: «عقدنا اتفاقات اقتصادية في اسيا وافريقيا، وقريباً ان شاء الله سنعقد اتفاقات اقتصادية مع أوروبا واميركا. فتركيا مركز عالمي وطريقنا واضح. والذين قابلناهم في اسيا وافريقيا يطمحون الى وجود سياسة عالمية

عادلة، خالية من الوصاية والاحتلال، ويطمحون الى تنظيم أمم متحدة نزيهة عن الانحياز».

وتساءل: «ما معنى العلمانية؟ انها احترام الديانات واقساح المجال امام العقول». وتساءل اربكان: «اي حزب يراعي العلمانية من دون تزوير؟ حزب الرفاه فقط لا غير».

وعرض اربكان مزايدة اعداء الرفاه في مسألة الاتاتوركية، فقال «اذا كان خصومنا رجالاً فليفضلوا الى المناظرة. انهم يفسرون الاقوال كما يحلو لهم. ان اتاتورك من سنة ١٩٢٣ حتى ١٩٢٨ اعتمد على النقاط الآتية: تقدير العقل، اتخاذ موقف الحياد المستقل، ووضع امانة في رقاب الشباب». وتساءل اربكان: «من الذي يقدر العقل والعلم ويحافظ على علم البلاد وحيادها واستقلالها الاحزاب الرفاه؟ دعا اتاتورك الى المحافظة على الممتلكات والثروة الوطنية، وهذا ما يفعله حزب الرفاه من دون غيره. دعا اتاتورك الى قيام نهضة صناعية فانشأ مصانع قيسارية سنة ١٩٢٧م، وجاء حزب الرفاه فقاد الثورة الصناعية في تركيا. وهذا معلوم للجميع. (...) والفارق بيننا وبينهم اننا نريد السلم والصداقة في الداخل والخارج وهم يريدون الشغب والغوضى».

وانهى اربكان كلمته بالتاكيد على عزم حكومته على العمل حتى عام ٢٠٠٠ بالوتيرة نفسها التي عملت بها خلال المئة يوم الماضية، من اجل رفاه تركيا واستقلالها.

« كاتب سوري مقيم في بريطانيا.



المصدر: ..... السياسة الخارجية

التاريخ: ..... ٤ - نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



« طوبى لى » .. والآثار السياسية  
للسياسة الخارجية





المصدر : **الموقف**

التاريخ : **٣ - نوفمبر ١٩٩٦**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم :

### سليمان مظهر

من بورصة عاصمة ال عثمان الاولى في شبه جزيرة اسيا الصغرى نتجه الى استانبول .. والذين يزورون استانبول او يقرأون عنها ويخطر لهم بان هذه هي تركيا .. هؤلاء لم يعرفوا في الحقيقة سوى نفس النسبة التي تمثلها هذه المدينة التي ابتلعها الدولة العثمانية من البيزنطيين ، حين احاطت جيوش السلطان محمد الفاتح بأسوارها ، واستطاع في النهاية ان يستولي عليها ويقضى على القسطنطينية ، عاصمة الامبراطورية البيزنطية ، التي كانت تنافس الامبراطورية الرومانية ، ثم ظلت تتقلص حتى أصبحت لا تتجاوز مدينة يجلس على عرشها الامبراطور المهزوم ..

قصة فتح القسطنطينية على يد محمد الفاتح نستطيع ان نتتبعها ونحن نقف عند العديد من العالم التي ماتزال اثارها باقية تحكي حقيقة ما حدث ..

امام بقايا الاسوار التي ماتزال قابضة على الطريق المطل على البسفور ، نتطلع لنعرف كيف وقعت هذه الاسوار في وجه كل الطامعين حتى اسقطها السلطان الفاتح ، فقد اقام استحكاماته على البسفور ، وتوج هذه الاعمال باقامة قلعة كبيرة على الجانب الاوربي من البسفور في اضيق نقطة منه في مواجهة القلعة التي اقامها جده بايزيد بالقرب من القسطنطينية .

ونتجه الى هذه القلعة الشامخة المطلة بجلال اسوارها العالية وابراجها على البسفور والتي تسمى روميل حصار .. والتي تواجهها القلعة الاخرى التي اقامها السلطان بايزيد واسمها اناضول حصار ..

قلعة روميل حصار التي اقامها السلطان محمد مع ثلاثة الاف من رجاله من اثار المعمارى مصلح الدين . وهي تحتوى على ثلاثة ابراج كبيرة ارتفاع كل منها ١٨ قدما بسمك ٢٠ قدما بالإضافة الى ثلاثة عشرة اخرى صغيرة . تحيط بها

اسوار تضم مساحة قدرها ١٢٥ مترا عرضا و ٢٥٠ مترا طولاً وارتفاع الاسوار ١٠٠ قدم بسمك ٢٢ قدما ووضع في الساحة الواسعة ٢٠ مدفعا .. اما اناضول حصار القلعة التي بناها بايزيد والتي شيدها عام ١٣٩٠ تحتل مساحة ٦٥ مترا عرضا و ٨٥ مترا طولاً . ويبلغ قطر البرج الغربى حوالى خمسة امتار بينما البرجان الاخران قطر كل منهما سبعة امتار ونصف والبرج الشمالى ستة امتار

وبفضل المدافع الضخمة التي نصبت داخل القلعة والتي شاهدنا بعضا منها مايزال في ساحتها امكن لمحمد الثانى السيطرة على مضيق البسفور ومنع دخول اية سفينة من ناحية البحر الاسود لمساعدة القسطنطينية .

وعند الظهيرة دخل السلطان محمد الفاتح على ظهر جواده عاصمته الجديدة ، وعندما بلغ الميدان الكبير توقف في السير وترجل عن فرسه وصلى ركعتين ومن ثم تلا على جنوده الحديث النبوى الشريف ، لتفتح القسطنطينية ففتح الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش ، وتوجه السلطان الفاتح الى كنيسة ايا صوفيا ، التي كانت غاصة باللاجئين والهاربين وعندما ابصروه كفوا عن الصلاة لفرط خوفهم وتوقعا لما سوف يصيبهم من هلاك . ولكن السلطان طلب من البطريرك في سماعة ان تستمر الصلاة وان يبقى كل فرد في مكانه بالكنيسة دون خوف او فرح .

وعند غروب الشمس كانت دولة الروم في القسطنطينية قد غربت شمسها الى الابد ، وكان السلطان محمد الفاتح قد امر بتحويل كنيسة ايا صوفيا الى مسجد ، وعندما حان وقت الصلاة ارتفع صوت المؤذن فوق المسجد الجديد داعيا المسلمين الى الصلاة بعد ان تحول اسم القسطنطينية الى اسلامبول . او استانبول كما ينطق الاسم اليوم .

### الجامع الازرق

ونخرج من الباب الرئيسى ليا يوفيا الى الساحة الكبرى المواجهة حيث نلتقى مقابلها بجامع السلطان احمد والمسمى بالجامع الازرق انه الجامع الكبير ذو المنائر الست في ميدان السلطان احمد والذي شيده بين عامى ١٦٠٩ و ١٦١٦ وقام

بتصميمه المهندس محمد اغا اشهر معمارى عصره

في الساحة الخارجية ووسط حديقته تقوم مسلة تحتسب الثالث ، وهى احدى مسلتين مصريتين كانتا مقامتين في معابد الكرنك المسلة جيء بها الى مكانها الحال سنة ١٣٩٠م في عهد الامبراطور تيوديسيوس

### قصر طوب قابى

ونتجه الى احد ابرز المعالم العثمانية في استانبول . قصر طوب قابى .

القصر الذى شيده السلطان محمد الفاتح اقيم على التل الثانى من التلال السبعة التى تقوم عليها استانبول واطلق عليه اسم طوب قابى . وهو يعنى باب المدفع حيث كان قد اقيم على ارضه قاعدة للمدفعية عقب فتح المدينة . وهو يحتل مساحة على شكل مثلث يطل على بحر مرمره . ولم يكن القصر محل اقامة السلطان فقط بل كان المركز السياسى والعسكرى للامبراطورية العثمانية .

الاسلحة السلطانية والمجوهرات ودخلنا الى واجهه مخصصة للأسلحة السلطانية من سيوف وجعيات وسهام ومسدسات وخوذ مرصعة بالحجارة الكريمة . وفي جانب من هذه القاعة شاهدنا تمثالا لفيل مصنوع من الذهب قائم على منصة مرصعة ، ويجواره اوان هندية من الذهب والنفائس الزجاجية وصولجان سلطاني من خشب الابنوس المرصع . بينما في الجانب الاخر مجموعة من الخناجر المرصعة بالجواهر هي بداية للدخول الى قاعة المجوهرات



المصدر: **المعجم الكبير**

التاريخ: **٢ - نوفمبر ١٩٩٦**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاثر الكريمه وحملها جميعها معه الى قصر طوب قابي .

### العلم النبوي الشريف

اما العلم النبوي الشريف فقد كان السلاطين العثمانيون يتبركون به ويحملونه اثناء الحروب . وخلال نقل العلم من جناح البردة وتسليمه الى السلطان او القائد العام كانت تجرى مراسم رائعة تحت الرواق الواسع امام باب السعادة - وهو الباب الثالث للقصر - يحضرها كبار رجال الدولة حسب مراتبهم .

يضم الجناح ايضا ٢١ سيفاً بينها سيفان ينسبان الى النبي ( ﷺ ) وسيفون اخرى للخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي . وقد تم اصلاح اعماد وقبضات واتصال معظمها كما رصعت بالاحجار الكريمه وغلفت بمعادن ثمينة وتشاهد قبضة سيف ابي بكر الصديق وسيف علي بن ابي طالب مسحوبين من غمدتهما قليلا . وفي القسم الاعلى من صناديق السيوف يوجد قوس النبي المصنوع من خشب البامبو وتحته محفظة هذا القوس وعلى اطرافها نقشت ابيات تمدح القوس النبوي .

في الجناح الخاص صندوق من

الذهب المزخرف بداخله اطار من الذهب يعرض رسالة من جملة الرسائل النبوية التي املاها الرسول ( ﷺ ) . وهذه الرسالة هي التي ارسلها الى الخوفاة ملك القبط في مصر سنة ٦٢٧م يدعوهم فيها الى الاسلام . وقد عثر على هذه الرسالة لفرنسي اسمه بارشليم عام ١٨٥٠ في احد اديرة الاقباط بمصر ملصقة على غلاف انجيل قبطي قديم . ولما تبين انها الرسالة التي تخص النبي ( ﷺ ) قدمها للسلطان عبدالمجيد الذي امر بحفظها داخل الاطار المذهب . ويبدو من التدقيق في الرسالة المكتوبة على الجلد ان بعض اقسامها المتوسطة قد بليت وتساقطت . ولهذا وضع بجوار الصندوق لوحة كتب عليها نص الرسالة .

يضم الجناح النبوي مجموعة اخرى من الاثار يقال انها كانت للرسول ( ﷺ ) ومن بينها الختم المصنوع من حجر العقيق . وهو بيضاوي الشكل ومنقوش عليه عبارة . محمد رسول الله . كما يوجد صندوق مرصع بداخله صرة مرصعة يقولون ان بها قطعة صغيرة من اسنان النبي كسرت اثناء موقعة احد وكذلك توجد عليه من الزجاج يحوطها اطار من الذهب

من بين المعروضات الرائعة صندوق الساعة الموسيقية وهو صناعة هندية وعلى الصندوق هيكل فيل مصنوع من الفضة ومغلف بالذهب الخالص والساعة بداخل الصندوق تشتغل بواسطة مفتاح واروع الجواهر المعروضة . ماسة قاشقجي . وهي ماسة كبيرة في حجم بيضة الحمامة ويوجد في محيطها ٤٩ حجرا ثميناً .

وننتقل الى جناح الامانات المقدسة

الجناح يضم مجموعة الاثار الاسلامية منذ عهد النبي ( ﷺ ) . بدا بجمعها السلطان سليم الاول بعد فتح مصر . هذا الجناح كان يحمل اسم الغرفة الخاصة . عندما انشئ بامر السلطان محمد الفاتح عام ١٤٧٤م ونقل اليه ما كان قد حفظ من هذه الامانات النبوية في خزانة الاسلحة . وكان السلطان يقوم بادارة الشؤون الدينية للدولة ويستقبل الزوار ويقبل البيعات الخاصة في هذا الجناح . حيث وضع الصندوق الذي يحتوي على بردة الرسول ( ﷺ ) في مكان فوق كرسي العرش .

في صدر الجناح نجد لوحة التوحيد . **لا اله الا الله محمد رسول الله** على الجدران الناحية اليمنى من شبكة الغرفة الخاصة وقد كتبت بخط السلطان احمد الثالث الذي اشتهر بجودة خطه . وفي اطراف اللوحة توجد حبات مسابح مزخرفة بالمالس .

من ابرز مايضمه الجناح صندوقان يحفظ في اولهما العلم النبوي الشريف وفي الثاني تحفظ البردة المباركة . والصندوقان مصنوعان من خشب الجوز ومغلفان بلوحات فنية مذهبة منقوشة بالآيات الكريمه .

صندوق البردة مكتوبا عليه آيات قرآنية . وبجواره صندوق ذهبي اصغر منه يعرض اسفل الصندوق الكبير . وقد حفظت البردة داخل صرة مطرزة تطريزا رائعا . ويذكر ان هذه البردة قد اهداها النبي ( ﷺ ) للشاعر كعب بن زهير الذي القى على النبي قصيدته التي سميت فيما بعد . قصيدة البردة . وقد حلول معلوية شراها من كعب بمبلغ عشرة الاف درهم فضي . غير ان كعب لم يقبل بذلك . ولكنه عندما تولى باع ورثته البردة بمبلغ عشرين الف درهم فضي . وانتقلت الى الامويين ومنهم الى العباسيين ثم نقلت بعد ذلك الى مصر . وعندما فتح السلطان سليم مصر عام ١٥١٧ استلم البردة النبوية مع باقي

يحتفظ فيها بشعرة يقال انها من لحية النبي .

هناك اثر اخر يقولون انه اثر قدم النبي ( ﷺ ) الايمن على حجر مرمر ملون . كما توجد بجواره مجموعة محالظ ذهبية مزخرفة بالاحجار الكريمه يحفظ بداخلها تراب جلب من ضريح الرسول ( ﷺ ) .

في جانب اخر من الجناح الخاص توجد مجموعة من الاثار الاسلامية الهامة فعل السد الرخامي في نهاية **السلطان محمد الفاتح** وضع اتم قطعة من بابها الخشبي نقل الى استانبول اثناء تبديله بباب جديد عام ١٥٩٢ . كما توجد محفظة فضية وضع بداخلها مزرايان صنعا خصيصا لجمع مياه الامطار الهاطلة على الكعبة كما يوجد مزراي آخر معلق صنع بامر السلطان سليمان القانوني من الفضة والذهب وعليه كتابات فاخرة . كما علفت ايضا قطعتان من الستائر المأخوذة من غطاء الكعبة والى اسفلها وضع مفتاحا الكعبة المصنوعان من الفضة في جانب جناح المقدسات عرضت داخل صندوق نسخة من القرآن المخطوط على جلد غزال يقال انها النسخة التي كان يتلو فيها الخليفة عثمان عندما استشهد في منزله .



المصدر : الديانة الشعبية

٤ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تجمع أربكان والدور العربي

■ يحتاج اقتراح رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان لتأسيس تجمع اقتصادي إسلامي إلى تطوير يبدأ بتحديد معيار واضح للدول المؤهلة للمشاركة في هذا التجمع. فليس مفهوماً لماذا لم تُوجه الدعوة إلى دول عربية رئيسية يصعب تصور نجاح فكرة التجمع من دون مشاركتها، علماً أن مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي تلقت دعوة. فهناك دول عربية أكثر أهمية بكثير من دولة صغيرة، مثل بنغلادش، دعيت وشاركت في اجتماع تحضيري لتأسيس التجمع عقد في اسطنبول الأسبوع الماضي، إلى جانب إيران وباكستان واندونيسيا وماليزيا ونيجيريا.

والأكيد أن انضمام دول عربية عدة يبشر بتجمع اقتصادي إسلامي قوي بخاصة لأن للعرب مصلحة حقيقية في تأسيسه في هذه المرحلة تحديداً. فإذا كان هذا التجمع مفيداً للعالم الإسلامي، الذي تتعامل دوله كل على حدة مع تكتلات اقتصادية كبرى، فهو أكثر فائدة للعرب الذين يتعرضون لضغوط من أجل حملهم على الانخراط في «المشروع الشرق الأوسطي» الذي يخدم مصالح إسرائيل في المقام الأول.

وأحد السبل المتاحة، في مجال التعاطي مع هذه الضغوط، هو التحرك لإقامة ترتيبات إقليمية موازنة ودعمها ما يجعل «المشروع الشرق الأوسطي» واحداً من مشاريع مطروحة، على أن يكون أقلها أهمية.

وتحركات مصر، ودول أخرى عربية خلال العامين الأخيرين في اتجاه دعم «المشروع المتوسطي» الذي يحظى باهتمام أوروبي خاص، بحيث بدا لكثيرين أنه منافس لـ «المشروع الشرق الأوسطي» الذي يتمتع بدعم أميركي واسع كان آخر مظهره إصرار واشنطن على عقد مؤتمر القاهرة الاقتصادي في موعده ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، على رغم تعثر عملية السلام. لكن «المشروع المتوسطي» لا يبدو كافياً للآلاف من الترتيبات الأميركية والإسرائيلية في شأن مستقبل المنطقة كما أن احتمال تقاهم الأميركيين والأوروبيين في النهاية على صيغة تجمع بين «المتوسطية» و«الشرق الأوسطية» ليس مستبعداً.

من هنا أهمية مشروع أربكان، الذي يهدف إلى توحيد المصارف المركزية وتنسيق نشاطات أسواق المال وإقامة مناطق حرة وتبادل الخبرات الاقتصادية وعلى رغم أن هذا هدف طموح جداً، تقف دونه مصاعب جمة، يستطيع العرب الاستفادة من المشروع انطلاقاً من أن تعدد المشاريع الإقليمية يساهم في إرباك الخطط الأميركية والإسرائيلية في شأن «المشروع الشرق الأوسطي».

وما يميز اقتراح أربكان عن أفكار التعاون الاقتصادي العربي أنه يطرح مشروعاً إقليمياً تتبناه تركيا، الدولة التي يصعب المضي قدماً في «المشروع الشرق الأوسطي» من دون أن تضطلع بدور رئيسي فيه. فإذا أعطت تركيا أولوية لدورها في «مشروع التجمع الإسلامي»، سيكون هذا على حساب فرص «المشروع الشرق الأوسطي».

إذاً، هناك مصلحة للعرب في دعم اقتراح أربكان، وتوسيع مشاركتهم في التجمع الذي يدعو إليه. وتستطيع مصر أن توضح، خلال الاجتماع الثاني الذي سيعقد في اسطنبول قريباً، أن نجاح هذا التجمع يقتضي مشاركة عربية أوسع بناء على معايير موضوعية.

وحيد عبدالمجيد



المصدر : الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ - نوفمبر ١٩٩٦

## احتجاجات في ألمانيا تسبق زيارة ديميريل تركيا : فوز الرفاه في انتخابات محلية

انتخابات كانون الاول في المناطق ذاتها.

في غضون ذلك ذكرت الاناضول ان الرئيس سليمان ديميريل غادر امس انقرة متوجها الى ألمانيا في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من نظيره الألماني رومان هيرتزوغ. ونقلت عن ديميريل تأكيد في مؤتمر صحافي قبل مغادرته مطار انقرة انه سيلتقي في بون ايضا المستشار هلموت كول ورئيسة البرلمان الاتحادي ريتا سيسموث. وأوضح انه سيتناول خصوصا في احاديثه «انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي وقضايا تهم الجالية التركية في ألمانيا البالغ عددها مليوني نسمة». وتابع: «سنبحث ايضا في الوسائل الكفيلة بتنمية علاقاتنا الاقتصادية والتجارية مع ألمانيا».

واضافة الى بون، سيزور ديميريل برلين وميونخ حيث سيلتقي ممثلي الجالية التركية في ألمانيا. ويرافقه في زيارته وزير الاشغال العامة جواد ابهان والصناعة والتجارة يلیم ايريز اضافة الى عدد من رجال الاعمال.

■ انقرة، بروكسيل رويتر - اف ب - بثت وكالة الاناضول للانباء امس الاذن ان الحكومة الائتلافية التي يتزعمها الاسلاميون في تركيا اجتازت اول اختبار انتخابي منذ تشكيلها في حزيران (يونيو) اذ حققت النجاح في انتخابات محلية مصغرة في ١٢ مجلسا محليا.

وحصل حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان على ٣٠.٤ في المئة من ٨٥ الف صوت في الانتخابات التي اجريت اول من امس مسجلا ارتفاعا طفيفا عن نسبة ٣٠ في المئة التي حققها في المناطق نفسها في الانتخابات العامة التي اجريت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتناقضت النتائج التي حققها حزب الطريق الصحيح، الشريك في الائتلاف الحكومي الذي تتزعمه وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، مع توقعات منظمي الاستطلاعات بان الحزب سيعاني من تحالفه مع الاسلاميين. وحصل حزب الطريق الصحيح على ٢٦ في المئة من الاصوات بارتفاع قدره ثمانين نقطة مئوية عن اجمالي ما حصل عليه في



المصدر : الحياة السنوية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٦

بعد مؤتمره العام وتوليه الحكومة

# حزب الرفاه قوة سياسية ونيابية وشعبية في إطار وطني واقليمي متنازع

محمد نور الدين \*

■ يلاحظ المتتبع لمسيرة حزب «الرفاه» الإسلامي في تركيا، منذ تاسيسه في العام ١٩٨٣ وحتى الآن، نمواً كان يتعاظم باستمرار، من دون أي تراجع، سواء في الانتخابات النيابية أو الانتخابات البلدية التي لا تقل أهمية لرصد أحجام القوة عند الأحزاب، وغالباً ما كانت نتائجها عاملاً مباشراً في تقديم موعد إجراء الانتخابات النيابية التي تليها.

وفي نظرة خاطفة إلى مسيرة الرفاه تجد أنه نال في الانتخابات النيابية عام ١٩٨٧ نسبة ٧.٢ في المئة ارتفعت بعد سنتين في الانتخابات البلدية إلى ٩.٨ في المئة في ١٦.٩ في المئة في انتخابات ١٩٩١ النيابية، ثم كان الانتصار الهام بنسبة ١٩.٠٧ في المئة في الانتخابات البلدية عام ١٩٩٤، تلاه الانتصار التاريخي في انتخابات ١٩٩٥ النيابية بنسبة ٢١.٣٢ في المئة، فيما كان حصول الرفاه في الانتخابات البلدية الجزئية في ٢ حزيران (يونيو) الفائت على نسبة خيالية بلغت ٣٣.٥٢ في المئة، مؤشراً قوياً على أن «محددة الرفاه في طريقها لإلتهام الأخضر واليابس».

عرف «الرفاه» صعوده هذا، فيما كان حزباً معارضاً، مستفيداً إلى أقصى درجة من الأخطاء التي يرتكبها حتماً من يتولى السلطة من أحزاب ومن الشعارات التي رفعها على امتداد مسيرته، وتتلخص، ضمناً، بإعادة الاعتبار للقيم والنظم والمثل الإسلامية في الحياة العامة والنظام والدستور والقوانين.

ومع أن المواقف والنظرات التي طالما تمرّس في طرحها زعيم حزب الرفاه، نجم الدين أربكان، تبايناً للإسلام ومعارضة للنظام العلماني والغرب وأسرائيل، قد عرفت بدايات «تحويلها» منذ حوالي السنة، عشية انتخابات ١٩٩٥، إلا أن إطلاق

شعارات جديدة، وإن متناقضة، هو من طبيعة الحملات الانتخابية لأي حزب يهدف الاستهلاك المحلي واكتساب تأييد مزيد من الأصوات الحياتية أو المترددة لدى الناخبين.

أما وقد أصبح نجم الدين أربكان، في ٢٩ حزيران (يونيو) الفائت، أول إسلامي يتولى رئاسة الحكومة في تركيا العلمانية، فإن المشهد السياسي التركي قد انقلب رأساً على عقب، بصورة أعادت خلط معظم المفاهيم الفكرية والسياسية التي حكمت التوازنات، والصراعات الداخلية والخارجية على حد سواء. وطرح هذا الانقلاب، بدوره، أسئلة وتساؤلات كثيرة وحساسة متصلة بطبيعة حزب الرفاه، والنور المناط به في المرحلة الحالية واللاحقة، إن كان من قبل كوائره وقياداته، أو ما تتوقعه منه القوى الأخرى في الداخل والخارج (وفي مقدمتها المؤسسة العسكرية، والولايات المتحدة الأميركية).

جاء الرفاه إلى السلطة، وسط أدراكه عاملين أساسيين: أولاً: أنه قوة سياسية تحمل، في ظل الخريطة الحزبية الراهنة، مفتاح التحكم باللعبة البرلمانية، وأنه قوة شعبية تجسد وتعكس آمال وطموحات نسبة كئيبة في المجتمع، من الذين اقترعوا له، أو من المتعاطفين مع هذا التيار، في



المصدر : الرسالة الفلسطينية

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ - نوفمبر ١٩٩٦

لاتاتورك، لأول مرة، في القاعة الرياضية الكبيرة التي انعقد فيها المؤتمر المذكور. مقابل ذلك، كان أربكان يوجه رسائل على جانب كبير من الأهمية تهدف إلى نزع المخاوف من نفوس الخائفين من إقامة نظام شريعة، على النمط الإيراني، أو أي نمط آخر. فغابت عن المؤتمر الخامس للرفاه لأول مرة، هتافات التكبير، والهباء الخضر والكتابات العربية والرؤوس المخصوبة بشعارات دينية، وغاب ذكر النظام العادل، (عصب برنامج الرفاه)، أي النظام الإسلامي، عن الملاحظات وعن لسان أربكان ورفاقه... الخ. وبعد أيام قليلة، قامت قيادة الرفاه الجديدة، وفي مقدمتها أربكان، بزيارة جماعية، أولى من نوعها، إلى ضريح مصطفى كمال أتاتورك في أنقرة. وسعى أربكان، وحزبه، إلى كسب النور الأميركي، وهو الذي اشتهر، بل بنى أحد دعائم زعامته على العداء لها. فكان التمديد لقوة المطرقة، وكان السكوت الكامل على التطورات الكردية في شمال العراق، وكان اعتباره لواشنطن، حليفاً وصديقاً. واستتباعاً لهذه المواقف كان خطاب أربكان يشهد تحولاً جذرياً في إسرائيل. ففي مؤتمر الرفاه الخامس غاب شعار مركزي هو تحرير القدس فيما حضر ممثل لإسرائيل، ولم يكف أربكان بالصمت على الاتفاق العسكري التركي مع إسرائيل بل «سوق» له حين قتل كثيراً من أهميته واعتبره بمثابة صفقة لشراء التفاح (١). وزار على ذلك بالموافقة على اتفاقية تحديث إسرائيل لطائرات حربية تركية مقابل أكثر من ستمئة مليون دولار. وسعى أربكان وحزبه إلى كسب دعم الاوساط المالية التركية. فقرر الكف عن معارضة نظام الفوائد المصرفي، وعن معارضة الانضمام إلى الوحدة الجمركية مع الاتحاد الأوروبي، بعدما كان يعتبره «عبودية للكفار»، وأعلن أنه سيكون منفتحاً للتجارة مع الجميع الأوروبيين والأميركيين والعرب. ويسعى أربكان إلى كسب الشارع التركي، عبر رفع الأجور بصورة دورية وقياساً لنسبة الارتفاع في التضخم، وعبر تحسين احوال السجناء وتكثيف خدمات البلديات. ويسعى أربكان، في خطوة مهمة إلى كسب دعم القوى الأساسية ذات الثقل في بعض الطرق الدينية. ويأتي في مقدمة من يسعى أربكان لكسبهم الزعيم الديني - الاجتماعي فتح الله غولين، صاحب العشرات من المؤسسات الاجتماعية والتربوية داخل تركيا وفي اسيا الوسطى. وتجسدت هذه المحاولة في انحال أعضاء مقربين من غولين، في اللجنة المركزية للحزب وفي ديوان رئاسة الحزب أمثال: عبد القادر أقصو وأيدير، مندريس واسماعيل قهرمان وبولنت أرينتش مقابل استبعاد من عرفوا بانتقاداتهم للطرق الدينية عن الهيئات القيادية للحزب، أمثال النائب مقدّر باش الغميز. ولم يهمل أربكان في نفس الوقت، التودد إلى العلويين، حيث انضم أخيراً بعض رؤساء البلديات العلوية المعروفين ولا سيما في لواء الاسكندرون إلى حزب الرفاه، وذلك في مؤتمر صحافي عقده أربكان بنفسه. مقابل سياسة «الكسب» هذه، يبدو تصميم أربكان على اعتماد سياسة «الضرب» والتصفية

صفوف الأحزاب الأخرى. أما العامل الثاني فهو ان الرفاه يدرك جيداً ان القوى المناوئة له داخل تركيا وخارجها، أو تلك التي لا تتألف مع طروحاته، هي قوى أساسية، بل في صلب تشكل النظام الحالي، الجمهوري العلماني الديمقراطي التفريري، وباختصار الأتاتوركي. ان مجرد «السماح» لحزب الرفاه بالوصول إلى السلطة، كان يعني ان الزواج الإسلامي - العلماني كان «صفقة» قد تتحول إلى شراكة حقيقية فيما لو ابرك الجميع واقع التحولات المجتمعية، السابقة والحالية، والتي تجمع ما بين ماضيتين: ماض إسلامي وماض علماني، فيما يشكل حاصل الجمع بين كليهما: المستقبل. ان المتتبع لحركة نجم الدين أربكان منذ توليه رئاسة الحكومة منذ حوالي الأربعة أشهر، لا بد أن يلحظ تحولاً مهماً في خطابه السياسي وفي مواقفه إزاء العديد من القضايا الحساسة داخلياً وخارجياً، والذي قد يفسر على أنه تطور بديهي بصفته أحد طرفي العقد الجديد «بين الإسلاميين والعلمانيين. لكن الشيء الذي قد لا يرى، منذ الآن، بوضوح، هو ان حركة أربكان، تهدف إلى ان يكون حزب الرفاه، ليس مجرد أحد طرفي الزواج الذي تم، بل ان يكون الحزب الذي يجمع في ذاته، وبفردته، الاتجاهين الأساسيين في تركيا: الإسلام والعلمانية. كيف ذلك؟ تقوم «استراتيجية» حزب الرفاه الجديدة، على ان يكون حزباً يظل تحت رايته الإسلاميين، بأحزابهم وطرقهم الدينية، كذلك قسماً واسعاً من العلمانيين «المعتدلين» الذين يتميزون بحضور أساسي داخل أحزاب اليمين، فيما يقتصر حضور العلمانيين «المطرفين» على أحزاب اليسار الديمقراطي، الأخذ في الاضمحلال، كما هو حال حزب الشعب الجمهوري (حزب أتاتورك) الذي بالكاد تجاوز عتبة العشرة في المئة الضرورية للتمثيل في البرلمان، فيما يختصر الحزب الآخر، حزب اليسار الديمقراطي، بشخص زعيمه، بولنت اجاويد، ويرتبط استمراره باستمرار زعيمه على قيد الحياة. من هنا يمكن تلخيص استراتيجية حزب الرفاه الجديدة تحت عنوان مزدوج: «كسب وضرب» بهدف من جهة إلى كسب دعم قوى معينة، ومن جهة ثانية إلى ضرب ومحاولة تصفية قوى أخرى. يسعى حزب الرفاه، منذ تشكيل الحكومة الحالية، إلى صوغ خطاب سياسي جديد، تجسده مواقف عملية، بهدف كسب دعم القوى المتوجسة من لغته ومواقفه السابقة. وأول هذه القوى على الصعيد الداخلي، الجيش وقوى اليمين العلمانية، والايوساط المالية الرأسمالية. وافق أربكان منذ اللحظة الأولى على قضايا ذات صلة وثيقة بالمؤسسة العسكرية: تمديد «قوة المطرقة» تمديد حال الطوارئ في المناطق الكردية، التصليب في الموقف من «أرهاب» حزب العمال الكردستاني، وتحاليل المسألة الكردية في مؤتمر الرفاه الخامس الذي انعقد في ١٣ تشرين الأول (أكتوبر) فضلاً عن زيادات كبيرة في أجور الضباط والجنود. وعمل أربكان على طمأنة العلمانيين والديموقراطيين والأتاتوركيين في مؤتمر الرفاه الخامس وتقديم نفسه على أنه هو «العلماني الحقيقي والديموقراطي الحقيقي والأتاتوركي الحقيقي». وأكد ذلك من خلال رفع صورة ضخمة



المصدر : الحياة السعيدية

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ - نوفمبر ١٩٩٦

ازاء بعض الاحزاب ولا سيما حزب الوطن الام اليميني. وغالباً ما يكرر اربكان، ترداد القول بأنه «جذور الوطن الام هي جذور رفاهية من مؤسسي الوطن الام كان معظمهم من حزب السلامة الوطني الذي كان يرأسه اربكان قبل ان يحظره العسكريون بعد انقلاب ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠. واستطاع اربكان اخيراً من استقطاب نائب الوطن الام المعروف عبد القادر اقصو (وزير داخلية سابق في عهد اوزال)، وانتخب عضواً في اللجنة المركزية للرفاه ونائباً لأربكان، في اشارة تشجيع واضحة الى نواب الوطن الام لينتقلوا الى الرفاه. ويذكر كوركوت اوزال، شقيق طوغموت اوزال، والعضو في الوطن الام، ان اربكان عرض عليه المجيء الى الرفاه، لكنه فضّل الانتظار «بعض الوقت». ويحرص اربكان على اظهار ما عنده من صفات اوزالية، من خلال الاشارة الى «تركيا العظيمة، والى الرؤية، في النظر الى القضايا، والمواقفة على مشاريع الخصخصة».

ويرى البعض ان نجاح اربكان في ضرب حزب الوطن الام، أو إضعافه، سيكون الخطوة الأخيرة نحو تكريس حزب الرفاه، حزب اليمين المركزي في تركيا، باعتباره «ضرب» حزب تانسو تشيللر، حزب الطريق المستقيم، مسألة «مضمونة»، بل ان الانشقاقات التي عرفها هذا الحزب، وفتاحه في انتخابات ٢ حزيران (يونيو) البلدية الأخيرة وتضعف موقع تشيللر نفسها بسبب فضائح الفساد وسوء الائتمان احوال الدولة، تجعله في حكم «المرتج» الى درجة انتفاء الحاجة لضربه من الخارج. بل ان البعض يرى ان مصير حزب الطريق المستقيم هو الارتقاء في احضان حزب الرفاه، خاصة بعد اتهام تشيللر بانها، هي بدورها، قد تحولت في اتجاه... الاسلام، من خلال استهلال بعض خطبها بالبسملة، وارتدائها، احياناً مندبلاً على الرأس، واقتباسها احاديث نبوية أثناء الاجتماعات والمهرجانات، بل حملها مسبحة والتسبيح بها.

وفي هذا الإطار، يشير استطلاع أجرته مؤسسة ابحاث علمانية تركية تؤيد حزب الشعب الجمهوري، المناوئ الأشد لحزب الرفاه، الى ان مناصري معظم الاحزاب، باستثناء الرفاه، لا يتقنون باحزابهم، والى ان نسبة المؤيدين لاقامة نظام شريعة تبلغ ١٦ في المئة داخل حزب الوطن الام و ١٤ في المئة داخل حزب الطريق المستقيم، في حين قاربت هذه النسبة ٦١ في المئة داخل حزب الرفاه (اي ان ٣٩ في المئة من الرفاهيين لا يحبذون اقامة نظام اصولي في تركيا). ولحظ الاستطلاع ارتفاعاً محبباً في نسبة الذين يؤيدون اقامة نظام اصولي في تركيا من عشرين في المئة عام ١٩٩٥ الى ٢٦.٧ في المئة في العام ١٩٩٦.

ان حزب الرفاه، الذي ورث شعارات اليسار المتأزم والمترنح في العدالة والمساواة، والذي استفاد الى اقصى درجة من «عقم» احزاب اليمين في إعادة انتاج برامجها وبلورة «رؤيتها»، يحاول باستراتيجيته الجديدة ان يكون حزب تركيا الجامع بين ما تبقى من مظاهر وطقوس اسلامية، وبين ما آلت اليه التجربة العلمانية في التحديث والتفاعل مع الغرب، في اطار من العصبيّة العرقية، ليكون اسلامياً - علمانياً - قومياً. فهل ينجح الرفاه في هذه الاستراتيجية

« باحث في الشؤون التركية.



المصدر: ..... المجدي

التاريخ: ..... ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## فوز جديد للرفاه في المحليات التركية .. وأربكان يعترض على الاتفاقات العسكرية مع إسرائيل

فشل الائتلاف الحاكم وانفضاض الجماهير من حول الرفاه والطريق القويم بسبب هذا الائتلاف.

من ناحية أخرى اعترض البروفيسور نجم الدين أربكان -رئيس وزراء تركيا، زعيم حزب الرفاه الإسلامي الحاكم هناك- على طلب القادة العسكريين في تركيا

كما فاز حزب الطريق القويم شريك الرفاه في الائتلاف الحاكم، وجاء ترتيبه في المركز الثاني بنسبة ٢٦٪ من الأصوات محققا ارتفاعا عن النسبة التي حققها في الانتخابات العامة الماضية، وبذلك يكون حزبا الائتلاف (الرفاه والطريق القويم) قد حققا تقدما في حين تراجع حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماز الذي كان يراهن على

حقق حزب الرفاه الإسلامي فوزا جديدا في الانتخابات المحلية الفرعية التي جرت أوائل هذا الشهر في ١٢ مجلسا محليا. حصل حزب الرفاه على نسبة ٣٠.٤٪ من جملة الأصوات مسجلا بذلك ارتفاعا عن النسبة التي حصل عليها في المناطق ذاتها في الانتخابات العامة التي أجريت في ديسمبر الماضي.





المصدر: الشرق الأوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ تموز ١٩٩٦

على طلب القادة العسكريين في تركيا لبدء تنفيذ الاتفاق الثاني المتعلق بالتعاون العسكري بين تركيا والكيان الصهيوني، وقال راديو الجيش الصهيوني: إن الاتفاق تبلغ قيمته ٤,٢ مليار دولار ويقوم خبراء صهاينة بمقتضاه بإصلاحات في طائرات إف ١٦ التركية المستوردة من واشنطن عبر تركيب قطع غيار لها، مقابل سماح تركيا لخبراء وطيارين صهاينة باستخدام المجال التركي في التدريبات وتدريب بعض عناصر الجيش التركي على أعمال مواجهة عمليات حزب العمال الكردستاني.

وكان وزراء حزب الرفاه قد استندوا في رفضهم على أجواء التوتر التي تخيم على المنطقة؛ بسبب فشل عملية التسوية والتهديدات الصهيونية بالعداوة على سوريا، مما يجعل العرب ينتظرون إلى تركيا بنوع من الشك والريبة في حالة سماحها للطيارين الصهاينة بالتدريب على جبهة تركيا الخلفية بالنسبة إلى سوريا.

وزعم متحدث عسكري صهيوني بأن موجة من التذمر تسود داخل صفوف الجيش التركي؛ بسبب محاولات الرفاه عرقلة مثل هذا الاتفاق، وتوقع انصياح نجم الدين أربكان لإرادة الجيش التركي، وقالت تانسو تشيلر: إن أربكان لا يعترض ولكنه يرى الوقت غير مناسب لتنفيذ بنود الاتفاق. وعلمت «الشعب» أن واشنطن تمارس ضغوطا مكثفة حاليا على حكومة تركيا والرئيس التركي لبدء هذه التمرينات وتنفيذ الاتفاقات المبرمة وهو ما يراه أربكان تدخلا أمريكيا في شئون بلاده.



المصدر : الحياة الصحفية

التاريخ : ٨ - نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## وزير الداخلية التركي قد يستقيل بسبب تورط الشرطة بعلاقات مع المافيا

■ دياربكر (تركيا) - رويتر - قطع وزير الداخلي التركي محمد اجار زيارته لجنوب شرقي تركيا ليعود الى انقره. ونشرت الصحف انه قد يستقيل بسبب فضيحة لها علاقة بتورط الشرطة في الجريمة المنظمة. واعلنت الشرطة في مدينة دياربكر جنوب شرقي تركيا ان اجار الغي سلسلة اتصالات

وسيطر عائدا الى العاصمة. واصبح اجار في قلب فضيحة تكشف منذ ان تولي ضابط شرطة كبير ورجل عصابات مطلوب القبض عليه وملكة جمال سابقة في سيارة واحدة في حادث مرور مطلع الاسبوع. وكان في السيارة عضو برلمان من اعضاء الحكومة مدير ميليشيات قبلية كردية تقايل الثوار الانفصاليين

جنوب شرقي البلاد واصيب بجروح خطيرة ويتلقى العلاج حاليا في المستشفى. ودعا حزب يساري الى اقتراع لتوجيه اللوم الى الحكومة ضد اجار لتقاعسه عن توضيح العلاقة بين قائد الشرطة وعبدالله كاتلي المطلوب القبض عليه في مس يتعلق بتهريب هيروين وجرائم قتل سياسية. وذكرت صحيفة

«ميليت»، اليومية الاربعة ان «ثاوث الشرطة والمسؤولين والسياسة وضع وزير الداخلية محمد اجار على شفا الاستقالة». ولم يدل رئيس الوزراء نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي الذي يشترك في ائتلاف مع حزب الطريق الصحيح بزعامة تانسو تشيلر ووزير الخارجية باي نصريح بشأن الفضيحة.



المصدر : الأسبوع

٩ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### استقالة وزير الداخلية التركي بعد فضيحة علاقة المافيا بأجهزة الدولة

انقرة - وكالات الانباء. أعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان أمس انه قبل استقالة وزير الداخلية محمد اجار وذلك إثر فضيحة تشير إلى احتمال وجود صلة بين منظمة المافيا وأجهزة الدولة وأوضح اربكان عقب لقائه بتانسو تشيلار نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية انه تم تعيين ميرال اكسندر نائب حزب الطريق القويم مكان اجار وبدأت الفضيحة بحادث اصطدام سيارة بشاحنة في غرب البلاد أسفر عن مصرع ٢ أشخاص وإصابة واحد منهم احد أعضاء المافيا التركية والمساعد السابق لرئيس شرطة اسطنبول وبأحد نواب حزب الطريق القويم الذي ترعاه تشيلر وعثر في السيارة على مسدسات وأجهزة كاتمة للصوت ومعدات قصت الكترونية. وكان حزب معارض قد تقدم الاربعا الماضي بطلب بحجب الثقة عن اجار بعد اتهامه بعدم اتخاذ اجراءات حاسمة لمواجهة تسلل المافيا إلى أجهزة الأمن في الوقت نفسه، صرحت السلطات في بيان رسمي بمحافظة - ديار بكر ان ١٧ شخصا قد لقوا مصرعهم من بينهم ١٢ من أعضاء ميلشيا مناهضة للمتمردين إثر هجوم على اتوبيس في جنوب تركيا أمس وأضاف البيان ان ٢٢ متمردا لقوا مصرعهم على يد القوات التركية في اشتباكات منفصلة في المنطقة من ناحية، أخرى صرح أمس زعيم حزب الشعب الجمهوري اليساري ووزير الخارجية الاسبق بأن انقرة فرضت حظرا غذائيا على محافظة تونسيلى الشرقية لقطع الامدادات عن المتمردين الاكراد لكنه اضر بالقرويين في المحافظة أكثر من المتمردين إلا ان السلطات التركية نفت وجود أي نقص غذائي في المنطقة



المصدر : ..... إلى ..... وة ..... هـ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... هـ - نوفمبر ١٩٩٦

## فضيحة سياسية مدوية في تركيا وزير الداخلية يتزعم عصابة للاتجار في المخدرات العصابة تضم زعيم المافيا المطلوب القبض عليه منذ ١٨ عاما!!

انقرة - وكالات الانباء: اعلن نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا امس، استقالة محمد تاجر وزير الداخلية قدم الجار، استقالته عقب تفجر فضيحة تورطه مع المافيا وزعماء الجريمة المنظمة تفجرت الفضيحة بعد حادث سيارة اسفر عن مصرع ٣ اشخاص ومصاب واحد يوم الاحد الماضي وتبين ان من بين القتلى عبد الله حاتلي احد اكبر زعماء المافيا التركية، وحسين كوجانام المساعد السابق لرئيس شرطة استانبول. كما اصيب في الحادث

سيات بوجاك النائب عن حزب الطريق القويم بزعامة تنسو تشيلر، واحد زعماء القبائل الكردية للولاية للحكومة في حربها ضد حزب العمال الكردستاني. تم العثور في السيارة على ٧ مسنسات وجهزة كاتمة للصوت ومعدات تصنت اليكترونية. اثار وجود الاشخاص الثلاثة معاضجة كبيرة، تبين ان السلطات تطارد حاتلي منذ ١٨ عاما بتهمة القتل والاتجار في المخدرات. وتم العثور على بطاقة شرطة بحوزته، وجواز سفر كبلر للوظفين.



الحياة اللندنية

المصدر :

٩ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## استقالة وزير الداخلية التركي في إطار فضيحة لها علاقة بالمافيا

ومعدات تنصت الكترونية.

وأثار وجود هؤلاء الأشخاص الأربعة مع الاستغراب لأن الدولة التركية تلاحق عبدالله جاتلي منذ ١٨ عاماً بتهمة قتل ناشطين من اليسار وبلاحقه الانتربول بتهمة الاتجار بالمخدرات.

وكان عبدالله جاتلي يحمل بطلاقة شرطة وجواز سفر أخضر. يسلم فقط إلى كبار الموظفين. وخلال تشييعه لف نعشه، بالعلم التركي. وهذه المعاملة المميزة تقتصر فقط على الأشخاص الذين تكرمهم الدولة. وشارك في التشييع حوالي ٣ آلاف شخص معظمهم من المقربين من اليمين المتطرف ومن عرابي المافيا.

وطرح احتمال وجود عناصر مافياوية في قلب الدولة في ايلول (سبتمبر) الماضي في تقرير أعدته أجهزة الاستخبارات التركية ونشرته في ٢٢ ايلول الماضي مجلة «ايدنليك» الأسبوعية اليسارية ولم يؤخذ على محمل الجد آنذاك اعتبر عبدالله جاتلي «الرقم واحد» في منظمة سرية أنشئت داخل الشرطة بحجة مكافحة حزب العمال الكردستاني واليسار المتطرف. وأفاد التقرير أن هذه المنظمة كانت تقوم بعمليات تهريب مخدرات وابتزاز وخطف وقتل ويتزعمها وزير الداخلية الحالي محمد الحار رئيس الشرطة قبل الانتخابات في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

■ انقره - رويتر، أ ف ب

أعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين أريكان أمس الجمعة أن وزير الداخلية محمد أغار استقال من منصبه وأنه قبل الاستقالة وأضاف أريكان أنه تم تعيين ميرال أكستر وهو من حزب تشيلر بدلاً من أغار.

وتأتي استقالة أغار إثر كشف معلومات عن علاقة بين الشرطة ومسؤولين كبار في السلطة بالمافيا.

وبدأت القضية بحادث سير أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وجريح واحد الأحد بعدما اصطدمت سيارة مرسيدس مصفحة بشاحنة قرب بورسا (غرب). والقَتلى هم عبدالله جاتلي الناشط السابق في المنظمة اليمينية المتطرفة «الذئاب الرمادية» الذي انضم إلى المافيا التركية وحسين كوجاداغ المساعد السابق لرئيس شرطة اسطنبول وشابة يعتقد أنها صديقة كوجاداغ. أما الجريح سيدات بوجاك فهو نائب من حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر. وهو زعيم قبيلة كردية ويقود في سيفيريك نحو ألف عنصر من «حراس القرى» وهم ميليشيات كردية موالية للحكومة يتقاضون راتباً لمكافحة حزب العمال الكردستاني. وعثر في السيارة على سبعة مسدسات وأجهزة كاتمة للصوت



المصدر: الكتاب - مراجع

التاريخ : ١٩٩٧ م

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

فى لجنة خبراء مجموعة الدول الإسلامية  
**تركيا تطالب الدول الإسلامية بمواجهة التكتلات العالمية**  
 أربكان: مصر دولة رائدة فى إفريقيا والعالم العربى

**ونيجيريا في افريقيا وقال ان ايران ايضا دولة لديها  
امكانيات كبيرة**

وأضاف أربكان أن كل دولة من الدول الثعاني عضو في تنظيم اقليمي، وأن إنشاء هذه المجموعة لا بد أن كل دولة سوف تتخلي عن التنظيم الذي تنتمي إليه

ودعا أربكان إلى إنشاء مجلس لرجال الأعمال واجبان  
للتعاون الاقتصادي والسياسي والعسكري

وطالب رئيس وزراء تركيا الاجتماع بوضع التقرير النهائي الذي يتعين طرحه على الاجتماع القادم لوزراء الخارجية، ثم اجتماع القمة لدول المجموعة للموافقة عليه حتى يخرج إلى حيز التنفيذ.

وتضم مجموعة الدول الإسلامية الثماني: مصر وتركيا وإيران وباكستان وماليزيا واندونيسيا وبنجلاديش ونيجيريا وأعلن أريكان أنه يهدف من اقتراحه بإنشاء هذه المجموعة إلى أن تكون على غرار مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، وأنه اختار دول المجموعة لكي تمثل أكبر حجم من عدد السكان المسلمين في العالم ويمثل مصر في الاجتماع: السفير قاسم المصري نائب وزير الخارجية

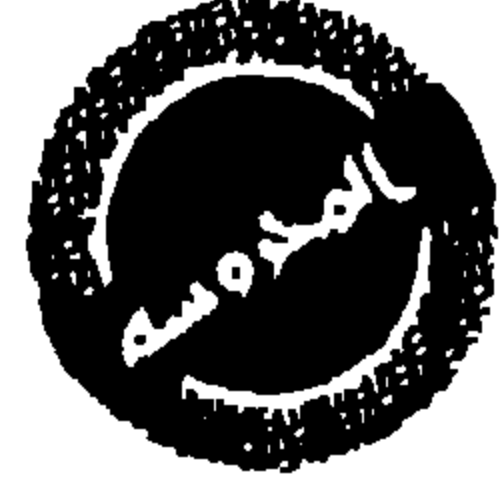
أنقرة - ١ ش ١ - دعا نجم الدين أربكان رئيس وزراء تركيا إلى ضرورة توثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية والإعلامية بين الدول الإسلامية بهدف مواكبة التكتلات العالمية الحالية

وقال أريكان في كلمة القاها أمس في انقرة خلال افتتاح اجتماع لجنة الخبراء لمجموعة الدول الإسلامية الثاني، إن الهدف من قيام هذه المجموعة هو التعاون وليس المواجهة، والعدالة وليست المعايير المزدوجة، والتنمية وليس الفقر والتخلف.

وقال ان من أهداف انشاء هذه المجموعة الإسلامية أيضا زيادة حجم التبادل التجاري بين الدول الإسلامية، ووصف هذا التبادل بأنه ضعيف للغاية اذا ما تمت مقارنته بحجم التجارة العالم.

وأشار أربكان إلى أهمية تبادل الخبرات والمعلومات بين الدول الإسلامية خاصة أن كل دولة من الدول الثمانية الأعضاء في اللجنة متقدمة في مجال من المجالات

واضاف ان مصر دولة رائدة فى افريقيا والعالم العربى،  
وتركيا فى اسيا الوسطى، وماليزيا واندونيسيا فى اسيا.



المصدر : ..... الجمهورية العربية السورية

التاريخ : ..... ١٩٩٦  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ١ البرلمان التركي يناقش فضيحة وزير الداخلية تحذير من الاشاعات حول علاقة المسؤولين بالمانيا

انقرة - ر:

يستعد البرلمان التركي لمناقشة العلاقات المشبوهة بين بعض المسؤولين الحكوميين والمافيا في اعقاب استقالة وزير الداخلية محمد اجار الذي استقال من منصبه في اعقاب فضيحة تورطه بعلاقات مشبوهة مع احد زعماء المافيا وصلته بمصرع احد السياسيين اليساريين في اواخر السبعينيات.

١ من ناحية اخرى حثت تانسو شيلر وزيرة الخارجية التركية ميرال اكسندر وزيرة الداخلية التي عينت حديثا على توخي الحذر في تحديد من يروجون الاشاعات عن جود صلات بين عصابات المافيا ودوائر الامن وتقديمهم للمحاكمة...



لبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الحياة اللبنانية

١١ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

مضاعفات استقالة وزير الداخلية

## البرلمان التركي يدرس مناقشة روابط

## بين أجهزة الدولة والمافيا

■ انقرة - رويتر - بنت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء أمس الأحد أن البرلمان يبحث في اجراء مناقشة في شأن اتهامات بوجود صلات بين أجهزة في الدولة وعالم الجريمة المنظمة (المافيا) وذلك في ضوء حادث سيارة كشف وجود اتصالات بين مسؤول أمني كبير وزعيم عصابة إجرامية معروفة. ومن المقرر التصويت على ما إذا كان يجب مناقشة الموضوع بعد أن تجري الحكومة غدا الثلاثاء محادثات مع الأحزاب السياسية.

وكانت القضية انفجرت بعدما قتل زعيم عصابة مطلوب لدوره في جرائم تهريب المخدرات في حادث اصطدام سيارة نهاية الأسبوع الماضي كان يستقلها معه رئيس للشرطة وملكة سابقة للجمال وزعيم عشيرة كردية يعتبر من كبار مسؤولي حراس القرى الذين يقاتلون إلى جانب القوات التركية ضد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي تركيا.

وأدى الحادث إلى استقالة وزير الداخلية محمد أغار من حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر وهو معروف بأنه من أقرب السياسيين منها.

وعزا أغار استقالته إلى رغبته في تمهيد الطريق أمام تحقيق برلماني في الحادث. إلى ذلك نفى رئيس الوزراء نجم الدين أربكان وتشيلر وجود أي ارتباط بين الاستقالة وحادث السيارة.

لكن استقالة أغار الغت مشروع قرار قدمه نواب ينتمون إلى حزب يساري بالتصويت على الثقة به على أساس أنه فشل في تفسير سبب وجود رئيس الشرطة في السيارة التي قتل فيها زعيم العصابة المدعو عبدالله جانلي المطلوب من العدالة لتورطه في تهريب مخدرات واغتيال سياسيين يساريين في السبعينات. وذكر التلفزيون التركي أن أغار كان نزل في الفندق ذاته في منتجع كوساداسي المطل على بحر إيجة الذي أقام فيه زعيم العصابة ورئيس الشرطة ما يوحي بأن الوزير كان يعرف طبيعة العلاقة بينهما.

وكان النائب من حزب الطريق الصحيح سيدات بوجاق موجوداً في السيارة أيضاً عندما وقع حادث الاصطدام في بلدة سوسورلوك في غرب البلد وأصيب بجروح بالغة. وهو يرقد حالياً في مستشفى في إسطنبول حيث يحرسه مسلحون من أفراد العشيرة الكردية التي يتزعمها.





تشيلر تبدأ اليوم زيارتها للاردن

## أنقرة: الشرق الأوسط المستقر لا يكون بمعزل عن العراق وسورية وايران

□ عمان - من طارق المومني:

■ تصل الى عمان اليوم نائبة رئيس الوزراء التركي وزيرة الخارجية تانسو تشيلر في زيارة الى الاردن تستغرق يومين تلتقي خلالها العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي لاجراء محادثات عن تطورات العملية السلمية والعراق ومفهوم الأمن الاقليمي ومحاربة الارهاب.

وقال السفير التركي في عمان سمها ادمار «لا يمكن ان نفكر في شرق اوسط جديد ومتكامل ومستقر بمعزل عن العراق وسورية وايران، لتحقيق سلام شامل ودائم». وأضاف: «ان وجهات النظر الاردنية والتركية ازاء قضايا المنطقة متطابقة، وان تركيا تنتظر باعجاب الى الدور الاردني في المنطقة، خصوصاً في عملية السلام». وزاد «ان تركيا تقف بقوة الى جانب الاردن ونحن نؤيد السياسة الاردنية».

ورفض السفير التركي في تصريح لـ «الحياة» ان تكون

علاقة تركيا مع اسرائيل على حساب علاقتها مع الدول العربية، وقال «ان علاقاتنا مع اسرائيل جيدة، ولكن على العرب ان لا يخشوا من ان تكون هذه العلاقة على حساب الدول العربية التي ترتبط معها بإرث حضاري وديني طويل. وأضاف: «أما بالنسبة للاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي، فإن لتركيا اتفاقات متشابهة مع عدد من الدول ومنها الاردن ومصر وايران، وحتى هناك اتفاقات مع العراق وليبيا ولكنها مجمدة حالياً».

وأوضح ان تركيا ضد تقسيم العراق، او أي اعتداء عليه. وقال: «ان علاقتنا مع العراق جيدة، وموقفنا ضمن قوات التحالف الدولي التي اخرجت العراق من الكويت والتزمنا بقرارات الأمم المتحدة وما زلنا رغم اننا الخاسر الأكبر من استمرار الحظر على العراق». وزاد «ان خسائرنا جراء الحصار تجاوزت ٢٧ بليون دولار، ولم تتوقف بعد».

وتابع: «ان العراق سيعود عاجلاً أو آجلاً الى مكانته في

المجتمع الاقليمي والدولي، ولكن المشكلة هي كيف ومتى يتم ذلك». أما بالنسبة للمسألة الكردية، فقال: «ان الوضع غير المستقر هناك يؤثر علينا وعلى أمننا واستقرارنا، وضحايا هذا الوضع مستمرة ان نفقد شهرياً أكثر من ٩٠ قتيلاً معظمهم من المدنيين الابرياء، ولذلك نرد بحزم عندما يأتي الأمر على طرق لسيادتنا وأمننا ولا نقف مكتوفي الأيدي».

ودعا الأكراد الى العمل على وقف معاناة شعبهم ليس في شمال العراق فقط بل في كل أماكن وجودهم، وان لا يسمحوا بان يستخدموا أداة في يد هذه الجهة أو تلك».

واكد «انه لا يمكن ان نفكر في شرق اوسط جديد ومتكامل ومستقر بمعزل عن العراق وسورية وايران وتحقيق سلام شامل ودائم».

يذكر ان زيارة تشيلر كانت تاجلت مرتين من قبل. ورافقها في هذه الزيارة وفد يضم نحو ١٦٠ شخصاً ما بين مسؤولين ورجال أعمال.



المصدر: ..... الحياة الاقتصادية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ نوفمبر ١٩٩٦

في أعقاب فضيحة ارتباط بها سلفها المستقيل

## تركيا: وزيرة الداخلية الجديدة تتعهد مكافحة الجريمة المنظمة

■ أنقرة - رويتر - تعهدت وزيرة الداخلية التركية الجديدة ميرال أكسينر أمس الاثنين بمكافحة الجريمة المنظمة عقب توليها مهام منصبها خلفا لـ أحمد أغار الذي استقال بسبب فضيحة ربطت ضابطا كبيرا بزعيم عصابة إجرامية.

وقالت أكسينر، التي أصبحت أول سيدة تتولى منصب وزير الداخلية في تركيا، خلال حفل تسلمها مهام منصبها من الوزير المستقيل: «كفاحنا سيستمر ضد الجريمة المنظمة والإرهاب والمخدرات».

وأدت تكهنات عن وجود صلة بين الدولة والجريمة المنظمة في تركيا إلى تعالي أصوات مطالبة بتطهير مؤسسات تركية ذات صلة من الفساد. ونقلت صحيفة «ميليت» عن رئيس البرلمان مصطفى قلملي أن البرلمان يتعرض لضغوط من جانب رأي عام يطالب بـ «تركيya نظيفة».

ويشعر بانزعاج من ثواب يستغلون حصانتهم البرلمانية لمنافع شخصية. وتنتمي أكسينر وأغار إلى حزب الطريق الصحيح الذي تقزعه نائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلير.

واستقال أغار الجمعة الماضي اثر مقتل ضابط شرطة كبير ورجل عصابات مطلوب القبض عليه وملكة جمال سابقة في سيارة واحدة في حادث مرور في مطلع الأسبوع الماضي. ونفى رئيس الوزراء نجم الدين أربكان ونائبته تشيلير وجود أي صلة بين حادث السيارة واستقالة وزير الداخلية. وقال أغار أنه قدم استقالته للافساح في المجال أمام تحقيق برلماني.

ويناقش البرلمان التركي علاقات مزعومة بين الدولة والمافيا التركية ومن المقرر أن يقرع في وقت لاحق على مشروع قرار في هذا الشأن. وأفادت وسائل اعلام تركية أن أغار كان

نزل في نفس الفندق الذي نزل فيه ركاب حادث السيارة في منتجع كوساداسي المطل على بحر ايجه قبل وقوع الحادث بأسبوع. إلى ذلك كان يستقل السيارة أيضا وقت وقوع الحادث في بلدة سوسورلوك في غرب البلاد النائب عن حزب الطريق الصحيح سيدات بوجاق الذي أصيب في الحادث إصابة بالغة ويتولى حراسته في مستشفى اسطنبول مسلحون من أفراد القبيلة التي يتزعمها.

ويعتبر بوجاق من كبار المنتفعين بنظام حراس الحدود الذين يتألفون من أفراد قبائل كردية يقاتلون إلى جانب القوات الحكومية ضد حزب العمال الكردستاني الذي يشن حملة مسلحة من أجل دولة مستقلة منذ ١٩٨٤. ويقدر عدد حراس القرى بنحو ٣٥ ألف مسلح وتدفع الدولة رواتب لهم عبر رؤساء قبائلهم أو وجهاء القرى الذين يجندونهم.



المصدر : .....الجمهورية اللبنانية

١٢ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكومة أربكان في شهرها الرابع

# تعزير علاقات الجوار يترافق مع تحسين

## حياة المواطن

محمود السيد الدغيم \*

■ شهدت تركيا يوم الأحد ١٩٩٦/١١/٣ انتخابات رؤساء ١٢ بلدية منها أكبر البلديات (ولاية عثمانية) والثانية بلدية منطقة بوردور. وشمل الانتخاب عشر بلديات على مستوى بلدة. وتنافست عليها عشرة احزاب. وكان زعيم حزب الرفاه ورئيس الحكومة نجم الدين اربكان اكد ان هذا الانتخاب هو عينة واضحة لموازين القوى لان هذه البلديات موزعة من شرق تركيا الى غربها.

وجاء فوز الرفاه بالمرتبة الاولى وشريكه الطريق الصحيح (تانسو تشيلر) بالمرتبة الثانية ليؤكد على متانة التحالف وقوته. ولم يحصل حزب الوطن الام (مسعود يلماظ) سوى على ٨,٥٧ في المئة من الاصوات وحل في المرتبة الخامسة بينما نال الرفاه ٣١ في المئة، وحزب الطريق الصحيح ٢٧ في المئة، وحزب الحركة القومي (الب رسلان طوركش) ١٦,٧٧ في المئة، ونال حزب الشعب الجمهوري ٩,١٦ في المئة وتلاه حزب الوحدة الكبرى ٤,٦٩ في المئة. ونال الباقون اقل من ٢ في المئة. وهكذا استمر تقدم الرفاه بنيل ثقة الناخبين في تركيا على رغم الحملات التي تشنها عليه الدوائر الغربية منذ ان باشرت الحكومة ٥٤ برئاسة اربكان اعمالها. وابرز ما فعلته الحكومة حتى الان هو مضاعفة رواتب الموظفين، وإقرار خطة لربط رواتبهم بعملية التضخم النقدي ابتداء من مطلع العام ١٩٩٧ اذ ترتفع الرواتب شهرياً وبشكل الي، واعفت المزارعين من الديون التي تراكمت جراء الريباء، وأفسحت المجال امام خريجي الأدب العربي للعمل في قطاع التربية والتعليم بعدما حرموا من هذا الحق بعد ان بدل كمال أتاتورك الحروف العربية بالحروف اللاتينية في ١٩٢٨/١١/٤.

واهم ما فعله اربكان هو انه وضع نواة قيام السوق الاسلامية المشتركة موضع التنفيذ فقام برحلته الآسيوية التي شملت ايران وباكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا، ثم قام برحلته الافريقية التي شملت مصر وليبيا ونيجيريا.

واقترت الحكومة التركية في ٩٦/١٠/١٧ موازنة العام ١٩٩٧ على ان يكون العجز صفراً اذ ستبلغ النفقات الحكومية ٦٢٠٠ ترليون ليرة

تركية يسد منها ٤٢٠٠ ترليون من الضرائب، ومن الإيرادات غير الضريبية ١٤٢٠ ترليون وستؤمن الخصخصة ٤٢٠ ترليون، ويؤمن باقي المبلغ من ارباح المشاريع الحكومية. واستبعد اربكان اي اتفاق لقرض مشروط مع صندوق النقد الدولي. وأشار اربكان الى ان حكومته قد تصدر عملة جديدة بدلاً من الليرة التركية. وعلق خصوم الرفاه على ذلك بالقول: هذه أولى تباشير سك الدينار الاسلامي.

وشاركت تركيا في ١٩٩٦/١٠/٢١ في مؤتمر طشقند للدول الناطقة باللغة التركية وضم ازبيجان وكازخستان وقيرغيزستان واوزبكستان وتركمانستان وتركيا، وأسفر المؤتمر عن قرارات تعزز التعاون الاقتصادي والثقافي. وفي اليوم نفسه ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة اسطنبول بنسبة ١,٩١ في المئة وقفزت قيمة التداول اليومي من ٢٣٩٥ ترليون ليرة الى ٢٦٨٣ ترليون ليرة وهي أعلى ما وصلتته هذه البورصة. وأصدرت في ١٩٩٦/١٠/٢٢ قراراً يشدد على منع دخول الاتراك الى صالات القمار، وأعطيت تعليمات الى الأجهزة الامنية تقضي باجراء التاكيد من هويات رواد صالات القمار، وقصر السماح بارتياح الصالات على الاجانب.

والقى اربكان في ١٩٩٦/١٠/٢٢ خطاباً في مؤتمر التعاون التنموي الذي حضرته في اسطنبول: اندونيسيا وإيران وباكستان وبنغلادش وتركيا وماليزيا ومصر ونيجيريا. ومجموع سكان هذه الدول هو ٧٠٠ مليون نسمة تقريباً، وأكثرها سكانياً اندونيسيا، بنغلادش، باكستان، نيجيريا، تركيا، إيران، مصر، وأقلها سكانياً ماليزيا. وخاطب اربكان الحضور قائلاً: ان افضل خيار للتغلب على العوائق هو توحيد قوانيننا من دون اضاءة الفرص والوقت. واقترح انشاء جهاز استشاري بين المصارف المركزية للدول المشاركة في المؤتمر وحض على البدء بالتعاون في مجالات البورصة والنقل والسياحة والطاقة والتعاون العلمي.

ويذكر ان تركيا حضرت في ١٩٩٦/١٠/٢٥ قمة التعاون الاقتصادي بين دول البحر الاسود التي عقدت في موسكو، ورد البرلمان الأوروبي في اليوم نفسه بقرار حرمان تركيا من مبلغ ٧٠ مليون دولار للعام ١٩٩٧ وذلك من مساعدة مقدارها ٤٧٠ مليون دولار تحصل عليها ضمن برنامج معونات للفترة الواقعة بين ١٩٩٦



المصدر: الحياة السنوية

للتأثير السلبي على خطوات الحكومة التركية. وأعلنت وزيرة الخارجية تانسو تشيلر أن دوافع القرار الأوروبي هي التأثير على تركيا لأنها دولة إسلامية. ووجهت انقرة في ٢٧/١٠/١٩٩٦ دعوات إلى الدول الإسلامية لحضور الدورة الثانية عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي المقرر عقدها ما بين ١٢ و ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في تركيا.

و ٢٠٠٠. فتدنت تركيا بالقرار واعتبرته محاولة للتأثير السلبي على خطوات الحكومة التركية. وأعلنت وزيرة الخارجية تانسو تشيلر أن دوافع القرار الأوروبي هي التأثير على تركيا لأنها دولة إسلامية. ووجهت انقرة في ٢٧/١٠/١٩٩٦ دعوات إلى الدول الإسلامية لحضور الدورة الثانية عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي المقرر عقدها ما بين ١٢ و ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في تركيا. ويذكر أن الحكومة أقامت في ٢٩/١٠/١٩٩٦ احتفالاً بيوم الجمهورية الـ ٧٤ وحضر العرض العسكري الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الحكومة وقائد الجيش اسماعيل حقي قره دايي ورجال الدولة. وأكد أربكان في اليوم التالي حرية النساء التركيات بارتداء الحجاب في الجامعات ومؤسسات الدولة بعد منعه ٧٤ سنة.

وأعلن في ١/١١/١٩٩٦ تعهده بإقرار السلام في عموم تركيا ولا سيما جنوب شرقها، وقرر مجلس الأمن القومي رفع حال الطوارئ عن محافظة ماردين ذات الاكثية العربية ابتداء من يوم الخميس ٣١/١٠/١٩٩٦ وحضر أربكان إلى ماردين وأكد رفع الطوارئ. وقال: سينتهي الاقتتال وستحل المشاكل بروح الأخوة في الإسلام ومكافحة الارهاب. وكان الفلاحون قبل وصول الرفاه إلى الحكم يهجرون الأرض هرباً من الديون التي ارهقتهم، فاصدرت وزارة أربكان قانوناً يعفي المزارعين من ديونهم التي ضاعفتها فوائد الربا. كما اصدر قانوناً بزيادة معاشات المتقاعدين والعاملين في الدولة بنسب تتراوح ما بين ٣٠٠ في المئة و ٥٠٠ في المئة ليصبح الحد الأدنى للاجور في تركيا ١٨ مليون ليرة تركية بعدما كان اقل من ٣ ملايين ليرة تركية. لم تتوقف زيادة الرواتب عند تلك الزيادة التي حصلت في مطلع تموز (يوليو) الماضي، بل أعلن وزير المال عبداللطيف شنر ووزير الدولة افق سوينماز مطلع تشرين الأول (اكتوبر) الماضي: ان معاشات الموظفين سترتفع بزيادة تتراوح ما بين ٤٠ في المئة و ٥٠ في المئة، وسيبدأ صرف الزيادات ابتداء من شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، وابتداء من العام المقبل سترداد معاشات الأتراك شهرياً بشكل مواز لمعدل التضخم النقدي. إضافة إلى اصلاح الوضع المعاشي للعمال

والموظفين والمستخدمين والعسكريين والفلاحين، انجزت الحكومة عددا كبيرا من المعاهدات الداخلية والخارجية لتوفير الطاقة اللازمة لقيام نهضة صناعية تركية تواكب مسيرة التقدم التكنولوجي العالمي. كما انجزت الكثير من الأعمال في مجال تاهيل البنية التحتية والخدمات للمساعدة في عودة المهاجرين والمهجرين إلى مدنها وقراهم التي عانت من الحرمان عبر العقود الماضية. واصلت الحكومة اوضاع السجون بإشراف وزير العدل شوكت قازان (رفاه) الذي ذاق مرارة السجون.

#### اللغة العربية

قامت سياسة الجمهورية التركية سابقاً على فصل الفروع عن الأصول وإلغاء استعمال الحروف العربية - العثمانية واستخدام الحروف اللاتينية - التركية ابتداء من سنة ١٩٢٨ إلى الآن. وكانت اخطر خطوات مشاريع فصل الأتراك عن تراثهم التركي الاسلامي إذ استخدمت الحروف العربية منذ أيام السلاجقة في العهد العباسي وما تلا ذلك من قرون عديدة. وشن العلمانيون الأتراك والقوميون الطورانيون حرباً ضد اللغة العربية فمنعوا خريجي الجامعات العربية من التوظيف في مجال التربية، كما منعوا خريجي كليات الآداب - أقسام اللغة العربية - في تركيا من العمل في قطاع التعليم.

وجاء أربكان ليبدأ معالجة المشكلة اللغوية فسمح ابتداء من هذا العام الدراسي ١٩٩٦ - ١٩٩٧ لخريجي كلية الآداب - قسم اللغة العربية - التقدم بطلبات العمل في قطاع التربية والتعليم للمرة الأولى في تاريخ الجمهورية التركية. ولم يغفل أربكان جانب الثقافة الإسلامية في جولاته حين زار الجامعة الإسلامية في ماليزيا ومركز الثقافة الإسلامية في سنغافورة، ودعا إلى التبادل الثقافي من أجل بلورة ثقافة مشتركة تشكل الأساس السليم لقيام وحدة يربطها المصير المشترك لأبناء العالم الإسلامي.

#### من آسيا إلى إفريقيا

لم يتوقف أربكان عند انجاز وعوده المحلية، فمحطته تقوم على وجوب قيام سوق اسلامية على نسق السوق الأوروبية المشتركة. لذلك تجاوزت نشاطاته النطاق



المصدر : ..... المجلد الثاني

١٥ نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

ليبيا المشمولة بقانون «داماتو» الذي يحظر التعامل مع كل من إيران وليبيا وكوبا، والثاني تشكيل جبهة أساسها الدول المحورية لذلك زار مصر باعتبارها محور الثقل العربي في أفريقيا، ونيجيريا باعتبارها محور الثقل الإسلامي الأفريقي. فكما أن اندونيسيا أكبر دولة إسلامية في آسيا إذ بلغ عدد سكانها ١٧٩,٣٧٨,٩٤٦ نسمة (سنة ١٩٩٠)، فإن نيجيريا أكبر دولة إسلامية في أفريقيا إذ بلغ عدد سكانها ٨٨,٥١٤,٥٠١ نسمة (سنة ١٩٩١)، تليها مصر ٥٤,٦٨٨,٠٠٠ نسمة (سنة ١٩٩١). وربط هذه الدول بمعاهدات ثنائية أو ثلاثية أو غير ذلك سيؤدي إلى ترسيخ قاعدة الوحدة الاقتصادية بين بلدان العالم الإسلامي.

\* كاتب سوري مقيم في بريطانيا

المحلي إلى المجال الإسلامي فقام بزيارة قصيرة إلى جزيرة قبرص ثم جال في آسيا فزار إيران وباكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا، وأرسل وفداً إلى العراق وعقد اتفاقات ومعاهدات تؤمن لتركيا صادرات سنوية بما يقارب ٥ بلايين دولار إلى اتفاقات تضع حداً للعجز في مجال الطاقة باستيراد الغاز من العراق وإيران، واستيراد الكهرباء من إيران وجورجيا وبلغاريا، والإسراع بمشروع الربط الكهربائي في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا، كما أسفرت جولاته الآسيوية عن منجزات عملاقة في الصناعة والزراعة والمواصلات والتحصيل العلمي. بعد آسيا انطلق أربكان نحو جناح العالم الإسلامي في أفريقيا في رحلة لها مدلولان: الأول: تحدي الغطرسة الأميركية بزيارة



المصدر: المصباح

١٣ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

## تركيا تدعو لاقامة نظام للأمن في الشرق الاوسط

عمان - وكالات الانباء

دعت تركيا امس الى اقامة نظام للأمن في الشرق الاوسط على غرار نظام الامن في اوربا بهدف حل النزاعات الاقليمية جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية في ختام زيارة للاردن استغرقت يومين وقالت تشيلر ان الاردن و تركيا توصلتا الى اتفاق تعاون لمكافحة الارهاب في المنطقة و اضافت ان لجائتا من البلدين ستجرى مفاوضات على ثلاث مراحل لبحث تفاصيل اتفاق دفاعي يتضمن قيام تعاون مجال الصناعات العسكرية.



المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ١٢ نوفمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

## تحطم طائرة تركية تابعة لـ الأطلسي ومقتل أفراد طاقمها

■ انقرة رويتر - أكد مسؤولون عسكريون أتراك أمس الثلاثاء نبأ مقتل ثلاثة أفراد من طاقم طائرة هليكوبتر حربية تحطمت قرب جزيرة رودوس اليونانية (شرق).

وجاء في بيان لمقر قيادة الجيش ان الشخص الرابع من طاقم الطائرة مفقود وان الطائرة، وهي إيطالية الصنع من طراز «أوغوستا بيل ٢١٢» تابعة للبحرية وانها تحطمت خلال مهمة تدريب ليلية.

ولم يذكر البيان أي سبب محتمل لتحطم الطائرة. وبثت وكالة «الاناضول» للأنباء ان الطائرة هوت بعد اقلاعها من فرقاطة على بعد ٤٠ كيلومترا جنوب شرقي رودوس قرب السواحل التركية. وأفادت محطات اذاعة يونانية ان الفرقاطة الأميركية «بريدلي» كانت في مسرح الحادث ما يشير الى انها سقطت في المياه الدولية.

يذكر ان العلاقات بين اليونان وتركيا متوترة في مناطق الحدود بينهما في بحر ايجه والبحر المتوسط. وفي كانون الثاني (يناير) الماضي أوشك البلدان على الاشتباك بسبب نزاع على جزيرة صغيرة غير مأهولة.



## خبراء مجموعة الدول الإسلامية السليمانية بشأنهم بصورة الصورة السليمانية

انتهت لجنة خبراء مجموعة الثمانية الإسلامية اجتماعها في أنقرة يوم الأحد الماضي بالاتفاق على تأجيل عقد قمة رؤساء الدول الثمانية إلى العام القادم وكان مقررا أن تعقد يوم ٢٨ من الشهر الجاري. وأرجعت مصادر لجنة الخبراء التي تضم وكلاء ومساعدى خارجية الدول الثمانية سبب التأجيل إلى أسباب فنية تتعلق بالاستعدادات المطلوبة للقمة حتى تتحقق لها شروط النجاح. وقد افتتح نجم الدين أربكان رئيس الوزراء التركى اجتماعات اللجنة بكلمة دعا فيها إلى ضرورة توثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية والإعلامية بين الدول الإسلامية بهدف مواجهة التكتلات العالمية الحالية.

وكرر أربكان قوله: إنه يهدف من اقتراحه بإنشاء هذه المجموعة إلى أن تكون على غرار مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، وأنه اختار دول المجموعة لأنها تمثل أكبر حجم من عدد السكان المسلمين في العالم ومع ذلك فهي لا تحظى بالمكانة التي تستحقها في النطاق الدولي.

وكانت الأهداف الأولية لمجموعة الثمانية التي أعلنها أربكان في الاجتماع الأول للجنة الخبراء تتمثل في توحيد المصارف المركزية في هذه البلدان، وإجراء التحويلات المصرفية من خلالها، وتنظيم بورصات الأموال المتقولة في هذه البلدان لكي تتعاون فيما

بينها وقيام كل دولة بتخصيص بعض المناطق الحرة لإجراء المبادلات الاقتصادية الحديثة فيما بينها، وتبادل التجارب والخبرات الاقتصادية فيما بين دول المجموعة.. وقد اعتبرت الأوساط الاقتصادية أن مثل هذه الإجراءات قابلة للتنفيذ ومقبولة من الدول الثمانية المشاركة من ناحية كما أنها أقل استفزازا للغرب والتجمعات الإقليمية والدولية المنافسة من ناحية أخرى. وأن مثل هذه الإجراءات المقبولة تصلح لكي تكون أساسا لبناء السوق الإسلامية المشتركة التي تقف العديد من المواقع السياسية والاقتصادية الدولية ضد تحقيقها.

ولزيد من بث الطمأنينة في نفوس القوى الدولية الراضة لاي تعاون إسلامي أكد

وقال: أربكان في كلمته: إن الهدف من قيام مجموعة الثمانية هو التعاون وليس المواجهة، والعدالة وليس المعايير المزدوجة، والتنمية وليس الفقر والتخلف، وزيادة حجم التبادل التجاري بين الدول الإسلامية الذي هو الآن ضعيف للغاية إذا قورن بالحجم التجاري العالمي.

وأشار أربكان إلى أهمية تبادل الخبرات والمعلومات بين الدول الإسلامية وبخاصة أن كل دولة من الدول الثمانية الأعضاء في اللجنة تتمتع بميزات نسبية في بعض المجالات فمصر دولة ذات وزن وتأثير في العالم العربى وأفريقيا، وتركيا ذات تأثير في آسيا الوسطى، وماليزيا وإيران وإندونيسيا في آسيا، ونيجيريا في أفريقيا.. ورغم أن كل دولة من هذه الدول الثمانية عضو في تنظيم إقليمي آخر إلا أن إنشاء هذا التنظيم الجديد لمجموعة الثمانية لن يكون متعارضاً مع التنظيمات الأخرى ولا يعنى أن كل دولة ستتخلل عن التنظيمات الأخرى التي تنتمى إليها.

كما دعا أربكان إلى إنشاء مجلس لرجال الأعمال بالدول الثمانية ولجان التعاون الاقتصادي والسياسى والعسكرى فيما يعنى أن حدود هذه المجموعة لن تتوقف عند مجرد التعاون الاقتصادى.

وطالب رئيس الوزراء التركى لجنة الخبراء بوضع التقرير النهائى الذى يتعين طرحه على الاجتماع القادم لوزراء خارجية الدول الثمانية ثم اجتماع القمة لدول المجموعة للموافقة عليه حتى يخرج

النشور





أريكان أن نادي الأغنياء الإسلامي  
(مجموعة الثمانية) لن يكون منافسا لنادي  
الأغنياء الغربي (مجموعة السبعة) وإنما  
مجرد منافس له في المجالات الاقتصادية  
والتجارية ونقل التكنولوجيا والخبرة  
الوطنية.. لكن المحللين يرون أن تطمينات  
أريكان للغرب لن توقف الجهود الغربية  
لعرقلة قيام هذه المجموعة، أو ممارسة  
الضغط على الدول الأعضاء فيها  
لانسحاب منها، ولكن الأمر سيتوقف في  
النهاية على تصميم الدول الثمانية على إنجاز  
هذا العمل الرائد دون اعتبار للضغط  
الغربية.

### قطب العربي



المصدر : الإصدار

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

# الوعي الإسلامي في تركيا

خواطر  
عائد من  
استانبول

بقلم الدكتور : محمد حرب  
رئيس مركز بحوث العالم التركي

قدرت الدولة التركية جهود الجماعات الإسلامية التركية في أوروبا على مدى عشرين عاما حتى استطاعت الدولة التركية ممثلة في رئاسة الشؤون الدينية التركية ، القيام بمهامها تجاه العمال الأتراك في الغرب مع استمرار جهود الجماعات الإسلامية التركية في أداء واجباتها

سلمني قدوس خوجة تصا من كتاب أصدرته الحكومة التركية عام ١٩٦٦ بعنوان نشاطات رئاسة الشؤون الدينية في الخارج ، وهو من مطبوعات التركية التابعة لرئاسة الوزراء ، وما ورد هنا بعد أن أقول أنه عبارة عن صورة من التعاون الجميل بين الدولة وبين الجماعات الإسلامية بهدف الحفاظ على هوية المواطن في الخارج ، وهو مثال تقدمه الكثير من الدول والجماعات في العالم الإسلامي ، يقول الكتاب في الصفحة الثالثة والأربعين : لقد توافد عدد كبير من المواطنين الأتراك على مختلف أقطار أوروبا الغربية اعتبارا من ١٩٦٠ بغية العمل والحصول على مستوى حياة أفضل نتيجة الثورة الصناعية الكبيرة التي عاشتها هذه الأقطار بعد الحرب العالمية الثانية تلبية لطلب وحاجة تلك الأقطار لليد العاملة وبلغ عددهم إلى ثلاثة ملايين نسمة ومعظم هؤلاء من الشباب الذين أتوا من الأرياف واجهوا مشاكل عديدة نتيجة هجرة الإنسان من محيطه وبلده إلى موطن آخر حديد وغريب عليه في الدين واللغة والثقافة وتحمل الحياة الاجتماعية ويأتي على رأس هذه المشاكل موضوع الدين وقد عمل هؤلاء المواطنون الحريصون على عاداتهم وتقاليدهم أشد الحرص في بداية الأمر على سد حاجاتهم الدينية بجهودهم الخاصة ومن تلقاء أنفسهم دون أن تساعدهم في ذلك الجهات ذات الاختصاص فقامت بعض الفئات وحاولت ملء هذا الفراغ الديني الذي بقي مهما في الفترة من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٨٠ واستمر نشاطهم يتزايد حتى قيام رئاسة الشؤون الدينية التركية بملء هذا الفراغ بعد أن ثبت لديها أن وجودهم في هذه الأقطار أمر دائم يتطلب توعية مستمرة

قدوس خوجة ، معلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في المدينة الجامعية المسماة باسم عصر عوتى بل ، في حي زيتون بورنو ، في استانبول قدوس خوجة كان قد درس اللغة العربية والدراسات الدينية حسب برنامج الإمام سليمان حلمي طوناخان ، وهو أحد الأئمة المجددين في تاريخ الإسلام الحديث والمعاصر وكان قدوس خوجة قد حضر دورة لتعليم اللغة العربية في القاهرة فأحب مصر وأحب المصريين وبالقائلي كل العرب وهو أسحر في سمره العرب ، مخلص في إخلاص المسلم ، غيور على العلم متفان في خدمة طلبة وشيخة ، وكيف لا وهو من تلامذة الإمام سليمان حلمي

يصف قدوس خوجة الحركة الإسلامية في تركيا بأنها حركة عاقلة هادئة ديمقراطية أساسها التصوف وتعاليم التصوف السمحاء وقد حدثني حديثا بهم القارئ العربي المسلم وفي حديثه عبرة ووعي ورؤية يسعدني تقديمها

١ - الهوية الإسلامية للمهاجرين العرب  
قال لي قدوس خوجة أن تلامذة الإمام سليمان حلمي طوناخان بذلوا جهودا رائعة دون رعاية ولاضوضاء في الفترة من ١٩٦٠ حتى عام ١٩٨٠ للحفاظ على اسلام العمال الأتراك الذين نزحوا إلى أوروبا وأمريكا في سبيل البحث عن الرزق ، ظهرت بعد هجرة هؤلاء العمال مشكلة اندماجهم في المجتمعات الغربية ، فآخذوا يفقدون هويتهم الإسلامية وظهرت أجيال منهم وقد انفصلوا عن ثقافتهم الإسلامية والحياة الإسلامية واتبعوا سبل الحياة الغربية فآخذوا يفقدون صفاتهم الدينية والوطنية ونظرا لشاغل الدولة التركية العديدة قدرت جماعة تلامذة سليمان حلمي الموقف وأسرت بارسال الدعاة منهم من تركيا إلى أوروبا وأمريكا بحفظون الأتراك هناك القرآن الكريم باقتناح كتاب لحفظه ومدارس لتعليم الإسلام ، وطوال العشرين سنة المذكورة قامت هذه الجماعة بواجبها الديني في تفان وإخلاص حتى أنها أرسلت الدعاة والوعاظ والأئمة والخطباء إلى المسلمين الأتراك في أوروبا ونظمت لهم شئونهم وساعدتهم في تأسيس جمعيات ليعتنوا بأنفسهم وأقاموا للمهاجرين الجوامع والمساجد في أماكن تجمعهم ، وجعلوا تكليفهم مع المجتمعات الأوروبية بشكل سليم فيه الحفاظ على الهوية الإسلامية من ناحية والهوية الوطنية الأصلية من ناحية أخرى ، وعشرون عاما من غياب الجهود الحكومية في الدعوة ، قامت بها الجماعات الإسلامية في سبيل الله



خجل صدقي وزميلتي مولر المسيحي فلم يكن يتوقع ما حدث ، بدأت خطبة القسيس الألماني بعداء للاتراك وانتهت بعداء أوروبا للاتراك وبعد الخطبة والوعظ هذا حدثت القسيس أنا ومولر ، ودار حوار كالتالي

باحضرة القس ، أنا تركي جئت الى الكنيسة لاستمع الى نصائح دينية ولأني مسلم توقعت منكم خطبة في الاخاء الانساني لكنني فوجئت بان الخطبة لم تكن الا شتمية في الاتراك بل وصل الامر بكم ان اترجم جسيموع المصلين بالكنيسة ضد الاتراك ، مع ان المفترض في رجل الدين ان يفكر بمفهوم اشمل واوسع ويتسامح ويعفو ويزيل التشدد من النفوس ويلقن الصداقة اكثر مما يلقن العداوة والفقة ، ونرى لماذا كل هذا التحامل علينا نحن الاتراك

صمت القسيس برهة ثم قال

اتحاد الكنائس يريد هذا

لكننا في تركيا شجعنا بحسب الامان ويور صداقتهم فما دخل اتحاد الكنائس بهذا ، لماذا يتخذ موقفا معاديا ضد الاتراك او قد يكون هذا نابعا من اننا مسلمون

نعم ، استطيع قول هذا

لكن لو كان الامر هو الدين فقط لقلت ان العرب مسلمون وكذلك الابراييون وغيرهم

لا يمكن عقد مقارنة بين الغرب والابراييين من جهة وبين الاتراك مع جهة اخرى ، لو عدت

للماضي فالاتراك هم الذين هلدوا أوروبا لا افول أوروبا وانما اقول النصرانية ليس بيننا وبين

الرب يوم حساب لا ياتي النصر من العرب ، بل العكس نستطيع الاستفادة منهم لكر حل الاتراك

كذلك ، ان هدف الاتراك الاساسي نشر الاسلام في كل الدنيا ، واذا استيقظ الشعب التركي فاوا

ما سيفعله هو معاودة فتوحاته القديمة ، هدد معلومة يعرفها كل اوروبي ويستعد لها

لقد تحدثت عن العرب ، جاء هؤلاء الى أوروبا

من اجل الحفاظ على كيانهم الديني والقومي وتكليفهم مع المجتمع الجديد الذي يعيشون فيه تكيفا سليما وتربية اولادهم من الرعيل الثاني والثالث تربية امينة حسب الظروف المستقبلية

تأسيس الجهاز الخارجي للشئون الدينية

وارسال الانمة والخطباء الى خارج البلاد فيما يتعلق بتوعية المواطنين الاتراك الذين تواجدوا

على مختلف دول أوروبا الغربية للعمل لاحقت رئاسة الشئون الدينية ضرورة انشاء جهازها

الخارجي للعمل على توعيتهم وارشادهم الى امور دينهم وحماية كيانهم الديني والقومي مما

يتعرضون له من دغمايات وتيارات منافية تتعارض مع كيانهم والتخطيط لعمال الارشاد

ومتابعاتها والقيام بحل مشاكلهم التي يواجهونها في محيط الغربية فاعتبارا من تاريخ

١٩٧٨ تم انشاء مستشاريات دينية لدى السفارات التركية في الخارج وتم فيما بعد

انشاء ملحقيات دينية لدى القنصليات العامة للجمهورية التركية في الاقطار التي تعيش فيها

عدد كبير من المواطنين الاتراك

وقد تم حتى الان انشاء مستشاريات دينية لدى السفارات التركية في كل من ألمانيا وبلجيكا

وهولندا وفرنسا والدانمارك وسويسرا والسويد وأمريكا والنمسا

كما تم انشاء ملحقيات دينية لدى القنصليات العامة التركية في كل من مدينة برلين

ودوسلدرف ومدينة اسن وفرانكفورت وكولونيا وقرصروه ومدينة ماينز وهامبورج وهانوفر

وسنستر وميونخ ونورمبرغ وشوتوتكارث ومدينة دوتنر بألمانيا وفي مدينة ليون وسترا

سبورغ بفرنسا وفي مدينة نيويورك بأمريكا وفي مدينتي سيدني وملبورن بأستراليا وفي

جدة بالملكة العربية السعودية

( ٢ ) اسلام تركيا وأوروبا

حدثني قدوس خوجة عن تاريخ الحقد الغربي للمسلمين الاتراك بالذات بناء على مقال كتبه

عبدالرحيم قارافوج بعنوان اسلام تركيا في جدول اعمال أوروبا يقول المقال كنت اتلقي

العلم في إحدى الجامعات الألمانية الكبرى وكان لي زميل وصديق الماني يدعى مولر وهو

مسيحي طيب ، دعاني ذات يوم للذهاب معه يوم احد الى الكنيسة فرحبت ووجدت الكنيسة

مزدهجة عن آخرها ولهمول صدمتي وسوء الحظ ان وجدت قسيسا يخطب خطبة طويلة في

وصف الاتراك بالبربرية والتوحش ، وصل بالقسيس الامر الى وصف الاتراك المسلمين

بأكل لحوم البشر



بتوجيه الشباب هناك الى وجهات غير دينية وتشجيع هذا الشباب على تبني النمط الغربي في السلوك والحياة عن طرق عدة اهمها - المسلسلات التلفزيونية ، ولابد من تخصيص ثلاثة عشر مليار دولار لهذا المشروع.

الغرب ينصب تركية ملكة لجمال العالم في رسالة من لطفى ايكيز وهو شخص قاضل من شخصيات قومية البلدة التركية المتدينة والتي برقد فيها مولانا جلال الدين الرومي واستاذ شمس تبريزي منشورة ايضا في التاريخ المذكور سابقا يقول فيها لطفى ايكيز ان جريدة جمهوريت كبرى الصحف التركية الداعية للتعذيب في تركيا نظمت عام ١٩٣٢ مسابقة لاختيار ملكة جمال تركيا نجحت فيها تركية تدعى كريمان خالص.

وذهبت كريمان الى بلجيكا للاستراكة في المسابقة الدولية لاختيار ملكة جمال العالم وبدون الرجوع الى لجنة التحكيم تقدم رئيس اللجنة في حركة مفاجئة بعد استعراض كل ملكات جمال العالم الى المنصة ليقرر نجاح وفوز كريمان خالص بلقب ملكة جمال العالم التي اشتركت فيها ٢٨ دولة.

قال رئيس اللجنة في كلمته : ايها السادة اعضاء اللجنة ان كل اوروبا تحتفل اليوم بانتصار النصرانية ، لقد انتهى الاسلام الذي ظل يسيطر على العالم منذ ١١٠٠ سنة.

ان كريمان خالص ملكة جمال تركيا تمثل اصناما المرأة المسلمة تلك المرأة التي لم تكن تخرج الى الشارع وانما كانت ترى الناس من وراء المشربيات ، ها هي كريمان خالص حفيذة هذه المرأة المسلمة المحافظة بيننا الان بالمابود ، ولابد من الاعتراف بان هذه الفتاة حتى تاج انتصارنا ، سنختارها ملكة جمال العالم ، وقد يكون بين المشتركات اجمل منها وقد لا يكون ، هذا لا يضيرنا ، اننا في هذا العام بالذات لاختار ملكة جمال للعالم بقدر ما نحتفل بانتصار النصرانية على الاسلام ، ذات يوم من ايام التاريخ انزعج السلطان العثماني سليمان القانوني من فن الرقص الذي ظهر في فرنسا عندما جاورت الدولة العثمانية حدود فرنسا فتدخل السلطان لاييقاف الرقص خشية ان يسرى في بلاده.

وها هي حفيذة السلطان العثماني المسلم نقف بيننا ولا تردى غير المابود والسوتيان تطلب منا ان نعجب بها ونحن نعلن لها بالتالي اننا اعجبنا بها.

وقد انسأقت البنا ، اننا اليوم نختار ملكة جمال تركيا ملكة جمال العالم مع كل تمنياتنا بان يكون مستقبل الفتيات المسلمات يسير حسب ما نريد فلترفع الاقداح تكريما لانتصار اوروبا.

لهذه الفقرة انتهت المقالة التي اعطانيها قدوس خوجة وكأنه يريد ان يقول : ان المسلمين في تركيا مسلمون هادئون عاقلون ديمقراطيون متسامحون لكنهم على درجة كبيرة من الوعي

قبل مجيء الاتراك ، عمالا ولاجئين ، بعشرين سنة لاتستطيع ان تذكر لى جاعا واحدا بناء العرب في اوروبا ، اما انتم !!

ان الاتراك يبثون جوامع في كل مكان يسكنون فيه - في المدن الاوروبية في القصبينات وفي الاحياء السكنية كانوا في البداية يؤجرون اماكن يبثون المساجد فيها اما الان فانهم يملكون ويبنون على ما يملكون الجوامع ، يشترون الكنائس ويحولونها الى مساجد ، الاتراك هم اهم ما يشغل بالنا ، لقد اخذوا الان في استعمار اوروبا لم يكن بالسيف والبندقية والمدفع ، فهو استعمار تركي بالمعتقد الاسلامي والثقافة الاسلامية ، وعلى اوروبا ان ترى هذا وتمتعه.

الى هذا انتهى كلام القسيس الالماني ، نظرت الى مولر فاطرق ارضا براسه واخذ يفكر ، شكرنا القسيس وغادرتنا الكنيسة وقتلت لنفسى - يبدو ان اوروبا بشكلها الحالي لن تستطيع ضمنا حتى ولو اكلتنا ، اننا نخيفهم بما فبنا ويخافون من مستقبلنا يا اسقا على اوروبا انها لم تفهم بعد فضائل الاسلام ولاتسامح الاسلام ولاسمو الاخلاق الاسلامية تلك التي يتحلى بها الاتراك .

الى هنا انتهت مقالة عبدالرحيم قراقوج التي اعطانيها قدوس خوجة.

( ٣ ) المرأة المسلمة

حدثني قدوس خوجة عن الجمال ومسابقات الجمال ، دمشت وانا انظر الى وجهه الباسم وبشرته السمراء وصفاء وجهه الذي يذكرني بصفاء الطفل وينظرته التي اعرف بها نظرة النسر وحركة الجوال ، لقد كان في حديثه عبرة لكل مسلم ، لقد كان في حديث قدوس خوجة ذلك المعلم المتصوف الذي يتخذ من الامام سليمان حلمي نموذجا له غربيا ، لكن الغرابة زالت عندما اطلعني على مقالتي منشورة باللغة التركية صدرت في اغسطس ١٩٩١ بعنوان كيف نقصد الغرب شباب المسلمين ؟

يقول المقال : قال احد المتحدثين في الهيئة العامة لاتحاد الكنائس في فرانكفورت المرأة المسلمة تشغل في الاسلام مكانة هامة ، وعندما سلمت المرأة المسلمة قلبها وعقلها وجسدها للاسلام في ذلك الوقت تمكن المسلمون من اقامة دولهم الكبرى في التاريخ ، اما عندما ذهبت المرأة المسلمة الى الدنيا والى نفسها اصبحت الدول الاسلامية خاضعة للغرب خضوع العبيد ، المرأة المسلمة شكلت في الماضي الخطر الاكبر ضد الغرب وستكون كذلك عندما تعود الى الاسلام مرة اخرى ، وطريق القضاء على المسلمين لابد ان يمر بالمرأة المسلمة

قال نيماني ميشيل وزير خارجية ايطاليا في ١٩ ديسمبر ١٩٨٩ وكان وقتها رئيسا للمجلس الاوروبي : ان الشباب المسلم في شمال افريقيا خاصة في الجزائر يتجه بسرعة ملحوظة الى السلوكيات الاسلامية والى اخلاق الاسلام والى الحجاب والى الصلاة ، وهذا يعنى ان اوروبا محاصرة اسلاميا من الجنوب : ولابد من ابطال مفعول النهضة الاسلامية في شمال افريقيا



المصدر: السياسي المصري

المصدر:

١٧ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

البحر  
الأفلام  
بين  
الأسوأ وأوروبا  
الوحدة  
القيادة  
الطنية  
الحريم  
العثمانية



١٧ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات



بقلم :

الشيخ محمد بن عبد الله

ما تزال استانبول عاصمة العالم الإسلامية البارزة والمساجد التي يزيد عددها عن ٥٠٠ مسجد ولعل من أروع ما تروى منها مسجد السلطان سليمان القانوني الذي وضع تصميمه المهندس "سنان باشا" على الطراز الكلاسيكي الأميل، وهو ذو أربع منارات مشتملة على عشر شرفات يقال أنها بنيت للدلالة على أن سليمان القانوني هو رابع سلاطين تولى زمام السلطة بعد فتح استانبول وأنه هو السلطان العاشر في تسلسل سلاطين بني عثمان.

يقولون أن منارات المسجد شيدت بطلاط مخلوط بجواهر مهداة من شاه إيران آنذاك ملها سبب وإن قطع المرمر المستعمل في بنائه مجلوبة من جزيرة مرمره واليمن ومصر. وللمسجد ١١ بوابة رئيسية ولحرمة الداخلي ثلاث بوابات مصنوعة من الابنوس المطعم بالصدف والبوابات الوسطى ذات أهمية من الناحيتين الأثرية والمعمارية فهي نموذج جميل من نماذج العصر السلجوقي وتتميزها عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله). منبر المسجد ومحرابه تحفان جميلتان نفيستان كما أن مقصورة السلطان نفسها في غاية الجمال وهي مشيدة على أعمدة من المرمر السمللي البديع.

إلى جانب مئات المساجد العثمانية في استانبول أقيمت في المدينة مساجد أخرى تخليداً للذكرى المجاهدين الأوائل من كبار الصحابة مثل أبي أيوب الأنصاري الذي كان قد اشترك في حملة يزيد بن معاوية وتوفي هناك أثناء حصار القسطنطينية ودفن على أطرافها. وينسب إلى هذا الصحابي الجليل أشهر أحياء المدينة وهو موضع يقف إليه الأتراك للتبرك ويذكرون البطولات الإسلامية التي سطرها العرب الأوائل الذين كانوا يشتركون في الحملات طالبيين الشهادة طلمعين في الثواب

بلفه ورث دولة ضعيفة محاطة بالأعداء... ولكنه لا بد من أن يسارع في طريق الإصلاح والتغيير لمواجهة التحديات ووضع أملة في الزمن واحتمالات اضغاث أعدائه عن طريق صراعاتهم ولعل ذلك كان وراء الحملات الإعلامية المحفلة في الداخل والخارج وأصبحت كلمات الاستبداد والظلم والفساد والجنسوسية والجهل علماً عليه وعلى عهده حتى هدموه واسقطوه... ولقد قال في نهاية مذكراته: "أنهم مع ذلك لم يهدموا عبد الحميد... ولكنهم هدموا الدولة العثمانية" ونطلق إلى قصر ضلوما بخشي "وهو اسم المنطقة الواقعة على الضفة الأوروبية لمضيق البسفور، ولما واجهه منطقة اسكودار الواقعة على الضفة الآسيوية. القصر شيد على أرض جون اصطفاي امتد من خلال عمليات الروم، حيث كانت المنطقة مكاناً للفرقة

والنهر منذ عهد البيزنطيين. وخلال عملية فتح القسطنطينية ألت بعض السلطات محمد فتح مراسيها هناك. وفي عام ١٦١٤ م قام الأميرال خليل باشا بردم الج... وجعله حديقة في عهد السلطان أحمد الأول. وبعد مائة عام أخرى شيد قصر ضلوما بخشي وإلى جواره مسجد حمل نفس الاسم بناء على طلب السلطان عبد العزيز عام ١٨٥٤ بعد أن أزيلت القصور والاكشاك والبيوت التي كانت قائمة في نفس المكان. وبلغت تكايف القصر أكثر من خمسة ملايين ليرة عثمانية (حوالي مليار دولار أمريكي بسعر ذلك الزمن) وقد انتقل إليه السلطان بعد أن ترك قصر طوب قلبي واستخدمت القصور والاكشاك المجاورة في الحفلات الرسمية وحفلات الزواج والصيد الصيفي وفي هذا القصر عقد أول اجتماع للبرلمان العثماني عام ١٨٧٧. وفيه أيضاً اعتقل مدحت باشا وزملائه. وكان السلاطين العثماني يستقبل فيه ضيوف الدولة خلال السنوات الأخيرة للإمبراطورية العثمانية وخلال حكم الجمهورية التركية...

الإنهيار العثماني

كان لابد ونحن نتحدث عن أمجد ال... عن الإسلامية... أن نشور في أذهاننا تسليلات عن الأسباب التي أدت إلى انهيار الدولة العثمانية وتدهورها الذي لم يكن مفاجأة... وهي أسباب يرجعها المؤرخون إلى سلسلة من الحملات التي ارتكبتها في حق الدولة وهدمت بنيتها الشامخ من الأسس

والمغفرة يريدون نشر الدين الحنيف وإعلاء كلمة الله. وظل ضريح أبي أيوب الأنصاري موضع تقدير سلاطين العثمانيين ورعايتهم يتوجه إليه السلاطين عند توليتهم الحكم، حيث تقام مراسم الاحتفال بتوليته هذا المنصب ويطلقون السيف إعلاناً بتولي الحكم والسلطان.

وليس أجمل بعد ذلك من السير على الأقدام بين أوروبا وآسيا فوق جسر البوسفور حيث تتساقب السيارات من آسيا إلى أوروبا وبالعكس... أنه أشهر جسر في العالم ورايع أطول هذه الجسور وهو عمل هندسي رائع يرتفع فوق سطح الماء ٦٤ متراً ليصنع بمرور على الجوارب والكبر الناقلات والجسر جزء من "أوتوستراد" بين القرنين الأيم فوق المضيق عندما بلغ اتساعه ٢٥٤٢ قدماً.

عند الإطالة من فوق جسر البوسفور ونفحة هواء الصباح القادم من الشمال تلحير الانتعاش يشد انظارها قصران متقابلان أحدهما إلى اليمين والآخر إلى اليسار... قصر ضلوما بخشي وقصر بلنر.

بخشي يلدرن وضلوما بخشي

وتذهب أولاً إلى قصر يلدرن. القصر يقع على جانب مضيق البسفور في مقابل قصر ضلوما بخشي في منطقة يشكشش التي تضم إلى جانب هذا القصر معالم أخرى. من بينها نصب ياريلاروس الذي شيد على ارتفاع ١٢ متراً. ويمثل أمير البحر ياريلاروس باشا وملاحيه وهي على ناصية السفينة وكذلك مقبرته المشيدة عام ١٥٤٦ والتي أقيمها المعمري سنان وتضم نوابيت أربعة تخمس لفتح الجزائر وتونس خير الدين باشا وزوجته ووالده وقائد اسطول جعفر باشا. كما يوجد المتحف البحري الذي تعرض الآثار التي تعود إلى ٧٠٠ سنة من تاريخ الملاحة التركية كما يعرض أيضاً الزوارق السلطانية.

في قصر يلدرن قضى السلطان عبد الحميد آخر أيامه معزولاً بعد أن شهد حكمه ذروة الصراع بين القوى المتصارعة في تركيا، وفيه كتب مذكراته التي سرد خلالها الضغط التي تعرضت لها الدولة العثمانية والضعف الداخلي العسكري والسياسي والثقال ودور الأقليات المختلفة في انهيار حكمه. وهو السلطان المفترى عليه والذي اتهم به بفعل الدعاية الاستعمارية والصهيونية لأنه رفض أن يأنز بوطن صهيوني على أرض فلسطين وبقي مصرأ على هذا الرفض حتى تم عزله ثم موته. ومن خلال مذكراته التي كتبها يعترف



## للبحوث والتدريب والمعلومات

وتنذكر بعض ما قرأناه للمؤرخين الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى حين قال:

لقد بلغت الامبراطورية العثمانية اوجها انتساب وقوتها في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ - ١٥٦٦) . فيتوحيه من هذا السلطان العظيم امكن ضم العالم اليوناني الى العالم العربي . وامتدت املاك السلطان من قلب المجر وجنوبي روسيا الى الشمال حتى الخليج العربي والسودان جنوبا . ومن بحر قزوين وغربا الى الشرق الى وهران غربا . هذا في الوقت الذي اضحى فيه البحر المتوسط بحيرة عثمانية . وكانت هذه الامبراطورية مهيبة الجانب يحسب لها حسابا في اوروبا في الوقت الذي لم يكن فيه عاهلها بالتعقل والكرم والعدل والذكاء اجري كثيرا من الاصلاحات الملمة وامسك كثيرا من المجموعات : تنونية واهتم بتطبيق القانون في شتى ربوع املاكه وانشأ كثيرا من المدارس والكتبات وشيد مباني ضخمة زين بها استانبول وبغداد وقونية ودمشق وغيرها من المدن وبرز فيه عدد كبير من المؤرخين والشعراء والكتّاب ورجال القانون والعلم خصيصا وان السلطان ذاته كان يرعى العلم والادب .

على ان عهد سليمان القانوني شهد مقدمات ضربة الدولة العثمانية فلم يعد السلطان يرأس جلسات الديوان مكتفيا بتوقيع مداوالاته من وراء ستار . كما استقبلت عادة تقديم الهدايا للسلطان وحاشيته كشرط لا بد منه لتولي مناصب الدولة العليا . مما ادى الى ترسيخ عادة تقديم الرشوى التي حلت محل الكفاءة باعتبارها المعيار الفعلي لتولي الوظائف واهم من هذا بل ومرتبطة به كله ان عهد هذا السلطان العظيم شهد استفحال تدخل نسوة القصر " الحريم " في شئون الدولة مما ادى في عهد خلفه الى بروز ما اطلق عليه اسم " سلطنة الحريم " والشخصية التي ساعدت على هذا التطور هي جارية السلطان - ثم زوجته - " حرم سلطان " التي اطلق عليها في اوروبا اسم روكسلانا ..

## حكاية روكسلانا

ما هي حكاية روكسلانا ... وسليمان القانوني ؟ كانت - حرم - اوروكسلانا - في الاصل جارية اسرتها القوات العثمانية في غاليسيا . ثم ما لبثت ان انتقلت الى حرم السلطان . ورغم انها لم تكن باهرة

## التاريخ

الجمال إلا انها تميزت بالمرح والجلابية مما ادى الى سرعة تعليق سليمان بها . ولم يمض علم على دخولها الى الحريم حتى انجبت له ولدا اطلق عليه ابواه اسم السلطان سليم الاول فاتح الشام ومصر وقاهر دولة الفرس ونتيجة لهذا الانجذاب اصبحت روكسلانا هي الشخصية الثالثة في القصر السلطاني بعد السلطنة الوالدة . وجلبهار والدة ابنه البكرى الامير مصطفى . وسرعان ما سرت الشائعات في القصر بان السلطان لا يفتق بمشركة روكسلانا الفراش . بل اولع بقضاء الساعات في محادثتها ومناقشة شئون الدولة معها . ولما كان ذلك امرا جديدا بالنسبة الى سلطان عظيم من آل عثمان . فلم تتردد روكسلانا في استغلال ميول السلطان تجاهها في خدمة طموحها ولكن بعبء وذكاء كان لا بد من ازاحة جلبهار . وردة الربيع . من الطريق . وهكذا استفزتها روكسلانا الى مشاجرة ادت الى اصابتها بجروح جعلت منها ذريعة للاحتجاب عن السلطان الذي غضب على جلبهار . وحين بلغ ابنها مصطفى سن الرشيد عينه والده حاكما على ولاية مغنيسيا حيث اصطحب امه . وذلك خلا الجو لروكسلانا التي ما لبثت ان اصبحت السيدة الاولى في الحريم بعد وفاة السلطنة الوالدة . واستغلت هي وضعها الجديد في نقل مصطفى ومعه امه الى ولايات اكثر بعدا وحينئذ ازداد تأثيرها على السلطان .

## المؤامرة .. وحريم السلطان

وبعد تولى ثلاثة من الصنوبر العظام الذين لم يشهد لهم بالكفاءة نجحت روكسلانا في ان تضمن الصدارة العظمى لزوج ابنتها رستم باشا ومنذ تولى رستم الصدارة شكل هو وروكسلانا جبهة لها مصلحة في ان يتولى الامير سليم العرش بعد ابيه بدلا من الامير مصطفى وبدأت روكسلانا تنفذ في صدر سليمان يؤيدها رستم السوم ضد والده مصطفى الذي اتعت زوجها بضرورة التخلص منه بعد ان استفحل خطره وازداد ميل الشعب والجيش اليه وانتشرت الشائعات بان مصطفى يحاول القيام ب ثورة ضد السلطان للوثوب الى العرش واستطاع رستم ان يزور خطيبا استهدف منه إثبات ان مصطفى يسعى للحصول على مساندة الصفويين في فارس اعداء الدولة التقليدية . ولهذا قد سليمان قوائمه عبر الاناضول خلال صيف ١٥٥٢

على زعم انها موجهه ضد الصفويين وبالقرب من قونية استدعى السلطان ابنه للمقول بين يديه في مركز قيادته .

ورغم تحذير اصدقاء مصطفى له فانه شق طريقه الى خيمة والده حيث كان ينتظره خمسة من الجلادين المصم البكم وراقب سليمان من وراء ستار قتل ابنه المحبوب . وحين انتهى كل شيء برز السلطان للعيان دون ان تبدو عليه

علامة الشفقة او الندم . وهو لا يدري انه حكم على دولته بالاضمحلال حين ازاح من المسرح اكلا الامراء

وتوفيت روكسلانا بعد خمس سنوات من قتل الامير . ولكن بعد ان حققت طموحاتها ومهدت لتولي ابنها سليم الثاني عرش ابيه .

ومنذ ذلك الوقت انتشرت في قصر السلطان سطوة الحريم ومؤمراتهم وبخاصة بعد ان اصبحت الوظائف العليا تباع وتشترى . وانتشر هذا الدوباء السريع في شتى ربوع الامبراطورية وكان سليم الذي اشتبه عنه الانحلال والضعف هو اساتحة سلسلة من السلاطين الذين كانت تعوزهم الصفات اللازمة للحكم ويقول المؤرخون انه بتولى سليم الثاني تقلد سيف عثمان للمرة الاولى عامل لا يقود بنفسه جيش الاسلام بل يمضي اوقاته في الملاذ الرخيصة بعد ان كان اسلافه يعضونها في تصريف شئون الدولة ومن هنا تبدو حقيقة الضر الذي الحقته السلطنة الروسية بالدولة العثمانية حين مهدت السبيل لمؤمرات الحريم وتولية الامر لابنها المنحل .. وهكذا بدأت مرحلة السقوط والانحيار ..!



## تحت شعار مكافحة الارهاب تركيا تبحث عن دور إقليمي

■ أشرف راضي ■

مجال التعاون الأمني في أشكال التعاون العسكري في مجال التصنيع والتدريب وهو ما اعتبرته تشيلر «نواة لتعاون عسكري إقليمي» مما يسمح ببلورة تصور أولي بخصوص شكل التعاون العسكري والأمني الإقليمي الذي تسعى تركيا لتحقيقه وكذلك عن تصورها لدورها الاستراتيجي في المنطقة، والذي يستند إلى ما يلي:

أولاً: أن التعاون العسكري والأمني يكون بين دول إقليمية تتبنى استراتيجية ورؤية مشتركة للنظام الأمني في الشرق الأوسط تتضمن العمل المشترك لمكافحة الإرهاب بجميع صوره وأشكاله، وربط التعاون في مجال التصنيع العسكري والتدريب بهذه الرؤية القريبة من الاقتراح الأمريكي الذي يطرح في مؤتمر شرم الشيخ في مارس الماضي.

ثانياً: قمة تصورات محددة لدى الأتراك لكيفية تنفيذ مثل هذا التعاون كشفت عنها مصادر دبلوماسية رافقت تشيلر في زيارتها للاردن، تتمثل في إقامة «مراكز لمنع الصراعات» ووضع التعاون الأمني الإقليمي في الأطار الأوسع للمفاوضات متعددة الأطراف والقضايا التي تبحث من خلالها، مثل: المياه والتعاون الاقتصادي الإقليمي واللاجئين والبيئة.

ثالثاً: اعتماد أسلوب الخطوة - خطوة في التوصل إلى النظام الإقليمي الذي يضم عدة أطراف إقليمية، وذلك من خلال الاعتماد على تركيا بوصفها طرفاً إقليمياً تربطه علاقات واتفاقيات أمنية بكل من إسرائيل، وبعض الأطراف العربية الأخرى، أي أن تركيا يمكن أن تكون حلقة الوصل في سلسلة من الاتفاقيات الأمنية الثنائية، ذات المضمون المشترك بين الأطراف الإقليمية التي يصعب أن تقوم بينها مثل هذه الاتفاقيات بسبب الظروف السياسية السائدة..

إلا أن السؤال الرئيسي يظل هو ماهي فرص نجاح هذا الأسلوب في منطقة لم تعود دولها على العمل في إطار متعدد الأطراف؟

بعد أسابيع قليلة على دعوة مالكونم ريفكند وزير الخارجية البريطانية لإنشاء منظمة للتعاون الإقليمي في الشرق الأوسط دعت وزيرة الخارجية التركية ونائبة رئيس الوزراء، تانسو تشيلر إلى إنشاء منظمة أمنية في الشرق الأوسط من أجل تقليل الصراعات الإقليمية وهناك عناصر كثيرة تجمع بين الدعوتين الأمر الذي يثير تساؤلات حول الصلة بينهما.

فمن ناحية، تميز الاقتراحان البريطاني والتركي، بالتركيز على المبادئ العامة والابتعاد عن الإشارة إلى أي تفاصيل تخص شكل المنظمة المقترحة وطبيعة المهام والتي يتوقع أن تقوم بها، ودورها والأطراف التي تنضم إليها وإن كانت الدعوة البريطانية أشارت إلى أن عضوية المنظمة ستكون مفتوحة لجميع الأطراف الإقليمية بما في ذلك العراق وإيران.

ومن ناحية أخرى يأتي الاقتراحان في وقت يتزايد فيه الحديث عن الحاجة إلى وجود شكل مما من الترتيبات الإقليمية الأمنية والدفاعية وفي وقت تتعرض فيه الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة لانتقادات لاذعة بسبب الافتقار إلى أي تصور لصيغة شاملة للنظام الأمني الإقليمي المقترح، وفي وقت تجري فيه مراجعة شاملة للاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة وتتزايد فيه الضغوط الأوروبية من أجل لعب دور في المنطقة وفي عملية السلام التي تنفرد الولايات المتحدة بإدارتها..

ومن ناحية ثالثة، أنه على الرغم من حرص كل منهما على الإعلان عن مشروعه خلال زيارته لدولة عربية. إلا أنهما تعمدتا عدم الإعلان عن المشروعين في أي من الدول العربية الكبرى والمؤثرة في المنطقة.

غير أن الاقتراح التركي تميز على الاقتراح البريطاني بعدة مزايا يأتي في مقدمتها أنه ارتبط بخطوات تركية محددة وباتفاقيات محددة توصلت إليها مع الأردن في



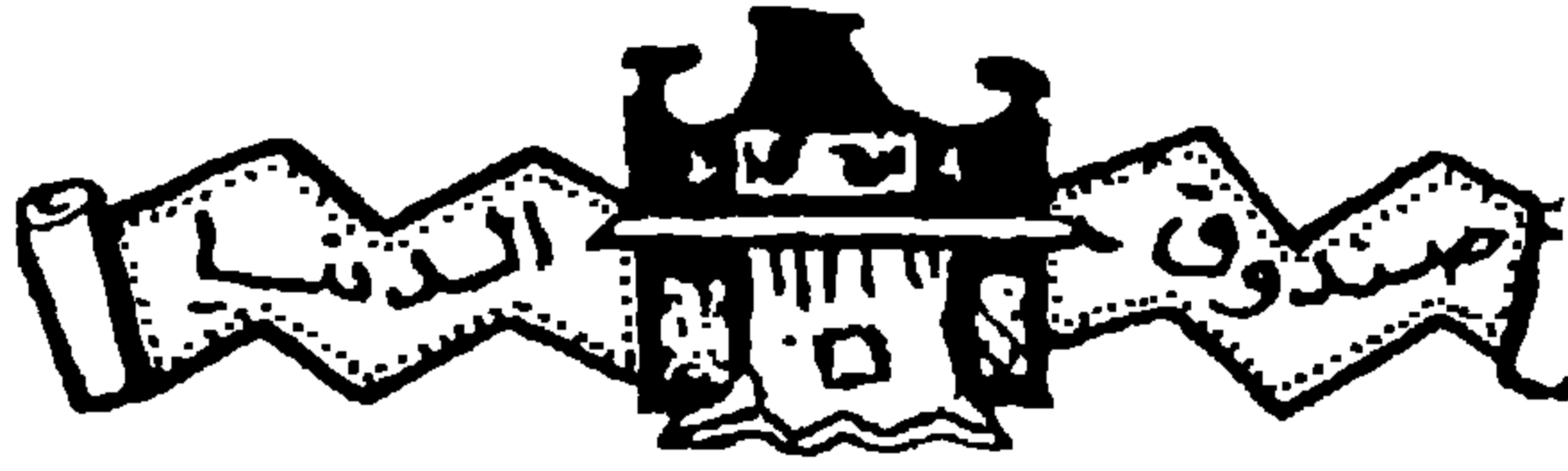


المصدر: | المجلد: |

٥ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات



## إربكان الحقيقي

ينظر الغرب بعين الشك والريبة لكل من له علاقة بالتيار الإسلامي، سواء كان معتدلاً أو متطرفاً، ويعتبر هذا مذهباً إلى أن تثبت براءته، خلافاً للقاعدة القانونية التي تقول: إن المتهم بريء إلى أن تثبت إدانته، ولعل خير نموذج لذلك هو رئيس الوزراء التركي نجم الدين إربكان، رئيس حزب الرفاه الإسلامي.. لقد ظلت الصحافة الغربية تتجاهله شهوراً إلى أن قامت مجلة «تايم» الأمريكية بإجراء حديث معه..

سألته المجلة: لماذا يخشاك الغرب؟

قال إربكان: هذا خوف خاطيء جداً، إنكم تتعاملون معنا دائماً وفي أنهانكم صور سلبية عنا، بينما حزب الرفاه الذي أنزعجه هو الصورة الإيجابية لهذه الدولة.

سألته المجلة: هل ستوجد قانوناً إسلامياً في تركيا إذا كان ذلك بمقدورك؟

قال إربكان: هناك أربعة مبادئ رئيسية نود تحقيقها في تركيا، العلم، المنطق، والخبرة، ومنفعة الشعب.. وأياً كانت السياسات التي ستحقق هذه الحاجات فسوف نقبلها.

سألته المجلة: تحدثت كثيراً عن إدخال ممارسات عمل إسلامية هل ستتابع ذلك؟

قال إربكان: إذا ما أوقفنا الاستغلال، وأوجدنا نظاماً اقتصادياً يتسم بالعدالة فسوف نصل إلى إيجاد نظام يثبت فيه عدم صحة معدلات الفائدة، لأن معدلات الفائدة هي التي توجد الفساد والرشوة والبطالة والجوع، وعلينا أن نتجه صوب نظام جديد يحصل فيه كل إنسان على ما يستحقه.

سألته المجلة: قلت الكثير عن جعل تركيا مجتمعاً إسلامياً أكثر تشدداً، وانت تتخذ الآن مواقف أكثر اعتدالاً، فمن هو إربكان الحقيقي؟

قال إربكان: ليس هناك فرق بين الاثنين.. إن الغرب ينبغي أن يصحح فكرته حول الإسلام، إن القرآن يبدأ بالتوبة والغفران، والإسلام يقوم على أساس العلم والوعي والواقعية والقيم الحقيقية، إن من حكموا هذه البلاد قبلنا لم يحكموها بتلك القواعد، أنهم ليسوا علمانيين، وإنما هم معادون للإسلام، وليسوا ديمقراطيين، ولكنهم يحاربون الشعب، وكما القيت خطاباً وقلت فيه إن هذا ما قاله نبينا العزيز (محمد)، فإنهم سيبدأون في الدق على الطاولات والاحتجاج، ليست هذه هي العلمانية، إنها العداوة لدين معين.

أحمد بهجت



## تركيا: لجنة برلمانية فرعية طالبت بإحالة تشيلر الى المحكمة العليا

■ انقره - ا ف ب - ذكرت الصحف التركية امس الثلاثاء ان لجنة برلمانية فرعية طالبت بإحالة وزيرة الخارجية التركية الى المحكمة العليا لارتكابها مخالفات اثناء توليها رئاسة الوزراء.

واتهمت اللجنة، المتفرعة عن لجنة تحقيق برلمانية، رئيسة الوزراء السابقة بـ «استغلال السلطة» في ما يتعلق باستدراجات العروض التي اعلنتها الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء (تيداس) من اجل اشغال في الشبكة الكهربائية في ٣٥ ولاية.

واكد تقرير صادر عن اللجنة ان «تشيلر التي كانت رئيسة للوزراء في حينه لم تامر باجراء تحقيق حول مزاعم حصول مخالفات في استدراجات العروض مما يشكل استغلالا للسلطة. ويجب إحالتها الى المحكمة العليا» وهي المحكمة الدستورية في تركيا.

ولمتم الموافقة على هذا التقرير بعدما صوت عليه نواب المعارضة الذين يشكلون غالبية في هذه اللجنة الفرعية.

لكن الائتلاف الحكومي الذي يضم حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان وحزب تشيلر اليميني «الطريق القويم» له ثمانية نواب مقابل سبعة للمعارضة في اللجنة الرئيسية المكلفة التحقيق في المخالفات المنسوبة الى وزيرة الخارجية.

ومن المتوقع ان ترد اللجنة الرئيسية التقرير الذي يتهم تشيلر. وإذا حصل العكس فان التقرير سيناقش في جلسة عامة للبرلمان.

ولا يمكن ان تحال تشيلر الى المحكمة الدستورية الا في حال تصويت البرلمان على التقرير بالغالبية المطلقة التي تستلزم ٢٧٦ نائبا. وليس للمعارضة في هذا البرلمان سوى ٢٥١ نائبا مقابل ٢٧٩ للائتلاف الحكومي.

وكانت لجنة التحقيق انشئت في نيسان (ابريل) الماضي بعد تصويت «الرفاه» الذي كان حينها في المعارضة، على مذكرة ضد تشيلر.

وتمكن «الرفاه» ايضا من الحصول في مطلع ايار (مايو) على الغالبية النيابية لفتح تحقيق ثان مع تشيلر في اتهامات حول مخالفات تتعلق بعملية خصخصة شركة صناعة السيارات «توفاس» وهي فرع لشركة «فيات».



### أريكان... وما شاكل ذلك!

■ يبدو ان ديموقراطية رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين أريكان بدأ ينفذ صيرها. ففي الأنباء أنه أوعز الى وزير العدل شوكت قازان، الذي ينتمي الى حزبه (الرفاه)، أن يقدم الى البرلمان مشروع قانون ينص على تغريم كل من ينشر ما من شأنه أن يضعف صدقية الدولة أو يثير الارتباك في صفوف الراي العام عبر نشر أخبار كاذبة ولا أساس لها. ويمكن أن تصل الغرامة المالية الى ٩٠ في المئة من الدخل الشهري للمطبوعة. أريكان برر عدالة القانون المقترح بـ «أنهم يكتبون الأكاذيب ونحن سنحل مشكلة الصحافة في تركيا». بعبارة أخرى يمكن هذا القانون، في حال أقره البرلمان، أن يعطي «الدولة» فرصة اعتبار أي انتقاد مشروع ضدها «كاذباً» فتقاضي الناشر، صحافياً كان أو مطبوعة، وتحيله على المحكمة التي ستضطر لمعاقبته.

تذكر هذه الصياغة الأريكانية لمشروع هذا القانون بقانون اعتمدته حكومة عراقية سابقة، في ذروة عداتها للشيوعية في ظل حلف بغداد في الخمسينات، نص على تجريم كل من يتبنى «أفكاراً هدامة أو ما شاكل ذلك». واشتهر ذلك القانون السيء الصيت، الذي دين بموجبه أبرياء كثيرون، باسم «قانون وما شاكل ذلك».

ولعل فرص تمرير القانون الأريكاني برلماناً قوية طالما أن شريكة رئيس الوزراء، في الحكم، زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلير، تعاني «أكاذيب» الصحافة التي تواصل كشف فضائح كثيرة تورطت فيها، وأخرها أدى الى استقالة وزير الداخلية، محمد أغار، المنتمي الى حزبها ولبعد من أقرب مستشاريها. هذه القضية كشفتها حادث اصطدام سيارة كان ركبها زعيم عصابة مافيا وزعيم قبيلة كردية متعاوناً مع السلطات الأمنية ضد حزب العمال الكردستاني وملكة جمال، وهؤلاء كلهم كانت لهم ارتباطات مع أغار، جمعهم فندق واحد في أحد المنتجعات قبل الحادث.

ومن الطبيعي أن يسكب المشروع الأريكاني مزيداً من الزيت على نار الحملة المتواصلة، منذ حادث اصطدام السيارة الشهر الماضي - التي تشنها الصحافة ومنظمات حقوق الإنسان في تركيا على أجهزة في الدولة متورطة في الفساد، وعلى ارتباطات بينها وعالم الجريمة المنظمة. وعجت الصحف التركية في الأيام القليلة الماضية بتساؤلات مشروعة طرحها كبار المعلقين السياسيين من نوع «أي آلية ستحدد هل إن صدقية الدولة اهتزت؟» وذهب بعضهم الى حد اعتبار أن القانون المقترح «خطوة نحو الديكتاتورية».

وكان البرلمان التركي أقر فتح تحقيق مع تشيلير في شأن مصادر ثروتها (يقدرها بعضهم بنحو ٣٠٠ مليون دولار). ومن السخرية أن حزب الرفاه، هو الذي طرح مشروع القرار لكن نوابه عادوا فسحبوا تأييدهم له، ما أدى الى تعطيله، بعدما استخدمه أريكان ورقة ابتز بها تشيلير وأجبرها على قبول مشاركة حزبها في حكومة ائتلافية مع «الرفاه». كذلك يواجه «الرفاه» تحقيقاً محتملاً في شأن تبرعات ذكر أنه جمعها لدعم مسلمي البوسنة لكنه استخدم جزءاً منها دعماً لحملة الانتخابية. ويفضل أصوات نواب أريكان وتشيلير مجتمعين تتعذر على البرلمان الموافقة على فتح تحقيق مع أي من حزبيهما.

في ضوء هذا كله تصبح مفهومة مخاوف يعكسها صحافيون وسياسيون بارزون، تتعلق بمبادئ الدولة الديموقراطية العلمانية التي ظلت مبعث افتخار لأجيال من الأتراك بنت على ترسيخها وتطويرها أملاً كبيراً عبر تحقيق تحولات أرقى تقرب الأتراك من حضارة أوروبا التي يتطلعون الى الانضمام اليها. والأكيد أن تحقيق هذه الآمال أصبح أبعد عن متناول اليد في ظل تدهور سياسي من عناوينه «شرعية» يسعى أريكان الى تأسيسها على مبدأ «وما شاكل ذلك».

كامران قره داغي



تشيلر تنسحب غاضبة من اجتماع لوزراء خارجية أوروبا

## تركيا: وسائل الاعلام مهددة بالقيود

□ اسطنبول -

من اصلي ايدنتاشياش:

■ بدأت في تركيا امس الاربعاء حرب بين الصحافة والحكومة التي يرأسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان بعدما هددت بفرض قيود على وسائل الاعلام العلمانية التي لعبت دورا رئيسيا في تتبع فضيحة امنية هزت الحكومة. وتصدر الصفحة الاولى لصحيفة «حرية» الاوسع انتشارا في تركيا، العنوان الرئيسي التالي: «بداية الرقابة على الصحافة»، فبينما جاء في العنوان الرئيسي لـ «ميليت»، وهي الصحيفة الثانية: «هل يمكن دخول القرن ٢١ بهذه العقلية؟» في المقابل اذن وزير العدل شوكت قازان (الرفاه) الصحافة بعقوبات وقال امام البرلمان التركي اول من امس: «نود السيطرة على الاكاذيب الاعلامية».

واضاف خلال جلسة برلمانية كرست للبحث في شؤون الاعلام بعدما اعلنت الحكومة نيتها طرح مشروع قانون يفرض قيودا اضافية على الاعلام: «هذه القضايا بالغة الخطورة ونحن لا نعترض مطلقا على توفير الاعلام للمعلومات ولكن من الضروري جدا اتخاذ احتياطات في شأن القضايا التي تشكو حتى وسائل الاعلام منها وسنسدي بذلك افضل خدمة الى الاعلام».

وجاءت هذه الجلسة البرلمانية عقب حملة اعلامية تناولت العلاقة بين الدولة والجريمة المنظمة (المافيا) اثر حادث سيارة منذ اسبوعين قتل فيه زعيم عصابة مطلوب من العدالة

ومسؤول كبير في الشرطة وملكة جمال وعضو كردي بارز في البرلمان كانوا كلهم في سيارة واحدة. ويمثل النائب القنصل الجناح المحافظ في الحكومة وكان زعيم قبيلة كردية تتعاون مع الحكومة ضد الاكراد جنوب شرقي البلاد. وادت الفضيحة الى استقالة وزير الداخلية محمد اغار المنتمي الى حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

وذكر ان اغار كان على صلة بضحايا الحادث وكان اقام معهم في الفندق ذاته في منتجع تركي قبل الحادث.

واعلنت الحكومة التركية انها تعد تشريعا لحماية الافراد من الصحافيين المتطفلين ومنع الاخبار المنحازة في ظل المنافسة المحمومة بين الصحف للفوز في حرب التوزيع. واتهمت الصحف العلمانية الحكومة بانها تعد قانونا لفرض قيود على حرية النشر انتقاما من الصحافة. وداب اربكان طوال الاشهر الماضية على تحذير الصحافة العلمانية في تركيا من انه سيتدخل ضد ما سماه بالتغطية الصحافية الظالمة المنحازة.

وتركز وسائل الاعلام التركية غالبا على تشيلر اذ اتهمتها بالفساد ثم عادت وربطت اسمها بحادث السيارة كون الوزير المستقيل يعتبر من اقرب مستشاريها السياسيين. وقال رئيس تحرير صحيفة «صباح» الليبرالية ظافر موتلو: «يريد حزب الرفاه اخراس الصحافة تماما. فايدولوجية الحزب لا تسمح بحرية الصحافة. وكلهم يتخوفون من الفضائح التي

تكشفها الصحافة».

الاتحاد الاوروبي

على صعيد آخر (اف ب) هددت تشيلر بعرقلة استخدام الاتحاد الاوروبي معدات لحلف شمال الاطلسي بسبب اعتراضات اليونان على مشاركة انقرة في الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد، وأكدت للصحافيين ان «تركيا ستمنع اي دعم من حلف الاطلسي». وأضافت: «لا يمكن لاتحاد أوروبا الغربية ان يفعل شيئا دون دعم الحلف الاطلسي». وقال صحافي تركي ان تشيلر كانت غاضبة جدا وغادرت اجتماعا لوزراء خارجية ودفاع الدول الأوروبية وعادت الى انقرة. ومعروف ان اتحاد أوروبا الغربية يعتمد على معدات الاطلسي في القيام بأنشطته. ويمكن تركيا بصفتها عضوا في الحلف ان تعرقل استخدام هذه المعدات بممارسة حقها في النقض (الفيتو).

قتل أطفال

وفي تطور آخر (رويتر) ذي صلة بحقوق الانسان اتهمت منظمة العفو الدولية الشرطة التركية بتعذيب أطفال وقتلهم. لكن وزارة الخارجية وصفت هذه الاتهامات بانها «كاذبة ولا اساس لها وغير عادلة».

ونشرت منظمة العفو تقريرا اوردت فيه حقائق عن تعرض أطفال للتعذيب في مراكز للشرطة التركية واعتبرت ذلك «ازدواجية لحكومة تعهدت العام الماضي بحماية حقوق الأطفال». ولكن الناطق باسم الوزارة عمر اقبل اتهم «دوائر معينة باستغلال قضايا حقوق الانسان لمنع اندماج تركيا بأوروبا».



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

التاريخ:

العدد:

٢٤ نوفمبر ١٩٩٦

### أربكان يواصل إعدادة لقمة الثمانية الإسلامية

دعا منتدى رجال الأعمال المسلمين الثاني الذي اختتم أعماله في مدينة اسطنبول التركية أمس إلى إقامة منطقة تجارة حرة إسلامية كبرى قبل عام ٢٠٢٠، ودعا البروفيسور نجم الدين أربكان -رئيس وزراء تركيا- أمام المؤتمر إلى رفع التبادل التجاري بين الدول الإسلامية من ١٠٪ حالياً إلى ٩٠٪، وأقال: إنه يواصل إعدادة لقمة الدول الثمانية الإسلامية تمهيدا لعقدتها بأنقرة في مطلع العام المقبل لإقامة مجموعة الإسلاميات الثمانية على غرار مجموعة الدول الصناعية السبعة لتكون منافسة لها، منتقدا تعامل الدول الإسلامية بالدولار الأمريكي، داعيا إلى التعامل فيما بينها بعملاتها المحلية. وقال رئيس المنتدى: إن اشتراك تركيا في اتفاقيات جمركية مع أوروبا كان خطأ لأن أوروبا لا تريد تركيا في اتحادها؛ لاختلاف المفاهيم العقائدية بينها وبين الاتحاد الأوروبي.

كان المنتدى الذي عقد اجتماعه الأول في إسطنبول العام الماضي قد أوضح أن الميزانية الأوروبية أغنى ثلاثين ضعفاً من الدول الإسلامية التي لا تسد خزائنها سوى ١٠٪ من دخلها.



# هل يجوز لاسلامي، كأربكان، أن يدافع عن العلمانية؟

## صلاح الدين الجورشي \*

■ من الغريب حقاً أن يتولى زعيم حزب اسلامي الدفاع عن العلمانية. وهذا ما فعله نجم الدين أربكان خلال المؤتمر الأخير لحزب «الرفاء» عندما قال: «نحن المدافعون عن العلمانية والضامنون للديموقراطية». وأضاف: «نحن ملتزمون بأن يظل الحكم في تركيا مطابقاً لدستورها. لقد أسسنا هذه الجمهورية وسندافع عنها بكل وسيلة». كما نسب إليه القول أن حزبه يؤيد فصل الدين عن الدولة.

هل هي قناعات جديدة افرزتها خصوصية التجربة الديموقراطية التركية؟ أم تكتيك مرحلي لتجاوز مازق سياسي، ومناورة خطابية لتحقيق مكاسب حزبية من خلال البقاء على رأس حكومة لدولة تعتبر من اقرب الدول الاسلامية للغرب؟

مهما كانت الدوافع والاحتمالات، فإن ما يجري في تركيا شيء مختلف عن كل ما حصل في العالم الاسلامي منذ سقوط الخلافة. وما أفصح عنه

أربكان يشكل مناسبة، يجب ألا تمر دون أن تثير جدلاً، نرجو أن يكون بناءً، حول طبيعة الدولة المنشودة التي تكون الأفضل لخدمة المسلمين؟

المناورة والتكتيك وسيلتان جائزتان في العمل السياسي. بل إن السياسة الحكيمة تنبذ التسرع وحرق المراحل، وترتكز على التدرج وتقسيم الأهداف بين ما هو مرحلي وما هو بعيد المدى أو استراتيجي. والسياسي الناجح هو الذي يحسن استثمار الفرص، ويفتوت على خصومه المناسبات والاطباء التي تساعدهم على التخلص منه، ويعمل جاهداً على عدم مواجهتهم جميعاً حتى لا ينفردوا به فيعزلوه ويجمعوا ضده.

لكن السياسة عندما ترتبط بالاخلاق ويعلن ممارسوها أنها محكومة عندهم بقيم الدين وتعليماته، يصبح هامش المناورة محدوداً. ففي هذه الحالة لا يستطيعون نظرياً أن يعلنوا عن فكرة وهم يضمرون عكسها حتى لأنهم لو فعلوا ذلك سيتهمون بالنفاق. ولو امرؤا الناس بالبر لم نهوا أنفسهم وتناقض سلوكهم مع

خطابهم لسقطوا في الازدواجية والفسوق والفساد. وهو ما حصل للكثيرين عندما أصبح همهم الوصول إلى السلطة بأي طريقة، أو الاحتفاظ بالحكم مهما كان الثمن. وما يجري في أفغانستان منذ أكثر من ست سنوات يعطي أمثلة كثيرة ومزعجة على ذلك.

ولا شك في أن قيادة حزب «الرفاء» حريصة كل الحرص على الاحتفاظ بمنصب رئاسة الحكومة. وقد قامت بتنازلات عدة ومهمة للبقاء على تحالفها مع نقيضها ممثلاً في حزب «الطريق القويم». كما أن أربكان يتحرك في أرض ملغومة، ويسير في طريق مصفوف بالمكاره والأشواك والخصوم. ولن يرحمه المحيط الاقليمي والدولي إذا ارتكب اخطاء قاتلة. وفي هذا السياق يمكن إدراج عديد الاجراءات التي اتخذها وأعلن عنها ليمتص غضب هذه الجهة أو تلك، وحتى يخفف من درجات الرعب التي ارتفعت وتيرتها بمناسبة صعوده في الانتخابات واحتلاله منصب رئاسة الوزراء في دولة مثل تركيا، وفي مرحلة شاخت فيها معظم الأحزاب التقليدية.



الشخصية التركية. وبذلك انتقلت تركيا من علمانية معادية للدين الى علمانية مؤمنة وداعية الى الفصل بين العمل السياسي والديني في مختلف ابعاد الروحية والثقافية والاجتماعية.

وهذا الفصل هو الذي سمح لنجم الدين اريكان بتكوين اول جبهة حزبية له في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ تحت اسم «حزب النظام الوطني». وانطلاقاً من المبدأ نفسه حصل مبع حزب بعد عام فقط ليسمح له بالتشكل مجدداً تحت لافتة «حزب الخلاص الوطني» الذي كسب ٤٨ مقعداً في البرلمان خلال انتخابات ١٩٧٣، ودخل الرئاسية في سلسلة من الشراكة في حكومات متعاقبة. ولا شك في ان اخفاقاته السابقة كشفت له مزايا النظام العلماني ومخاطر العمل على تقويضه ومواجهته. الآن ان تجاوزنا المثال التركي الذي لا يزال يمثل حالة نادرة في العالم الاسلامي، واستحضرننا النتيجة النظرية، فكيف تبدو الصورة؟ تبدأ الكرة المتدحرجة من جبل الثلج بتشكيل فصيل سياسي يؤمن بالاسلام كحل شامل ومنهج للحياة. ويبقى يعمل جاهداً ويتحين الفرص لينقض على السلطة عبر الوسائل المختلفة. ويبدا المازق الكبير عندما يفلح في ذلك. وتكون الخطوة الاولى باطلاق صفة «الاسلامية» بمختلف احياءاتها الايديولوجية والسياسية

عام ١٩٣٧. وهذه المبادئ هي: القومية والجمهورية والنزعة الشعبية والعلمانية وتدخل الدولة والثورية. ولم تكن العلمانية الكمالية مجرد فصل تقني بين الدين والدولة لعزل القوى المحافظة ومنعها من النشاط السياسي او التشكيك في اصلاحات السلطة الجديدة وتوجهاتها، وانما كانت الى جانب ذلك بدائية في تعاملها مع المسألة الدينية وفجة في عداوتها لطقوس الاسلام وعباداته.

ولهذا كان من الطبيعي ان يعتمد الحزب الديموقراطي، بعد فوزه في الانتخابات العامة لسنة ١٩٥٠ الى ان يخفف من «الاتجاهات العلمانية المتشددة»، وان يحرر الاسلام قليلاً من تدخل الدولة. ومن يومها عاد الدين الى الخطاب السياسي الرسمي، ولم يعد مستهدفاً في مبادئه وطقوسه.

وهكذا اخذت الدولة تدريجياً تتصالح مع الاسلام. وهذه «المصالحة» لا تعني تحويله الى ايديولوجية الدولة، وانما الاعتراف بخطا العمل على اقتلعه ومحاربته. وكذلك الاقرار بأنه «عنصر حيوي في تكوين

لكن هل يمكن ان يكون الدفاع عن «العلمانية» جزءاً من التكتيك السياسي؟ وهل يجوز من الناحية المنهجية والاخلاقية الموافقة على مبدأ الفصل بين الدين والسياسة من اجل الخلط بينهما في مرحلة لاحقة؟

يصعب القبول بهذا المنطق من الناحية المبدئية، اضافة الى ان هذا الطرح اذا كان الدافع اليه عوامل تكتيكية ظرفية، فإن اصحابه سيقعون في عديد التناقضات التي ستظهر هشاشة بنيانهم، وسيدفعون ثمن ذلك مجالياً، سواء من داخل صفوفهم او في علاقاتهم بالرأي العام ومختلف الفرقاء السياسيين.

اما اذا كان الامر يحمل في طياته توجهاً صادقا، وفهماً جديداً لعلاقة الديني بالسياسي، وقراءة مختلفة للنظام العلماني باعتباره المدخل الاضمن لحماية الديموقراطية والحريات وحقوق الانسان، ففي هذه الحالة يمكن القول اننا امام تجربة جديدة تحتاج لكثير من التأمل والوعي. والمعلوم ان «الكمالية» اقامت مبادئ سنة، تم ادراجها في الدستور



المصدر: الحياة التونسية

٢٤ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

والتشريعية. وهنا يقع التماهي الكلي بين الحزب والدولة، وتصبح الدولة أداة الحزب لتحقيق مشروعه السياسي، بدل ان تكون جملة الاجهزة والآليات المحايدة - نظرياً على الأقل - والمحكومة بدستور وقيم يفصلان بين السلطة، ويحميان الحريات الأساسية، ويتركزان المجال للتداول على السلطة، ويمنعان تدخل الحزب الحاكم في حياة الأفراد أو اذلة المجتمع بالقوة.

صحيح ان الديمقراطية التركية تحميها المؤسسة العسكرية التي تحركها اعتبارات كثيرة، لكن ما اردنا الاشارة اليه هو اننا امام مفارقة لافتة للانتباه. فمن جهة علمانية ذات خصائص تاريخية متحركة قد مكنت حركة ذات توجه اسلامي من الارتقاء الى دفة الحكم في ظروف اقتصادية واجتماعية واقلية صعبة ومعقدة، وفي مقابل أنظمة تمسك بها حركات ذات توجه ديني حركي سدت الابواب والنوافذ امام احزاب ومثقفين ذوي توجهات علمانية.

هل هذا التباين في التعامل مع الديمقراطية والحريات وحقوق الانسان، مرجعه فقط الى عوامل سياسية ومؤسسية مختلفة من بلد لآخر، ام ان الاشكال اعظم من ذلك بكثير؟

\* كاتب وصحافي تونسي.





المصدر: الأمانة العامة

٨ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

### مجهول يحاول الاعتداء بالضرب على زعيم المعارضة التركية في المجر

انقرة - ر - حاول مجهول الاعتداء على مسعود يلماظ زعيم المعارضة التركية حيث تمكن من توجيه لكمة إليه خلال وجوده في بهو أحد الفنادق بالعاصمة الجبرية بودابست ونجح في الفرار بعد ذلك. وقد ترددت أنباء عن وجود علاقة بين الاعتداء والحملة الشرسة التي يقودها يلماظ ضد الفساد في بلاده خصوصا بعدما أثار الأسبوع الماضي التساؤلات حول وجود علاقة بين أجهزة الأمن والجريمة المنظمة في تركيا



المصدر: ...

٢٨ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

### رفض مثول تانسو تشيلر أمام القضاء بتهم الفساد

انقرة - ر. رفضت لجنة برلمانية أمس دعوى تطلب بمثول تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء التركية أمام المحكمة العليا بتهم الفساد التي اتهمت بالتورط فيها خلال فترة رئاستها السابقة للوزارة. وأوصت اللجنة بإجراء تصويت بين أعضاء مجلس الوزارة خلال الأسبوعين القادمين ضد دعوى مثول تشيلر أمام القضاء.

وكانت تشيلر قد اتهمت بالفشل في تجنب بعض الأخطاء القانونية لأحد عقود هيئة الكهرباء وقال المحللون السياسيون إن تشيلر تعتمد على مساندة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان لها حتى لاتمثل أمام القضاء وتستصدر لجنتان برلمانيان خلال الأسابيع القادمة قراراتها بشأن التحقيقات الجارية حول مصادر ثروتها والادعاء بتورطها في بيع شركة سيارات ملك للدولة لمساعدة حلفائها في محال التجارة



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الصحافة اليومية

٢٦ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

### لجنة برلمانية تركية ترفض إحالة تشيلر إلى محكمة عليا

□ أنقرة - رويتر:

رفضت لجنة برلمانية تركية أمس إحالة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء ووزيرة الخارجية إلى المحكمة العليا بتهمة ارتكاب جرائم فساد أثناء رئاستها للحكومة منذ عام 1993. وكانت تشيلر قد واجهت ثلاث تهمة بالفساد كان أقلها خطورة تهمة عدم التدخل لمنع التلاعب في العقود الخاصة بشركة تيداس للكهرباء المملوكة للدولة.

وأوضح محللون سياسيون أن تشيلر تعتمد بصورة كبيرة على تأييد رئيس الوزراء نجم الدين أربكان للحيلولة دون مثولها أمام محكمة عليا إلا أنه في حالة إسقاط التهم سيكون لتشيلر مطلق الحرية في معارضة أربكان أو حل الائتلاف. والمعروف أن تشيلر تشغل حاليا منصب وزير الخارجية في الحكومة الائتلافية مع رئيس الوزراء الإسلامي نجم الدين أربكان.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الدورية الشهرية

التاريخ:

٩ نوفمبر ١٩٩١

## تركيا: أربكان يتعهد الكشف عن صلة المافيا بالادارات العامة

■ انقره - رويتر - قال رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان ان الدولة تستخدم كل امكاناتها للتحرري عن فضيحة هزت الحكومة تدور حول صلات مزعومة بين الجريمة المنظمة واجهزة امنية. ونقلت عنه وكالة «الاناضول» للانباء امس ان «الدولة ليست صماء ازاء الاتهامات التي ثارت في هذا الشأن. نستخدم كل امكانات الدولة لتنفيذ الاجراءات الضرورية».

وأوضح ان وزارة الداخلية وجهاز الاستخبارات ومكتبه يتحرون عن حادث وقع هذا الشهر واثار هذه الفضيحة. فقد قتل احد كبار رجال الشرطة وملكة جمال وعضو عصابة هارب في نفس السيارة في حادث اصطدام وقع قرب بلدة سوسورلوك الغربية. وكان في السيارة ايضا

النائب الكردي سيدات بوجاق الذي يرأس ميليشيا كردية تقاتل الى جانب القوات الحكومية ضد حزب العمال الكردستاني. وينتمي بوجاق الى حزب الطريق الصحيح المشارك في ائتلاف اربكان وتترعمه نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

وأعلن اربكان انه بحث مع الرئيس سليمان ديميريل اول من امس في هذه الفضيحة التي اجبرت وزير الداخلية محمد اغار على الاستقالة منذ اسبوعين.

في غضون ذلك رفضت لجنة برلمانية امس محاولة لاحالة تشيلر الى المحكمة العليا بتهمة ارتكاب جرائم فساد اثناء رئاستها للحكومة قبل الانتخابات الاخيرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقال رئيس اللجنة متين بوستانجي اوغلو للصحافيين:

«اتخذ قرار بموافقة ١٢ عضوا وامتناع اثنين عن التصويت بانه ليس من الضروري احالة تشيلر الى المحكمة العليا».

وكان على اللجنة ان تقرر ما اذا كانت ستطلب من البرلمان احالة تشيلر الى اعلى محكمة في البلاد بتهمة عدم منع حدوث تلاعب في عقود لشركة «تيداس» للكهرباء المملوكة للدولة. وللحكومة غالبية عضو واحد في اللجنة المؤلفة من ١٥ عضوا.

أما المزاعم المتعلقة بالشركة فهي اقل خطورة من ثلاث تهم اخرى بالفساد موجهة الى تشيلر. ورأست تشيلر ثلاث حكومات في الفترة من ١٩٩٣ حتى اوائل العام الحالي. وهي تشغل حاليا منصب وزير الخارجية في حكومة ائتلافية تضم حزبها وحزب الرفاه (الاسلامي) الذي كان اثار تهمة الفساد ضدها قبل تحالفهما.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر :

النهاية اللغوية

التاريخ :

٢٧ نوفمبر ١٩٩٦

## الصحف التركية تناشد البرلمان معارضة مشروع قانون الرقابة

■ انقصة اب واصلت  
الصحافة التركية امس حملتها  
على مشروع قانون حكومي من  
المقرر ان يناقشه البرلمان في شأن  
فرض قيود على حرية النشر.  
وتصدرت الصفحات الاولى  
لخمسة صحف كبرى امس بيان  
تحت عنوان واحد: نداء تاريخي  
الى البرلمان. تضمن مناشدة  
للنواب بان يعارضوا مشروع  
القانون الذي طرحه وزير العدل  
شوكت قازان في الحكومة  
الائتلافية التي يرأسها نجم الدين  
أربكان زعيم حزب الرفاه  
(الاسلامي).

وجاء في النداء: «نود نصديق  
ان برلماننا سيعطل هذه المبادرة  
التي ستدخل تركيا الى ظلام  
الانظمة القمعية.. ووقع البيان  
١٧٠٠ صحافي.

وينص مشروع القانون على  
فرض غرامات ضخمة على  
الصحف التي تنشر تقارير من  
شأنها ان «تضعف صدقية الدولة  
او تثير الارباك لدى الرأي العام  
عبر اخبار لا صحة لها او  
مختلفة..

وفي حال اقرار هذا القانون  
يتوقع ان تزداد الانتقادات الغربية  
لتركيا حيث يقبع في سجونها  
حاليا نحو ١٠٠ صحافي دينوا  
بالترويج للانفصالية عبر نشر  
مقالات تنتقد سياسات  
الحكومات تجاه المسألة  
الكردية.

وكان قازان اعلن في مؤتمر  
صحافي الاسبوع الماضي ان  
مشروع القانون المقترح ليس هدفه  
فرض رقابة على الصحف بل انه  
خطوة لمنع وسائل الاعلام من  
«تخطي الحدود».

ولكن في تطور مفاجيء غادر  
قازان اول من امس الى المانيا في  
زيارة تستغرق ثلاثة ايام بعدما  
كان تعهد بالدفاع شخصيا عن  
مشروعه في البرلمان اثناء جلسته  
المقررة امس. ولم يتضح اذا كان  
غياب قازان يعنى تخفيفا لتشدد  
الحكومة. لكن الوزير المسؤول  
عن شؤون الصحافة، نامق كمال  
زيبق، ويمثل حزب الطريق  
الصحبيح (بزعامه وريسة  
الخارجية تانسو تشيلر) في  
الحكومة يعارض مشروع القانون  
الذي ينص على فرض  
غرامة تصل الى ٩٠ في المئة  
من الدخل الشهري للشركة  
الناشرة للمطبوعة المخالفة.

ولا يشمل القانون الصحف  
الاجنبية التي لديها مكاتب في  
تركيا. ويعتقد صحافيون ان  
القانون يهدف الى منع  
الصحافة من كشف فضائح يتورط  
فيها سياسيون ومسؤولون  
كبار.



المصدر: .....  
العدد: ١١٨

التاريخ: .....  
١٩٩٦

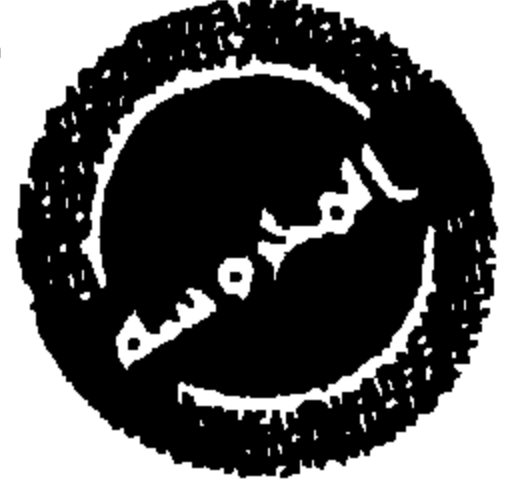
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



### الاستقرار الإقليمي أفضل للجميع

جاء إعلان رئيس الوزراء التركي نجم الدين إربكان عن اعتزام بلاده عقد اتفاق للتعاون مع إيران في مجال الصناعات العسكرية، ليؤكد التحول الكبير في العلاقات بين الدولتين، والذي كان قد اتخذ طابعاً استراتيجياً عندما تم الاتفاق بينهما على صفقة هائلة تقوم إيران بمقتضاها بإمداد تركيا بالغاز بقيمة تقرب من مليار دولار سنوياً لمدة ٢٣ عاماً.

ومن المؤكد أن سيادة روح التعاون بين دولتين جارتين للعرب ويربط بينهما الدين الإسلامي، هو أمر جيد ويمكن أن يخدم الاستقرار في المنطقة إذا تم توظيف هذا التعاون في تحسين العلاقات الإقليمية وفي المساعدة على حل الخلافات بين هاتين الدولتين الجارتين للعرب وبين الدول العربية ليسود تعاون إقليمي يشمل بينهما وبين الدول العربية. ومن المؤكد أن العلاقة التركية - الإيرانية، الأخذ في التطور والتي يحيط بها الكثير من الصعاب المتعلقة بعضوية تركيا في حلف الأطلسي وعلاقتها الاستراتيجية مع إسرائيل المعادية لإيران، هذه العلاقة يمكن أن تكتسب زخماً كبيراً وترحباً عربياً أكبر إذا قامت الدولتان أو إحدهما بطرح مبادرات محددة لحل المشكلات المتعلقة بينهما وبين الدول العربية مثل مشكلة جزر دولة الإمارات العربية المتحدة التي تحتلها إيران، ومشكلة تجاوز تركيا على الحصص المائية التاريخية لكل من سوريا والعراق في مياه الفرات، وغيرها من القضايا والمشكلات المتعلقة بين الطرفين، أما إذا بقيت في حدود التعاون العسكري والاقتصادي بينهما فإنها قد تصبح محاطة بالشكوك من بعض الدول العربية التي توجد لها قضايا متعلقة، أو مشكلات مع تركيا أو إيران. وإجمالاً فإن تأسيس أي تعاون ذي طابع استراتيجي بين دولتين كبيرتين في المنطقة أمر إيجابي شريطة أن يكون هذا التعاون لمصلحة الدولتين والاستقرار في المنطقة وليس موجهاً ضد باقي دول المنطقة. أو لتعزيز موقف الدولتين في مشكلات إقليمية بين أي منهما وأية دولة أخرى في المنطقة.



المصدر: الزمان

التاريخ: ٢٥ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ألفاظ ومعان

### أربكان ذو الألوان

حين خابت مساعي تركيا لدخول الاتحاد الأوروبي، توجه حكامها لأول مرة إلى ما كان في شرفها جزءاً من امبراطورية ال عثمان فنشطت التجارة بينها وبين دول الخليج العربية، وبعد أن استفادت من النزاع البعثي بين العراق وسوريا وحصلت على نقل البترول من شمالي العراق إلى البحر المتوسط عبر أراضيها بدلاً عن أراضي الشام، طرحت مشروعاً ضخماً لبيع فائض المياه عندها إلى السعودية، وقدمت في نهاية الثمانينيات خططا لنقل المياه بالأنابيب من نهر «جدير» الذي يصب في المتوسط بعيداً عن «دجلة والفرات» إلى شمال شرقي السعودية، حيث منابع البترول الغنية، والكويت والإمارات العربية المتحدة. وكانت التقديرات الأولية لتكلفة المشروع في ذلك الوقت ٢٤ مليار دولار، وكانت الخطة التركية تتضمن تشغيل شركات المقاولات التركية في بناء خط الأنابيب، وتوفير أجزائه أساساً من مصانع تركية. ثم كان مؤتمر مدريد ومشروع التشرق أوسطية وتصدت إسرائيل لمشروع أقل تكلفة ينقل مياه تركيا إلى الأردن وشمالي غرب السعودية يصبح خط الأنابيب الإسرائيلي بين بحيرة طبرية وصحراء النقب جزءاً مما يهبط بالتكلفة إلى ١٢ ملياراً فقط. وأدرك حكام انقره أن لهم منافساً قوياً في محاولة السيطرة الاقتصادية على التشرق العربي هو نل أيبب

وجاء انهيار الاتحاد السوفيتي وظهور الجمهوريات الإسلامية في القوقاز ووسط آسيا بأمل جديد يعرض تركيا وهو بحث فكرة «الجامعة الطورانية»، التي ظهرت في أيام السلطان عبدالحميد رداً على فكرة الجامعة الإسلامية التي شجعها السلطان. والمقصود بذلك التعبير تجمع كل الشعوب الناطقة بلغات كلها تركية، وإن تمايزت اللهجات من بقعة لأخرى: الأذريين، التركمان، الطاجيك، القازاق. إلخ وزاد من طمع انقره أن البترول متوافر بكميات كبيرة في عدد من تلك الجمهوريات التي استقلت حديثاً. ولكن طموح هذه الفكرة التي لا تستند إلى أساس تاريخي، واهتمام الشركات متعددة الجنسية بمخزون البترول في هذه المنطقة الشاسعة كان يتجاوز إمكان الواقع. وبصفة خاصة لم تجد شعوب الجمهوريات الجديدة في تركيا نموذجاً يحتذى وجاء أربكان تحت شعارات توحى بأنه يفكر في الجامعة الإسلامية ولكن قلبه كان عجياً فقد اتخذ اتجاهات عملية متناقضة ينفي بعضها ويعود السابقة بدأ بالتصديق على اتفاق التعاون العسكري مع إسرائيل ووسعه ليشمل المناورات المشتركة، ثم دعا لاجتماع ممثلي ثمانى دول إسلامية منها واحدة فقط عربية

(مصر) وقسم بينها بقية الدول الإسلامية. وبعد أن زار إيران التي تبنتها أمريكا دعا إلى اتفاق تعاون اقتصادي شامل بين تركيا وإيران وباكستان وقازاقستان. وهذا التشكيل يعد إحياء لحلف الستة (بعد انسحاب العراق في ١٩٥٨ من حلف بغداد الشهير)، وتضاف إليه جمهورية سوفيتية سابقة غنية بموارد الطاقة ولديها خبرات نووية لا يذكرنا أربكان بالحرباء من حيث تغير الأكوام والغريب أن تلونه لا يقلق واشنطن حتى الآن

إسماعيل صبري عبد الله



المصدر: .....  
المسلمون

التاريخ: .....  
٢٧ شعبان ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تطورات مثيرة في تركيا تفتح ملفات

### اللعب مع الكبار!

# حظر القمار.. والسماح بالعجاب

## للمطالبات والموظفات

أنقرة.. المسلمون

التركية وبين بعض كبار المسؤولين في الدولة، اجتمع زعماء الأحزاب الممثلة في البرلمان بدعوة من الرئيس التركي سليمان دميريل.

وعقب الاجتماع أصدر القصر الجمهوري بيانا مقتضيا أكد فيه على أن الاجتماع استهدف بالدرجة الأولى الحفاظ على سمعة الدولة وحمايتها ضد الشكوك والظنون التي بدأت تنتشر في الآونة الأخيرة، وأن مؤسسات الدولة المختصة على اختلاف درجاتها ستستمر في أعمال التحقيق حتى لا يبقى أي غموض أو شك في الأمور كلها، وأنه سترفع الحصانات النيابية عن بعض الشخصيات إذا نطلب الأمر ذلك. وأكد بيان القصر الجمهوري على أن زعماء الأحزاب انفقوا على إزالة جميع العقبات أمام المحققين في التجاوزات وجرائم القتل الغامضة التي أودت بحياة عدد من المواطنين في فترات مختلفة.

وقال مسعود يلماز زعيم المعارضة ورئيس حزب الوطن الأم، الذي كان أشد المطالبين بالكشف عن تلك الجرائم والتجاوزات، إنه يتفق مع الحكومة على خطورة المعلومات التي قدمتها الجهات المختصة للدكتور أربكان حول القضية، لكنه يختلف معها حول طريقة معالجتها. وادعى بأن الطريقة التي تتبعها الحكومة في التحقيقات لن تسفر

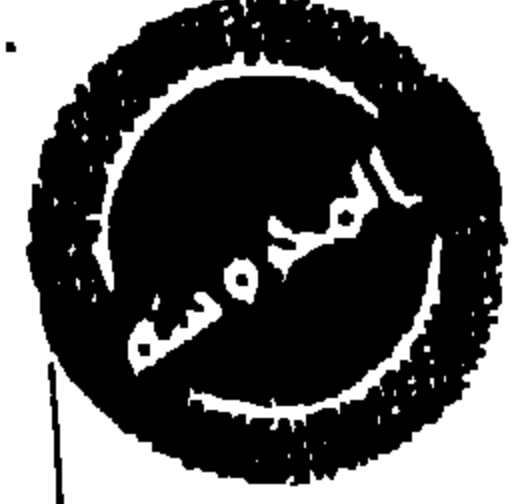
□ تشهد الساحة التركية تطورات مثيرة تبلورت في قرار الحكومة مؤخرا بإغلاق صالات القمار، وإعداد مشروع قانون بحرية ارتداء الطالبات الجامعيات والموظفات للحجاب بدون أن يتعرضن للطرد كما كان يحدث سابقا. دخل هذا المشروع مرحلة متقدمة، ومن المتوقع أن يقدم للبرلمان الأسبوع القادم بجانب قرار إغلاق صالات القمار، للتصديق عليهما.

ويؤدي قرار إغلاق صالات القمار إلى وضع حد لأحداث مأساوية تحدث في تلك الصالات، وكانت مادة للإعلام التركي خلال الشهور الأخيرة. ووصف نجم الدين أربكان القمار بأنه استشرى في كل ركن مثل الداء، مشيرا إلى أن الحكومة ستمنع أيضا ألعاب اليانصيب المعروفة بـ"اللوتو الرقمي".

ويشير المراقبون إلى أن الوضع يشير إلى فتح ملفات لاعبين كبار في امبراطورية القمار الواسعة وعصابات المافيا والمخدرات.

وفي محاولة لوضع حد للجدل الذي أثارته المعارضة التركية عقب الحادث المروى الذي وقع في الشهر الماضي، وتؤكد بسببه وجود علاقات عضوية بين عناصر المافيا





المصدر : .....  
الكتاب : ..... ٢٥

التاريخ : ..... ٢٧ ١٩٩٦  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن شيء ملموس، إلا أن بلماز لم يقدم أى اقتراح بديل.  
وأما الدكتور نجم الدين أربكان فأكد على أن  
المعلومات التى وصلتته خطيرة، وأن ثمانية وخمسين من  
المسؤولين فى الدولة وردت أسماؤهم فى قائمة المتورطين  
فى الجرائم والتجاوزات. وأضاف أنه ليس من حق  
الدولة أن تستخدم أى إنسان لمصلحة الوطن خارج إطار  
القوانين، وليس لأحد كائناً من كان أن يصدر الحكم وينفذه  
بنفسه.

وعن التقارير التى قدمتها المخابرات العامة قال الدكتور  
أربكان إن المخابرات قدمت تقريرها الأولى، وأنه يفضل عدم  
الكشف عن أسماء المتورطين حتى يتم جمع كافة الوثائق  
من مختلف الجهات، خشية أن يقوم هؤلاء الأشخاص  
بإتلاف تلك الوثائق.

وخلص إلى القول بأنه سيأمر بتوسيع دائرة  
التحقيقات حتى تشمل القطاعات العسكرية إذا تطلب الأمر  
ذلك.

وقد أجمع المراقبون فى أنقرة على أن الخلاف بين  
الحكومة وزعماء المعارضة التركية لا يزال قائماً حول طريقة  
معالجة القضية، وأن قمة زعماء الأحزاب انتهت إلى لا  
شيء. ■



المصدر : .....  
.....

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## وقانون آخر.. بحرية الحجاب

مشروعاً آخر لتنظيم المجلس الأعلى للجامعات الذي يهيمن عليه العلمانيون، بحيث يشكل الأعضاء الذين تختارهم الحكومة أكثرية هذا المجلس، كما يشترك الطلاب في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم مباشرة. وكانت الحكومة قد نجحت في استصدار قانون يحرم عملية تنظيف رؤوس الأموال المكتسبة بطريقة غير مشروعة.

من جهة أخرى اتهم مسعود يلماز زعيم المعارضة ورئيس حزب الوطن الأم تانسو تشيلر ورجال حزبها في الحكومة بالاعداد للاستيلاء على نوادي القمار بعد التقليل من شأنها وتخفيض أسعار بيعها. معتبراً أن مقتل عمر لطفى جزء من عملية الاستيلاء هذه، وأن ثلاثة من نوادي القمار قد بيعت فعلاً بعد مقتل لطفى. ■

□ قال نجم الدين أربكان رئيس الحكومة التركية إن الحكومة ستمنع أيضاً ألعاب اليانصيب المعروفة باللوتو الرقمي، لأنها تعتبر أكلاً لأموال الناس بالباطل ودعوة للبطالة والكسل.

ويبدو أن الحكومة التركية جادة في تحقيق الكثير من المطالب الشعبية، فقد دخل مشروع القانون بحرية ارتداء الحجاب مرحلة متقدمة، وسيقدم هذا المشروع مع مشروع إلغاء نوادي القمار إلى البرلمان في الأسبوع القادم. وستكون للموظفات في دوائر الدولة والجامعات وكذلك للطالبات في مختلف المراحل التعليمية حرية لبس الحجاب، بعد سنوات طويلة من المنع والطرود لكل موظفة أو طالبة تصر على لبس الحجاب من وظيفتها أو كليتها. كما أعدت الحكومة



المصدر : .....  
الاسم : .....

للفنر والخدماء الصءففة والمعلوماء ..... التاريخ : ٧ ٢ ١٩٩٦

ءطوراء مءففة فف ءركفا .. وملفاء ءففء

ءظرا القمار

واللعب مع

الكبار



المصدر: الكتاب المقدس

التاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٩٦

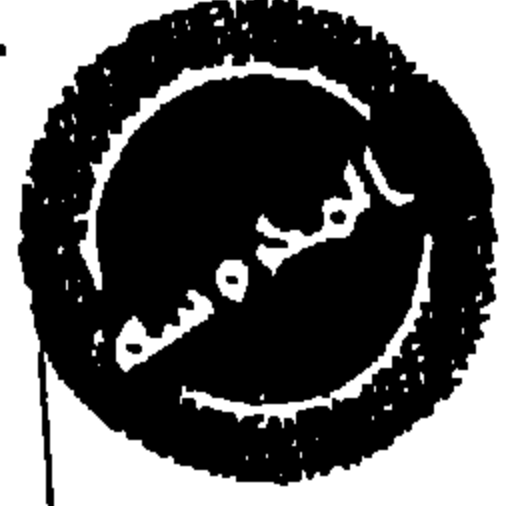
# سقوط امبراطورية

.. «لطفی»

# هل يكشف مفاتيح الحرب

# السريّة؟!

# علاقة المافيا بالاغتيالات الغامضة



المصدر: .....المصدر:.....

التاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرار إغلاق صالات القمار في تركيا الذي اتخذ يوم الجمعة الماضي، وكان مادة رئيسية لوكالات الأنباء العالمية.. يعكس تحولا مهما بكل المقاييس.. تحول حضارى وسياسى فى أن. بعبارات أكثر وضوحا فإنه يعنى أن هناك تغيرا يحدث ونتائج يتم طهيها على نار هادئة، منذ تولت حكومة حزب الرفاه الحكم..

الواقع أن الذين راهنوا على فشل هذه الحكومة المتكونة من تحالفى الرفاه وحزب الطريق المستقيم بزعامة تانسو تشيلر وعلى عدم قدرة أربكان على التعامل مع الواقع السياسى، بدأوا يعيدون حساباتهم الآن..

والواضح أن التعامل مع الواقع السياسى وحده لا يكفى لنجاح أى حكومة، وليس ضمانا لقدرتها على تحقيق منهجها الذى وضعته فى برنامجها الانتخابى الذى وعدت به الناس من البداية. لابد من التعامل مع الواقع الاجتماعى لكى يكون تحولا بالمعنى الجذرى، لايحتمل الفشل ولا يؤدى إلى ردود فعل تقصم الظهر. والتاريخ التركى يشهد أن ردود الفعل كانت دوما بهذه القوة.. ومع أربكان نفسه!!



المصدر: **الاستاذ سامي**

التاريخ: **١٧ ديسمبر ١٩٩٦** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلغ تأثيرها السيئ.. فالرجل أرجع ذلك إلى تأثيرها غير الأخلاقي في المجتمع التركي.. لقد أخذت تنتشر مثل الوباء في كل ركن من تركيا..  
لقد تحدثت الاعلام التركي محولاً خلال الشهور الماضية عن حوادث انتحار وجرائم عائلية نتيجة فقدان الاموال على طاولات القمار وهي جرائم لغت الانظار ولم تتردد وسائل الاعلام حتى ذات الطابع العلماني في

فرد تقارير عنها مسهية في التفاصيل. رابطة بينها وبين هذا الوباء الاجتماعي على حد وصف أريكان.

لكننا لا نتوقع ان الحظر سيقابل بغض الطرف سواء على المستوى الخارجي أو التركي فعلى المستوى الخارجي بدأ الاعلام الغربي بربط بينه وبين التوجهات الاسلامية لحكومة أريكان منذ توليها الحكم في يونيو الماضي، وذكر أنه يأتي في إطار سلسلة من الإجراءات اتخذت مسبقاً مثل بعض القيود على الأزياء التي ترتديها النساء، ومثل تحديد ساعات فتح تلك الصالات أو الكازينوهات والمعنى هنا في بطن الشاعر!

المعارضة في الداخل جاءت من صناع القمار، فقد اعترضوا بقوة وحاولوا الابحاء بأن ميزانية الدولة ستتضرر، لأن الحظر سيؤدي إلى وجود صالات غير قانونية، وهذه بالطبع لن تدفع الضرائب للحكومة. هذا الايحاء حاولوا ربطه بارتفاع تقويم القمار وصلت إلى 74.7 مليون دولار عام 1995، و81.6 مليون دولار عام 1996. وبالطبع هذه الأرقام لا تعني شيئاً لأن الخسارة الاجتماعية باهظة ولا تقدر بثمن!

### قبل أربعة شهور

بهاء الدين بوجل وزير السياحة التركي أصدر قبل أربعة شهور قراراً بمنع المواطنين الأتراك من ارتياد صالات القمار وهذا يعني أن اغلاق الصالات لم يأت بصورة مفاجئة، إنما سبقت إجراءات علاجية لم تفلح في استئصال الداء، أو الحد من انتشاره. وفي ذلك الوقت ذكر أمام مندوبي

جذب سياحي لتركيا وعبر سنوات عديدة لم يثبت أن هذه النخمة تقوم على أساس صحيح وحتى لو كانت صحيحة، فإن الانتعاشات السيئة لهذه الصالات والتي اتضحت من خلال مجموعة من الجرائم الاجتماعية والاقتصادية، لابد أن تكون هي أساس التقويم الذي يستند إليه إجراء من هذا القبيل. والحق أن صفحات هذه الجرائم كثيرة وسوداء.. يكفي أن نقول إنه قبل أسبوع واحد فقط من قرار الحظر، فاز أحد المقامرين بمبلغ 211 مليون ليرة تركية.. ما يعادل 5, أمليون مارك ألماني.. حدث ذلك في صالة قمار واحدة، وهو يعني في المقابل أن آخر أو آخرين خسروا هذا المبلغ الضخم.

لا يمكن القول هنا أن الكبار وحدهم هم الذين يرتادون هذه الصالات، والمعنى بالكبار هنا، هم أصحاب الأموال الضخمة من المقامرين. فهذه الصالات أصبحت شعبية إلى درجة يخشى منها على بناء اجتماعي سليم ومتماسك، والحكومة نفسها أكدت هذا المعنى في قرار الحظر. وأشار الوزراء إلى أنها فشلت في المقابل في استقطاب السائحين، وفي الوقت ذاته أفقرت الكثير من العائلات!

### ورق اليانصيب.. أيضاً!

أعضاء مؤثرون في حزب الرفاه قالوا إنه ما دام الاسلام يحرم القمار، فينبغي أن يشحب القرار كذلك على ورق اليانصيب، وهو قمار منظم، يشتري بواسطته اللاعبون الورق دون أي اختيار منهم، وكذلك طالبوا بأن يشمل القرار مراهبات كرة القدم و مراهبات مسابقات الخيل.

وستدفع الحكومة - كما قال أوجازان أسيلتورك سكرتير حزب الرفاه - تعويضاً قدره 54 مليون دولار للشركة التي تدير صالات القمار مقابل قرار الاغلاق.

نعود إلى حديث أريكان بشأن حظر هذه الصالات لنرى إلى أي حد

إن الواقع الاجتماعي في تركيا جعل قرار اغلاق صالات القمار يكتسب شعبية كبيرة وتأييداً واسعاً رغم أنه يخدع، في مئة نل إمبراطورية واسعة، لها حساباتها الكبيرة، ونفوذها المتصل، وزعماء يتمتعون بحركة سياسية جعلتهم في مراحل كثيرة مؤثرين في صناعة القرار، وفي تشكيل من يصنعونه!

والواقع مرآة لجرائم ترتكب في هذه الصالات ولعائلات فقدت أموالها في مناهات هذه الامبراطورية، فتحوّلت إلى الفقر الذي أفقدها الأمان الاجتماعي والنفسي وأدخلها في صراعات المافيا، وفي دائرة اللعب مع الكبار في عالم الجريمة والفساد والرشوة. وفي هذه الدائرة كل شيء محسوب بدقة وكل أوراق اللعبة تنتهي على طاولة الكبار ولصالحهم!

وبوم السبب الماضي خرج منارات الأتراك في شوارع العاصمة أنقرة ليؤكدوا باحتجاجهم على تفشي الرشوة والفساد، أنهم ضحية اللعب مع الكبار. فالتأثير الاقتصادي يصل بسرعة الصوت إلى الطبقات الفقيرة والمعدمة من الناس، الذين يبحثون عن ريادة دليقة في الرواتب تعيينهم على تحمل أعباء الحياة المتزايدة. ويصل أيضاً إلى طبقات الموظفين الذين يفاجئون باستئثار الرشوة في دوائرهم الحكومية، فيتحول ذلك إلى نقلة نظام بالنسبة لهم تعطل الأعمال أو تعطلها!

إن جاء قرار اغلاق صالات القمار رد فعل قويا جداً لواقع أقل ما يوصف به أنه ليس جيداً لقد خص القرار كازينوهات القمار، وهي تنتشر أكثر في ثلاث مدن كبرى هي أنقرة واسطنبول وأزمير.

ولم يمتد إلى المراهبات في كرة القدم أو إلى ورق اليانصيب وهما منتشران أيضاً في تركيا.

وأعلن نجم الدين أريكان رئيس الحكومة التركية أن القرار تم اتخاذه بعد اجتماع للحكومة يوم الجمعة الماضي وأنها سيؤدي إلى اغلاق 75 «كازينو» في 12 مقاطعة شريكته في الحكم نانسو تشيلر كانت قد طالبت بمنزل هذا القرار يوم الثلاثاء قبل الماضي، قبل يومين فقط من اتخاذه.

كانت النخمة السائدة لانتشار هذه الكازينوهات أو صالات القمار أنها





المصدر: **المجلس الوطني**

التاريخ: **٢٧ شباط ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاغتيال الزعيم الكردي الانفصالي  
عبدالله أوجلان

### جناة غامضون!

وقد لوحظ في السنوات الأخيرة ازدياد أعمال القتل ضد الذين يقومون بأعمال مشبوهة مثل تهريب المخدرات وتشغيل بيوت الدعارة وضد الذين يشتبه بوجود علاقات بينهم وبين المنظمة الكردية الانفصالية. ولا يستبعد بعد كل هذه الأحداث أن يتعرض دوغان بيرنجك زعيم حزب العمال اليساري التركي لعملية اغتيال بعد أن نشرت الصحف صوراً له مع عبدالله أوجلان. كما ادعى المحامي الكردي سرحاد بوجاق أن النائب سداد بوجاق سيتعرض هو الآخر للقتل لأنه يعرف كثيراً من أسرار الدولة! وتعتبر أكثر الصحف العلمانية واليسارية عمليات الاغتيال هذه نتيجة للتعاون الوثيق بين مجموعة من المسؤولين في الأمن التركي وبين رجال المافيا من أمثال عبدالله تشادلي وعلاء الدين جاقيجي وخلوق قيرجي وغيرهم. لكن مصادر أخرى أكدت أن تشادلي وغيره كانوا من رجال دائرة الحرب الخاصة التابعة لرئاسة الأركان التركية، ومهمة هذه الدائرة قيادة العمليات الحربية.

الحادث المروى أعاد فتح الكثير من الملفات التي أغلقت في فترات سابقة عن جرائم القتل الغامضة التي سجلت ضد مجهولين، ولطالما اتهمت الصحافة الطرف النقيض للمجني عليهم بارتكاب هذه الجرائم، مثل اتهامها الحركات الإسلامية بقتل كثير من نوى الميول اليسارية من أمثال أوغور موسجي وبحريه أوجوق وغيرهما، لكن التحقيقات أثبتت عدم وجود أي علاقة لهذه الجهات بتلك الجرائم. بعد الحادثة مثلاً أعيد التحقيق في مقتل عمر لطفي، وأرسلت الأسلحة إلى العمل الجفائي مرة أخرى، فتأكد وجود بصمات على مخزن الطلقات في إحدى الأسلحة الرشاشة تطابق بصمات عبدالله تشادلي الفار من وجه العدالة منذ الثمانينات، وبصمات شاهين أكلي المتهم بحيازة جواز سفر مزور عام ١٩٩٢ وحمد أوزباي الذي قتل في الحادث المروى المشار إليه، وهذه الأسماء كلها لشخص واحد واسمه الحقيقي عبدالله تشادلي! ■





المصدر: (المواكب) ١٩٩٦

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٩٦

## في قناة تليفزيونية: هؤلاء.. أعضاء في «الكونترا»

□ استضافت قناة تليفزيونية تركية خاصة في الأسبوع الماضي رجلا اسمه أورخان ياغار، قدم نفسه للمشاهدين على أنه عضو سابق في منظمة الكونترا التركية. وأكد أن عبدالله تشادلي ومحمد شنر وعلاء الدين جاقيجي وغيرهما ممن اتهموا بأنهم من المافيا، كانوا أعضاء في منظمة الكونترا، على غرار المنظمة التي تم الكشف عنها في إيطاليا في السنوات السابقة. وقاموا بعمليات خارج البلاد لمصلحة تركيا منها القضاء على زعماء الأرمن الذين كانوا يديرون عمليات الاغتيال ضد الدبلوماسيين الأتراك في الخارج. ولأثبات ما يدعيه أبرز جملة من بطاقات الهوية بأسماء مختلفة، منها بطاقة مدير بنك دي رونا الإيطالي. وأكد أورخان أن الرئيس السابق كنعان أيفرين كان يعرف عبدالله تشادلي ولكن باسم محمد أوزباي. وأدعى أن «طارق أوميد وأحمد جم أرسون وهما من رجال المخابرات التركية قتلوا بأمر من المخابرات الأمريكية لأنهما كشفوا كثيرا من الأسرار» وأنه شخصيا تلقى تهديدات بالقتل إذا استمر في الكشف عما يعرفه. وكان أحمد جم أرسون قد اغتيل في إحدى ضواحي العاصمة التركية بعد أن نشر تحت اسم مستعار كتابه «ثلاثي الشيطان» وبعد يومين عثر على جثة امرأة سورية الأصل تدعى معصومة، تبين أنها قتلت بالطريقة نفسها. ■



المصدر: الرجل العربي

التاريخ: ٢٢ ديسمبر ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الرجل العربي !

□ ذكرت عدة مصادر أن عبدالله تشادلي الذي قتل في الحادث المروري في نوفمبر الماضي، التحق بعد فراره من تركيا في الثمانينات بمنظمة دولية وعمل فيها لفترة طويلة، ثم عاد إلى تركيا بعد انتهاء عمله في هذه المنظمة، ودخل في حماية بعض رجال الدولة المعروفين بالمبول القومية.

قام بعدة عمليات في الداخل والخارج من أهمها إغتياله للقومي الأرمني أغوبيان في باريس، فوضع بذلك حدا للاغتيالات التي قام بها الأرمن ضد الدبلوماسيين الأتراك والمصالح التركية في الخارج. وكانت الكثير من الأوساط القومية تعرف ذلك، وتكبر فيه هذه الأعمال.

اشترك في تشييع جنازة تشادلي، رئيس حزب الوحدة الكبرى الذي كان زميلا له في حزب الحركة القومية، كما اعتبرته تشيلر بطلا قوميا إذ قالت في إشارة واضحة « كل من أطلق الرصاص وتلقى الرصاص في سبيل الوطن هو بطل في نظرنا. » ■



المصدر: الحياة الثقافية

٥ • يناير ١٩٩٧

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

## الاسلام السياسي في تركيا: «الرفاه» أولاً... وأخيراً

الحزب الاسلامي الاخرى في العالم الاسلامي، مثل الاخوان المسلمين في مصر والاردن، أو حركة النهضة في تونس أو جبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر أو حزب الله في لبنان أو الجماعة الاسلامية في باكستان... الخ. وعلى الرغم من ان ارباكان تطلق عليه صفة «المجاهد»، وبالتالي اكتساب حزبه صفة «الجهادية»، وهي إحدى الخصائص الاساسية التي يتضمنها الفكر القرآني، إلا ان ارباكان لم يدع يوماً أنه، بخلاف جميع زعماء الاحزاب الاسلامية، رجل دين، كما لم تعرف قيادات الرفاه الاخرى ما يمكن اعتباره، تقليدياً، رجل دين. ان إحدى خصوصيات قيادات «الرفاه» والكوار الطليعية في الحركات الفكرية الاسلامية في تركيا، ان معظمها تلقى تخصصاً علمياً حديثاً، ومارس مهناً عصرية مثل الهندسة والطب والعلوم الطبيعية. واربكان نفسه، دخل عام ١٩٤٣ جامعة اسطنبول التقنية، وكان زميلاً في الصف نفسه للزعيم التركي اللاحق سليمان ديميريل، وفي العام ١٩٤٨ تخرج من كلية الماكينات. وتابع فيما بعد دراسته في ألمانيا حيث أنهى دكتوراه بالاختصاص نفسه عام ١٩٥٣. ومنذ ذلك العام الى حين انتخابه نائباً عن قونية عام ١٩٦٩، تولى ارباكان تدريس مادة «المحركات» في كلية الماكينات بجامعة اسطنبول التقنية. ان انتفاء صورة رجل الدين عن زعامات الرفاه، سهل كثيراً نشاطها وعملها الدعائي، بعيداً عن الزي الديني الذي يذكر بما كان عليه اصحاب الطرق الدينية في العهد العثماني، ووقوفهم الى جانب الخط المعارض والمعاذ لاية محاولات تحديثية في النظم والقوانين والتربية والمجالات الاخرى في المجتمع. وهي الصورة التي جهد العلمانيون كثيراً في تضخيمها، من اجل تبرير ممارستهم ضد القوى الاسلامية على كل الاصعدة. ويؤكد احد زعماء الرفاه، رجب طيب اردوغان، رئيس بلدية اسطنبول منذ آذار (مارس) ١٩٩٤، هذا الانطباع عندما يقول: «يسألنا الناس عن مسائل دينية. فيما نحن لسنا مفتين. بل حزب سياسي». ومع ان اجتماعات حزب الرفاه ومهرجاناته هي اشبه ب«نسخة طبق الاصل» عن المهرجانات التي تحصل في ايران، من رفع الاعلام والبيارق

تأسس حزب «الرفاه» في ١٩ تموز (يوليو) من عام ١٩٨٣. وهو امتداد طبيعي لحزب السلامة الوطني الذي حظر نشاطه، مع غيره من الاحزاب السياسية التركية، بعد انقلاب ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠، وفيما كانت قيادات «السلامة الوطني»، وعلى رأسها نجم الدين ارباكان وشوكت قازان وياسين خطيب اوغلو وسواهم، قيد الإقامة الجبرية أو النفي أو في السجن، تداعى من بقي حراً طليقاً من أعضاء الحزب الى جميع شعوبهم والسعي لتأسيس حزب جديد على انقاض الحزب المحظور. وهكذا ولد الحزب الجديد، حزب الرفاه بقيادة احمد تكدال، ويتنسّق مع زعامات السلامة الوطني، الممنوعة قانونياً، من ممارسة النشاط السياسي. لكن بعد رفع الحظر عن نشاط زعماء حزب السلامة الوطني، الى جانب زعماء الاحزاب السياسية الاخرى مثل بولنت اجاويد وسليمان ديميريل والبال ارسلان توركيش، في استفتاء وطني جرى عام ١٩٨٦ عاد نجم الدين ارباكان الى زعامة حزب الرفاه في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من عام ١٩٨٧. شارك حزب الرفاه منذ تأسيسه بفعالية في الحياة السياسية التركية. واذ لم يتمكن من المشاركة في الانتخابات النيابية العامة الاولى بعد انقلاب ١٩٨٠ والتي جرت في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣، بسبب منعه من ذلك من جانب الانقلابيين العسكريين، الا انه مارس دوره كاملاً، في جميع الانتخابات النيابية والبلدية اللاحقة وبدءاً من عام ١٩٨٤.

في برنامج «الرفاه»

حزب الرفاه، مثل سابقيه، النظام الوطني والسلامة الوطني، اسلامي المنطلقات والتوجهات، يدافع عن مجتمع تحكمه القيم الاسلامية، وعن دور لتركيا منسجم مع ماضيها الاسلامي. لذلك كان يدعو الى تغيير النظام العلماني في الداخل والى الابتعاد عن الغرب وتوثيق الروابط مع العالمين الاسلامي والعربي. لكن الصورة الاسلامية للرفاه، التي تتجلى في مهرجاناته وشعاراته، لا تجعل منه حزباً دينياً، على النحو الذي هي عليه



المصدر: الحياة للندن

٥ • يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسلامية حزب الرفاه، تجعل المبادئ التي جاء بها مصطفى كمال، وعرفت به الكمالية، هي الهدف المركزي لحركته السياسية والفكرية. ويأتي في طبيعة المبادئ الكمالية التي تنصب عليها انتقادات الرفاه، مبدأ علمنة النظام الذي اقتره حزب الشعب الجمهوري في مطلع الثلاثينات واصبح مع مبادئ الكمالية الاخرى، جزءاً من دستور ١٩٣٧. العلمانية في الغرب، بما هي فصل الدين عن الدولة وعدم تدخل الاخير في شؤون الكنيسة ولا الكنيسة في شؤون الدولة، هي، بنظر ارباكان، غير مطبقة في تركيا. فالدولة التركية، من خلال الدستور والقوانين، تتدخل في الشؤون الدينية، وتمارس حظراً على النشاطات الدينية، بل انها «تحت اسم العلمانية، يمارس النظام القمعي العداوة للإسلام». ويقول ارباكان: «كل واحد (في الغرب) يملك الحرية الدينية. ولا احد يستخدم الاكراه والعنف لاجبار الآخرين بقبول اعتقاده» اما في تركيا فباسم العلمانية، يمارس ما هو مخالف للعلمانية ويطالب لذلك بالغاء كلمة علمانية في الدستور التركي، لان هذه الكلمة، غير التركية، لا تؤدي المعنى المراد به حقيقة من العلمانية. ويسرد ارباكان في المؤتمر الرابع لحزب الرفاه في تشرين الاول ١٩٩٣ بعضاً من الممارسات المخالفة للعلمانية:

- عدم منح جواز سفر للمرأة المحجبة.  
- وضع عراقيل امام من يريد اداء فريضة الحج.

واذ يقبل ارباكان بتطبيق العلمانية بمفهومها الغربي، يعود ليقول، انطلاقاً من حرية ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين في الاسلام، «نحن العلمانيون الحقيقيون». لكن ارباكان، اذ يركز على جانب الحريات الدينية في المفهوم العلماني، لا يحاول ابراز مواقفه بوضوح من دور الدولة في الحياة السياسية والاجتماعية، بمعزل عن الدين، الامر الذي قد يجبره، في ما لو فعل، الى الوقوع في محذور انتهاك الدستور والقوانين.

المسألة الثانية المهمة، بعد العلمانية، التي تواجه الرفاه وتشكل مادة صراع حادة بينه وبين خصومه هي مسألة الديمقراطية وأساليب الوصول الى السلطة.

قياساً الى تاريخ حزب الرفاه، وسلفيه حزب النظام الوطني والسلامة الوطني، نلاحظ التزاماً لا تشوبه شائبة، من جانب هذه الاحزاب، بقواعد اللعبة الديمقراطية وقوانينها وشروطها، والقبول بنتائجها وبتداول السلطة بصورة سلمية. واذا يركز ارباكان دائماً على ان الديمقراطية اساس

الاسلامية وكثرة النساء المحجبات والمرتديات الشادور ووضع عصابات تحمل شعارات اسلامية على الراس، وترديد هتافات التكبير ورفع القبضات في الهواء، الا ان حزب الرفاه، في المقابل، لم يجد حرجاً في قبول «فيليز ارغون»، طبيبة الاسنان وعضوة مجلس بلدية «غون غوره» في اسطنبول، عضواً فيه، بل تعيينها رئيسة للدائرة الصحية في بلدية اسطنبول، مع احتفاظها بسفورها، بل، ايضاً، حرص ارباكان شخصياً على تقديمها في مؤتمر صحافي في اواخر ايلول ١٩٩٤ على انها «تشيللر الرفاه» في اشارة الى رئيسة الحكومة تانسو تشيللر.

يقع برنامج حزب الرفاه تحت عنوان عام هو «النظام العادل». وهي تسمية شكلية لـ «النظام الاسلامي» الذي لا يرد مصطلحه في مستندات الحزب الرسمية ولا وثائقه او ادبياته، لما يفرضه الدستور وبعض القوانين من حظر النشاطات ذات النزعة الدينية او العرقية او المسببة للتفرقة الاجتماعية.

«المهندس» الاول والاساسي لـ «النظام العادل» هو الدكتور سليمان قره غولله الذي استفاد كثيراً من طروحات وضعها رفاهيان آخران: الدكتوران عارف ارسوي، وسليمان اقديمير. ونالت مسودة «النظام العادل» موافقة ارباكان في العام ١٩٨٥. لكن مشروع النظام الجديد لم يعرف على نطاق واسع سوى في العام ١٩٩١ اثناء الحملة الانتخابية التي جرت في خريف ١٩٩١. لكن «روح» النظام المذكور تختصر مجمل فلسفة ارباكان السياسية منذ بدا حياته السياسية عام ١٩٦٩. يقول قره غولله في تعريف النظام العادل انه «نظام يستند الى الحق لا الى القوة» ويشرح ذلك بقوله: «في العالم نظرتان: نظرة القوي ونظرة الضعيف. القوي يسود فيما يجب ان يحى الضعيف. ومقابل نظرة القوة التي تتوسل الانتخابات صيغة متطورة لسيطرتة، هناك نظرة الرسالات السماوية، وهو نظام ليستند الى الحق.

يعني هناك نظامان: واحد يستند الى القوة والاحتكار والقانون المركزي، وآخر يستند الى الحق ونظام الاجتهاد». ويرى ارباكان ان النظام الاسلامي نظام كلي لا يتحقق عبر تغيير جزئي. فيما يدعو الى موافقة الاجتهاد لشروط العصر. «القواعد الاساسية للاجتهاد لا تتغير لكنها تتطلب علوماً متطابقة مع شروط اليوم الجديدة، تتطلب اختصاصاً عالياً».



المصدر: الهيئة الوطنية للانتخابات

٥ • يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جوهر «النظام العادل»، البرنامج النظري الاساسي لحزب الرفاه. يقول مهندس هذا النظام سليمان غولله: «في النظام العادل، الديمقراطية ليست نظام انتخابات تجري مرة كل خمس سنوات (كما هو الحال الان في تركيا) ويتكئ على نظام الاكثرية. لا نظام اكثرية في النظام العادل، بل ائتلاف وطني يعترف بحق غنمة واحدة الى جانب حق ٩٩ غنمة من اصل مئة ... ان الشخص يستطيع ان يختار ما يريد من أنظمة تشكل شراكة تضامن علمية وبنية ومهنية او سياسية، ويستطيع ان يأخذ مكاناً في الحق العام الذي يريد. ويستطيع الشخص، دون ان يتعرض للأنى ان يغير، بحرية، مجموعته او مكانه. واذا كان صاحب قوة كافية، يستطيع

ان يؤسس مجموعة او موقفاً. ويتحدث قره غولله في مناسبة اخرى معتبراً الانتخابات «صيغة متطورة لسيطرة القوي (الغني) الذي تخافه الناس فتنتخبه».

ويذهب ارباكان نفسه الى مدى بعيد جداً ومتناقض مع دعوته الالتزام بالديموقراطية عندما يعتبر الديمقراطية مجرد «واسطة» لا «غاية». اما الغاية فهي اقامة «نظام السعادة». يقول زعيم الرفاه: «يجب الا ننسى ابداً ان الديمقراطية واسطة وليست غاية. الغاية هي اقامة «نظام السعادة». تحت اسم الديمقراطية يختار هذا فلاناً وذاك فلاناً. لكن اذا كانت النتيجة بعد الانتخابات قيام «نظام الظلم» فلا تبقى قيمة لهذه الانتخابات والاشكال». وقد اظهرت قيادات حزب الرفاه في اكثر من مناسبة استعدادها لسلوك خيارات غير ديموقراطية. فبعد انتخابات اذار البلدية عام ١٩٩٤، تحدث ارباكان عن الوصول الى السلطة «حرباً او سلماً». مسؤول آخر في الرفاه في مطلع العام ١٩٩٦ قال ان الرفاه سيجعل الى السلطة عبر صندوق الاقتراع او عبر الدم.

ويتجلى مظهر آخر من مواقف الرفاه التي اعتبرت «معادية» للديموقراطية، عندما اقترح نوابه في البرلمان التركي يوم ٢ آذار ١٩٩٤ الى جانب رفع الحصانة عن نواب حزب الديمقراطية الكردية وتقديمهم للمحكمة (حكموا لاحقاً بالسجن من ٥ الى ١٥ سنة)، فيما هم نواب انتخبهم الشعب في انتخابات ديموقراطية.

لا تعدم الحجة والبراهين، القائلين بديموقراطية الرفاه كما بعدم ديموقراطيته. واذا كانت الفلسفة الفكرية للاسلام لا تتقاطع، برأي المفكر الايراني عبد الكريم سروش، مع الديمقراطية بمفهومها الغربي وبكل جوانبها، وهو ما تعكسه الطروحات النظرية لارباكان حول «النظام العادل» وفق ما سبق، فسان الظروف الموضوعية لتجربة الحركة الاسلامية،

للاستقرار، فقد شارك منذ العام ١٩٧٣ وحتى الان في كل الانتخابات النيابية والبلدية، وشارك في ثلاثة ائتلافات حكومية: عام ١٩٧٤ مع حزب الشعب الجمهوري بزعامة بولنت اجاويد، وتولى ارباكان نيابة رئاسة الحكومة. وعام ١٩٧٥ مع حزب العدالة بزعامة سليمان ديميريل وحزبين آخرين، وعام ١٩٧٧ مع حزب العدالة كذلك. وكان ارباكان في كلا الائتلافين الاخيرين نائباً لرئيس الحكومة. وقد تولى وزراء من حزب السلامة الوطني (الاسلامي) حقائب اساسية في الائتلافات الثلاثة منها: الداخلية والصناعة والتجارة والعدالة والاسكان والعمل. ودخل حزب الرفاه في تحالفات انتخابية مع احزاب اخرى مثل حزب الحركة القومية (بزعامة توركيش) وحزب الديمقراطية الاصلاحية عام ١٩٩١. وكانت ذروة التقاطع الاسلامي مع الديمقراطية، في الائتلاف الحكومي الذي ترأسه نجم الدين ارباكان نفسه في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ مع حزب الطريق المستقيم، العلماني، الذي تنزعجه طانسو تشيللر التي تولت نيابة رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية.

بناء لما تقدم يبدو حزب الرفاه، وسلفه السلامة الوطني، في صميم اللعبة الديمقراطية. وقد عبر نجم الدين بوضوح كامل عن التزامه بقواعد هذه اللعبة في احد مؤتمرات حزب الرفاه في مطلع التسعينات بقوله: «ان حزب الرفاه، كما يأتي الى السلطة بطرق ديموقراطية وانتخابات حرة، سيخرج منها بطرق ديموقراطية وانتخابات حرة. لذا فان المزاعم بان الرفاه معاد للديموقراطية وسيضع على الرف الديمقراطية، لا تحمل قيمة وجدية سوى انهادعية رخيصة».

غير ان ارباكان يطرح شكوكاً حول الديمقراطية المطلقة في تركيا عندما يتساءل: «وهل توجد اليوم ديموقراطية، لكي يظهر هذا القلق». ويغمر من قناة الديمقراطية التركية عندما يتحدث عن عزم الرفاه على تطبيق ديموقراطية «حقيقية» يقول ارباكان في المؤتمر نفسه: «ان الحزب الذي يعمل بروحه وإيمانه ويتصميم وإخلاص، من اجل جعل تركيا بلداً تطبق فيه ديموقراطية مدنية، معاصرة، وحقيقية، ديموقراطية اكثرية حقيقية، وتضمن بمعنى كامل ومعاصر حقوق الانسان، هو حزب الرفاه. ووفقاً لارباكان فان ما يوجد في تركيا، هو «نظام الحيلة» وليس «الديموقراطية الحقيقية»، و«نظام التسلط» بدلاً من «ديموقراطية الاكثرية».

هذا الكلام، الممتلئ بالدلالات، يعيدنا الى



المصدر: ..... المبادئ اللغوية

٥ • يناير ١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: .....

زعيم حزب العمال الكردستاني يعتبر حزب الرفاه أحد الذرعة النظام لواء التطلعات الكردية نحو الاستقلال.

ويميز أرباكين في موقفه إزاء المسألة الكردية بين ثلاثة عناصر: الإرهاب، المسألة الكردية والجنوب الشرقي. ويقف أرباكين بقوة ضد «إرهاب» حزب العمال الكردستاني. ويرى أن مشكلة الجنوب الشرقي جزء من مشكلة تركيا ولها طابع اقتصادي. فيما يدعو بالنسبة إلى المسألة الكردية إلى مواجهة الواقع والاعتراف بـ (الحقوق الطبيعية) للأكراد ضمن الحدود الثقافية وهي السماح لهم بالتحدث بلغتهم واستخدامها في التعليم والنشر والبث الإذاعي والتلفزيون. لكن أرباكين يشترط لتحقيق ذلك «الضمان النهائي لوحدة البلاد وتشكيل روابط المحبة والأخوة دون تمييز عرقي بين أبناء البلاد» فضلاً عن تأسيس «النظام العادل».

وعلى هذا يعود أرباكين في شروطه هذه إلى نقطة الصفر بالنسبة للاعتراف بالحقوق الثقافية للأكراد. لأن تحقيق هذه الشروط في المستقبل المنظور يبدو ضرباً من المستحيل. وإذا تأملنا جيداً اقتراحات أرباكين لحل المسألة الكردية نلاحظ تقاطعها الملفت مع قسم كبير من نظرة النظام إلى هذه المسألة. يقترح أرباكين ما يأتي: ١- الأخوة الإسلامية. ٢- الغاء نظام الفاشدة. ٣- الغاء نظام التسلط. ٤- الغاء قوة المطرقة. ٥- رفع الحظر

عن العراق. ٦- تدريب الموظفين. ٧- تشكيل قوة عسكرية خاصة. ٨- استخبارات قوية. ٩- برنامج تنمية خاص. ١٠- الغاء الطوارئ في منطقة الجنوب الشرقي. ١١- توفير تجهيزات حديثة وتدريب خاص للقوى العسكرية. ١٢- تشكيل لجنة متابعة برلمانية. مقابل هذه النظرة «الأممية» إلى حد ما، برزت وجهة نظر رفاهية أخرى ثلثت انتخابات ١٩٩١ النيابية، وتمثل تقدماً مهماً على طروحات أرباكين العلنية. ففي ١٨/١٢/١٩٩١، أعد فرع حزب الرفاه في اسطنبول تقريراً رفع إلى قيادة الحزب يعرض الخطوات التي يجب على حزب الرفاه أن يواجه بها المسألة الكردية، فيقول: «١- يجب أن نلتفت بحرية، لفظة «كردية»، ونكون «ترجماناً» لآلام الشعب الكردي في تركيا. ٢- يجب أن نقول بصراحة أن النهج الرسمي منذ ٧٥ عاماً كان منكراً ومذوباً ومضطهداً للأكراد، ويجب محاكمة هذا النهج. ٣- يجب الاعتراف بكل الحقوق الثقافية للأكراد وغيرهم مثل اللز والكرج والشركس والعرب. ٤- الاقرار بحق الجميع في التعلم بلغته الأم. ٥- حق الجميع بحقوق سياسية واجتماعية وثقافية ضمن أخوة تطوعية وضمن وحدة الأراضي التركية. ٦-

وبالذات تجربة «أحزاب» أرباكين، في تركيا ديموقراطية متعددة الأحزاب، وانخرطها (الحركة الإسلامية) في صلب اللعبة الديموقراطية ومنذ أكثر من ربع قرن، وصولاً إلى ترؤس أول إسلامي حكومة في تركيا العلمانية منذ العام ١٩٢٣، كل هذا يجعل الاعتقاد بأن عدم تأثير الطرح الإسلامي حول الديموقراطية، بالتجربة الديموقراطية في تركيا، طوال ثلاثة عقود، في غير محله.

### المسألة الكردية

في الممارسة العلمية، بدأ حزب الرفاه في أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات في الجبهة المقابلة للأكراد. ومع تقدم الطرح التركي - الإسلامي الذين تبناه نظام ١٢ أيلول العسكري، لمواجهة اليسار والانفصالية الكردية، لم يكن مفاجئاً تحالف حزب الرفاه في انتخابات ١٩٩١ النيابية، مع الحزب الأكثر عداوة للأكراد في تركيا وهو حزب الحركة القومية الذي يتزعمه الب أرسلان توركيش. ومع أن ذلك كان مبعث «مرارة» قطاع كبير من السكان الأكراد ولا سيما المتدينين منهم، إلا أن الشعور الكردي عموماً كان يميل إلى منح الرفاه أصواته، باعتباره حزباً معادياً للنظام القائم الذي مارس طوال عقود قمعاً منظماً للأكراد. وانتصار هذا الحزب يسهم في تعميق الشرخ السياسي وإضعاف النظام والدولة وهو ما يتقاطع مع مصالح الغالبية الكردية. وبالفعل كان الرفاه ينال نسبة عالية من الأصوات، بالمقارنة مع أحزاب المناطق الكردية.

لكن هذا «التعاطف» الكردي لم ينعكس تحسناً في موقف الرفاه إزاء الأكراد كمجموعة لها طموحات سياسية. بمعنى أن عود الرفاه الغائمة حول حل المسألة الكردية في إطار الأخوة الإسلامية، كانت تتراجع عند تعاطي الرفاه مع هذه المسألة في إطارها السياسي المتصل بالتعايير عن طموحات «قومية» أو «عرقية» كردية. وعلى هذا الأساس كان الرفاه يقترب من الأكراد بمقدار تقاطع ذلك مع مصالحه السياسية وصراعه مع القوى العلمانية. ولكنه كان يقف مواجهاً، ومساهماً في «تخطيط» ممثلهم «الأصليين» أي النواب المتحدرين من أصل كردي. وبرزت هذه «السياسة» لدى الرفاه عندما اقترح نوابه على نزع الحصانة النيابية عن نواب حزب الديموقراطية الكردي في مطلع آذار عام ١٩٩٤، بحيث بقي الأكراد محرومين من تمثيل «مباشر» لهم في البرلمان، وإن كان محدود العدد ولا يتعدى حينها العشرة نواب. ولا يتوقف «الشك» في موقف الرفاه إزاء الأكراد عند هذا الحد. فعبد الله أوجلان،



المصدر: الحياة للندن

٥ • يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

#### السياسة الخارجية

ما فتى نجم الدين ارباكان منذ كان زعيماً لحزب السلامة الوطني، يدعو الى انتهاج تركيا سياسة خارجية انطلاقاً من كونها بلداً مسلماً تتقاطع مصالحها مع محيطها الاسلامي وتتناقض مع توجهاتها الاوروبية. ومنذ اواخر الستينات واربكان يدعو الى سوق اسلامية اقتصادية مشتركة وحلف دفاعي، على نمط حلف شمال الاطلسي، بين الدول المسلمة. وفي برنامج حزب الرفاه لعام ١٩٩١، يعدد ارباكان عناوين خمسة رئيسية في سياسة تركيا الخارجية.

- ١- تشكيل «منظمة الامم المتحدة للدول الاسلامية»: بين الدول والشعوب الاسلامية، منظمة تستند الى الحق بخلاف منظمة الامم المتحدة الحالية، التي تستند الى القوة وعملت على تأسيس اسرائيل وحمائيتها. والهدف من امم متحدة اسلامية هو تحويل العالم الاسلامي الى كتلة عالمية واحدة ومؤثرة.
- ٢- تشكيل «منظمة التعاون الدفاعي المشترك للدول الاسلامية»، وتعمل على وقف الظلم ومنع التعدي واحقاق الحق والعدالة.
- ٣- تشكيل «منظمة واتحاد السوق المشتركة للدول الاسلامية»، بهدف تحقيق تعاون اقتصادي بين بليون ونصف بليون مسلم، واقامة سوق واحدة، وتأسيس مؤسسات ضخمة، تعيق الاستعمار وتطور التكنولوجيا السريعة.
- ٤- الانتقال الى «وحدة نقد مشتركة» للدول الاسلامية. وذلك بهدف التحرر من الدولار الاميركي الذي يخدم الامبريالية والصهيونية.
- ٥- تشكيل «منظمة التعاون الثقافي للدول الاسلامية»، وتهدف الى التنسيق بين جامعات الدول الاسلامية ومعاهدها ومراكز ابحاثها. وتؤمن التعاون العلمي والتكنولوجي.

اذ يدعو ارباكان الى سياسة اسلامية عالمية موحدة للدول الاسلامية، فلا يغيب عن باله ان يشير الى ان الدولة المؤهلة أكثر من غيرها لقيادة هذا التحالف هي تركيا، لعوامل تاريخية وجغرافية من جهة وكونها «أكثر تقدماً» من قريناتها الاسلامية من الناحية التكنولوجية. (هنا يتهمهم معارضو ارباكان بالقول ان تقدم تركيا التكنولوجي هو

على الرفاه ان يكون سبباً لإدانة انتهاكات حقوق الانسان في المنطقة (الكردية). ٧- ادانة ارهاب PKK - بنفس قدر ادانة ارهاب الدولة. وعدم الموافقة على اسلوب الدولة والمصطلحات التي تستخدمها مثل: الانفصالية، الارهاب، العرقية. ٨- الوقوف بوجه كل انواع النزعات العرقية: التركية والكردية. ٩- للرفاه ميزة تمكنه من كسب ود الاكراد: انه حزب ايماني يعكس بقية الاحزاب. ١٠- استعادة من انفصل عن حزب الرفاه احتجاجاً على اتفاق الحزب مع حزب الحركة القومية (اليمني القومي المتطرف) وايضاح عوامل هذا الاتفاق. ١١- يجب ان يكون للرفاه سياسة كردية، يشترك في وضعها اعضاء الحزب، فضلاً عن باحثيه وكتابه. ١٢- تعزيز فروع الرفاه في الجنوب الشرقي والتعرف عن كلب على كل مشكلات المنطقة.

اذا حاولنا ان نستنتج «ثوابت» في سياسة حزب الرفاه تجاه المسألة الكردية لكننا امام العناصر الآتية:

- أ- ان الرفاه يعارض بشدة اضعاف اي طابع سياسي على المناطق التي يتواجد فيها الاكراد بكثافة ولا سيما في اقليم جنوب شرق تركيا. وهو بالتالي يعارض اي شكل من اشكال «الكيان السياسي»، فيدرالياً او كونفدرالياً او حكماً ذاتياً، في هذه المناطق. وهذا يتعارض مع النشاط المسلح والهدف الذي يسعى اليه حزب العمال الكردستاني.
- ب- ان حزب الرفاه يسعى للحؤول دون ظهور ممثلين للسكان الاكراد، يستطيعون نقل قضيتهم الى الراي العام التركي وفي المحافل الدولية، وفي نفس الوقت استغلال هذا «الفراغ» لايحاء بانه من خلال طرحه الاسلامي وصراعه مع النظام العلماني يستطيع ان يمثلهم كاحسن ما يكون التمثيل. وفي سبيل تحقيق هذه الغاية، يعتبر حزب الرفاه حزب العمال الكردستاني حزباً ارهابياً. وفي الوقت نفسه اقترح نواب الرفاه في ٢ آذار ١٩٩٤ لاسقاط العضوية البرلمانية عن نواب «حزب الديموقراطية» الكردي الذين انتهوا الى السجن، في خطوة عجبت الحضور الكردي المباشر عن البرلمان. وحزب الرفاه، في هذه المواقف انما يغلب العامل العرقي (التركي) في تعاطيه مع هذه المسألة.
- ج- ان الطرح العلني لحل المسألة الكردية في اطار «الاخوة الاسلامية» هو طرح غامض وضبابي لا يتقاطع باي حال مع طموحات الاكراد القومية، مع استعداد الرفاه للذهاب الى منح الاكراد حقوقاً ثقافية وتربوية واعلامية كحد اقصى.





المصدر: المواقف الصحفية

٥ • يناير ١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

أن مواقف أرباكين، مع حزبي السلامة الوطني وحزب الرفاه، أكثر من أن تحصى في معارضتها حتى لوجود دولة إسرائيل. وكان الحزبان السبقاني إلى تنظيم الاحتجاجات والتظاهرات المؤيدة للقضية الفلسطينية والنضال الفلسطيني. وسبق أن ذكرنا أن الشرارة المباشرة التي دفعت إلى انقلاب ١٢ ايلول ١٩٨٠، كانت مهرجان القدس في قونية في ٦ ايلول ١٩٨٠، ورفعت فيه شعارات الدولة الإسلامية وسقوط العلمانية في تركيا. وعلى الرغم من بدء عملية التسوية بين العرب وإسرائيل في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، فإن الرفاه لم يعلن تأييده لاتفاق أوسلو في ١٣ ايلول ١٩٩٣، بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وكان متعاطفاً مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وانطلاقاً من كون تركيا بلداً إسلامياً، ومن مبادئ أرباكين الإسلامية الخمسة السابقة الذكر في التكامل مع العالم الإسلامي، وقف أرباكين بحزم ضد المحاولات التركية للانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة ثم المجموعة الأوروبية ثم الاتحاد الأوروبي. وكان يركز على عنصر فقدان السيادة في رفضه انضمام تركيا إلى المجموعة الأوروبية. يقول أرباكين عام ١٩٩١ بأن الدخول إلى المجموعة الأوروبية يعني «فقدان الاستقلال، وفي مناسبة أخرى: «إننا نعارض الانضمام إلى المجموعة الأوروبية لأن هدفها إقامة دولة واحدة، وتلفد الدول بالتالي سيادتها». وتفصح ابنة أرباكين، ألف، عن الجانب الديني من رفض والدها هذا الانضمام بقولها: «هل يمكن أن نتصور أننا سنجد عدداً نخرج من البليط (إلى المجموعة الأوروبية) أن جارنا هو إسرائيل والقوى المسيحية».

أمّا بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأميركية، فإن الرفاه، من حيث المبدأ، وقف دائماً معارضاً لكل خطط وأنوات السيطرة الأميركية في الشرق الأوسط، ولا سيما وجود قواعد حلف الأطلسي على الأراضي التركية. وكذلك ضد وجود «قوة المطرقة» الغربية المولجة حماية أراضي شمال العراق الكردية من هجمات الجيش العراقي. ويمكن تحديد الخطوط الأساسية للرفاه على الصعيد الخارجي كما يلي:

- ١- تقارب وتكامل مع العالم الإسلامي.
  - ٢- معارضة التكامل مع أوروبا والغرب.
  - ٣- معارضة أي تقارب مع إسرائيل.
- إلا أنه يمكن القول أن معظم هذه الطروحات تبقى في إطارها النظري، إذ أن تحقيقها يتطلب «ثورة كاملة» في النظام الحقوقي والاجتماعي والسياسي في تركيا وتتعارض مع العولمة الاقتصادية التي تحول «السيادة المطلقة» للدول إلى سيادة شكلية. لذا فإن مواجهة الرفاه لواقع السلطة، الذي تحقق في ٢٩ حزيران ١٩٩٦، من خلال ترؤس أرباكين للمرة الأولى حكومة تركية،

محصلة عقود حكم النظام العلماني). وفي الواقع لم ينتظر أرباكين حتى يستلم السلطة لتتاح له فرصة تطبيق برنامجيه المذكور على الصعيد الخارجي، بل جهد في التحرك خارج الأطر الرسمية للدولة، إن كان في تركيا أو في العالم الإسلامي. وكانت أداته التي يتوسل بها، لتجسيد حلمه، هو ما يسمى به اتحاد الجماعات الإسلامية، الذي يضم ممثلين عن عدد كبير من حركات المعارضة الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي: من مصر وباكستان ولبنان وسورية والأردن ودول شمال إفريقيا والسودان وآسيا الوسطى والفلبين، والتي يرى أنها «تقوى كل يوم». ويبدو هذا «الاتحاد» بمثابة «أمم متحدة إسلامية للحركات الإسلامية المعارضة» لأرباكين الفضل في إطلاقه وبالتالي ترعاه.

وقد تجلت حركة أرباكين العالمية على الصعيد الإسلامي في المؤتمر الذي عقده «اتحاد الجماعات الإسلامية» في عمان في ايلول ١٩٩٠، والذي يدير بقيادة أرباكين إلى التوسط عبر حركة دؤوبة بين الرياض وبغداد وطرابلس الغرب ومكة وكوتاهية. فالتقى مع الملك السعودي فهد، والرئيس العراقي صدام حسين ووفد الحكومة الكويتية في المنفى، ومعارضين سوريين ... الخ. وكان عماد التحرك الأرباكيني: ١- أن أزمة الخليج مسألة تخص الدول الإسلامية ويجب ألا تتدخل الإمبريالية والصهيونية في هذا الشأن. ٢- أن المشكلات بين الدول الإسلامية تحل عبر الصلح والمبادرات. ٣- لا يجب أن تتحول أزمة الخليج إلى حرب بين الدول الإسلامية. وتنعكس حركة أرباكين أثناء أزمة الخليج جانباً أساسياً من صفات الزعيم الرفاهي، وهي انفتاحه ومرونته على جميع الأطراف، وهو ما أضفى عليه صبغة البراغمة.

وبطبيعة الحال، كانت إسرائيل الهدف الأول لانتقادات الرفاه. إذ يرى في إسرائيل قوة سباحة عمل الغرب الإمبريالي على أنشائها عبر ثلاث مراحل: ١- تأسيس دولة إسرائيل. ٢- تأسيس إسرائيل الكبرى (على أراضي مصر، العراق وتركيا). ٣- ضرب الإسلام وسيطرة الصهيونية على العالم. ويرى أرباكين أن حربي الخليج الأولى والثانية هما خطوات على هذه الطريق. وحتى حين يعارض أرباكين بشدة دخول تركيا إلى الجماعة الأوروبية فهو يربط ذلك باحتمال انضمام إسرائيل إليها في يوم من الأيام، لتشكل مع تركيا، والدول الأوروبية الأخرى، دولة واحدة، وهي إحدى مراحل إنشاء إسرائيل الكبرى. يقول أرباكين: «إن الانضمام إلى المجموعة الأوروبية يعني فقدان الاستقلال وقبول «سيفر ثانية». وهي مثل هذا الوضع تنضم إسرائيل إلى عضوية المجموعة الأوروبية، وتتحول مع تركيا إلى دولة واحدة. ويتحقق بذلك هدف إسرائيل الثاني، وهو إسرائيل الكبرى.

أكد من جهة، الجانب «إلهامي» من هذه الطروحات، ومن جهة ثانية الجانب «البراغماتي» الذي لا يستطيع تجاوز الحقائق، من شخصية أرباكين. يكفي أن نقرأ المقطع التالي من برنامج الحكومة الذي أعلنه أرباكين: «أن الحكومة مصممة على ... استمرار العمل على اندماج تركيا بأوروبا».

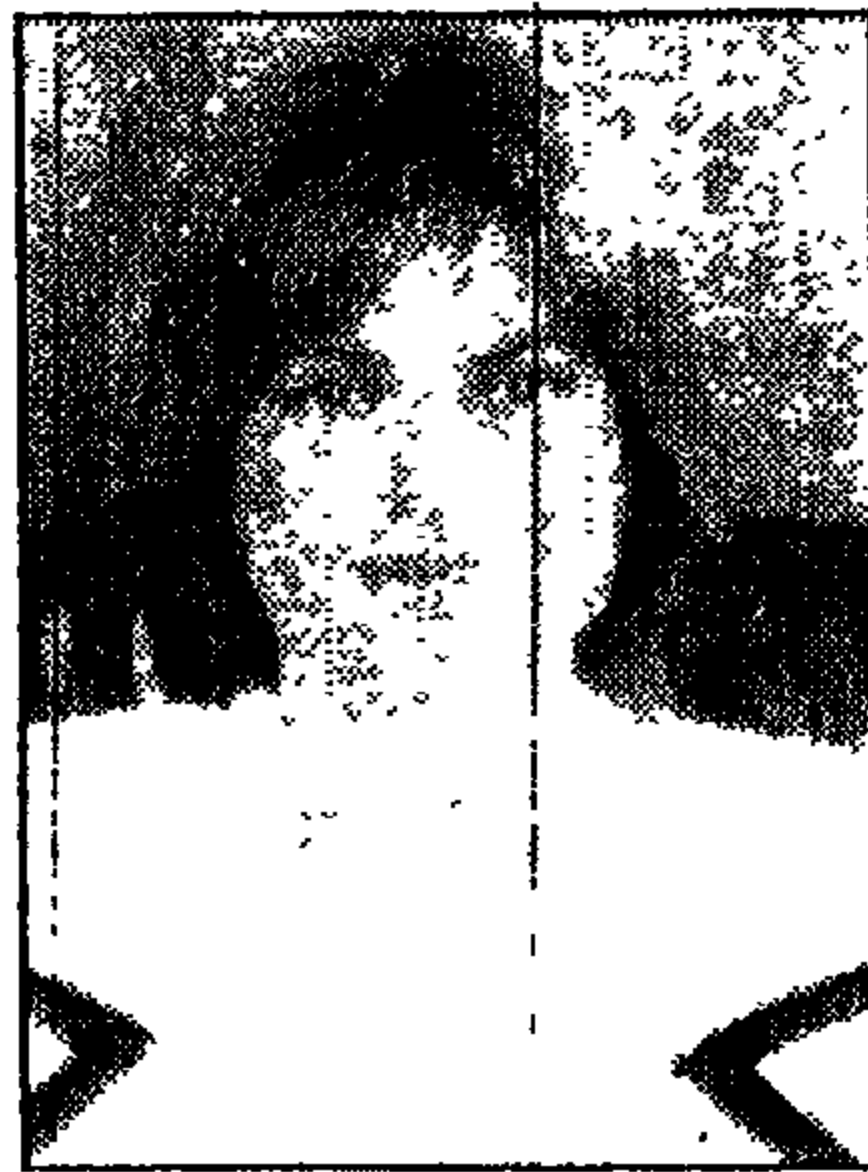
ونقارنه بما أطلقه في صحيفة «جمهوريت» في ٢٨ نيسان ١٩٧٠: «تركيا يجب أن تدخل ليس إلى السوق المشتركة للدول الغربية، بل إلى السوق المشتركة للدول الشرقية. تركيا، قياساً إلى الغربيين متخلفة، وقياساً إلى الشرقيين متقدمة. إذا دخلت تركيا إلى السوق المشتركة في ظل شروط اليوم، ستتحول إلى مستعمرة. السوق المشتركة تشبه اليوم بنائية من ثلاث طبقات: في الطباق الأعلى اليهود الأميركيون، في الطباق الأوسط «المنفذون» الأوروبيون، اليوم يبحثون عن خادم - حارس يجلس في الطباق السفلى. لهذه الغاية يراد أن تدخل تركيا إلى السوق المشتركة».

محمد نور الدين

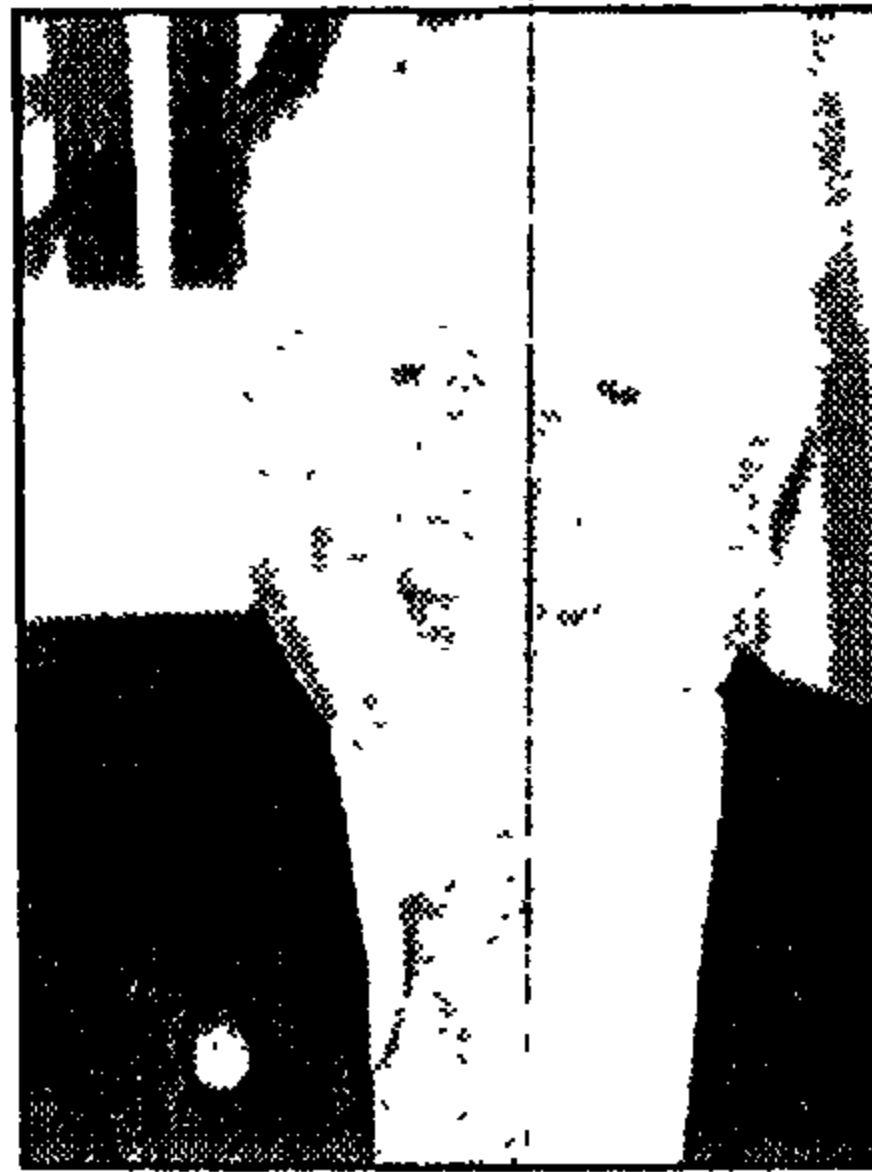


# تركيا ١٩٩٧.. حقبة جديدة يقودها أربكان

في اسطنبول واتفقت على التعاون والمشاورات في جميع المجالات وعقد قمة لدولها قريبا ، كما ارسل مبعوثين الى سوريا والعراق وابرم اتفاقا بتروليا ضخما مع ايران قيمته اكثر من ٢٠ مليار دولار على مدى ٢٣ عاما ، واتفاقا آخر مع تركمانستان و٤ اتفاقيات مع مصر واتفق مع ليبيا على سداد ديونها للمستثمرين الأتراك أما مايقال عن هشاشة تحالفه مع تشيلر وتأثيرها عليه فينتجيه اجماع المراقبين على أن موقف أربكان في هذا التحالف أقوى لان السيدة الحسنة تلاحقها تهم تتعلق بالفساد المالي، يمكن ان تحطم مستقبلها السياسي ولم يثبت ان السيدة تشيلر قد غيرت أربكان، لكن أربكان تحرك في إطار مبدأ ان الضرورات تبيح المحظورات لانه مثل أي سياسي عليه ان يسلك الطرق العملية لتحقيق اهدافه. يبقى ان الاقتصاد التركي المريض هو المشكلة الدائمة التي ورثها أربكان.. فالعجز في الميزانية بلغ العام الماضي ٦.٤٧ مليار دولار ووصلت الى ٢٠ مليارا في بعض التقديرات والتضخم ٧٧ ٪ والبطالة ١٧ ٪ والدين الخارجي ٧٣ مليار دولار، ولانه لم يكن بإمكان أربكان حل هذه المشاكل، فقد عمد الى الاجراءات التي تزيد شعبيته مثل رفع الأجور وتحسين ظروف المعتقلين والمساجين، ومد جسور الى أنصار اليمين واليسار ليمهد لحقبة قادمة في تركيا ربما يكون هو من أبرز رجالها.



■ تشيلر



■ أربكان

يعني ان الرفاه هو أربكان يدور معه أينما دار رغم انه أكبر الأحزاب التركية حاليا وأكثرها تنظيما وتعاطيا للتكنولوجيا الحديثة في مجال المعلومات. ولعل أنصار أربكان يعتقدون أن تصريحات زعيمهم الأخيرة هي من باب «التقية» حتى يحقق هدفه بالانفراد بالسلطة ثم يعلن موقفه الحقيقي. ولم يغفل أربكان قلق أنصاره فكانت رحلة الشرق التي زار خلالها إيران وباكستان وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا، ثم مصر وليبيا ونيجيريا، وشكل منها ما عرف بمجموعة الثماني الاسلامية التي اجتمعت هذا الاسبوع

## زين العابدين توفيق

اصوليا صارخا .. وكان عليه مع ذلك ان يطمئن الغرب الخائف من توجهه الاسلامي ولذلك فتح أربكان قنوات اتصال جيدة مع امريكا التي ذهب عنها الروح ولم تجد غضاضة في وصول الرفاه للحكم طالما انه أكثر اعتدالا من باقي حركات الاسلام السياسي في العالم، وفي سبيل ذلك قبل أربكان تنازلات كثيرة.. أقر تنفيذ الاتفاق العسكري مع إسرائيل وهو يسمح للطائرات الاسرائيلية باستخدام قاعدة جوية في مدينة قونية - مدينة الصوفية ومعدل الاسلاميين التي دفعت به الى الساحة السياسية التركية كنائب عنها في البرلمان عام ١٩٦٩، وافق أربكان أيضا على التجديد لقوات المطرقة التي تحمي اكراد شمال العراق رغم معارضته أيام كان معارضا ! ولم يجد أربكان صعوبة تذكر في إقناع أنصاره بتحويله المفاجيء مما

ثمة ثلاثة قناعات لدى كثير من المراقبين عند تناولهم للمسألة التركية : الاولى ان أيام نجم الدين أربكان - أول رئيس وزراء اسلامي في تركيا منذ ٧٣ عاما - في الحكم معدودة، وان الأتراك سيفلظون الرجل عند أول محطة انتخابية قادمة. والثانية ان تحالفه مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم اليميني ونائبته ووزيرة الخارجية في حكومته هو تحالف هش معرض للانهار في أية لحظة والثالث أن أربكان غير أفكاره بفضل هذه السيدة الحسنة

أما القناعة الاولى فقد تكفل أربكان بالرد عليه عام ١٩٩٦ بسياسات رفعت شعبيته الى نحو ٤٠ ٪ وتعززت مكانته على حساب الانصار التقليديين لحزبي اليمين الكبيرين الطريق القويم والوطن الأم بزعامة مسعود يلماز

فمنذ فوزه في انتخابات ديسمبر ١٩٩٥ وتولييه رئاسة الحكومة في ٢٩ يونيو الماضي استطاع أربكان الذي يخلع عليه أنصاره لقب «الخوجة» ان يحرك المياه الراكدة في تركيا ومحيطها الاقليمي، ويغير ثوابت كثيرة شاخت عليها السياسة التركية داخلية كانت ام خارجية، ودلف زعيم الرفاه الى حقل المحظورات الامريكية بمد الجسور الى ايران وليبيا والدائرة الاسلامية.

أدرك أربكان - ٧٠ عاما - بحنكته السياسية انه امام اختبار صعب يمكن ان يحسوه من ذاكرة التاريخ ان فشل في اجتيازه . كان عليه ان يرضى الجيش الساخط لفوزه فحاول ولم يكن التوفيق بعيدا عنه، فقد امر برفع رواتب العسكريين وربطها بالدولار حتى لا تتأثر بانتهاء الليرة التركية (الدولار يساوي ١٠٠ ألف ليرة) . وكان مطالبها بطمين العلمانيين، فانقلب خطابه علمانيا خالصا بعد ان كان



المصدر: ..... إلى جليل

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ١٥ يناير ١٩٩٢

### إنذار عسكري لأركان الإسلام

«خطة الإسلاميين هي تغيير النظام الديمقراطي والعلماني وفرض نظام ظلامي من القرون الوسطى في تركيا». هذه العبارة / التهديد التي أطلقها رئيس الأركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قرضابي كانت كافية لإفهام رئيس الحكومة الإسلامي نجم الدين أربكان بأنه اقترب من الخطوط الحمراء مع ما يعني ذلك من أن المؤسسة العسكرية مازالت على استعداد لتسلم السلطة مرة رابعة إذا لم يقف زعيم حزب الرفاه عند حده. وفوجيء المراقبون بهذا الإنذار العسكري رغم البراغماتية التي يحكم بها أربكان منذ ستة أشهر وقادته إلى التصديق على الاتفاقات مع إسرائيل والتراجع عن معظم وعوده الانتخابية. ولكن يبدو أن الجيش التركي مازال يتردد في منح ثقته لزعيم حزب الرفاه ويعتمد سياسة التحذير الدوري له. ولوحظ أن تهديد رئيس الأركان تزامن مع حدثين خارجي وداخلي، أثارا غضب عسكر تركيا. الأول زيارة الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني لأنقرة التي انتهت بتسريب معلومات عن تعاون عسكري محتمل بين البلدين وسط تنديد واشنطن. أما الحدث الثاني فكان بداية تحرك نيابي وشعبي إسلامي بهدف إلغاء قرار حكومي يمنع على موظفي الدولة إطالة اللحى وعلى الموظفات ارتداء الحجاب.



المصدر: **البيان**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٧

# البيان في فهم نجم الدين أربكان

هل تعلم لماذا أغتيل رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس في الستينيات؟

لقد أغتيل -ببساطة- لأنه قرر إعادة الأذان إلى مساجد تركيا وهل تعرف لماذا ارتفعت معدلات الإعدام في تركيا في الخمسينيات؟ السبب يعود إلى أجهزة الدولة التركية التي كانت تعمد المسلمين الموحدين بالله والذين يطالبون بإعادة الهوية الإسلامية لتركيا بدلاً من العلمانية.

أضف إلى ذلك أن الجيش التركي هو الحصان الجامح في أي تغيير سياسي تتركه البلاد وهذا الجيش يسير وفق النظام الأمريكي تسليحاً وتدريباً وتنظيماً وقيادات الجيش لها موقف سلبي من الهوية الإسلامية وقد ظهرت فيه خلال السبعينيات تنظيمات سرية تعادي كل ما هو إسلامي وتقف ضد أية محاولة للتقارب مع الدول العربية وتطلق على نفسها اسم كتائب حراس العلمانية.

وكان الفساد المالي والإداري هو سيد الموقف في جميع الوزارات والمديريات التركية أما الفساد الأخلاقي فحدث ولا حرج. ولم يكن سهلاً تغيير المجتمع التركي بين ليلة وضحاها كما لم يكن ممكناً أو مرغوباً فيه أن يتم التغيير عن طريق العنف أو القوة المسلحة لأن البلاد كانت ستغرق وقتها في بحر من الدماء. لكن التغيير حدث وعن طريق صناديق الانتخابات وليس عن طريق الدبابات أو السيارات المفخخة ووصل حزب الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان إلى قمة السلطة واضطر أن يتحالف مع خصمه الشرس حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر وهو حزب علماني شحماً ولحمياً والمثير هنا أن حزب تشيلر ارتفعت شعبيته ست نقاط حسب استطلاعات الرأي العام بعد أن تحالف مع حزب الرفاه الإسلامي إن ما يحدث في تركيا هو

معجزة بكل المقاييس وهو يحتاج إلى دراسة هادئة وعميقة بعيداً عن «دروشة» التيار الإسلامي في مصر وكما بعيداً عن الدعاية الأمريكية والغربية التي تحاول أن تتصند الأخطاء لتشويه ما حققه أربكان في مدة قصيرة وقياسية باجماع آراء المراقبين والخبراء.

لقد نجحت حكومة أربكان في خفض مديونية الدولة بمقدار ستة مليارات دولار خلال خمسة أشهر وتقدمت بموازنة العام ١٩٩٧ وهي جالبة للمرة الأولى في تاريخ تركيا من العجز المالي والسبب في هذا النجاح هو مواجهة الفساد وعدم التستر على الفاسدين والمفسدين وهذا هو الدليل.

لقد وقع حادث سير لمدير أمن اسطنبول وأودى الحادث بحياة

سائق السيارة وشخص آخر كان يجلس إلى جانب مدير الأمن ولم يكن هذا الشخص سوى مجرم هارب من العدالة وسبق لتركيا أن طلبت من الانتربول المساعدة في القبض عليه وإعادته إلى تركيا لمحاكمته واتضح من التحقيقات أن مدير الأمن كان يحصى المجرم ويأويه مقابل مبالغ مالية كبيرة.

وطار مدير الأمن من منصبه وطار معه وزير الداخلية التركي وهو من قادة حزب «الطريق القويم» شريك أربكان في السلطة ولم تتوقف إنجازات حكومة «الرفاه» الإسلامية في تركيا عند هذا الحد بل إن سياستها الخارجية انعشت الآمال في إمكانية وجود شكل تضامني إسلامي لا يلغي الانتماء القومي أو التمايز المنطقي في العلاقات بين الدول وطرح أربكان صيغة «مجموعة الثمانية الإسلامية» مقابل «الدول الصناعية السبع الكبرى» ومجموعة الثمانية تضم تركيا ومصر وباكستان وماليزيا وإيران وأندونيسيا وبنجلاديش ونيجيрия وهي مفتوحة أمام أي دولة إسلامية وهدفها تحقيق المصالح الاقتصادية

المشتركة لهذه الدول ومن ينضم إليها في مواجهة الهيمنة الأمريكية والأوروبية على الاقتصاد العالمي.

وهي فكرة جديرة بالاهتمام والدراسة لا التجاهل المتعمد كما يحدث الآن في مصر وتكفي هنا الإشارة إلى تصريح للسفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية للعلاقات الدولية جاء فيه أن مصر وتركيا حققتا خلال ٣ أشهر فقط من بدء التعاون الاقتصادي المباشر بينهما وفرا بلغ ٣٠ مليون دولار «يابلاش» وأكد السفير وجود اقتراح تركي بعقد قمة بين قادة رؤساء المجموعة خلال الربع الأول من العام الحالي (ياريت) فهذه الدول الثمانية تجمع ثلاث قارات هي أوروبا «تركيا» وأفريقيا «مصر ونيجييريا» ثم آسيا الممثلة بخمس دول من بينها ماليزيا التي تعتبر من أقوى دول آسيا اقتصادياً وقد قرأنا في الصحف أنها طلبت مليون عامل مصري لكي يعملون في مصانعها وما يجمع الدول الثمانية هو العقيدة الإسلامية وهو رباط وثيق وعظيم ما أحوجتنا إليه في مواجهة الموجات الأمريكية والصهيونية والتغريبية كما يجمعها المصلحة الاقتصادية المشتركة لأنها تنتسب إلى العالم الثالث المطحون في مطحنة العم سام. ومعه حق من يتساءل حول موقف أربكان من إسرائيل خاصة في ضوء اتفاق التعاون العسكري الأول والثاني معها وهو سؤال مشروع لأنه يمس أمن مصر وسوريا والعراق وهو اتفاق سابق لمجيء أربكان إلى الحكم لكنه استمر في وجوده

وأضيف إليه ملحق ثان، واعتقادي الشخصي هو أن أمريكا سعت إلى محاصرة أربكان وإحراجه بهذا الموضوع وقد شرح بنفسه ذلك قائلاً: اكتشفت بعد وصولي الحكم أن لدينا ٦٠٠ طائرة أميركية من طراز أف٤



المصدر: الراية

١٢ يناير ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

بقلم:

عادل الجوجري

تحتاج الى قطع غيار فطلبنا من الولايات المتحدة تزويدنا بها وكان الرد الأمريكي مفاجئاً ، عليكم ان تطلبوا قطع الغيار من اسرائيل وحاولت اسرائيل ان تساو منا على بعض المواقف ومنها السماح للطائرات الاسرائيلية بالتحليق فوق شمال العراق وقد رفضنا ذلك بل واوقفت حكومتى تحليق الطائرات التركية فوق شمال العراق وقتلنا اثنا تسدفع لمن قطع الغيار كاملاً وبدون شروط وتم الاتفاق.

هذا الاتفاق يؤكد حقيقتين هما ان أمريكا ضغطت على تركيا للاستعانة باسرائيل لتطوير سلاحها الجوى أما الحقيقة الثانية فهي ان تركيا رفضت الشروط الاسرائيلية واهمها التحليق «أى التجسس» فوق الاراضى العراقية وهذا يشجعنى على القول بان حكومة الرفاه بزعامة اربكان فى تركيا مع العرب ظالماً ان العرب كانوا مع انفسهم وما يدل على ذلك ان التجارة بين تركيا والعراق قطعت شوطاً كبيراً فى زمن اربكان وان هناك تعاوناً اخفياً بينها وبين ليبيا ومصر وسوريا وايران وهذا التعاون مرشح للتنامى درجات أعلى اذا اخذت مصر المبادرة وليس صدفة ان يتم اختيار مصر لكى تمثل الوطن العربى فى مجموعة الثمانية الاسلامية التى اقترحها اربكان كما ليس صدفة ان يزور اربكان القاهرة مرتين فى فترة بسيطة وهو حتماً يدرك ان مصر هى اقليم القاعدة لاي مشروع عربى او اسلامى وبدونها يصبح الكلام عن مشروعات جغرافية أو عقدية او مصلحية مجرد اضغاث احلام

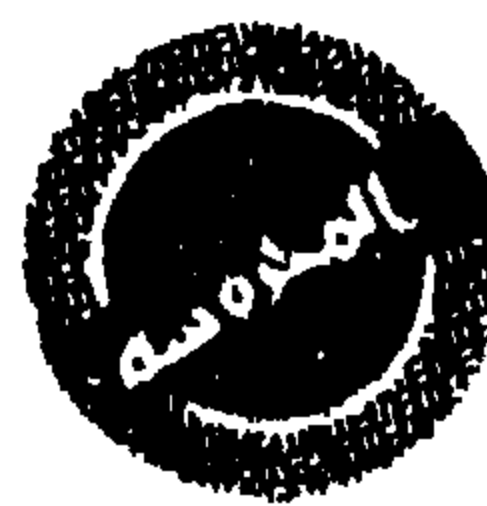
لكن مصر لن تلعب دورها بفعالية

فى مجموعة الثمانية الاسلامية إلا اذا تم تبديد الهواجس المسيطرة من نوع ان نجاح حزب الرفاه الاسلامى بزعامة نجم الدين اربكان فى قيادة تركيا يعطى دفعة معنوية للجماعات الاسلامية المتطرفة وربما ينعش احلامها فى الوصول الى السلطة وقد يكون ذلك صحيحاً من الناحية النظرية لكن التفكير الهادى والعميق والواقعى يؤدى الى طريق آخر هو ان نجاح حزب الرفاه تعبير عن توازن قوى داخل المجتمع التركى وهو حزب تقدمى يختلف تماماً من نحيث الطروحات والبرنامج عن الجماعات الاسلامية

المصرية وهو حزب ديمقراطى وصل الى السلطة عبر صناديق الانتخابات وليس عن طريق البارود والرصاص وباختصار هو حزب اسلامى اوروبى يجد معارضة من الاسلاميين التقليديين فى بلادنا حتى وان اعطوا انطباعات مغايرة لهذه الحقيقة.

فى شهر ديسمبر الماضى توجه وفد يضم ثلاثة من قادة الاخوان المسلمين فى كل من مصر وسورية والاردن الى تركيا والتقى مع اربكان وابدوا اعتراضات بالجملة على سياساته ومدى تباينها مع ما طرحه من شعارات ابان حملته الانتخابية وتولى الرجل الرد عليها وكان من ضمن الاعتراضات تعامل اربكان مع حكومات هذه الدول بمعنى اعترافه بها وباسلوبها وفى الواقع ان اربكان نموذج مختلف تماماً عن حسن الترابى مثلاً والفرق بينهما واضح للغاية فاربكان تعيش داخل السلطة مع منافسته تشيلر اما الترابى فهو يعيش فى حضن العسكر بعدما اغى الاحزاب وطارد واعتقل قادتها ومن بينهم الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغنى وابراهيم نقد ومن جهة اخرى فان اربكان جاء الى مصر والتقى بمبارك مرتين فى حين ان الترابى متهم حالياً بأنه ساهم بدور ما فى محاولة اغتيال الرئيس مبارك.

من هنا نقول ان اربكان نموذج يستحق الدراسة لشخصيته او سياسته ويستحق ايضاً ان نتعامل معه وان نتعاون فى اطار مصلحة مصر واعتقد ان لدى تركيا الكثير خاصة فى المجال الاقتصادى كما لدى مجموعة الثمانية الاسلامية ما هو أكثر وفى كل الاحوال فان التعاون مع دول اسلامية حتى وان كانت لنا معها خلافات أو تحفظات هو افضل لنا من التعاون مع امريكا واسرائيل. كما ان فهم نجم الدين اربكان واقعياً امر هام قبل ان يجد الرجل نفسه فى فخ الامريكان ومن الضرورى ان يجد اربكان فى الوطن العربى من يكاتبه قبل فوات الاوان.



المصدر : .....  
.....

التاريخ: ٢٨ يناير ١٩٩٧

ارېکان یعتزم رفع  
الحظر علی الحجاب

انقرة - ر - أعلن مساعد لرئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان أمس أن الحكومة التركية التي يتزعمها المسلمون تعتزم رفع الحظر المفروض على ارتداء الطالبات والموظفات للحجاب في أماكن العمل بالادارات الحكومية والجامعات.

وقال عضو البرلمان أوجوجان اصيل ترك إن لائحة الموظفين يجري تغييرها وستوافق الحكومة عليها.

وأوضح اصيل ترك أن التغييرات المزمعة ستكون شاملة بحيث تبيح ارتداء الحجاب في أى مكان. ويعطى القانون التركي الحالي للمؤسسات والجامعات الحق فى منع الموظفات والطالبات من ارتداء الحجاب وفصلهن اذا تكرر ذلك .



## الجيش التركي يحذر أربكان من رفع الحظر عن الحجاب

■ انقره - ١ ف ب - أكدت الصحف التركية أمس الجمعة ان الجيش التركي، الحارس التقليدي للعلمانية في تركيا، وجه تحذيرا الى رئيس الحكومة نجم الدين أربكان من مغبة السماح للنساء بارتداء الحجاب في الجامعات والمؤسسات الحكومية. ويعد حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه أربكان مشروع قانون يهدف الى الغاء منع ارتداء الحجاب. وقال مسؤولون في الحزب ان المشروع سيعرض على البرلمان خلال الايام المقبلة. وقالت الصحيفة اليسارية «راديكال» ان ضباطا رفيعي المستوى عثروا عن معارضة الجيش لهذا المشروع. وزادت صحيفة «ميلت» (ليبرالية علمانية) ان الجنرال اسماعيل حقي قره داغي رئيس اركان القوات المسلحة التقى الرئيس سليمان ديميريل اول من امس واعرب عن «حساسية» الجيش حيال هذه المسألة. وجاء في عنوان صحيفة «ييني يوزيل» (ليبرالية) امس: «الجيش لا يوافق على الحجاب».

وكان ارتداء الحجاب حظر في المؤسسات الحكومية والمدارس باستثناء المؤسسات الدينية بموجب مبادئ العلمانية التي وضعها مصطفى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة في العشرينات. ويسعى حزب الرفاه منذ فترة طويلة للسماح بالحق للشبان وبالْحجاب للنساء في الادارات والجامعات ويرى ان منعهما مخالف لحقوق الانسان. وقال صالح كابوزون النائب عن حزب الرفاه انه «حق اساسي

للنساء بان يتمكنوا من تغطية رؤوسهن حسب معتقداتهن الدينية، ومنعهن من ذلك انتهاك لحقوقهن». ولا يتمتع حزب الرفاه بغالبية مطلقة في البرلمان ويحتاج، من اجل تبني مشروعه، الى دعم شريكه في الائتلاف الحكومي، حزب الطريق الصحيح اليميني الذي تتزعمه تانسو تشيلر، وزيرة الخارجية، وهو حزب علماني. واعرب نواب من الحزب، منهم وزير الدفاع تورهان تايان، عن معارضتهم لكن تشيلر لم تدل حتى الآن بأي تصريح.



المصدر: .....  
البريد اليومي

التاريخ: .....  
١٩٩٧ ربيع الأول

### ديميريل: تركيا ستبقى علمانية

□ انقرة - أ.ف.ب:

صرح الرئيس التركي سليمان ديميريل أن تركيا ستحتفظ بعلمانيتها التي أصبحت بفضلها الدولة الإسلامية الأكثر تطوراً.

وقال ديميريل في كلمة أمام طلاب مدرسة ثانوية أمس الجمعة إن تركيا العلمانية دولة تفصل بين

شؤون الدولة والدين

ولا تخشوا شيئاً لأن

تركيا ستبقى علمانية.

وأكد ديميريل الذي

قال إنه حارس

الجمهورية العلمانية

إن تركيا مدينة

بمستوى تطورها

الحالي للفلسفة

العلمانية

والديمقراطية

والجمهورية التي

أسسها مصطفى كمال

أتاتورك في 1923

وأضاف لا أحد

يستطيع أن ينكر ذلك.

وقال الرئيس التركي إن الجمهورية التركية هي

الدولة العلمانية الوحيدة بين الدول الإسلامية

الـ 55 وهي التي شهدت أكبر تطور في هذا القرن.

وتأتي تصريحات ديميريل بينما اتخذ

الإسلاميون الذين يتولون رئاسة الائتلاف

الحكومي في تركيا مبادرات عدة اعتبرت مخالفة

للعلمانية. وقد أعد حزب الرفاه الإسلامي الذي

يتزعمه رئيس الحكومة نجم الدين أربكان مشروع

قانون للسماح للنساء بارتداء الحجاب في الجامعات

والمؤسسات العامة. كما يحاول حزب الرفاه

الحصول على موافقة لبناء مسجد في ساحة

«تقسيم» في اسطنبول وهو مكان يرمز إلى تركيا

المعاصرة والحديثة.



سليمان ديميريل



المصدر: ...

المصدر:

٢٠٠٩ فبراير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ديميريل: تركيا هي الدولة الاسلامية الاكثر تطوراً وستبقى علمانية

● انقره - أ ف ب - صرح الرئيس التركي سليمان ديميريل ان تركيا ستحتفظ بعلمانيتها التي اصبحت بفضلها «الدولة الاسلامية الاكثر تطوراً»، حسيما ذكرت وكالة انباء الاناضول.

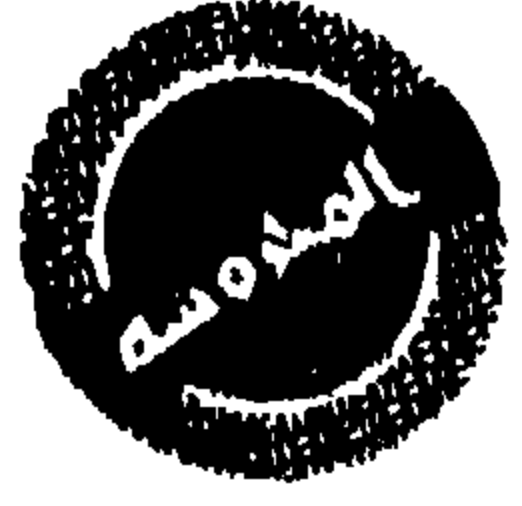
وقال ديميريل في كلمة امام طلاب مدرسة ثانوية الجمعة ان «تركيا العلمانية دولة تفصل بين شؤون الدولة والدين (...) لا تخشوا شيئا لان تركيا ستبقى علمانية».

واكد ديميريل الذي قال انه «حارس الجمهورية العلمانية»، ان تركيا مدينة بمستوى تطورها الحالي للفلسفة العلمانية والديموقراطية للجمهورية التي اسسها مصطفى كمال اتاتورك في ١٩٢٣. و اضاف «لا احد يستطيع ان ينكر ذلك». وقال الرئيس التركي ان «الجمهورية التركية هي الدولة العلمانية الوحيدة بين الدول الاسلامية الـ ٥٥، وهي التي شهدت اكبر تطور في هذا القرن». وتأتي تصريحات ديميريل بينما اتخذ الاسلاميون الذين يتولون رئاسة الائتلاف الحكومي في تركيا مبادرات عدة اعتبرت مخالفة للعلمانية.

وقد اعد حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الحكومة نجم الدين اربكان مشروع قانون للسماح للنساء بارتداء الحجاب في الجامعات والمؤسسات العامة.

كما يحاول حزب الرفاه الحصول على موافقة لبناء مسجد في ساحة تقسيم في اسطنبول، وهو مكان يرمز الى تركيا المعاصرة والحديثة.





المصدر: .....  
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: .....  
..... ٥ ٠ ١٩٩٧

### الجيش التركي يستعرض قوته

#### في وجه التنظيمات الإسلامية

أنقرة - أ.ف.ب. - وجه الجيش التركي تحذيرا صريحا أمس للمتطرفين الإسلاميين، من القيام بأعمال مناهضة للعلمانية، حيث اجتازت نحو عشرين دبابة وعربة مدرعة تابعة للجيش التركي منطقة سينكان إحدى ضواحي العاصمة أنقرة، في طريقها إلى قاعدة عسكرية للقيام بمناورات في عملية استعراض للقوة.

ويأتي ذلك عقب عقد المتطرفين لمناقشة سموها «أمسية حول القدس» وأثارت ردود أفعال واسعة النطاق في الأوساط التركية المؤيدة للعلمانية وكانت الأوساط العلمانية التركية، قد اتهمت حزب «الرفاه» بمناهضة العلمانية، عقب إقامته مأدبة افطار شارك فيها نجم الدين أربكان رئيس الحزب ورئيس الوزراء، وعدد من رؤساء جماعات إسلامية محظورة واعداد الحزب لمشروع قانون يسمح للنساء بارتداء الحجاب في الجامعات والإدارات العامة.



المصدر: الحياة النضالية

التاريخ: ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مضاعفات خطيرة على العلاقات مع طهران بعد الاحتفال بمناسبة ايرانية في انقرة تركيا: دبابات في معقل للاسلاميين

□ اسطنبول -  
من أصلي أيدنقاشاش:  
□ طهران - «الحياة»:

■ توترت الاجواء السياسية في تركيا أمس وسط تدهور خطير للعلاقات بين انقرة وطهران من جهة، وبين طرفي الائتلاف الحاكم، الاسلامي والعلماني، من جهة اخرى. ولجأ الجيش الى عرض للقوة حين دفع وحدة تضم دبابات واليات الى ضاحية سنجان تحديدا للاسلاميين الذي يسيطرون على بلديتها. وانفجر التوتر بعد اقامة «يوم القدس» الجمعة الماضي في سنجان والذي تحدث فيه السفير الايراني محمد رضا باقرى وزددت خلاله شعارات مناهضة للعلاقات التركية - الاسرائيلية ودعوات الى فرض الشريعة الاسلامية. يذكر ان «يوم القدس» هو احتفال تقيمه ايران سنويا في آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك منذ دعا الى ذلك الزعيم الراحل آية الله الخميني. كذلك رفعت في احتفال سنجان



المصدر : الحياة اللبنانية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ٢٠ ١٩٩٧

صور لرعيم جماعة «الجهاد الاسلامي» الراحل فتحي الشقاقي والامام موسى الصدر، فيما ردد مشاركون هتافات معادية للرئيس ياسر عرفات. وذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان السفير تطرق في كلمته الى «تاريخ النفوذ الصهيوني في المنطقة والتنازلات التي قدمتها السلطة الفلسطينية لاسرائيل منذ اتفاق اوسلو».

وذكرت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان ٢٠ دبابة و١٥ حاملة جند مدرعة وعربات جيب عسكرية وشاحنات ثقيلة مرت عبر ضاحية سنجان التي اقيم فيها الاحتفال. لكن مسؤولين عسكريين نفوا وجود صلة بين العرض والاحتجاج المناهض لاسرائيل، وأوضح ادهم ان هذا هو الطريق المعتاد للدبابات «فهل من المفترض ان تطير أم ماذا؟».

في غضون ذلك بدأت وزارة الداخلية تحقيقا مع رئيس بلدية سنجان بكر يلدر، الذي امر الادعاء العام باحتجازه أمس وكان القى في الاحتفال كلمة وصفته الصحافة بانها دعوة الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية. وكان يلدر اثار ضجة عشية اعياد آخر السنة الميلادية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي حين منع بيع الديك الرومي الذي يعتبر طبقا رئيسيا على موائد المسيحيين عند احتفالهم بالمناسبة.

ونقلت «الاناضول» عن وزيرة الداخلية ميرال اكسينر انها ستتخذ الاجراءات الضرورية مع رئيس البلدية المنتمي الى حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان. ويشمل التحقيق ايضا رفع صور لزعماء اسلاميين مثل الشقاقي.

الى ذلك افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء الايرانية الرسمية أمس ان ايران اعترضت على احتجاج تركيا على اشتراك سفير ايران لديها في الاحتفال، و اضافت ان طهران اعربت عن عدم تفهمها للموقف حين استدعت وزارة الخارجية التركية باقري وسلمته احتجاجا. ووضحت الوكالة الايرانية ان باقري «رفض الاحتجاج على اساس مبدأ المعاملة بالمثل الذي يقره القانون الدولي ويبيح له الحريات نفسها للسفير الصهيوني (الاسرائيلي في انقرة) الذي ادلى بتصريحات عدة مناهضة لايران دون ان تحتج عليه وزارة الخارجية التركية مرة واحدة». ونقلت الوكالة عن باقري نفسه انه «سعى لاكثر من سبع سنوات كي تعمل ايران وتركيا معا في اطار علاقة يسودها الود لكن بعض العناصر في تركيا التي تكره ان ترى علاقات صحية قائمة بين الدولتين الجارتين تحاول نسف جهودهم».

وذكرت صحيفة تركية ان باقري قال في كلمته ان «الله سيعاقب كل من وقع اتفاقات مع اميركا واسرائيل». وأكد ان الاسلام «سينتصر في كل أرجاء العالم». وأضاف ان الاصوليين يجب «الا يخشوا من اطلاق صفة الاصولية عليهم».

وأعلن رئيس الوزراء السابق زعيم حزب اليسار الجديد بولند اجاويد أمس انه سيقترح توجيه اللوم للحكومة. وقال: «رأينا ان من الضروري ان نبدا العملية القانونية لتحرير البلاد من هذه الحكومة». وأوضح ان الاقتراح سيركز على مشاكل «الجمهورية الديمقراطية العلمانية والشؤون الخارجية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والامن». وأكد ان اقتراحه يستهدف حزب الرفاه تحديدا. واعتبر ان نواب كثيرين من احزاب علمانية عدة اخرى سينضمون الى نواب حزبه (٧٩ نائبا) في تأييد الاقتراح.

في السياق ذاته (ا ف ب) اشير الى ان حزب الرفاه اثار ردود فعل غاضبة في صفوف العلمانيين بسبب ما اعتبروه تخليا عن التزاماته تجاه الائتلاف الحاكم. فمنذ مطلع رمضان الجاري قام «الرفاه» بسلسلة مبادرات سياسية ذات مدلول كبير اعتبرها العلمانيون استفزازات. وكانت المبادرة الاولى مائدة افطار اقامها اربكان، في مقر رئاسة الحكومة، لعدد من رؤساء الجماعات الاسلامية المحظورة مبدئيا بموجب قانون صادر منذ عام ١٩٢٥.

كذلك حرك الحزب وعودا قطعها على نفسه خلال حملته الانتخابية وقرر استبعادها باسم الواقعية السياسية بعد توليه السلطة في حزيران (يونيو) الماضي. فقد اعد مشروع قانون يسمح للنساء بارتداء



المصدر: الديانة الإسلامية

التاريخ: ٥ فبراير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحجاب في الجامعات والادارات العامة، وهو امر محظور حاليا بموجب المبادئ التي حددها مؤسس الجمهورية التركية العلمانية مصطفى كمال اتاتورك.

وانار حزب الرفاه جدلا ايضا في شان مصير جلود الخراف التي تدبح في عيد الاضحى. ويقوم جهاز تابع للدولة حاليا باستثمار هذه الجلود، لكن الحزب يريد ان تستفيد جمعيات دينية قريبة منه من العائدات الطائلة، التي لا تقل عن عشرة ملايين دولار، الناجمة عن بيع هذه الجلود الى معامل الجلد.

ومن مشاريع حزب اربكان الاخرى بناء مسجدين احدهما في ساحة تقسيم في اسطنبول وثانيهما في حي تشانكايا في انقرة. ولكل من الموقعين مدلول رمزي كبير. ففي وسط ساحة تقسيم تمثال لاتاتورك. وهي تعتبر في نظر العلمانيين واجهة تركيا الحديثة. وما زاد من استيائهم ان اعضاء في حزب «الرفاه» تحدثوا خلال تطرقهم الى بناء المسجد في ساحة تقسيم عن «استعادة اسطنبول» والمقصود انتزاعها من مؤيدي اتاتورك.

اما حي تشانكايا، الذي لم يكن مأهولا حينها، فهو الذي اختاره مصطفى كمال لاقامة مقره عندما جعل انقرة عاصمة للدولة التركية الجديدة في العشرينات. وفي حال بناء مسجد، فإنه سيقوم قبالة مقر المحكمة الدستورية، الهيئة القيمة على الدستور العلماني، وسيشرف على القصر الرئاسي.

في تطور آخر، من المقرر ان يبدأ غدا الخميس تطبيق المراحل الأولى من الاتفاق التركي - الاسرائيلي لتحديث طائرات حربية تركية اميركية الصنع من طراز «اف - ٤». وتبلغ قيمة الصفقة ٦٥٠ مليون دولار تمولها مصارف اسرائيلية.

الى ذلك نسيت وكالة الانباء القطرية الى «مصادر دبلوماسية» في انقرة ان مناورات بحرية وجوية مشتركة بين البلدين ستجرى في منطقة خليج الاسكندرون في منتصف نيسان (ابريل) المقبل. وازافت نقلا عن المصادر ذاتها ان انقرة ستبلغ ذلك الى السفارات العربية قريبا.



المصدر: ..... ١/

التاريخ: ..... ١٩٣٤  
النشر والخدمات الصحفية والاسمات

### هجمة علمانية على حكومة

أريكان في البرلمان التركي

انقرة - وكالات الانباء - تتعرض حكومة نجم الدين اريكان في تركيا لهجمة من جانب احزاب المعارضة تستهدف توجيه اللوم لها في البرلمان، والحصول على تعهدات بالحفاظ على النظام العلماني. وتقدم الحزب اليساري الديمقراطي بمشروع قرار يلوم الحكومة الاسلامية، كما يطرح حزب الشعب الجمهوري اقتراحا مماثلا خلال ساعات وقال الحزب اليساري في رسالة إلى رئيس البرلمان ان الجمهورية الديمقراطية العلمانية التركية تواجه تهديدا خطيرا في ايدي نظام حزب الرفاه الاسلامي برئاسة اريكان.



المصدر: .....

١١/٩/٨٢

التاريخ: .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الدبابات التركية تقوم بعرض في شوارع ضاحية إسلامية

عرض مسرحي قام فيه شبان بدور فلسطينيين يرشقون قوات اسرائيلية بالحجارة ، وخطب رئيس البلدية والسفير الايراني في الحشد المحتج من على منصة علقت عليها صور المفتي الشافعي القائد الراحل لجماعة الجهاد الاسلامي الفلسطينية وولامام موسى الصدر الزعيم الشيعي اللبناني الذي اختفى منذ سنوات خلال زيارته لليبيا . واستدعت وزارة الخارجية التركية سفير ايران في انقرة محمد رضا باقرى للاحتجاج على دوره في يوم القدس الذي اعلنه الزعيم الايراني الراحل آية روح الله الخميني يوما سنويا للاحتجاج على اسرائيل واعترضت ايران على احتجاج تركيا.

الطريق المعتاد للدبابات فهل من المفترض ان تطير ام ماذا. وبدأت وزارة الداخلية تحقيقا مع رئيس بلدية الضاحية بكير يلديز بسبب الاحتجاج المناهض لاسرائيل الذي نظم تحت اسم 'ليلة القدس'. وانتقدت وسائل الاعلام الكلمة التي القاها يلديز في الاحتجاج ووصفتها بانها دعوة لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية. ونقلت وكالة الاناضول عن وزيرة الداخلية ميرال اكسين قولها انها ستتخذ الاجراءات الضرورية مع رئيس البلدية الذي ينتمي لحزب الرفاة الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ، وصرح مسئول بالوزارة ان يلديز قد يوقف عن العمل. وفي يوم القدس قدم

قامت الدبابات التركية بعرض في شوارع ضاحية على مشارف انقرة يهيمن عليها الاسلاميون كانت قد شهدت احتجاجا مناهضا لاسرائيل يوم الجمعة الماضي. وذكرت وكالة الاناضول للانباء ان ٢٠ دبابة و١٥٠ حاملة جند مدرعة وعربات جيب عسكرية وشاحنات ثقيلة تشارك في مسيرة تدريب في ضاحية سينجان في خطوة اعتبرها البعض استعراضا للقوة من جانب الجيش التركي العلماني. ونفى مسئولون عسكريون وجود صلة بين العرض والاحتجاج المناهض لاسرائيل. وقال مسئول عسكري لاصلة بين هذا وذاك ، انه تدريب نووي طوأل الوقت هذا هو



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

البرلمان العراقية

التاريخ :

١٩٩٧

## تركيا: حزبان يطالبان بحجب الثقة عن الحكومة الانتلانية برئاسة اربكان

البرلمان يصوت اليوم على اقتراح بتحقيق جديد مع تشير

■ القرة - رويتر، أ ف ب - أعلن حزب اليسار الديمقراطي المعارض أمس الأربعاء أن كتلة البرلمانانية (٧٣ نائباً) قدمت اقتراحاً إلى البرلمان التركي بحجب الثقة عن الحكومة الانتلانية التي يرأسها زعيم حزب الرفاه (الإسلامي) نجم الدين اربكان ويشارك فيها حزب الطريق القويم (العلماني) الذي

تترعته نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشير. وأكد حزب معارض آخر، الاشتراكي التقدمي (٤٩ نائباً)، أنه أيضاً يعتزم تقديم اقتراح منفصل بحجب الثقة عن الحكومة. واعتبر بيان للكتلة النيابية لحزب اليسار الديمقراطي، الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد، وقع إلى رئيس

البرلمان أن «الجمهورية التركية الديمقراطية والعلمانية أصبحت مهددة». وجاءت هذه الخطوة في ظل هاجس بتدخل من جانب العسكريين بعدما أثير الجيش الإسلامي بأنه لن يسمح بأي تشكيك في العلمانية ودعا باقي الطبقة السياسية إلى الانضباط وقام العسكريون

أول من أمس بعرض البيانات في شوارع ضاحية سيجان التي يسيطر عليها المسلمون على بلدياتها قرب انقره كانت مسرحاً في الأيام الماضية لتظاهرات معادية للعلمانية.

وسعى معلقون سياسيون في مسالاتهم أمس إلى تقليل هذا الاحتمال لكن صحيفة «يني يوزل» نقلت الجنرال المتقاعد نوزاد بولوغيراي قوله: «لا يمكنني القول أن انقلاباً لن يجري» في حال استمر الوضع الحالي. وأشار إلى قيام حزب الرفاه بطرح أفكار إسلامية منذ بداية شهر رمضان وتظاهرات مناهضة للعلمانية جرت في سيجان في احتفال مؤيد للفلسطينيين وتحديث فيه السفير الإيراني في انقره محمد رضا باقري.

في تطور آخر طالبت اللجنة التنفيذية التابعة للبرلمان أمس بالتصويت اعادة التصويت مجدداً في شأن ما إذا كانت هناك حاجة لفتح تحقيق آخر مع تشير في اتهامات بالفساد وأماكن أحالتها إلى المحكمة العليا. وقال رئيس البرلمان مصطفى قلملي للمصحافيين بعد الاجتماع مع اللجنة أن التصويت سيجري غداً (الخميس).



المصدر: .....  
.....

التاريخ: .....  
.....  
للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### سنجان التركية: هل هي القشة المطلوبة؟

■ هل يمكن أن يكون ما حدث في سنجان، وهي من ضواحي انقره، الجمعة الماضي، بمثابة القشة التي ستقضم ظهر الائتلاف التركي الحاكم بين حزب الرفاه (الاسلامي) وحزب الطريق الصحيح (العلماني)؟ تدل المؤشرات، منذ مدة، الى ان الائتلاف يكاد يدخل طريقا مسدودا الامر الذي يرى مراقبون انه يدفع الطرفين، العلماني والاسلامي، الى الانكفاء كل الى مواقعه السابقة للائتلاف، وهذا بالتالي يخلق الجواء متشنجة تحملهما على تضخيم احداث لكي يبررا الانكفاء واعتبارها القشة المطلوبة. ومن الواضح مع من تقف المؤسسة العسكرية التي سارعت امس الى اصدار اوامر في عرض للقوة، بأن تمر دبابات واليات اخرى عبر سنجان في طريقها الى قاعدة للتدريب من دون أن يكون هذا اقصر الطرق!

ما حدث في سنجان ان رئيس بلديتها، بكر يلدن، المنتمي الى «الرفاه» رعى احتفالاً بـ «يوم القدس» نظمته جماعة تعرف باسم «رابطة التضامن مع القدس» يعتبرها العلمانيون تنظيماً متطرفاً. وكان السفير الإيراني محمد رضا باقري أبرز المدعوين الى الاحتفال، وألقى خطاباً دعا فيه الاصوليين الأتراك الى عدم التنكر لأصوليتهم وتضمن كلاماً أبرزته الصحف العلمانية مثل «الله سيعاقب كل من وقع اتفاقاً مع أميركا واسرائيل». كذلك رفعت صور زعماء «حزب الله» و«حماس»، بينما كانت لخصبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هتافات معادية وشتائم. والنتيجة ان وزير الدفاع، القيادي في حزب الطريق القويم، اعتبر ما حدث «امراً رهيباً»، والمؤسسة العسكرية، عماد النظام العلماني في تركيا، اجتاحتها الغضب. ووزارة الخارجية استدعت باقري واحتجت رسمياً على كلامه. والادعاء العام قرر مقاضاة يلدن على فعلته. وتمادي رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي الذي له ٧٩ مقعداً في البرلمان، بأن طالب بطرد يلدن من بلديته وباقري من تركيا.

حتى النور لتشيفيك، وهو واحد من أبرز المعلقين السياسيين ويعمل كمستشار غير رسمي لزعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان ويعتبر من أكبر دعاة مشاركة الاسلاميين في السلطة على رغم علمانيته، أبدى في افتتاحيته أول من امس امتعاضاً واعتبر أن ما حدث لن يخدم الاسلاميين، وأن السفير الإيراني تجاوز حدود اللباقة الدبلوماسية. لكن تشيفيك لم يفته التشديد على ان الذين خلفوا المشكلة هم اقلية استغلوا المناسبة لعرض قوة غير مبرر للاصولية وهو لم يكن سوى اضافة جديدة الى قائمة طويلة بأحداث تعكس منذ اسابيع التوتر القائم في البلد.

في غضون ذلك تزداد الضغوط داخل حزب الطريق الصحيح على زعيمته تانسو تشيلر لكي تتشدد في موقفها من الاسلاميين، ووجه أكثر من قيادي من انصارها اتهامات لـ «الرفاه» بخرق بروتوكول الائتلاف الذي ينص على ان حزب الرفاه يحترم الطابع العلماني للجمهورية التركية. وكما هي الحال دائماً في تركيا فقد تجدد الحديث عن ان الجيش يبحث، في الكواليس، مع الرئيس سليمان ديميريل وآخرين امكان التدخل، هذه المرة عبر توجيه مذكرة تحذير الى الاحزاب السياسية لكي تؤدي الى انهيار الائتلاف وفرض حكومة «وحدة وطنية» علمانية تضم جميع الاحزاب باستثناء «الرفاه».

المشكلة هي ان المؤسسة العسكرية قد تتخلى عن هذه الفكرة حالما تمنع في البديل وتكتشف انه سيكون اسوأ بكثير من زواج المصلحة القائم بين «الرفاه» الاسلامي و«الطريق الصحيح» العلماني كونه الدواء المر الذي لا يمكن المجتمع التركي سوى ان يتجرعه طالما انه يبقى عاجزاً عن مواجهة مشاكله الحقيقية.

كامران قره داغي





المصدر: .....  
.....

التاريخ: .....  
..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المعارضة التركية تقطع خطوة أخرى على طريق إخراج الحكومة الإسلامية في البرلمان مناقشة اقتراحين بتوجيه اللوم لأربكان في أواخر الشهر الحالي

تشيلر نائب رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية الحالية، وقالت وكالة رويتر أن القلق الذي يصيب المؤسسة العلمانية في تركيا نجم عن نوايا حزب الرفاه رفع الحظر المفروض على إرتداء الموظفات غطاء الرأس وأنشاء مساجد في تركيا.

ومما يذكر أن الائتلاف الذي اتاح تولى أول حكومة إسلامية مقاليد الحكم لأول مرة في تركيا قد شكل في يونيو الماضي بعد فوز حزب الرفاه في الانتخابات.

ومن ناحيتها أكدت تانسو تشيلر أن تحالفها مع الرفاه سوف يستمر وإن الإزمة الناجمة عن تصريحات السفير الإيراني في إسطنبول لن تؤثر عليه. وكان السفير قد طالب في حفل أقيم الأسبوع الماضي في إحدى ضواحي العاصمة التركية بسن تشريعات تتفق مع الشريعة الإسلامية في تركيا وشن هجوما على إسرائيل مما أثار حفيظة الجيش والأوساط العلمانية في تركيا.

انقرة - وكالات الأنباء - أعلن حزب الشعب الجمهوري التركي أنه حصل على تعهد من حزب الوطن الأم، قائد المعارضة في البلاد، بتأييد المساعي الرامية لاستصدار قرار من البرلمان بتوجيه اللوم لحكومة حزب الرفاه الإسلامي برئاسة نجم الدين أربكان. وصرح دينزبايكال زعيم حزب الشعب في مقابلة نشرتها أمس صحيفة ميليت التركية واسعة الانتشار أن زعماء الوطن الأم طلبوا منا إعداد واقتراح اللوم وأكدوا أنهم سوف يؤيدونه.

وكان الحزب اليساري الديمقراطي قدم اقتراحا مماثلا ضد الحكومة بهدف حماية النظام العلماني. ومن المقرر توحيد اقتراض اللوم وعرضهما للمناقشة في البرلمان خلال الأسبوع الأخير من الشهر الحالي.

ويرى المحللون السياسيون أن اقتراح اللوم سيكون بمثابة تصويت على الثقة في الحكومة الائتلافية بين حزبي الرفاه الإسلامي والطريق القومي بزعامة تانسو



المصدر: الأهرام

١٩٩٧

التاريخ: ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في أول أيام عيد الفطر الرئيس التركي والجيش يحذران إربكان من التخلي عن العلمانية

أعداد من أنصاره وبعض قواعده وقال يلماظ - في حديث لصحيفة «حريات» أنه من غير المفهوم على الإطلاق أن يشكل حزب سياسي قوات مدنية ترقى زيا موحدا، وأشار إلى أنه رأى عددا من عناصر «الرفاه» وهم يرتدون قبعات وسترات سوداء يرافقون «إربكان» أثناء زيارته لمدينة فيصرية في أواخر يناير الماضي.

وتزامن هجوم ديميريل والجيش ويلماظ على حزب الرفاه مع تبني إربكان أمسا للهجة تصالحية أراء خصومه العلمانيين، حيث خلت الكلمة التي ألقاها أمس بمناسبة عيد الفطر من أي ذكر للعمليات الإسلامية التي كان يريدها مؤخرا، وأشار في كلمته بالنظام العلماني والديمقراطية السياسية التعددية التي أرساها في تركيا.

انقصة - وكالات الأنباء - حذر الرئيس التركي سليمان ديميريل رئيس الوزراء الإسلامي نجم الدين إربكان صراحة أمس من خطورة التخلي عن النظام العلماني في البلاد، ووصف من يحاولون تسييس الدين الإسلامي بأنهم يرتكبون معصية وجريمة.

وأعلن الجنرال إسماعيل حفي رئيس أركان القوات المسلحة التركية إن الجيش يعتبر نفسه المدافع عن النظام العلماني للبلاد، وهدد باتخاذ أية إجراءات يراها الجيش مناسبة للدفاع عن علمانية الجمهورية التركية.

وفي الوقت ذاته اتهم مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الأم» أكبر أحزاب المعارضة التركية حزب الرفاه الإسلامي بزعامة إربكان بتوظيف كوادره في أجهزة الدولة وتسليح

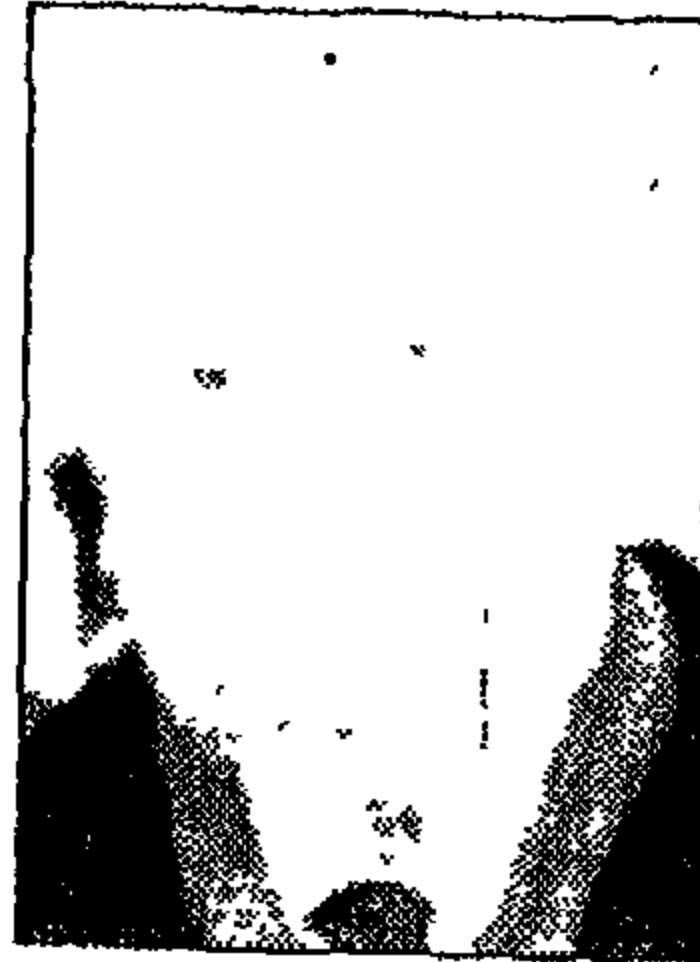


المصدر: .....  
.....

التاريخ: .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ديميريل ينتقد حزب «الرفاه» الإسلامي ويدافع عن دستور تركيا العلماني



ديميريل

انتقد الرئيس التركي سليمان ديميريل ضمناً حزب الرفاه الإسلامي الذي يتزعم الائتلاف الحاكم في تركيا. جاء ذلك في كلمة بمناسبة انتهاء شهر رمضان وأعرب عن استيائه من أولئك الذين قال إنهم يحاولون استغلال الإسلام لأغراض سياسية ودافع ديميريل عن الدستور التركي العلماني وقال إنه لا يجوز لأحد أن يشك في أن المبادئ الأساسية للجمهورية التركية ستحظى بالحماية. وذكر مراسل هيئة الإذاعة البريطانية في أنقرة أن خطاب ديميريل يأتي في نهاية أسبوع عاصف استعرض فيه الجيش التركي قوته بعد احتفال نظمه رئيس بلدية من أنصار حزب الرفاه في إحدى ضواحي أنقرة.



المصدر : .....  
المصدر :

١٩٩٧ فبراير

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أربع .. يدافع عن سياساته

## نفسى لمصلحة تركيا وليس لتوجيه الرسائل للغرب

منذ البداية ، كان الظهور القوي لـ «نجم الدين أربكان» على المسرح السياسى فى تركيا امرا مثيرا للجدل على نطاق واسع بسبب البرنامج الذى يتبناه هذا الرجل وهو برنامج مصبوغ بصيغة اسلامية عالية النبرة . . . العلمانيون فى تركيا رأوا فيه تهديدا بسحب البساط من تحت اقدامهم . . . والفرييون خائفون من ان يكون فوزه بمنصب رئيس الوزراء ، رغم المحاولات المضنية التى بذلها الجميع للحيلولة دون ذلك ، بداية لتحول تركيا الى دولة اسلامية فى القارة الاوروبية تهدد مصالحهم وقيمهم ، والعرب متشككون فى نواياه بسبب تقاربه الشديد مع ايران واسرائيل من جانب وتهديده لمصالح سوريا والعراق من جانب آخر .

لماذا عن رأى «نجم الدين أربكان» نفسه فى روى الآخرين له ؟!

وزيرة الخارجية الحالية تانسو شيلر بضرورة احكام صدام حسين لسيطرته على شمال العراق ، قال «ان العراق جار لنا ويجب ان نتعايش معه طبقا لمبدأ حسن الجوار ولا يهمنا من يحكمه ولكن ما نريده هو ان يتم تحجيم الانشطة التى يمارسها الارهابيون ضدنا منطلعين من اراضيه ، اننا نريد السلام والاستقرار لنا وللآخرين فى المنطقة ولاشئ سوى هذا» .

وحول رغبته فى تطبيق الشريعة الاسلامية بتركيا لو امكنه ذلك ذكر ان حكومته تقبل اى سياسات تحقق للبلاد حاجاتها الاربعة وهى الحصول على العلم المتقدم والفكر الرافى والخبرات المختلفة والتقدم الاقتصادى ايا كان نوع هذه السياسات .

### صورة خاطئة

وردا على سؤال عن نوعية مؤيدى حزبه قال : ان البعض يحاول تصنيف من اعطونا ثقتهم فى الانتخابات العامة السابقة ويقولون ان نصف الـ ٢١.٦٪ التى حصلنا عليها يؤيدوننا بسبب برنامجنا الاسلامى بينما النصف الآخر يؤيدوننا بسبب المشكلات الاقتصادية التى تواجه تركيا ولكن هذا التقسيم خاطئ من الاساس .

اوضح ان الصحيح هو ان عوامل كثيرة تكاثفت وجعلتنا نحصل على هذه النسبة المرتفعة نسبيا من اصوات الناخبين ، منها ان ناخبينا جربوا كافة الاحزاب الاخرى خلال الـ ٥٠ سنة الماضية فكانت النتيجة استشرار ظاهرة الارهاب وانتشار الفقر والجوع والبطالة والتضخم ولذلك فقد اراد الكثيرون منهم تجربة حزب جديد يختلف فى كل شئ عن هذه الاحزاب التى فشلت فى تحقيق الامن والاستقرار والرخاء لهذا الشعب الذى عانى كثيرا .

اوضح ان زيارته لايران مثلا لم تكن تستهدف «عناد الغرب خاصة امريكا التى يقال انها تناصبها العداء ولكن لبحث كيفية التعاون فى مجال مواجهة الارهاب المتمثل لدينا فى عناصر حزب العمال الكردستانى بالاضافة الى الحصول على احتياجاتنا من البترول والغاز الطبيعى حيث نعانى من أزمة كبيرة فى مجال الحصول على الطاقة والمؤكد ان ايران لديها وفرة منها . وعن مدى موافقته او معارضته لمطالبة رئيسة الوزراء السابقة

يقول رئيس وزراء تركيا فى حديثه الاول لمجلة غربية هى مجلة «تايم» الامريكية عن النواحي التى اشارت التساؤلات حول سياساته مثل زيارته لكل من «ايران» و«ليبيا» ، ان المقصود ليس توجيه رسالة الى الغرب ، كما رد البعض ، ولكن المقصود هو تقوية العلاقات بين تركيا ودول اسيا وافريقيا كوسيلة للتغلب على بعض المشكلات الهامة مثل الارهاب وتحقيق المزيد من الفوائد لتركيا .

المصدر:

تبرير ١٩٩٧

التاريخ:

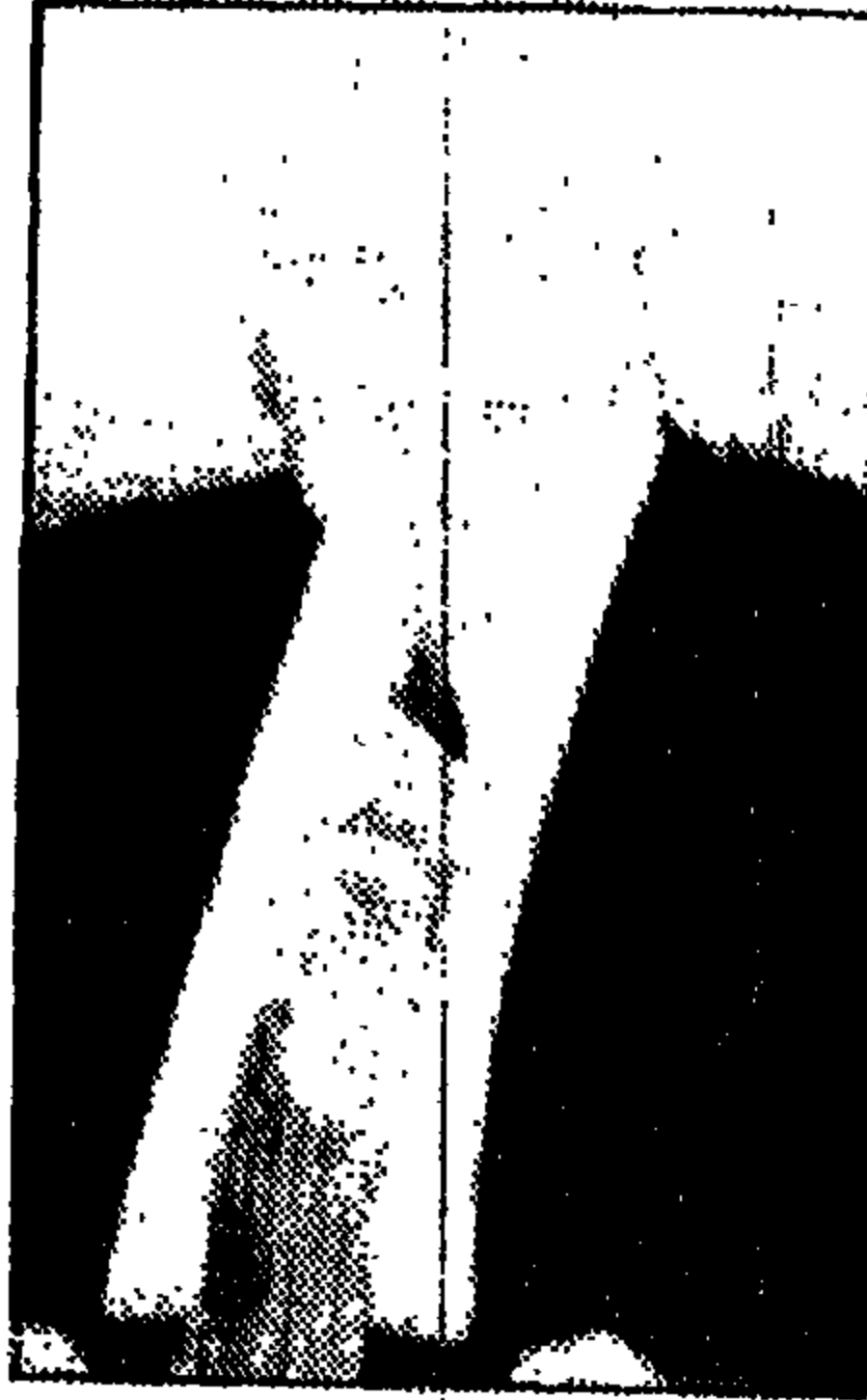
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعصب والارهاب والغيبيات كما  
بصوره البعض ولكن الحكومات  
السابقة لم تحاول الاستفادة من هذا  
الدين العظيم بدعوى تمسكهم بالعلمانية  
رغم ان موقفهم الرفض لاي رأى آخر  
حتى لو كان علمياً وعملياً لمجرد انه  
يحمل الصيغة الاسلامية لا ينتمى  
للعلمانية الصحيحة فى شيء.

#### عداء للدين

يضيف : ان العلمانية كما هو مستقر فى  
كافة ارجاء المعمورة تعنى اتخاذ  
مواقف علمية وعملية وهو ما يحتم  
على المتشدين بها قبول كافة وجهات  
النظر والمفاضلة بينها على اسس  
موضوعية بغض النظر عن منشئها  
ولكن العلمانيين الاتراك يفهمونها على  
انها عداء مستحكم لكل ما هو دين  
خاصة لو كان اسلامياً فيكفى مثلاً ان  
تقول اثناء لقاء جماهير قال الله او قال  
الرسول (صلى الله عليه وسلم) حتى  
تواجه بمصافحة من التشويش  
والاعتراض قبل ان يسمعوا كلمة او  
كلمتين ، انها ليست العلمانية ولكنها  
العداوة للدين

وفيما يخص خوف الغرب منه اوضح  
«اركان» ان ذلك مرجعة الى الصورة  
الخاطئة التي رسمها الغرب له ولحزبه  
رغم ان هذا الحزب يتمتع بصورة جيدة  
جدا داخل تركيا واستدل على صحة  
اقواله بان حزبه - الرفاه الاسلامى -  
يواصل تحقيق النجاح يوما بعد يوم  
بينما تواصل بقية الاحزاب فشلها يوما  
بعد يوم مؤكدا ان الغرب يجب ان يحاول  
فهم الصورة او رؤيتها على حقيقتها  
لانه اذا اراد شريكا قويا وفعالا فى تركيا  
فلن يجد سوى حزب الرفاه الاسلامى .  
اضاف انه ليس صحيحا ان برنامج  
يستهدف قطع علاقات انقرة بالغرب كما  
يشيع البعض ولكن هذا البرنامج يهدف  
الى تقوية الروابط بين تركيا من جانب  
والشرق والغرب معا من جانب اخر  
مشيرا الى ان تركيا تعتبر جسرا حقيقيا  
بين الشرق والغرب بوصفها الممثل  
لحوالى مليار ونصف المليار من  
المسلمين بدرجة او اخرى .



نجم للدين اركان  
رئيس وزراء تركيا

#### ممد هزاع

وحول برنامج الداعى لانشاء نظام  
اقتصادى اسلامى أكد ان تركيا كغيرها  
قد جربت النظام الاقتصادى بصورته  
الحالية فكانت النتيجة ان استشرى  
الفساد والرشوة والبطالة ومن ثم لزم  
الاتجاه لانشاء نظام اقتصادى جديد  
لا يعتمد فى الاساس على تحقيق اكبر  
قدر من الارباح للمستفيدين منه على  
حساب الآخرين ولكن يعتمد على تحقيق  
التوازن بين الجميع والعدالة  
الاجتماعية للكافة وهو ما اعتقد ان  
النظام الاقتصادى الاسلامى يوفره دون  
شك وسنحاول قدر امكاننا لوضع هذا  
النظام الجديد .

وعن الفرق بين حديثه عن مجتمع  
اسلامى «اصولى» قبل توليه مهام  
منصبه ومواقفه المعتدلة جدا - على حد  
وصف المجلة ، عند توليه مهام رئيس  
الوزراء قال «اركان» . لا فرق بين  
اركان قبل او بعد تولي منصب رئاسة  
الوزراء فالاسلام كما يعرف الغرب  
حقيقة هو دين السماحة والرحمة والعلم  
والواقعية والقيم الاصلية وليس دين



المصدر: .....  
.....

التاريخ: ١٠ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## «ديميريل» يدعو لحماية المبادئ العلمانية ويدين استغلال الاسلام لأغراض سياسية

البرلمان ٢٨ نائباً وتوقع اليساريون تأييد النواب المنشقين عن الحكومة للقرار الخاص بتوجيه اللوم لها والذي يحتاج إلى أغلبية مطلقة تبلغ ٢٧٦ صوتاً لتعميره. وساد القلق المجتمع التركي عقب اعتزام حزب الرفاة دفع الخطر عن ارتداء العاملات بالحكومة الحجاب واقامة المساجد في معازل العلمانية. واثارت المظاهرات المناهضة لاسرائيل غضب العلمانيين في انقرة الذين نظموا مسيرة بالديابات في المناطق التي يسكنها المسلمون. ويعتبر اربكان أول رئيس وزراء إسلامي في تركيا بعد حوالي ٧٥ عاماً من الحكم العلماني ويشارك في الائتلاف حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيللر.

انقرة - وكالات الانباء: أكد أمس الرئيس التركي سليمان ديميريل ضرورة حماية المبادئ العلمانية التي تقوم عليها الدولة. وأدان ديميريل العناصر التي تستغل الاسلام لأغراض سياسية في إشارة إلى حزب الرفاة. وأصل حزب الوطن الأم المعارض هجوم على حكومة حزب الرفاة الإسلامية بزعامة نجم الدين اربكان وانضم حزب الشعب الجمهوري اليساري إلى حملة المعارضة وأعلن تأييده لكافة الاجراءات التي ستتخذها حزب الوطن الأم بشأن توجيه اللوم إلى الحكومة في البرلمان من أجل حماية النظام العلماني. ويناقش البرلمان الاجراء الموجه ضد الحكومة أواخر الشهر الحالي. ويمثل حزب الوطن الأم في



المصدر: ..... ط

١٩٧٨

التاريخ: .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا لم يقع الانقلاب الرابع؟

# تركيا: دبابات الجيش للحجم اندفاعه

## الاسلاميين

انقرة - محمد نور الدين

الاحزاب التركية الموالية والمعارضة، نظراً لخطورة مضاعفات هذه الفضيحة على الثقة بالمؤسسات والدولة ولا سيما الامنية منها، والتي شهدت استقالة وزير الداخلية محمد آغار.

وكان معظم المراقبين يلاحظ، وبدهشة ما بعدها دهشة، المواقف «الجديدة» لأربكان وأركان حزبه و«المنة» من قضايا كان الرفاه عنواناً بارزاً لمعارضتها، فكان استمرار العلاقات الجيدة مع اسرائيل، و«تمرير» التحركات الاميركية في شمال العراق، فضلاً عن التمديد لقوة المطرقة الغربية. وعلى رغم ان أربكان، عوض عن عجزه في وضع شعاراته الاسلامية موضع التنفيذ، بالانفتاح على العالم الاسلامي، الا ان تغاضيه، بل اضطرابه للتوقيع على قرارات تؤذي الاسلاميين في مؤسسات عسكرية ومدنية، سبب له ولحزبه انتقادات قاسية من جانب اوساط اعلامية اسلامية عرفت تقليدياً بتأييدها له.

وكان أربكان يعرف جيداً، كما تعرف شريكته

طانسو تشيلر، ان ائتلافهما يوجب دفع ثمن متبادل وتنازلات مشتركة، فكان التعاون مع العالم الاسلامي، وكان بالمقابل، امتناع عن طرق أبواب هي من «محرمات» النظام العلماني، وكل ما يمكن اعتباره انتهاكاً لمبادئه الكمالية.

وبدا بعد ستة اشهر من تجربة السلطة، ان الحكومة الائتلافية تملك تصميماً وتحظى بتماسك يوحيان ان عمرها سيكون طويلاً في ظل تضافر عوامل عدة محلية وخارجية. واذا استثنينا قضية صوصورلق، فإن تركيا شهدت بالفعل استقراراً سياسياً داخلياً خلال عهد الحكومة الحالية، لم تعرفه البلاد منذ وقت طويل، كما ان زيادات الرواتب وبعض الاجراءات الاقتصادية منحت الوضع الاقتصادي - الاجتماعي نوعاً من الهدوء النادر.

حملة رمضان

كان الاحتفال الذي اقامه رئيس بلدية «سينجان» في انقرة، الرفاهي بكير بيلدر، يوم الاثنين في الثالث من شباط (فبراير)، القشة التي قصمت «ظهر بعير» التجاذب الشديد الذي شهدته الساحة السياسية في تركيا منذ مطلع العام الجديد، وتفاقم مع بدء شهر رمضان. ولم يحمل الكلام الذي اطلقه سفير ايران في انقرة محمد رضا باغري، خلال الاحتفال بـ «يوم القدس»، ما هو غير معروف من مواقف مناوئة للنظام العلماني في تركيا، والتي تظهر من وقت الى آخر، وليس ابلغ في اختصارها من رفض الزعماء الايرانيين الدائم، ادراج زيارة ضريح اتاتورك في بروتوكول زيارتهم الى تركيا. الا ان دعوة باغري الاسلاميين الاترك الى المضي قدماً

في مسيرة تطبيق الشريعة، كان كافياً لتلقف مناهضي حزب الرفاه هذه الاستشارة و«الاستفزاز» للمشاعر الوطنية، والانطلاق في حملة وظيفتها الاساسية ليس الاحتجاج على «التدخل» الايراني في الشأن الداخلي التركي، بل اسقاط الحكومة التي تشكلت في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وفي الواقع ان محاولات احراج «الرفاه» لاجراجه من السلطة لم تتوقف منذ تشكيل الائتلاف الحالي، فاي ماخذ على الحكومة، كان يتحول تلقائياً الى طرح الثقة بها. وكانت ابرز المحاولات تلك التي اعقبت الضجة التي أثيرت في اعقاب زيارة نجم الدين أربكان الى ليبيا في تشرين الاول (اكتوبر) الفائت. ثم جاءت «فضيحة» العام ١٩٩٦ التي عرفت بـ «قضية صوصورلق» والتي كشفت عن علاقة مثلية بين السلطة السياسية والبوليس والمافيا، واستدعت في كانون الاول (ديسمبر) لقاء قمة بين جميع رؤساء

## المصدر:

## التاريخ:

دور الجيش، كعقبة كائد امام وصول الاسلاميين الى الحكم في العقود الماضية، وامام اطلاق حرية الحركة امامهم. وتذكر اوساط رئاسة اركان الجيش، ان الرفاه ما فتى يوسع دائرة حملة منظمة على رموز عسكرية سابقة او في المسؤولية الآن. وبرز هذه الفماذج اصرار رئيس لجنة التحقيق البرلمانية بفضية صوصورلق، وهو نائب رفاهي، على توجيه طلب استدعاء خطي الى تيومان قومان، القائد العام للدرك، للاستماع الى شهادته، ما اعتبر «اذلالاً» لمقام العسكر وشبانه في تاريخ الجمهورية.

وفي هذا المناخ كذلك، ظهر في العشرين من كانون الثاني ١٩٩٧، تقرير لعله الاخطر في تاريخ تركيا والاكثر دلالة، صدر عن جمعية الصناعيين ورجال الاعمال، وهي التي تضم كل الهيئات والقوى الرأسمالية وذات النفوذ الاقتصادي في تركيا. ويدعو التقرير، باختصار، وبكل جراءة الى رفع يد الجيش عن السياسة والغاء مجلس الامن القومي، المؤسسة الاهم وصانعة القرار السياسي في تركيا، من متن الدستور، واتاحة الفرصة امام الاكراد للتعبير عن حقوقهم وتطلعاتهم. وكان ان اسندعي رئيس الجمعية، خالص قوميلى، الى رئاسة اركان الجيش، بعد نصف ساعة فقط من انتهاء تلاوته التقرير المذكور.

## تهديدات خارجية و... داخلية

هذه التطورات كانت مدعاة لاستثارة هواجس ودق ناقوس الخطر لدى القيادة العسكرية، التي رأت فيها الكثير من الخيوط الخفية، او التي يشكل استمرار تقاطعها، «خطراً حقيقياً» على دور المؤسسة العسكرية التي اضحت «مادة يومية» في الحياة السياسية.

وبعد اجتماع استمر اربعة ايام متواصلة في مقر قيادة القوات البحرية، بين ٢٢ و ٢٥ كانون الثاني الماضي، سرّبت معلومات من ان رئيس اركان الجيش اسماعيل حقي قره داي، اشار في تلك الاجتماعات الى ان تركيا جمهورية علمانية وديموقراطية، والى ان الاخطار تتعاظم فيما وظيفة الجيش «واضحة» وهي، حماية تركيا من «الاخطار الداخلية والخارجية». واذا كانت الاشارة الى الشق الخارجي من التهديدات واضحة في قصدها ازمة الصواريخ الروسية في قبرص وتهديد الاتراك بضربها في حال تم تركيزها، الا ان

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسط هذا المناخ الايجابي بدت الفرصة مؤاتية و«مشجعة» لكي يطرح اربكان جملة مواقف ويطلق دعوات كانت كافية لاستنفار داخلي، هو الاول من نوعه منذ تشكيل الحكومة. واغتنم الزعيم الرفاهي قدوم شهر رمضان ليكون لدعواته صداها ومفاعيلها التي تنعكس ايجاباً على صورته ووضع حزبه اياً كانت النتائج التي ستصل اليها هذه الدعوات التي كانت على النحو التالي:

- ١ - تشريع حرية ارتداء الحجاب لكل الوظائف في ادارات الدولة.
- ٢ - بناء جامع في منطقة «تقسيم»، احد الاحياء الراقية في اسطنبول، وفي منطقة تشانكايا في انقرة حيث القصر الجمهوري.
- ٣ - السماح للحجاج الاتراك، توفيراً للنفقات، الانتقال برا الى الاماكن المقدسة في السعودية.
- ٤ - تنظيم دوام العمل في شهر رمضان وفقاً لموعد الافطار، كذلك الامر بالنسبة لصلاة الجمعة.
- ٥ - اضافة الى اجراء يحدث للمرة الاولى، وهو استضافة رئيس الحكومة في ١١ كانون الثاني (يناير) الماضي لبعض رؤساء الطرق الدينية في حفل افطار، وهي المحظورة قانونياً منذ العام ١٩٢٥.

## لماذا التصعيد؟

واذ يتساءل الجميع عن عوامل «التصعيد» الرفاهي وتوقيته فإن احداً لا يشك بانها كانت تهدف الى واحد من اثنين، وكلاهما مفيد للرفاه، الاول هو «جس نبض» القوى العلمانية في النظام من بعض المحاولات لاضفاء طابع اسلامي وان محدوداً على الدولة. اما الثاني فهو خلق حال عامة من العطف والتضامن، لدى الراي العام خلال رمضان، تكسبه مزيداً من التأييد وتعوض الانطباع الذي ساد خلال الاشهر الاخيرة من انه «فرط» بمبادئه الاسلامية. ومهما كانت نتائج هذه المحاولات، فإن اربكان سيخرج منتصراً، حسب انه «حاول»، وان لم يسعفه الحظ، او بالاحرى،

التوازنات الداخلية، التي يعرف جيداً، ومسبقاً، انها لن تسعفه على هذا الصعيد.

وحين اطلق السفير الايراني في ٢/٢/١٩٩٧، في يوم القدس وبدعوة من رئيس بلدية سينجان الرفاهي بكير ييلدز، دعوته لنشر الاسلام في تركيا والعالم، كان الكيل قد طفق، ولكن عند من؟ عند المؤسسة العسكرية نفسها. وكانت عوامل «التململ» العسكري من اربكان، رغم كل تنازلاته لها، قد بدأت غيومها بالتجمع منذ مدة، لدعوات الرفاه الاسلامية، من جهة، ولما بدا، من جهة ثانية، انه محاولة من قبل اربكان لـ «الثار» من





المصدر: .....

التاريخ: .....

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الملفت هو الحديث عن «شق داخلي» من التهديدات. وترافق كل ذلك مع تسريبات لاعلاميين نقلا عن رئيس الجمهورية سليمان ديميريل من ان الجيش قلق وغير مرتاح، ناصحا بالاستفادة من تجارب الماضي، وهو السياسي المحنك وذو «الخبرة» في طريقة تعاطي العسكر مع السلطة، اذ ان انقلابين عسكريين في ١٢ آذار (مارس) ١٩٧١ و ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ وقعا حين كان ديميريل، في الحالين، رئيسا للحكومة.

### بين انقلابين

من هنا شرع البعض، بل شجّع على ذلك، في تبيان اوجه الشبه بين الظروف التي سبقت انقلاب ١٢ ايلول ١٩٨٠ وتلك التي رافقت الاحتفال بيوم القدس في ٢ شباط الحالي وما جرى بعدها. ففي ٦ ايلول ١٩٨٠ كان مهرجان تحرير القدس في قونية الذي حضره مئة الف شخص وتزعمه زعيم حزب «السلامة الوطني» آنذاك، نجم الدين اربكان. ورفعت في المهرجان حينها شعارات تدعو لهدم النظام العلماني واقامة حكم الشريعة. واعقب ذلك بعد اسبوع انقلاب كنعان ايفرين، وحظر الاحزاب بما فيها حزب السلامة الوطني.

صباح الاثنين ٢ شباط ١٩٩٧، اقيم احتفال بعنوان مشابه، «يوم القدس» في بلدية سينجان، في ضاحية انقره وتحدث فيه السفير الايراني في انقره ورئيس البلدية الرفاهي بكير ييلدر، دعوا فيه الى اقامة حكم الاسلام في العالم، تظللها صور قادة اسلاميين في لبنان وفلسطين. صبيحة اليوم التالي، الثلاثاء ٤ شباط، كان كل شيء يذكر بصبيحة ١٢ ايلول ١٩٨٠: الدبابات في الشوارع، لكن الانقلاب الذي حدث عام ١٩٨٠ لم

يتكرر عام ١٩٩٧. ولا يبدو انه سيتكرر لاحقا.

نزلت دبابات الجيش في محطة سينجان فقط. بل اقتصر ظهورها على عبور المنطقة. وما جرى، كان، رسميا، جزءا من مناورات «روتينية» تحدث دائما في تلك المنطقة.

لكن الدلالات كانت اكثر من معبرة،

١ - ان عهد الانقلابات في تركيا ولى الى الابد. واذا ما عن على بال العسكر الدخول في مغامرة جديدة من هذا النوع فستكون ضربة ليست قاسية فقط، بل قاصمة، لامكانات مضي تركيا في مشاريع التكامل مع أوروبا والغرب، وامكانية ترسيخ ديموقراطية، رائدة بين دول العالم الاسلامي. فضلا عن ان مثل هذا الانقلاب يشكل وادا لتجربة تستحق منحها الوقت الكافي، وهي مشاركة حركة اسلامية، بالسلطة عبر اساليب ديموقراطية. وهنا يبدو «الفيتو» الغربي على القيام بانقلاب عسكري، العامل الاقوى، من اجل

انجاح تجربة الاسلاميين الاتراك في السلطة، نظرا لحاجة الغرب الى نموذج يقدمه الى سائر الانظمة في العالم الاسلامي.

٢ - ان اكتفاء الجيش بانزال دباباته، في حي واحد، وتبرير هذا الاجراء بكونه مجرد مناورات روتينية، يعكس ولأول مرة، في تاريخ تركيا، تراجعاً، وان نسبياً، لامكانات التدخل غير المحدود في الحياة السياسية، وضاعف من هذا التراجع، تصدي الهيئات الاقتصادية علنا وبكل جرأة، ورفضها لتدخل الجيش في السياسة.

٣ - ان اكتفاء الجيش بحركة محدودة، بل متواضعة جداً، لم يكن بالتالي سوى محاولة للضغط بصورة سلمية لوقف جموح الرفاه «الرمضاني» وتشجيع القوى السياسية الاخرى على التكاتف لوقف اندفاع الرفاه.

٤ - وبناء على ذلك، يمكن اعتبار حركة العسكريين هذه محاولة للمحافظة على مواقعهم الحالية والحؤول دون تراجع دور المؤسسة العسكرية. وبالتالي فإن موقف الجيش ظهر لأول مرة دفاعياً غير قادر على الامساك بزمام المبادرة بصورة كاملة.

٥ - هذا يعني ان حزب الرفاه يستطيع الادعاء انه خرج منتصراً من «الكباش» مع المؤسسة العسكرية. ويتعزز ذلك بدعم طانسو تشيلر واركان حزبها لاستمرار الائتلاف الحكومي الحالي، وعدم رغبة اي طرف، باستثناء الرفاه، في الذهاب الى انتخابات مبكرة، فضلا عن انعدام الخيارات الائتلافية البديلة، خارج الرفاه، للحكومة الحالية.

٦ - ان التطورات الاخيرة، ومع انتهاء شهر رمضان، لا بد ان تدفع حزب الرفاه الى مراجعة سياسته «الرمضانية»، لان المضي قدما في هذه السياسة وبهذا الاصرار، وفي ظل التوازنات الداخلية، سترغم العسكريين على اللجوء، فعلا هذه المرة، الى الخيار الاسوأ، والقيام بانقلاب عسكري، غير آبهين بأية اعتبارات دولية.

لقد تحول الزمن في تركيا. ولا يبدو ان ثمة خياراً ثالثاً بين استقرار بمشاركة الرفاه، وبين فتنة لا تبقي ولا تذر ■



المصدر : ..... الحيات : ..... المجلد : .....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٩٧ فبراير ١٩٩٧

بون تدعو انقرة الى التفكير جيداً قبل الاعتراض على توسيع الاطلسي

## الجيش التركي يجدد عزمه حماية العلمانية وديميريل يدين محاولات 'تسييس' الاسلام

■ انقرة، بون - اف ب - دافع الرئيس التركي سليمان ديميريل عن العلمانية والديموقراطية في بلاده. وقال في خطاب بثه التلفزيون ليل السبت - الاحد مهنتا الاتراك بمناسبة عيد الفطر: «بصفتي رئيساً للدولة اقف الى جانب سيادة الحق والديموقراطية والطابع العلماني للجمهورية». كذلك أكد رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الجنرال اسماعيل حقي قره داوي ان الجيش مستعد «للقيام بأي واجب تتطلبه (حماية) الجمهورية التركية العلمانية والديموقراطية».

وقال ديميريل ايضاً: «لا تسيئوا فهم حيادي كرئيس للدولة، فانني ملتزم بموجب تعهداتي بمبادئ جمهوريتنا العلمانية».

وشدد على انه «ليس واردا التخلي عنها وستتم حماية المبادئ الاساسية للجمهورية. ويجب الا يشك احد في ذلك». وانتقد «الذين يحاولون تسييس الدين الاسلامي واستغلاله لغايات سياسية» وذلك في اشارة واضحة الى رئيس الوزراء نجم الدين اربكان الذي يتزعم حزب

الرفاه (الاسلامي).

وكان «الرفاه» اثار مجددا في الالونة الاخيرة مسألة السماح بارتداء الحجاب في الجامعات ومؤسسات القطاع العام الذي تحظره القوانين العلمانية في البلاد، وكذلك بناء مساجد في مواقع ترمز الى تركيا الحديثة في اسطنبول وانقرة. واغضبت هذه المبادرات، اضافة الى تصريحات السفير الايراني في انقرة محمد رضا باقري خلال احتفال بمناسبة «يوم القدس» دعا اليه رئيس بلدية سنجان (من ضواحي انقرة) بكر يلدر الذي ينتمي الى حزب الرفاه، الاوساط القريبة من العلمانية، خصوصا المؤسسة العسكرية.

وخاطب ديميريل، الذي اطلحه الجيش مرتين عندما كان رئيسا للوزراء في ١٩٧١ و ١٩٨٠، العسكريين وقال: «يجب الا نفقد ثقتنا بالديموقراطية ونفتش عن بدائل اخرى. يجب الا نضحى بالديموقراطية لمصلحة الغضب والاستياء». وتابع: «اذا حاولنا ان نجد حلا خارج الديموقراطية فاننا لا نقوم الا بزيادة المشاكل».

في تطور اخر دعا وزير

الخارجية الالمانى كلاوس كينكل، في مقابلة نشرتها مجلة «فيلت ام زونتاغ» تركيا امس الى «التفكير جيداً» قبل الاعتراض على توسيع حلف شمال الاطلسي شرقا. وكان الرئيس ديميريل قال الخميس الماضي ان تركيا ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد توسيع الحلف اذا لم يدرج طلبها في جدول توسيع الاتحاد الاوروبي. ووضح كينكل ان «توسيع الاتحاد الاوروبي وفتح الحلف الاطلسي امام اعضاء جدد يمثلان عمليتين دقيقتين ومعقدتين تسيران بالتوازي لكنهما في الوقت نفسه تتبعان قواعد مختلفة». وأشار الى ان تركيا هي شريك اساسي في الحلف وتمثل «جسرا مهما» بين اوروبا والعالم الاسلامي واسيا. ولذلك فان من مصلحة الجميع، على حد تأكيد، تعزيز العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وتركيا. ودعا الى «بدء العمل سريعا بالبروتوكول المالي المرافق مع الوحدة الجمركية بين الاتحاد الاوروبي وتركيا». واعتبر ان تركيا في حاجة الى الشعور بان لديها فرصة حقيقية للانضمام يوما الى الاتحاد الاوروبي.



المصدر: الحياة الشخصية

للتنشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧

## تركيا: اتهام الرفاه بتسليح اعضاءه وسط اتصالات لإبعاد اربكان عن الحكم

[٦] انقرة «الحياة»

■ اتهم زعيم حزب الوطن الام المعارض في تركيا مسعود يلماظ امس حزب الرفاه (الاسلامي) بتسليح اعضاءه. ونقلت صحيفة «حريت» عنه تأكيد ان «هناك اخطارا كثيرة بينها اثنان كبيران يتمثلان أولا في توظيف كوادر ناشطة من «الرفاه» في أجهزة الدولة والتحرك على مستوى قاعدة هذا الحزب التي تتسلح». في غضون ذلك ضم رئيس هيئة اركان القوات المشتركة الجنرال اسماعيل حقي قره داغي صوته الى الرئيس سليمان ديميريل في التحذير من المس بالنظام العلماني، بينما جرت اتصالات بين زعماء احزاب علمانية هدفها ايجاد ائتلاف بديل من الائتلاف الحاكم الذي يرأسه زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان.

واعتبر يلماظ، وهو رئيس سابق للوزراء، انه «امر غير مفهوم على الاطلاق ان يشكل حزب سياسي قوات مدنية ترتدي لباساً موحداً». وكانت عناصر من حزب الرفاه ظهرت بزي موحّد (قبعات وسترات سوداء ومناديل كاكية) رافقت اربكان اثناء زيارته الى مدينة قيصريّة (الاناضول الاوسط) في اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي. واثار الزيارة دعت محكمة الاستئناف في انقرة «الرفاه» الى اقالة المجلس البلدي لقيصريّة، الذي يسيطر عليه الاسلاميون، تحت طائلة حلّ الحزب. واعتبرت المحكمة ان ما جرى في المدينة يشكل انتهاكاً لقانون الاحزاب السياسية الذي يحظر على اعضاء الاحزاب ارتداء زي رسمي خاص وتولي مهمات قوى الامن.

ونكرت صحف تركية امس ان اتصالات تتواصل لدرس امكان اقامة ائتلاف حاكم يضم ثلاثة احزاب علمانية هي الطريق الصحيح (بزعامة نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر) والوطن الام واليسار الديموقراطي (بزعامة رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد). ويسعى هؤلاء الى ابعاد حزب اربكان الذي بدا في الايام القليلة الماضية انه يحاول احتواء ردود الفعل العنيفة من جانب المؤسسات العلمانية، خصوصاً الجيش، على مواقفه المتشددة التي اعتبرت دعوة الى اعتماد مبادئ للشريعة الاسلامية الامر الذي يتعارض والطابع العلماني للجمهورية التركية المنصوص عليه في الدستور.

ونقلت صحف عن مصادر برلمانية امس ان اجاويد بدأ مستعداً للمشاركة الفعلية في الائتلاف المحتمل على عكس موقفه من الائتلاف الذي استمر ثلاثة اشهر في العام الماضي قبل ان يشكل اربكان الائتلاف الحالي في حزيران (يونيو) الماضي. واكتفى اجاويد آنذاك بتأييد الائتلاف (بين حزبي تشيلر ويلماظ) في البرلمان من دون ان يشارك فيه. وبموجب الصيغة الجديدة يفترض ان تشكل الاحزاب الثلاثة حكومة ائتلافية لا يشارك فيها أي من زعمائها، وذلك للتغلب على عقدة الصراع



المصدر: الحياة الحرة

التاريخ: ١٩٩٧  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المستحکم بین یلماظ وتشیلر. وافادت المصادر ذاتها ان الجهود في هذا  
الاتجاه ستكثف بعد انتهاء عطلة عيد الفطر في تركيا.

## تحليل إخباري

# تركيا.. أسباب التوتر واحتمالاته

أحمد صبري

الاسلامى الى هجوم عنيف من العلمانيين لاقالة رئيس بلدية سنكان وذهب بعضهم لما هو أكثر من ذلك حيث طالب بولنت اجاويد زعيم اليسار الديمقراطي بطرد السفير الإيراني واتهامه بعدم التزامه اللياقة الدبلوماسية والمطالبة بتوجيه اللوم لاريكان الأمر الذى يعنى سحب الثقة من حكومته وأنهيار الائتلاف الحالى واثارت تلك التطورات عاصفة من الانعكاسات حيث هاجمت الصحف حزب الرفاه وطرححت تساؤلات عن حقيقة نياته الفعلية واعتبرت ان اريكان يقوم بلعبة خطيرة قد تقود لانقلاب بالبلاد، وتردد ان الجيش يبحث فى الخفاء مع الرئيس ديميريل إمكانية التدخل الفعلى بتوجيه مذكرة تحذيرية للأحزاب السياسية تمهيدا لسقوط الحكومة.

فى الوقت نفسه تزايدت الضغوط على زعيمة حزب الطريق القويم وزيرة الخارجية «قانسو تشيلير» بالتلويح باستخدام كارت قديم ذى فاعلية يضعها بين خيارين لا ثالث لهما اما مواجهة الاسلاميين بقدر من الصرامة وممارسة ضغوط عليهم وردع طموحهم لحملهم على احترام الطابع العلماني للدولة طبقا لنصوص بروتوكولات الائتلاف أو اخراج الملفات الخاصة باتهامات الفساد والكسب غير المشروع المنسوبة اليها فى أثناء فترة رئاستها للحكومة مما ينتهى بها لفقدان منصبها السياسى.

ومن المبادرات السابقة يبدو ان الرفاه قرر الوفاء ببعض الوعود التى قطعها خلال حملته الانتخابية والتى قرر استبعادها باسم الواقعية السياسية بعد توليه السلطة فى يونيو الماضى إلا ان تلك الخطوة كما يرى المحللون تضعه فى صدام خاسر مع العلمانية القوة الأرجح وتفتح على اريكان أبواب الجحيم وربما تعصف بالائتلاف وتجبر تركيا الى دوامة الشقاق وعدم الاستقرار السياسى.

اسطنبول والآخر فى حي جنكايا بالعاصمة انقرة ولاختياره لهذين الموقعين بالذات مدلول رمزى كبير. ففي وسط ميدان «تقسيم» يوجد تمثال ضخم لاتاتورك، وهذا الميدان يعتبره العلمانيون واجهة تركيا الحضارية الحديثة. وقد زاد من استيائهم ان أعضاء الرفاه قرروا بناء المسجد «باسترجاع اسطنبول» والمقصود انتزاعها من مؤيدي أتاتورك وعمودتها لعباءة الخلافة الإسلامية.

أما أهمية حي جنكايا فلأنه المكان الذى اختاره أتاتورك عند تأسيسه الجمهورية التركية فى العشرينات. وإذا ماتم بناء هذا المسجد فسيكون مواجهها لمقر المحكمة الدستورية وهى الهيئة القائمة على الدستور العلماني كما سيشرف على القصر الرئاسى. وقد كانت أحداث ضاحية «سنكان» بانفجرة هى ذروة التوتر والدافع الفعلى الذى اثار استياء شديدا لدى السياسيين العلمانيين والمعارضين لاريكان حيث رعى رئيس بلدية الضاحية أمسية حول «يوم القدس» نظمتها جماعة تعرف باسم «رابطة التضامن مع القدس» وهى جماعة يعتبرها العلمانيون متطرفة، الأكثر من ذلك ان بعض العناصر الإسلامية الأصولية من حزب الله وحركة حماس الموالية لايран حضروا الأمسية وكان من بين المدعوين السفير الإيراني لدى أنقرة الذىلقى كلمة عن الأصولية دعا فيها انصار الشريعة فى تركيا للاستمسك بأصوليتهم وعدم التنازل أو التوصل منها كما صدرت بعض التصريحات تناهض فكرة توقيع اتفاق تعاون مع إسرائيل فى إشارة الى اتفاق التعاون العسكرى الأخير. كما أدى هذا التجمع

لم تكن مفاجأة ان تشهد تركيا تصاعدا للتوتر على الساحة السياسية بين الاسلاميين والعلمانيين يصل إلى حد الأزمة، فقد تزايد الدور الدينى والسياسى لحزب الرفاه الإسلامى «شريك الائتلاف الحاكم الذى يضم حزب الطريق القويم العلماني» وحاول رئيسه ورئيس الوزراء نجم الدين اريكان اختراق حقول الانقسام المحظورة المتمثلة فى العلمانية باتخاذ عدة مبادرات ذات مغزى كبير اعتبرها انصار العلمانية حملة من الاستفزازات تتعارض مع فكرهم وايديولوجيتهم وتهدف لتقويض جوهر ومبادئ الدولة العلمانية التى أسسها مصطفى كمال أتاتورك منذ ٧٤ عاما.

وقد تفاعلت وتضخمت الأزمة حول قضية العلمانية مهددة بانهيار الائتلاف الحاكم نتيجة عوامل عديدة من بينها تدخل ايران التى تعد رمزا للأصولية الإسلامية فى العالم، فقد اقام اريكان مأدبة افطار رمضان فى مقر رئاسة الحكومة دعا اليها عددا من قادة بعض الجماعات الإسلامية المحظورة مبدئيا طبقا لقانون صابر فى عام ١٩٢٥.

كما اعد الحزب مشروع قانون يسمح للنساء بارتداء الحجاب فى الجامعات والمصالح الحكومية والإدارات العامة وهو ما كان محظورا من قبل ضاربا بمبادئ أتاتورك وعلمانيته عرض الحائط مما اثار امتعاضا لدى ذلك التيار.

ويبدو ان اريكان كما يقول المحللون حاول توجيه ضربة للعلمانية ليس فقط فى أمور تتعلق ببعض الجوانب المالية والاقتصادية بل أكثر من ذلك عندما حاول ان ينفذ الى ماهية الرمز ويسحب البساط من تحت العلمانية، وذلك بتقديم حزبه مشروع بناء مسجدين أحدهما فى ميدان «تقسيم» بمدينة

**بعض صراحة**  
**تقدم تركيا**  
**وتخلف المسلمين**

أعلن الرئيس التركي سليمان  
ديميريل ان علمانية تركيا هي سبب  
تقدمها وان الفصل بين الدين والدنيا  
هو الذى جعل تركيا تتقدم على كل الدول  
الاسلامية وان ثورة كمال اتاتورك  
وضعت تركيا على الطريق الصحيح .  
جاء هذا الكلام منذ ايام لمواجهة  
تنامى التيار الدينى فى تركيا  
« العلمانية » وتمكن انصار هذا التيار  
من الوصول الى رئاسة الحكومة  
والمحاولات المستمرة لاعادة دولة  
الخلافة الاسلامية الى حظيرة الاسلام  
بعد ان عزلتها العلمانية الغربية عن  
روحها الاسلامية .

وَمَنْ حَقَّ الْمُنْبَهَرِينَ بِالْعِلْمَانِيَةِ فِي  
تُرْكِيَا أَنْ يَحْلُوا الْإِتْمَاءَ وَالْوَلَاءَ لَهَا  
رَغْمَ أَنَّ الْإِتِّخَابَاتِ الْهَرْمَانِيَةِ أَكَدَتْ أَنَّ  
الشَّعْبَ التُّرْكِيَّ لَهُ رَأْيٌ آخَرٌ .. لَكِنْ لَيْسَ  
مِنْ حَقِّ أَحَدٍ أَنْ يَدْعَى أَوْ يَزْعُمَ أَنَّ  
الْإِسْلَامَ دِينٌ تَخَلَّفَ ، وَأَنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ  
أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا هُوَ السَّبَبُ الرَّئِيسِيُّ  
لِلتَّكَدُّمِ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ اتَّضَحَ أَنَّهُ  
مَجْرَدُ زَعْمٍ ، وَوَهْمٍ ، وَخُدْعَةٌ كَبِيرَى ،  
يُرِيدُ الْغَرَبُ أَنْ يَخْدَعَنَا بِهَا ، حَتَّى  
تَسْتَمِرَّ تَبْعِيَّتُنَا لَهُ ، وَنُظْلَ نَسْتَهْلِكُ  
مُنْتَجَاتِهِ ، مَعَ قِيَمِهِ وَأَفْكَارِهِ وَسُلُوكِيَّاتِهِ  
، بِمَا فِيهَا مِنْ سُلْبِيَّاتٍ مَدْمَرَةٍ لِقِيَمِنَا  
لَقَدْ عَاشَتْ تُرْكِيَا الْمُسْلِمَةُ حَقَبَةً  
طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَنِ بَعْدَهُ عَنْ إِسْلَامِهَا  
وَحَضَارَتِهَا الْإِسْلَامِيَّةِ ، وَفَسَى ظِلُّ  
طُوفَانِ الْإِتِّهَارِ بِالْغَرَبِ وَحَضَارَتِهِ ،  
وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْبِيَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي هَذَا  
الْبَلَدِ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ لَنْ يَتَخَلَّى عَنْ  
هُوِيَّتِهِ مَهْمَا يَاعَدَتْ الظُّرُوفُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
إِسْلَامِهِ ، فَتَتَأَمَّى التِّيَّارُ الْإِسْلَامِيُّ  
الْمُعْتَدِلُ فِي تُرْكِيَا ، وَظَهَرَ الْحِجَابُ إِلَى  
جَانِبِ الْإِسْتِرْتِشِ ، وَقَالَ الشَّعْبُ التُّرْكِيَّ  
الْمُسْلِمَ كَلِمَتَهُ فِي الْإِتِّخَابَاتِ الْآخِرَةِ ،  
وَحَصَلَ الْإِسْلَامِيُّونَ عَلَى أَغْلِبِ مَقَاعِدِ  
الْبَرْلَمَانِ .. وَهَذَا دَرَسٌ لِكُلِّ دَوْلَةٍ تَعْتَقِدُ  
أَنَّهَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعِيشَ بِدُونِ هُوِيَّتِهَا  
وَتَتَخَلَّى عَنْ حَضَارَتِهَا ، وَتَحْصُلَ  
عَقِبَتُهَا إِلَى مَجْرَدِ طُقُوسٍ يَحْتَفِلُ بِهَا  
فَقَطُّ فِي الْمُنَاسِبَاتِ .

وإذا كانت تركيا قد تقدمت ونهضت  
على انقاض الاسلام كما يزعم البعض  
فإن هناك تجارب أخرى لدول أصبحت  
أكثر تقدما من تركيا و يعلن المسئولون  
فيها أن الالتزام بقيم وتعاليم الاسلام هو  
الدافع الاساسي للتقدم والنهضة وما  
يحدث في اندونيسيا وماليزيا ومصر  
خير شاهد على ذلك فقد تقدمت الدول  
الثلاث ونهضت صناعيا في مجالات  
عديدة ولم تتخل عن هويتها او يعلن  
المسئولون فيها أن الفصل بين امور  
الدين والدنيا هو سبب التقدم  
ان مثل هذا الكلام لا يخدم الاهداف  
اعداء الاسلام وخصومه في الداخل  
والخارج الذين يحاولون الصاق كل  
النقائص به وتشويه صورته وصرف  
المسلمين عنه .. فقلنا ان ننقئ الله في  
اسلامنا وان نتوقف عن ترويض  
الاتهامات الباطلة التي ننتاقلها عن  
خصوم الاسلام في الخارج ونردها  
دون وعى ودون تفكير .

## بسیونی الطوانی



المصدر: الحياة الانجليزية

التاريخ: ١٣ أبريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## فتح تحقيق في اتهامات بالتسلح وتشكيل وحدات شبه عسكرية تركيا: المعارضة تؤكد ان 'الرفاه' يسعى الى الاحتفاظ بالسلطة بالقوة

□ اسطنبول -  
من اصلي ايدنتاشياش

صعدت احزاب معارضة في تركيا حملتها على حزب «الرفاه» (الاسلامي)، الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، واتهمته بانه يسعى الى تزويد اعضائه اسلحة للاحتفاظ بالسلطة بالقوة اذا تطلب الامر ذلك.

في غضون ذلك، فتح الادعاء العام تحقيقا في اتهامات لحزب «الرفاه» بتشكيل وحدات شبه عسكرية تحظرها القوانين السائدة، بينما اعلن ان مجلس الامن القومي (اعلى هيئة حكومية يسيطر عليها الجيش) سيعقد اجتماعا خاصا الاسبوع المقبل للبحث في هذه المسألة ويتوقع ان

يدخل قرار بمنع بيع بنادق صيد ذات فوهتين، وحذرت صحيفة «زمان» الاسلاميا امس مالكي هذا النوع من الاسلحة من احتمال شن حملة لجمعها وشددت على ان كل من يملك بندقية صيد ذات فوهتين يمكن ان يصبح مشتبها به. ونسبت صحيفة تركية امس الى أجهزة امنية قولها ان لديها معلومات عن بيع اسلاميين بنادق صيد، خصوصا في محافظة قونيا التي تعتبر معقلا لحزب «الرفاه». وذكرت ان اكثر من ١٠٠ الف بندقية صيد ذات فوهتين بيعت لمدنيين منذ ١٩٩٠. لكن السلطات اكدت ان نصف هذا العدد بيع خلال الاشهر التسعة الماضية في قونيا التي كان سيطر عليها اسلاميون متطرفون في ١٩٨٠ الامر الذي ادى مباشرة الى

الانقلاب العسكري في ايلول (سبتمبر) من العام ذاته. وقاد حملة الاتهامات على «الرفاه» رعيم حزب الوطن الام رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ الذي قال: «هذه مسألة تتعلق بمستقبل النظام ويجب عمل شيء ما بسرعة». واعتبر ان «بنادق من هذا النوع تستخدم في ارجاء العالم للهجوم». وانضم زعيم حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال الى الحملة على حزب «الرفاه» وقال ان «هذا (شراء بنادق) امر خطير». و اضاف: «اذا تبنت الاحزاب مثل هذا التوجه فان الاقتتال سيحل مكان الحوار». ونفى نائب رئيس حزب الرفاه



المصدر: الحياة الديمقراطية

التاريخ: ١٣ فبراير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اوغوزهان اصيلىتورك هذه الاتهامات وقال ان السلاح الوحيد الذي يمتلكه حزبه هو قوة الارادة. واعتبر مسؤولون آخرون في الحزب ان الصحافة العلمانية تشن حملة هدفها فرض تمسكات في البرلمان.





المصدر: .....  
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: .....  
..... ١٩٩٧

# فاتورة الحكومة التركية في ستة أشهر

شعبية الرفاه ترتفع إلى ٣٦٪  
و ١٨ رئيس بلدية مهمة ينضمون إليه

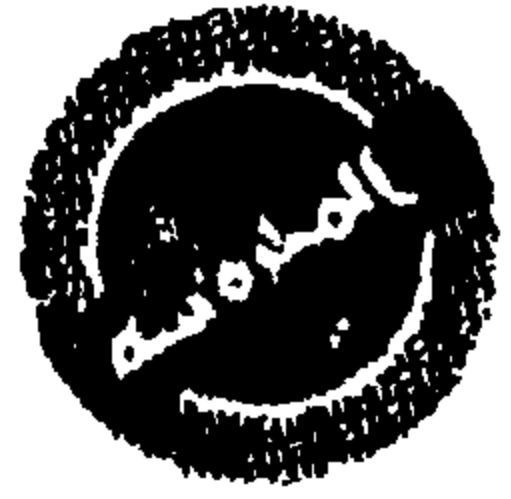
لأول مرة يضع

الرفاه

ميزانية أمام البرلمان

بلا عجز منذ ٣٦ عاما

هذه الرسالة ترصد النجاحات الهائلة التي حققتها حكومة حزب الرفاه الإسلامي في أشهر قليلة. ويبدو أن هذه النجاحات كانت السبب فيما تشهده الساحة التركية الآن من تهديدات شديدة لأربكان وحكومته. ونحن نعرض الآن فاتورة الحكومة التركية التي يقود سفيرتها الدكتور نجم الدين أربكان كتمهيد لا غنى عنه يلقى الضوء ويكشف عن أسباب مايجري الآن، والذي سنعرض له في حلقات قادمة بإذن الله تعالى.



المصدر:

التاريخ: ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة اسطنبول:

أحمد  
السيوفي

أكبر جهد علمي  
تقدمه الحكومة

لتحديد

خارطة الفقراء

لمساعدتهم

ونصف المليار وقعتها وزير الطاقة التركي رجب طيغري أردوغان، وكذلك تم الاتفاق على رفع التبادل التجاري إلى أربعة مليارات دولار بعد أن كان لا يزيد على ٤٠٠ مليون دولار. كانت زيارته إلى ليبيا التي واجه بسببها العديد من المشاكل والانتقادات والتي استطاع فيها أن يرد جميع الديون الليبية

التي تصل إلى حوالي ٢٠٠ مليون دولار واستطاع بنجاح أن يخرج من الأزمة بعد أن فشلت المعارضة العلمانية في الإطاحة بحكومته وسحب الثقة منها. ثم كانت زيارته لنيجيريا التي استطاع أن يطور فيها أساليب التعاون بين البلدين حيث تعتبر نيجيريا سوقا جيدة للمنتجات التركية وتحتاج تركيا إلى بعض المواد الخام من نيجيريا، وأيضا وقعت اتفاقية مع الجزائر بأربعة مليارات ونصف المليار متر مكعب وفي ١٥ من ديسمبر الماضي تم توقيع اتفاقية مماثلة مع اليمن لتصدير الغاز إلى تركيا أيضا. يحدث هذا برغم أن العلاقات التركية-العربية قبل أربكان كانت تمر بأسوأ حالتها وقد رصد الباحث عماد قدورة الحالة

التركية-العربية على النحو التالي:

مرت العلاقات التركية العربية بأسوأ حالتها بعد انهيار الدولة العثمانية والخلافة العثمانية وقبول أناتورك وطرحه للنموذج الغربي بديلا عن النموذج الإسلامي ومع ظهور حركات التغريب في تركيا وعقد التحالفات مع الدول الغربية، وفي الجانب الآخر برزت حركات القومية العربية حتى نهاية الستينيات مما ساعد على إضعاف التوتر على جعل العلاقات العربية-التركية، ولكن بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ حدث تطور إيجابي في موقف تركيا من العالم العربي بسبب الأحداث الآتية:

أ- ظهور أزمة النفط العربي الأمر الذي جعل تركيا تخاطب رد العرب.

ب- تدهور الأوضاع الاقتصادية التركية في السبعينيات مما أشعرها أنها بحاجة إلى فتح أسواق جديدة ووجود استثمارات لتخرج من أزمتها وكانت الأسواق والاموال العربية هي المرشحة لذلك.

ج- تواجب التيار الوحدوي العربي وشيوع لغة المصالح.

د- أظهرت الأزمة القبرصية والتدخل العسكري التركي عام ١٩٧٤، تدنى مكانة تركيا لدى الغرب حيث صدمت تركيا من موقف الغرب المناصر لليونان ضدها، كل هذه العوامل أدت إلى تحول في بعض السياسات التركية تجاه العرب، غير أن مرحلة الثمانينيات،

أصر قائد القوات البحرية التركية عندما دعي إلى مأدبة طعام عند رئيس الحكومة الدكتور نجم الدين أربكان، أن يشرب خمر، فقال له رئيس الحكومة: كيف تطلب خمرًا وأنت تعرف أننا لا نشرب الخمر ولا نحب من يشربها فقال قائد القوات البحرية: أعرف أنك مسلم لا تحب الخمر ولا تشربها، ولكن لا تنس أن تركيا مازالت دولة علمانية.

إن هذا الحوار يعكس طبيعة الصراع الذي يواجهه رئيس الحكومة التركية، الدكتور نجم الدين أربكان الذي يقود سفينة تركيا وقد زرعوا حولها العديد من الألغام شديدة الانفجار، وقد استطاع الرجل بحكمة عالية أن يجتاز الكثير من هذه الألغام، ولعل هذا الحوار يكشف لنا أن الهامش الذي يتحرك فيه الاستاذ أربكان، مازال هامشا ضيقا، ولكن برغم ضيق الهامش استطاع الاستاذ أربكان أن يفرض وجود حكومته. فما فاتورة هذه الحكومة على مدى الستة الأشهر الماضية التي هي عمر الحكومة وبخاصة في القضايا الجوهرية التي كانت أبرز ملامح خطاب الرجل وخطاب حزب الرفاه؟ لعل أهم محاور فاتورة الحكومة هي:

## ١- المحور الأول: العلاقات العربية الإسلامية مع تركيا

حرص الاستاذ أربكان منذ اليوم الأول لحكومته أن يوطد علاقته بالعالمين الإسلامي والعربي ولهذا عندما فقد الرفاه حقبة الخارجية التي أعطيت لحزب الطريق القويم للسيدة تانسو تشيلر فقد أخذ الرفاه وزارة الدولة التي وضع الرفاه فيها عبد الله جول، والذي كانت مهامه توثيق العلاقات بالعالمين الإسلامي والعربي لما له من صلات واسعة وعميقة بالدول العربية والإسلامية وبالفعل نجح الرجل في إجراء العديد من الاتصالات بسوريا والعراق وإيران وباكستان وكثير من الدول الإسلامية إلى الدرجة التي وصفته صحيفة «مليت» بأنه يمارس مهام وزير خارجية واعتبرت أن تركيا بها وزارتان للخارجية واحدة على رأسها تانسو تشيلر والثانية على رأسها عبد الله جول، ويبدو أن هناك اتفاقا غير معلن بأن تكون تشيلر وزيرة للخارجية فيما يتعلق بأمريكا وأوروبا والدول غير الإسلامية بينما عبد الله جول هو وزير خارجية الدول الإسلامية والعربية ثم كانت أول زيارة يقوم بها الاستاذ أربكان لإيران والتي كانت أكبر صفقة ووجهت للعرب، والتي تم الاتفاق فيها على صفقة القرن في منتصف شهر أغسطس الماضي، والتي بلغت قيمتها ٢٢ مليار دولار ثم استكمل أربكان جولته إلى باكستان وعقد معها عدة اتفاقيات أبرزها اتفاقيات لتطوير صناعات عسكرية ثم توجه إلى اندونيسيا وعقد معها اتفاقيات لتطوير صناعة النسيج التي تتفوق فيها البلدان ثم اتجه إلى ماليزيا وأجرى العديد من الاتفاقيات كان أبرزها صناعة السيارات المجهزة العسكرية والتعاون في الصناعات الالكترونية وصناعة الكمبيوتر ثم كانت زيارته لمصر التي استطاع فيها أن يجري أكبر اتفاقية للغاز تصدر بمقتضاها مصر لتركيا الغاز بما قيمته أربعة مليارات دولار



المصدر:

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مع ١٩٩٧

ضد تكلفة الحياة الباهظة عن طريق منح اصحاب الاجور نسبة ٤٪ فوق معدل التضخم، ولن يتم فرض ضرائب جديدة، ولن تتم زيادات على الاسعار من هنا ستكون هذه هي اول ميزانية متوازنة.

ونفس السياق أكد أكبر رجل اعمال في تركيا وهو نائب صابنجي وهو من كبار العلمانيين في لقاء مع صحيفة

«حريات» انه كان يتمنى ان يعمل جميع العلمانيين من الاحزاب القائمة بجندية حزب الرفاه على المستوى الاقتصادي.

وفي لقاء مع رئيس جمعية رجال الاعمال المستقلين «موسياء» ارول يارار قال: «إنني أشعر بالرضا الكامل فيما يتعلق بالميزانية المتوازنة التي أنجزتها الحكومة ويبدو أن رحلات أربكان الموكية للدول الإسلامية قد ساعدت بالفعل في إنعاش الحالة الاقتصادية وإنقاذ تركيا من مخاطر عديدة».

ويسعى الآن الاستاذ أربكان بجد لإلغاء وساطة الدولار بحيث لا يكون عملة وسيطة بين الدول الإسلامية ويقال إن صفقة الغاز بين مصر وتركيا عندما ألغيت وساطة الدولار فيها تم توفير ٢٧ مليون دولار أدخلت في جيوب الشعبين المصري والتركي بدلا من وصولها إلى جيوب العملاء والوسطاء. ولأول مرة في تاريخ تركيا يتجج حزب الرفاه في عمل سجل حالة للشعب التركي بشكل علمي قامت به العديد من المؤسسات التابعة للحكومة والتي

كلفتها الحكومة بالقيام بهذا الجهد العبقري الجبار ففي هذا التقرير الذي قدم للحكومة في سبتمبر الماضي كانت الأرقام على هذا النحو: (١) هناك أربعة ملايين ونصف المليون مواطن مسجلون تحت خط الفقر، والذين تقدموا للحصول على مساعدات من الدولة مليون وستمئة وستون ألف مواطن، ومع تصاعد عمليات العنف في محافظات شرق وجنوب شرق الأناضول ثم محافظة سيواسي تقدم مليون مواطن بطلبات رسمية للمساعدة إلى مؤسسة (رعاية الفقراء) FON-FUN-FOK ومدينة أسطنبول بلغ عدد المتقدمين للحصول على مساعدات ٤١٠ ألف مواطن وفي نفس السياق قال محمد دوري سكرتير عام مؤسسة الرعاية الاجتماعية للفقراء إن السيدة تشيلر عندما كانت رئيسة للحكومة انفقت الأموال الخاصة بالمؤسسة في أعمال وشئون أخرى، ولهذا طلب الدكتور أربكان من ساجد جونباي وزير الدولة بإعداد تقرير يتعلق بالفقراء فأكد التقرير أن مليوناً وستمئة وثلاثاً وستين ألف مواطن بحاجة ماسة إلى المواد الغذائية و٧٥١ ألف مواطن بحاجة إلى التدفئة والطاقة و٩٦٧ ألف مواطن بحاجة إلى الملابس والكساء و٩٩٠ ألف مواطن بحاجة إلى مساعدات أخرى في التعليم والصحة والسكن.

### خارطة الفقراء

وبعد هذا الجهد العلمي في فهم طبيعة الخارطة الاجتماعية بدأت الجهود الجبارة التي قام بها حزب الرفاه للسيطرة على المشكلة ووضع برنامج اجتماعي لإنهاء حالة الفقر والعوز والتي بدأت على الفور وبخاصة في مناطق ديار بكر وجميع القرى الكردية التي تم تهجير أهلها ودمدم

شهدت رغبة جديدة من تركيا في العودة إلى موقفها القديم الذي يسعى إلى الاندماج في التحالف الغربي وانتشرت تصريحات المسؤولين الأتراك الداعية إلى ضرورة قبول أوروبا لتركيا كدولة عضو في الاتحاد الأوروبي (انتهى كلام الباحث).

ولكن الغرب خذل تركيا وخذل العلمانيين معه إلى الدرجة التي جعلت السيدة تانسو تشيلر تعلن أنه لا يوجد سبب يجعل الاتحاد الأوروبي يرفض قبول تركيا سوى أن تركيا دولة إسلامية ولا يوجد سبب آخر.

ويسعى أربكان إلى أن تحصل تركيا على كل احتياجاتها من الغاز الطبيعي من كل من إيران ومصر والجزائر واليمن بدلا من روسيا التي تستورد منها تركيا الآن ٧ مليارات متر مكعب من الغاز سنويا وتصل الاتفاقيات التي أبرمتها تركيا مع الدول الأربع إلى ١٠ مليارات متر مكعب سنويا بينما أعلن رئيس هيئة الطاقة التركية، أن تركيا سوف تحتاج إلى كمية تعادل ٢٧ مليار متر مكعب من الغاز سنويا مع حلول عام ٢٠٠٠ حيث قررت حكومة أربكان دخول عصر الطاقة النووية التي تعمل بالغاز الطبيعي، وقام وزير الطاقة التركي رجائي قوطان بإجراء مباحثات مع المسؤولين الفرنسيين في ٢٠ من نوفمبر الماضي لإنشاء مجموعة من المحطات النووية على السنوات الثماني القادمة، وخاصة أن تركيا بدأت تواجه مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بشكل مكثف خلال العامين الماضيين الأمر الذي دفع حزب الرفاه، إلى التحرك السريع لمواجهة الأزمة.. من هنا فإن الجميع

يعلمون بما فيهم العلمانيون أن التقارب بين تركيا والعالم الإسلامي صار ضرورة مصالح وإذا كان حزب الرفاه ينظر إليه باعتباره وضعا طبيعيا وضرورة تحكمها العقيدة والحضارة والتاريخ المشترك، إلا أنه صار ضرورة من زاوية المصلحة العامة للجميع، ويكفي في النهاية أن تسجل أن القناة السابعة في التلفزيون التركي التابعة لحزب الرفاه منذ شهر أكتوبر الماضي تبث ساعتين يوميا باللغة العربية، وهي المرة الأولى التي يحدث فيها هذا منذ انهيار الدولة العثمانية واستبعاد اللغة العربية بإطارها وحروفها على يد أتاتورك، وتقول المصادر: إن البث العربي سوف يزداد في المستقبل، وهذا أمر له دلالة عند المراقبين وعند الأتراك.

### ٢- المحور الثاني: الاقتصاد

أعلن الدكتور أربكان في نهاية ديسمبر الماضي أن مشروع الميزانية المتوازنة الذي سيقدم للبرلمان للسنة المالية لعام ١٩٩٧ سيكون حدث القرن.. ففي لقاء مع رئيس تحرير صحيفة «الدليل نيوز» أكبر صحيفة إنجليزية واسعة الانتشار تصدر في تركيا، أعلن أربكان أن مشروع الميزانية الجديد يتضمن الوسائل الكفيلة بإخراج تركيا من الفوضى الاقتصادية التي سببتها سنوات من سوء الإدارة الاقتصادية للبلاد، وأكد أربكان أن الخطوة التالية لحكومته هي اتخاذ الإجراءات الضرورية لتقوية العملة التركية مشيراً إلى أن حكومته قد تلجأ إلى إصدار ليرة تركية جديدة توازي في قيمتها العملات الأجنبية.

وفي لقاء مع رئيس تحرير صحيفة «سيلبيت» قال الأستاذ أربكان أيضاً عن نفس الموضوع: إن حكومته ستوقف الاقتراض المحلي تماماً برغم أن حكومته سوف تلتزم بدفع ما عليها من ديون حتى لا تفقد ثقة الرأي العام بها.. وقال إنه لأول مرة منذ ٣٦ عاماً سيكون هناك ارتفاع بمقدار ٣٣٪ على الاستثمار الحقيقي في البلاد وهو الطريق المهم لانعاش الاقتصاد، وإن الأجور من الآن فصاعداً سوف ترتفع طبقاً لمعدل التضخم بحيث تتم حماية المواطن

ما حجم التحولات في العلاقات العربية والإسلامية مع تركيا على كل المستويات؟



المصدر :

١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تشكيل الحكومة التركية وماذا قدمت للشعب التركي في ٦ أشهر

نجاحا بالمقارنة بما يحدث لحزب الوطن الام الذي ينتمي كل منهما إلى يمين الوسط وأن كان المراقبون ربطوا هذا النجاح النسبي أو عدم التفقهر بسبب ائتلاف حزب الطريق القويم بحزب الرفاه في الحكم فاعتبروا أن حزبي الائتلاف قد حققا نجاحا.

وفي يوم ٢٤ من ديسمبر الماضي اثناء احتفال حزب الرفاه بمرور سنة على نجاحه في الانتخابات البرلمانية انضم إليه ١٨ رئيس بلدية من أحزاب الوطن الام والحركة القومية كان منهم رئيس بلدية مرسين وهي بلدية ضخمة تقع على البحر الابيض المتوسط ومن المناطق التركية الشهيرة على البحر، وقد كان لانضمام هذا العدد الضخم من رؤساء البلديات أبلغ الأثر في نفوس الرفاهيين وكذلك فإن هؤلاء المنضمين لم ينضموا بأشخاصهم فقط وإنما انضموا ومعهم جماهيرهم وأتباعهم وتحذروا للصحف وللتلفزيون عن انضمامهم لحزب الرفاه باعتباره الوعاء الذي يمكن أن يستوعب كل الأتراك الباحثين عن الرفاهية فعلا والباحثين عن الاستقلال بينما صارت الأحزاب الأخرى هي مجرد رجع لصدى الغرب فلا لون لها ولا طعم ولا مذاق فكان ذلك نصرا على نصر.

وبعد ذلك بيوم أي يوم ٢٥ من ديسمبر طلب حزب الطريق القويم من إحدى شركات استطلاع الرأي تسمى بالتركية ABYA أي شركة البحوث والتحليل الإعلامية أن تجري له استطلاعا للرأي حول شعبيته وقيل إنه جرت محاولات وانفقت أموال لكي تنتقد النتيجة شعبية الوطن الام من الانهيار لأن الشعب التركي يتأثر كثيرا بمثل هذه الاستطلاعات وبرغم محاولات التأثير والتلاعب التي جرت من الحزب فإن النتائج كانت لصالح حزبي الائتلاف الرفاه والطريق القويم صحيح أن النسب متدنية إلا أنها لم تستطع أن تتجاهل أوزان الأحزاب فكانت النتائج كالتالي:

حزب الرفاه ٢٢٪ الطريق القويم ١٨٪ الوطن الام ١٢٪ اليساري ١٠٪ القومي ٨٪ الجمهوري ٧٪ وأثبت الاستطلاع تزايد شعبية الرفاه والطريق القويم أمام انهيار حزب الوطن الام بسبب تناقض تصرفات وأقوال قادته.

وهناك إحصائيات أخرى حصل عليها ما يشبه الإجماع وهي أن أحزاب اليمين قد فقدت نسبيا كبيرة بينما تقدمت الأحزاب الإسلامية بنسب كبيرة أيضا وهذا بالتأكيد لا يتعلق بحزب الرفاه فقط وإنما حزب الوحدة الكبرى الذي يرأسه محسن يازجي أوغلو تصاعدت شعبيته بنسبة كبيرة وقد زادت نسبة تمثيله في انتخابات المحليات الأخيرة بنسبة ٥٠٠٪.

وقد نجح حزب الرفاه في زيادة شعبيته وأصواته في المناطق الآتية

طرابزون، أزمير، أيدين، أماسيا، عثمانية، بوردور، دينزلي

فهذه الأرقام وتلك النتائج تعني أن حزب الرفاه ماض في طريقه لقيادة الأمة التركية لكي تستعيد عقيدتها وحضارتها وتاريخها الذي سرق منها وهذه بعض الأرقام وبعض البنود على فاتورة حزب الرفاه والتي مازالت بها بنود أخرى مهمة سوف تعرضها في أعداد قادمة بإذن الله.

مساكنهم والتي بلغت ٢٥٠٠ قرية فأعادهم أربكان إلى قراهم وبني لهم منازلهم وأعاد لهم أرضهم الزراعية وحيواناتهم وأعطاهم أموالا ضخمة ليتحولوا إلى منتجين حيث تشير الإحصائيات إلى أن المشكلة الكردية وعمليات التهجير والإبادة كلفت تركيا ٣٠ مليار دولار فاستطاع أربكان أن يعيدهم وتحويلهم إلى طائفة منتجة بعد أن كانوا عبئا على ميزانية الدولة المرهقة، وكان نتيجة الروشة التي وضعها حزب الرفاه لإنقاذ الفقراء والمحتاجين والأعمال الخيرية التي قامت بها بلديات الرفاه مثل عرض اللحوم والخبز بأسعار أقل من السوق وكذلك منح إعانات للطلبة والدارسين والموظفين كان لكل هذا أبلغ الأثر في تزايد شعبية الرفاه برغم ضيق المساحة التي تتحرك فيها الحكومة وبرغم المعوقات وبرغم التركة الثقيلة الموروثة.

### ٣- المحور الثالث: شعبية الرفاه

لقد نجح الرفاه في الوصول إلى قلب الشعب التركي فالذين يتعطشون إلى العقيدة - وهم كثيرون - والذين يتعطشون إلى العزة والحضارة لن يجدوا سوى حزب الرفاه ليعبر عنهم والذين يتعطشون لاستقلالية القرار ولا تكون تركيا ذيلا للغرب، لن يجدوا إلا الرفاه والفقراء والمساكين لن يجدوا أمامهم سوى بلديات الرفاه التي تحنو عليهم وتربيت على اكتافهم.. ولهذا ليس غريبا أن أخرج انتخابات تكميلية للبلديات والتي جريت في ٣ من شهر نوفمبر الماضي حصل الرفاه فيها على ٢٦٪ من عدد أصوات الناخبين وكذلك من عدد البلديات والتي جرت في ١٢ محافظة وهذا مؤشر واضح على مستوى تنامي شعبية الرفاه حيث كانت انتخابات البلديات السابقة على انتخابات البرلمان الأخيرة مؤشرا - بنفس الطريقة - على مستوى الأصوات التي حصل عليها الرفاه حيث حصل في البلديات على قرابة ٢٠٪ ثم حصل بعد ذلك في الانتخابات البرلمانية على أكثر من ٢١٪ وهذا يعني أن شعبية الرفاه قد زادت بعد وصوله للحكم بمقدار ١٥٪ بينما هيبت أصوات حزب الوطن الام والتي كانت مفاجأة للجميع إلى ٨،١١٪ والتي لم يصل فيها إلى نسبة الحد العام المطلوب وهي المرة الأولى التي يصل فيها إلى هذه الانتكاسة منذ عام ١٩٨٤ الذي تأسس فيه الحزب، الأمر الذي أدى إلى أن مجموعة كبيرة من أعضاء الحزب استقالت منه وعلى رأسها العضو البارز الذي يعتبر من الشخصيات المهمة داخل الحزب وهو عبدالقادر أقصو الذي انتقل إلى حزب الرفاه ونال منصب الأمين العام المساعد لحزب الرفاه في آخر انتخابات للحزب مؤخرًا، أيضا شهدت تلك الانتخابات تفقهرا لحزب الائتلاف الثاني الطريق القويم حيث بلغت نسبته حوالي ١٤٪ بينما كان حاصلا في آخر انتخابات على ١٩٪ وإن كان بعض المراقبين قد اعتبره



المصدر: ..... :.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... :..... ١٩٩٧

قد ارايت أربكان تشير حفيفة العلمانيين الأتراك:

## مواجهة بين

## «العلمنة» و«الاسلمة»

منى ياسين

توجها دينيا. وكان أكثر ردود الأفعال شططا ذلك الذى نسب إلى الجيش متضمنة تهديدا أو على الأقل تحذيرا من انقلاب عسكري جديد. ول بلد مثل تركيا خاض تجربة الانقلاب العسكرى

قبل رحيله بفترة قصيرة قام الرئيس التركى الراحل تورجوت أوزال بإداء فريضة الحج، ولم تمض أيام قلائل على عودته من الأراضى المقدسة حتى نشرت الصحف التركية صوراً له وللسيدة زوجته وهما برداء البحر. ولم يكن الأمر مصادفة بل كانت الصور العارية «تكفيرا» عن الحج!! وإثباتا لحسن النوايا أمام حراس العلمانية الأتراك المترعين على قمة الجيش.

وإذا كان هذا هو حال أوزال الذى عرف طيلة حكمه بتمسكه بعلمانية تركيا تمسكا يعفيه من تقديم دلائل حسن النوايا لأقطاب العلمنة في تركيا، فيمكن تصور وضع رئيس الوزراء الذى التوجه الإسلامى (نجم الدين أربكان) الذى يخوض حاليا مواجهة من هذا النوع..

لم تبدأ المواجهة كما قد يظن بقرار أربكان السماح للتركيات بارتداء الحجاب فى الجامعات والمؤسسات الحكومية ولا بقراره تعديل مواعيد العمل فى شهر رمضان بحيث تتناسب مع موعد تناول الإفطار ولا حتى قراره بالسماح للحجاج بارتداء طريق البر عند سفرهم للحج بعد أن كان الأمر مقصوراً على السفر جواً.. فذلك أشبه بالشرارة أو الذريعة التى تذرع بها بعض أقطاب الجيش وبعض أعضاء حزب الطريق القويم الشريك فى الائتلاف الحاكم كى يعيدوا طرح موقفهم المناهض لأربكان وحزبه الرفاء وعدم استيعابهم لحقيقة وصول حزب إسلامى التوجه إلى رأس الحكم فى تركيا. وقد اشتط هؤلاء فى ردود أفعالهم على القرارات الأخيرة شططا لا يتناسب مع حجم القرارات المتخذة والتى يمكن فى النهاية النظر إليها فى إطار حقوق الإنسان أكثر من كونها

ثلاث مرات فى أقل من ثلاثة عقود. لا يمكن تجاهل مثل هذا التحذير. ول الوقت نفسه لا يمكن «استسهال» أمر وقوع انقلاب عسكرى فى بلد تربطه بالغرب وشائج أكبر -سياسيا على الأقل- من تلك التى تربطه بالشرق علاوة على كونه عضوا فى حلف شمال الأطلسى. لكن ما يمكن التأكيد منه دون شك هو عدم ارتياح بعض رموز الجيش التركى لتوجهات أربكان الإسلامية التى يصفونها بأنها تثير حساسيات داخل الجيش. وقد واجه أربكان هذا الموقف بقذف الكرة إلى ملعب جهات أخرى -لم يسمها وإن أشار إلى أن من بيتها وسائل الإعلام- معتبرا أن هذه الجهات تتعمد إثارة السوتية بين الحكومة والجيش وتضخيم مخاوف المؤسسة العسكرية على مستقبل العلمانية فى تركيا. غير أن الرئيس التركى سليمان ديميريل الذى رفعت إليه تحذيرات الجيش وتعامل مع التحذيرات على نحو آخر.. إذ أدلى بتصريحات أكد فيها أن تركيا ستظل علمانية لأن ذلك هو الذى جعلها الدولة الإسلامية الأكثر تطورا.

والواقع أن مطالعة أغلب الصحف التركية تؤكد ما ذهب إليه أربكان من أن جانبا كبيرا من الأزمة مرده المبالغة الإعلامية فى تناول الموضوع. بيد أن هذا ليس كل شىء، فثمة رفض حقيقى داخل الجيش وبين صفوف المؤسسة الحاكمة للتوجهات الإسلامية لحزب

الرفاء، يدعمها اعتقاد بأن العلمنة هى كارت الثقة الذى سيفتح الطريق أمام تركيا لدخول النادى الأوروبى الذى تسمى حثيثا لنيل عضويته. وتمثل

المسعى لتحقيق هذا الهدف ضغوطا، أو هى دافع لقوى العلمنة التركية كى تشدد ضغوطها ضد أى محاولات «دور اسلمة» نظام الحكم فى تركيا. ويخشى العلمانيون أن يضيف الخط الإسلامى لحكومة أربكان المزيد من العقبات أمام تحقيق حلم الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى. ويبدو أن تركيا تلقت إشارة بهذا المعنى من أوروبا التى

لاتخفى خشيتها من اتجاه تركيا إلى الانفتاح على جاراتها من الدول الإسلامية مما قد يسبب مشكلات داخل حلف شمال الأطلسى. وبهذا المنطق يتعامل علمانيو تركيا مع اقتراح مجموعة الثمانية الذى دعا إليه أربكان قبل شهرين. وهو يختص بتشكيل مجموعة من ثمانى دول إسلامية فى تركيا ومصر وإندونيسيا

وماليزيا ونيجيريا وباكستان وبنجلاديش وإيران على نسق مجموعة الدول السبع الصناعية. ويبدو أن العلمانيين الأتراك قد اختزنوا تلك الخطوة التى لم يعترضوا عليها فى حينها. ووضعوها إلى جوار خطوات أربكان الأخرى ليضعوا الأمر فى شكل مواجهة بين العلمنة والاسلمة فى تركيا. وتفجرت المواجهة فى توقيت اجتماع



المصدر: الجمهورية الإسلامية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٩٩٧ هـ

تركيا إلى أن تتخذ موقفا منسجما مع هذه الحقيقة. والمؤكد أن إسرائيل قد تدخلت لدى أنقرة باحتجاج ضد السفير الإيراني.

ومن جانبها تعاملت أنقرة مع السفير بطريقة أثارت استياء طهران وربما أثرت تبعاتها في مشاركة الطرفين في مجموعة الدول الإسلامية الوليدة، إضافة إلى تعميقها لهوة الصراع بين الجيش والعلمانيين من جهة وحكومة أربكان وحزب الرفاه من جهة مقابلة. ورغم أن التداعيات -حتى الآن- لم تمس بناء التحالف الحاكم الذي يضم حزب الطريق القويم برئاسة تانسو تشيلير وحزب الرفاه، إلا أن دقات متتالية من هذا النوع يمكن أن تؤثر في قوة التحالف خاصة وأن الزوبعة التي هاجمت السفير الإيراني طالبت بصورة أكثر حدة رئيس بلدية ضاحية اسينكان التي شهدت الاجتماع، وهو ينتمي إلى حزب الرفاه.. وربما تعرض للإقالة من منصبه حسب تهديد أحد أعضاء الحكومة من المنتمين إلى حزب الطريق القويم. وإذا تحقق هذا التهديد فقد يكون بداية تصدع بين الحزبين الحاكمين.

حتى الآن يتحلى كبار المسئولين -ديميريل وأربكان وتشيلير- بدرجة عالية من الدبلوماسية، في رغبة منهم قوية في احتواء الأزمة لكن مسئولين آخرين أقل درجة يتولون عملية تصعيد مظلم، يستهدفون من ورائها استعداد الجيش والأتراك على ذوي التوجه الإسلامي بزعم تعرض العلمانية والتعاليم الكمالية للخطر، وإذا استمر هذا الاتجاه التصعيدي، فإن التساؤل عما ستكون عليه الأحوال في الفترة المقبلة سيكون أكثر حدة وجدية.

دول تلك المجموعة الذي تم قبل بضعة أسابيع ولم تتخلف عنه سوى مصر (!) وبينما كانت الانتظار ينبغي أن تتركز على هذا الاجتماع الذي يحمل دلالة اقتصادية وسياسية مهمة وبشائر يتعاون مثير بين مجموعة من أكبر الدول الإسلامية، نشبت أزمة، طرفاها تركيا وإيران.. والتي كان موضوعها بصورة أو بأخرى هو الصراع بين العلمنة والاسلمة. ولم يكن غريبا أن يطل اسم إسرائيل برأسه من بين ثنايا تلك الأزمة باعتبارها الدولة الأكثر حرصا -بعد الولايات المتحدة- على قطع أية وشائج تمتد بين إيران وغيرها من الدول وتؤدي إلى إحباط محاولة عزلها. والملاحظة الجديرة بالاعتبار في تلك الأزمة -التي افتعلتها قوى العلمانية التركية ضد السفير الإيراني رضا باقرى إثر مشاركته في اجتماع جماهيري قيل إنه ضد إسرائيل- هي التقاء قوى العلمانية وإسرائيل على هدف واحد هو محاربة التقارب الإيراني التركي والتوجهات الإسلامية لحزب الرفاه الشريك في الحكم. وإذا كان هاجس الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية هو الذي أثار ثائرة القوى العلمانية في تركيا، فإن الأمر الذي أثار إسرائيل في تصريحات السفير الإيراني هو حديثه عن القدس باعتبارها مكانا يخص العالم الإسلامي وحده، ودعوته



المصدر: الألمانية

٥ أيار ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

الرئيس التركي يندد بالأصوات  
المؤيدة لتطبيق الشريعة الإسلامية  
أنقرة - ر - انتقد الرئيس التركي  
سليمان ديميريل الأصوات المؤيدة  
لتطبيق نظام الشريعة الإسلامية بدلاً من  
نظام العلمانية المطبق في تركيا وحالياً  
وقال أن من يطالب بإدخال السياسة إلى  
الجامع يرتكب جريمة وخطيئة وتأتي  
تصريحات الرئيس التركي بعد القبض  
على عمدة مدينة تركية ينتمي لحزب  
«الرفاه الإسلامي» لإلقائه خطبة يطالب  
فيها بتطبيق الشريعة الإسلامية في  
تركيا التي أصبحت دولة علمانية منذ  
العشرينيات.

